الكنى والألقاب

تأليف

المحقق الشهير والمورخ الكبير

الشيخ عباس القمي

الجزء الثالث

من منشورات

مكتبة الصدر ـ طهران ـ شارع ناصر خسرو







الکنی و الالقاب

من منشورات

مكتبة الصدر - طهران - شارع ناصر خسرو

الكنى والألقاب

تأليف

المحقق الشهير والمؤرخ الكبير
الشيخ عباس القمي

الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الفــــارابي ﴾

أبو نصر محمد بن طرخان الفارابي التركي الحكيم المشهور ، صاحب التصانيف في المنطق والموسيقى ، قالوا انه كان من اكبر فلاسفة المسلمين ، ولم يكن فيهم من بلغ رتبته في فنونه .

والرئيس أبو علي بن سينا بكتبه تخرّج ، وبكلامه انتفع في تصانيفه ، وكان تركياً نشأ في بلدة فاراب ، ثم خرج من بلده ، وانتقلت به الأسفار الى ان وصل الى بغداد ، ثم اشتغل بعلوم الحكمة ، وأخذ عن ابي بشر الحكيم وهو يقرأ كتاب ارسطاطاليس في المنطق ، ويملي على تلامذته شرحه ثم ارتحل الى مدينة حرّان وأخذ عن يوحنا ابن جيلان الحكيم النصراني طرفاً من المنطق ايضاً ، ثم قفل راجعاً الى بغداد وقرأ بها علوم الفلسفة ، وتناول جميع كتب ارسطاطاليس ومهر في استخراج معانيها والوقوف على أغراضه فيها يروى عنه انه سئل من اعلم الناس بهذا الشأن أنت أم ارسطاطاليس ؟ فقال : لو أدركته لكنت اكبر تلامذته .

ويقال : انه وجد كتاب النفس لأرسطاطاليس وعليه مكتوب بخط الفارابي اني قرأت هذا الكتاب مائة مرة .

وله قصة مشهورة من وروده على السلطان سيف الدولة بزي الأتراك قبل ان يعرفه أحد ، وكان مجلسه مجمع الفضلاء ، فتخطى رقابهم حتى جلس في مسند سيف الدولة ، وتكلم بلسان مماليك سيف الدولة ، وكان لساناً مخصوصاً ثم

اخرج من خريطته عيداناً وركبها ثم لعب بها فضحك منها كل من كان في المجلس ثم ركبها تركيباً آخر فضرب بها فبكى كل من حضر ، ثم غير تركيبها فنام كل من في المجلس حتى البواب ، ثم تركهم نياماً وخرج .

(ويحكى) انه كان منفرداً بنفسه لا يجالس الناس ، وكان مدة مقامه بدمشق لا يكون غالبا إلا عند مجتمع ماء أو مشتبك رياض ويؤلف هناك كتبه ويتناوبه المشتغلون عليه .

وكان أزهد الناس في الدنيا لا يحتفل بأمر مكسب ولا مسكن ، وأجرى عليه سيف الدولة كل يوم من بيت المال اربعة دراهم ، وهو الذي اقتصر عليها لقناعته ، ولم يزل على ذلك الى ان توفي بدمشق سنة ٣٣٩ (شلط) وقد ناهز ثمانين سنة ، وصلى عليه سيف الدولة في أربعة من خواصه ودفن بظاهر دمشق خارج الباب الصغير .

(والفارابي) نسبة الى فاراب ، وهي مدينة فوق شاش قريبة من مدينة بلاساغون بفتح الموحدة بلدة في بعض ثغور الترك وراء نهر سيحون بالقرب من كاشغر ، وكاشغر : بسكون الشين وفتح الغين المعجمتين وهي من المدن العظام في تخوم الصين .

(والفارياب) بلد ببلخ ، (وظهير الفاريابي) شاعر أديب معروف ، ومن شعره في الموعظة :

بكوش تا بسلامت بمأمني برسي
که راه سخت مخوف است ومنزلت بس دور
ببين كه چند فراز ونشيب در راه است
زآستان عدم تا به بيشگاه نشور
ترا مسافت دور دراز در بيش است
بدين دو روزه إقامت چرا شوي مغرور

بر آستان فنا دل منه كه جاي دگر

براي نزهت تو بر كشيده اند قصور

روى شيخنا المفيد (ره) في الارشاد انه كان امير المؤمنين عليه السلام ينادي في كل ليلة حين يأخذ الناس مضاجعهم بصوت يسمعه كافة من في المسجد ومن جاوره من الناس : تزودوا (تجهزوا خ ل) رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل وأقلوا العرجة على الدنيا ، وانقلبوا بصالح ما يحضركم (بحضرتكم خ ل) من الزاد ، فان أمامكم عقبة كؤدا ، ومنازل مهولة ، لا بد من الممر بها ، والوقوف عليها .

(الفارسى)

أبو علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفسوي النحوى ، فارس ميدان العلم والأدب ، والذي ينسل الى فضله من كل حدب ، المرجوع الى تحقيقاته الرشيقة في الكتب الأدبية ، والقواعد العربية ، ولد بمدينة فسا سنة ٢٨٨ (حرف) وقدم بغداد واشتغل بها سنة ٣٠٧ ، وكان إمام وقته في علم النحو ، وأقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان مدة ، وكان قدومه عليه في سنة ٣٤١ وجرت بينه وبين المتنبي مجالس .

قال الخطيب : وعلت منزلته في النحو حتى قال قوم من تلامذته هو فوق المبرد ، وأعلم منه .

وصنف كتباً عجيبة حسنة لم يسبق إلى مثلها ، واشتهر ذكره في الآفاق وبرع له غلمان حذاق مثل عثمان بن جني وعلي بن عيسى الشيرازي وغيرهما وخدم الملوك ونفق عليهم ، وتقدم عند عضد الدولة .

قال التنوخي : سمعت أبي يقول سمعت عضد الدولة يقول : أنا غلام ابى علي النحوي الفسوي في النحو ، وغلام ابى الحسين الرازي الصوفي في النجوم

قال الخطيب : قلت ومن مصنفاته الايضاح في النحو ، وكتاب المقصور والممدود وكتاب الحجة في علل القراءآت .

قال محمد بن ابي الفوارس في سنة ٣٧٧ : توفي ابو علي الفسوي النحوي ولم أسمع منه شيئا ، وكان متهماً بالاعتزال ، إنتهى .

(أقول) : وصنف لعضد الدولة التكملة والمسائل الشيرازيات وهي مشتملة على ثلاثة عشر جزءاً رأيتها في مشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام وكانت بخط احمد ابن سابور وعلى ظهرها خط مصنفها ابي علي هكذا قرأ علي ابو غالب احمد بن سابور هذا الكتاب وكتب الحسن بن احمد الفارسي بخطه إنتهى .

وأورده ابن خلكان في تاريخه وأثنى عليه . وذكر مناماً له يتعلق به ثم قال : وبالجملة فهو اشهر من ان يذكر فضله ، وكان متهماً بالاعتزال إنتهى توفي ببغداد سنة ٣٧٧ (شمر) ودفن بالشونيزي .

وقد يطلق الفارسي على الشيخ ابي اسحاق ابراهيم بن علي الفارسي اللغوي النحوي ، صاحب كتاب شرح الجرمي وغيره ، تلميذ ابي علي الفارسي المذكور .

(الفارقي)

ابو علي الحسن بن ابراهيم بن علي بن برهون الفقيه الشافعي . كان مبدء اشتغاله بميافارقين ، ثم انتقل الى بغداد واشتغل على الشيخ ابي اسحاق الشيرازي وعلى ابي نصر بن الصباغ ، وتولى القضاء بمدينة واسط .

وكان زاهداً متورعا ، له كتاب الفوائد على المهذب ، توفي سنة ٥٣٨ بواسط .

(الفاسي)

يطلق على جمع من الفضلاء (منهم) ابو الطيب تقي الدين محمد بن شهاب الدين احمد بن علي الحسني المكي المحدث البارع المؤرخ صاحب التواريخ الحافلة

للبلد الحرام ، منها العقد الثمين ، وشفاء الغرام ، وغير ذلك ، توفى سنة ٨٣٢ (ضلب) .

(ومنهم) أبو محمد عبد القادر بن علي بن يوسف المغربي الفاسي المالكي المحدث المفسر الصوفي البارع في كثير من العلوم ، أخذ منه كثير من الناس ، له حاشية على صحيح البخاري ، ورسالة في الامامة العظمى وغير ذلك ، توفى سنة ١٠٩١ (غصا) ، (والفاسى) نسبة الى فاس بلد عظيم بالمغرب .

(الفاضل)

آية الله العلامة الحلي (والفاضلان) العلامة والمحقق الحليان .

(الفاضل الآبى)

الحسن بن ابى طالب ، وقد تقدم في الآبى .

(الفاضل الأردكانى)

تقدم في الأردكاني .

(الفاضل الايروانى)

العالم الجليل والفاضل النبيل المولى محمد بن محمد باقر الايرواني النجفي الكربلائي اخذ عن صاحبي الضوابط والجواهر وصاحب انوار الفقاهة ، وبالأخير اختص بشيخ الطائفة العلامة الانصارى ، واستقل بالتدريس بعده وبعد العلامة الكوهكمري سنة ١٢٩٩ ، (أتته) شهرة طائلة وزعامة دينية كبرى ، فطفق يعول الأفاضل بعلمه الجم ، ووفره الواسع فصاروا ببركته من كبار العلماء ، لهم تراجم ومؤلفات ، له رسائل كثيرة في الفقه والاصول وتعليقة على رسائل استاذه العلامة الانصارى ، وحواش على قواعد العلامة ، وعلى تفسير البيضاوى ورسالة عملية فارسية في العبادات ، وأخرى في المعاملات ، وكتاب في المكاسب

المحرّمة ، ورسالة اجتماع الأمر والنهي وغير ذلك ، توفي ٣ ع ل سنة ١٣٠٦ ، ودفن بمدرسته المعروفة في النجف الأشرف .

(الفاضل التوني)

انظر التوني .

(الفاضل الجواد)

هو الشيخ جواد بن سعد الله بن جواد البغدادي الكاظمي في (ضا) ، كان اسمه محمداً كما يظهر من بعض مصنفاته ، وهو من العلماء المتعمدين والفضلاء المجتهدين ، صاحب تحقيقات انيقة وتدقيقات رشيقة في الفقه والاصول والمعقول والمنقول والرياضي والتفسير وغير ذلك .

ذكره الحسن بن عباس البلاغي النجفي في كتابه الموسوم بتنقيح المقال وقال : كان كثير الحفظ ، شديد الادراك ، مستغرق الأوقات في الاشتغال بالعلوم ، إنتهى .

(وكان) اصله ومحتده ارض الكاظمين ، إلا انه ارتحل في مبادىء أمره الى بلدة اصفهان ، فكان متلمذاً في الغالب على شيخنا البهائي (ره) الى ان صار من أخص خواصه وأعز نده‍ ، فصنف بأمره النافذ كتابه المسمى بغاية المأمول في شرح زبدة الأصول ، وهو كتاب حسن في الغاية ، جميل التأليف يقرب من اربعة عشر ألف بيت .

(وله ايضاً) شرح كبير على رسالة خلاصة الحساب لشيخه المذكور ، وكتاب آخر كبير من اكبر ما كتب في شأنه وأتمها فائدة سماه مسالك الافهام في شرح آيات الاحكام ، وشرح على دروس الشهيد (ره) ينقل عنه في الحدائق وكأنه الى كتاب الحج كما افيد وشرح على جعفرية الشيخ علي المحقق وغير ذلك ولم اعرف الرواية له ايضاً إلا عن شيخنا البهائي شيخ قراءته وإجازته ، وعنه

الرواية لجماعة منهم السيد الفاضل الأمير محمود بن فتح الله الحسيني الكاظمي النجفي صاحب الرسالة في تقسيم الأخماس في هذه الأزمان ، ومقالات في الرجعة ، والأحاديث المتعلقة بها ، ورسالة في صعود جثة الامام الى السماء من بعد ثلاثة ايام ، وغير ذلك إنتهى .

(الفاضل السيوري)

ويقال له ايضا (الفاضل المقداد) هو الشيخ الأجل ابو عبد الله المقداد ابن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الحلي الأسدي الغروي ، كان عالماً فاضلا فقيها محققا مدققا .

له كتب منها شرح نهج المسترشدين في أصول الدين ، وكنز العرفان في فقه القرآن ، والتنقيح الرايع في شرح مختصر الشرائع ، وشرح الباب الحادي عشر ، وشرح مبادىء الاصول ، وشرح ألفية الشهيد ، ونضد القواعد رتب فيه قواعد الشهيد (ره) وشرح فصول الخواجه نصير الدين واللوامع في الكلام الى غير ذلك .

(يروى) عن الشيخ الشهيد محمد بن مكي العاملي قدس سره ويروى عنه محمد بن شجاع القطان الحلي ، كان فراغه من شرح نهج المسترشدين سنة ٧٩٢ وأجاز لبعض تلاميذه في ج ٢ سنة ٨٢٢ ، توفي سنة ٧٢٦ (ضكو) .

(والسيوري) بضم السين مع الياء المخففة التحتانية نسبة الى سيور ، وهي قرية من قرى الحلة .

قال (ضا) في ذيل ترجمة هذا الفاضل الجليل : هذا ومن جملة ما يحتمل عندي قوياً هو ان تكون البقعة الواقعة في برية شهروان بغداد المعروفة عند اهل تلك الناحية بمقبرة مقداد مدفن هذا الرجل الجليل الشأن .

(الفاضل المراغى)

المولى احمد بن علي اكبر نزيل تبريز ، تلمذ في النجف الأشرف على شيخ الطائفة العلامة الانصاري فهبط تبريز ، وظهرت فيها فضائله .

له حواش على كثير من كتب العلم ، منها حاشيته على شرح الشمسية ، والصمـــدية ، والقوانين ، والمطوّل ، وله تعليقات تفسيرية ، وتعليقات على نهج البلاغـة ، توفي في ٥ محرم سنـة ١٣١٠ هـ ، ونقل جثمانه الى النجف الأشرف .

(الفاضل الهندى)

هو الشيخ الأجل تاج المحققين والفقهاء وفخر المدققين والعلماء بهاء الدين محمد بن الحسن بن محمد الاصبهاني ، وحيد عصره وأعجوبة دهره مروج الأحكام صاحب كشف اللثام عن قواعد الاحكام ، الذي حكي عن صاحب الجواهر رحمه‌الله انه كان له اعتماد عجيب فيه وفي فقه مؤلفه ، وانه كان لا يكتب شيئاً من الجواهر لو لم يحضره ذلك الكتاب .

وناهيك به انه فرغ من تحصيل العلوم معقولها ومنقولها ولم يـكمل ثلاث عشرة سنة ، وشرع فى التصنيف ولم يكمل إثنى عشرة سنة . عـد مصنفاته الى ثمانين ، يروى عن والده تاج أرباب العمامة تاج الدين حسن المعروف بملا تاجا عن المولى حسن علي احد مشايخ العلامة المجلسي (رحمه الله) . توفي في فتنة الأفاغنة باصبهان ٢٥ (مض) سنة ١١٣٧ (غقلز) ودفن بمقبرة تخته فولاد ، وبجنبه قبر العالم الفاضل الحاج مولى محمد النائيني المتوفى سنة ١٢٦٣ (غرسج) ويعبر اهل اصبهان عنهما بالفاضلان . وهذا الفاضل النائيني والد العالم الجليـل الآقا رضا النائيني الذي يروي عنه شيخنا ثقة الاسلام النوري بعض الحكايات في كتاب دار السلام .

(الفاكهي)

جمال الدين عبد الله بن احمد بن علي المكى الشافعي النحوي ، إشتغل بالعلم على والده وغيره ، ودرّس وانتفع به الناس وألف كتباً منها شرح القطر يقال انه ألفه وهو ابن ثماني عشرة سنة وله الفواكه الجنية على متممة الأجرومية وحسن التوسل في آداب زيارة أفضل الرسل ﷺ ، وكشف النقاب عن مخدرات ملحة الاعراب ، وهو شرح مختصر على ملحة الاعراب للحريري ، توفى سنة ٩٧٢ (ظعب) .

(الفالى)

ابو الحسن علي بن احمد بن علي بن سلك الأديب الفالي ، أقام بالبصرة طويلا وسمع من شيوخ ذلك الوقت ، وقدم بغداد واستوطنها وحدث بها وكان شاعراً اديباً .

روى عنه الخطيب صاحب تاريخ بغداد وتقدم في علم الهدى قصة ربيعة الجمهرة للشريف المرتضى وأشعاره في ذلك ، وردّ السيد رحمه الله الكتاب عليه ، والفالي نسبة الى فالية بالفاء هي بلدة بخوزستان .

(الفتال)

هو الشيخ الأجل السعيد الشهيد ابو علي محمد بن الحسن بن علي بن احمد النيسابوري المعروف بابن الفارسي الحافظ الواعظ صاحب كتاب روضة الواعظين والتنوير في التفسير .

كان من علماء المائة السادسة ومن مشايخ ابن شهر اشوب ، يروى عن الشيخ الطوسي وعن أبيه الحسن بن علي عن السيد المرتضى رضي الله تعالى عنه قال ابن داود في حقه متكلم جليل القدر فقيه عالم زاهد ورع ، قتله ابو المحاسن عبد الرزاق رئيس نيسابور الملقب بشهاب الاسلام إنتهى .

(الفتال) من اسماء البلبل ، ولعله لقب به لطلاقة في لسانه في الخطابة والوعظ ، وعذوبة في لهجته ورقة في ألفاظه .

(فخر الدولة الموصلى)

انظر ابن جهير وعميد الدولة .

(الفخر الرازى)

ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التيمي الطبرى الأصل الرازي المولد الأشعرى الأصول الشافعي الفروع ، المعروف بالامام فخر الدين والملقب بابن الخطيب ، صاحب التفسير الكبير الذى اكمله نجم الدين القمولي وشهاب الدين الخوبى .

وله اساس التقديس في علم الكلام ، ولباب الاشارات ولوامع البينات في شرح أسماء الله والصفات ، ومحصل افكار المتقدمين والمتأخرين الى غير ذلك كان مبدأ اشتغاله على والد ضياء الدين عمر ، ثم اشتغل على المجد الجيلي بمراغة ثم هرع الى خوارزم وما وراء النهر وخراسان ، واتصل بخوارزم شاه ونال عنده اسنى المراتب ، واستوطن مدينة هراة ، وكان يلقب بها شيخ الاسلام ، ونال من الدولة إكراماً عظيما ، فاشتد ذلك على الكرامية ولم يزل بينه وبينهم السيف الأحمر حتى قيل انهم سموه

حكي ان له في الوعظ اليد البيضاء ويعظ باللسانين العربي والعجمي وكان يلحقه الوجد في حال الوعظ ويكثر البكاء

وعن ابي عبد الله الحسين الواسطي قال : سمعت فخر الدين بهراة ينشد على المنبر عقيب كلام عاتب اهل البلد :

المرء ما دام حياً يستهان به   ويعظم الرزء فيه حين يفتقد

إنتهى

ونسب اليه هذه الأبيات :

نهاية اقدام العقول عقال ... وأكثر سعي العالمين ضلال
وأرواحنا في وحشة من جسومنا ... وحاصل دنيانا اذى ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا ... سوى ان جمعنا فيه قيل وقال
وكم قد رأينا من رجال ودولة ... فبادوا جميعاً مسرعين وزالوا
وكم من جبال قد علت شرفاتها ... رجال فزالوا والجبال جبال

وفي الطبقات قال الذهبي في ميزان الاعتدال : الفخر ابن الخطيب صاحب التصانيف ، رأس الذكاء والعقليات لكنه عري من الآثار .

وله تشكيكات على مسائل من دعائم الدين يورث الحيرة ، نسأل الله ان يثبت الايمان في قلوبنا .

وله كتاب السر المكتوم في مخاطبة النجوم سحر صريح فلعله تاب من تأليفه إن شاء الله تعالى إنتهى .

وعدّه ابن تيمية في منهاج السنة في الجبرية ، وهم الفرقة الضالة الهالكة وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في إرشاد الطالبين وقد طلب الشيخ فخر الدين الرازي الطريق الى الله تعالى فقال الشيخ نجم الدين الكبرى لا تطيق مفارقة صنمك الذي هو علمك ، فقال : يا سيدي لا بد إن شاء الله فأدخله الشيخ الخلوة وسلبه جميع ما معه من العلوم ، فصاح في الخلوة بأعلى صوته لا اطيق فأخرجه .

قال ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان في حقه : وكان مع تبحره في الأصول يقول : من التزم دين العجائز فهو الفائز ، وكان يعاب بإيراد الشبه الشديدة ، ويقصر في حلها ، حتى قال بعض المغاربة : يورد الشبهة نقداً ويحلها نسيئة ، وذكره ابن دحية فمدح وذم ، وذكره ابن شامة فحكي عنه اشياء ردية ، وكانت وفاته بهراة يوم عيد الفطر سنة ٦٠٦ (خو) إنتهى .

ولبعض أرباب الوجد والعرفان (هو ابن العربي) كتاب كتبه الى الفخر الرازى يعجبني نقل بعض كلماته قال فيه : وقد وقفت على بعض تآليفك وما أيدك الله به من القوة المتخيلة والفكرة الجيدة ، ومتى تغذت النفس كسب يديها فانها لا تجد حلاوة الجود والوهب ، وتكون ممن اكل من تحته ، والرجل من يأكل من فوقه كما قال الله تعالى : (ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم) وليعلم وليي وفقه الله ان الوراثة الكاملة وهي التي تكون من كل الوجوه لا من بعضها ، والعلماء ورثة الأنبياء ، فينبغي للعاقل العالم ان يجتهد لأن يكون وارثاً من كل الوجوه ، ولا يكون ناقص الهمة ، الى ان قال : وينبغي للعالي الهمة ان لا يكون معلمه مؤنثاً ، كما لا ينبغي ان يأخذ من فقير اصلا ، وكل ما لا كمال له إلا بغيره فهو فقير ، وهذا حال كل ما سوى الله تعالى .

فارفع الهمة في ان لا تأخذ علماً إلا من الله سبحانه على الكشف واليقين ، ولقد اخبرني من ألفت به من اخوانك ومن له فيك نية حسنة انه رآك وقد بكيت يوماً فسألك هو ومن حضر عن بكائك ، فقلت : مسألة اعتقدتها منذ ثلاثين سنة تبين لي الساعة بدليل لاح لي ان الأمر على خلاف ما كان عندي فبكيت وقلت : لعل الذى لاح لي ايضاً يكون مثل الأول ، فهذا قولك ، ومن المحال على الواقف بمرتبة العقل والفكر ان يسكن أو يستريح ولا سيما في معرفة الله تعالى .

وقال : وينبغي للعاقل ان لا يطلب من العلوم إلا ما يكمل به ذاته وينقل معه حيث انتقل ، وليس ذلك إلا العلم بالله تعالى ، فان علمك بالطب إنما يحتاج اليه في عالم الأمراض والأسقام ، فاذا انتقلت الى عالم ما فيه السقم ولا المرض فمن تداوى بذلك العلم .

وكذلك العلم بالهندسة إنما يحتاج اليه في عالم المساحة ، فاذا انتقلت تركته

في عالمه ، ومضت النفس ساذجة ليس عندها شيء منه .

وكذلك الاشتغال بكل علم تركته النفس عند انتقالها الى عالم الآخرة فينبغي للعاقل ان لا يأخذ منه إلا ما مست اليه الحاجة الضرورة ، وليجتهد في تحصيل ما ينتقل معه حيث انتقل ، وليس ذلك إلا علمان خاصة العلم بالله ، والعلم بمواطن الآخرة ، إنتهى .

(فخر المحققين)

ابو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي ، وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها ، جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن ، كثير العلم ، وحيد عصره وفريد دهره ، جيد التصانيف ، حاله في علو قدره وسمو مرتبته وكثرة علومه أشهر من أن يذكر ، كفى في ذلك انه فاز بدرجة الاجتهاد فى السنة العاشرة من عمره الشريف ، وكان والده العلامة يعظمه ويثني عليه ويعتني بشأنه كثيراً حتى انه ذكره في صدر جملة من مصنفاته الشريفة ، وأمره في وصيته التي ختم بها القواعد باتمام ما بقي ناقصاً من كتبه بعد حلول الأجل ، وإصلاح ما وجد فيها من الخلل له غير ما أتم من كتب والده العلامة ، كتب شريفة منها شرح القواعد سماه إيضاح الفوائد ، والفخرية في النية ، وحاشية الارشاد ، والكافية الوافية في الكلام ، وشرح نهج المسترشدين ، وشرح تهذيب الأصول الموسوم بغاية السؤل ، وشرح مبادىء الأصول وشرح خطبة القواعد الى غير ذلك .

يروي عن أبيه العلامة وغيره ، ويروي عنه شيخنا الشهيد (ره) وأثنى عليه في بعض اجازاته ثناء بليغاً .

ولد ليلة ٢٠ ج ١ سنة ٦٨٢ ، وتوفي ليلة ٢٥ ج ٢ سنة ٧٧١ ، قال صاحب نخبة المقال في تاريخه :

فخر المحققين نجل الفاضل ذا ع ٧٧١ للارتحال بمدنا حل ٨٩

(فخر الملك)

أبو غالب محمد بن علي بن خلف الواسطي كان وزير بهاء الدولة ابى نصر ابن عضد الدولة بن بويه ، وكان من اعظم وزراء آل بويه بعد ابن العميد والصاحب بن عباد ، وكان جم الفضائل والافضال جزيل العطايا والنوال .

حكى القاضي نور الله انه كان كثير الصلاة والصدقات ، حتى انه كان يكسي في يوم ألف فقير .

وكان أول من قسم الحلوا على الفقراء ليلة النصف من شعبان ، وكان يتشيع ، إنتهى .

حكي ان رجلا شيخاً رفع الى فخر الملك قصة سعى فيها بهلاك شخص ، فلما وقف فخر الملك عليها قلبها وكتب في ظهرها : السعاية قبيحة وإن كانت صحيحة ، فان كنت اجريتها مجرى النصح فخسرانك فيها اكثر من الربح ، ومعاذ الله ان نقبل من مهتوك في مستور ، ولو لا انك في خفارة من شيبك لقابلناك بما يشبه مقالك ، وتردع به امثالك ، فاكتم هذا العيب ، واتق من يعلم الغيب والسلام .

ومحاسن فخر الملك كثيرة ، ولم يزل في عزه وجاهه الى ان نقم عليه مخدومه سلطان الدولة ، فحبس ثم قتل في سنة ٤٠٧ (تز) .

قال ابن خلكان : ورثاه الشريف الرضي بأبيات ما اخترت منها شيئاً حتى اثبته ها هنا ، قلت العجب منه كيف ذكر هذا مع انه اثبت وفاة الشريف الرضي في سنة ٤٠٦ (تو) قبل فخر الملك بسنة .

(الفراوى)

كمال الدين أبو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد النيسابورى ، الفقيه المحدث

الواعظ ، كان يقال في حقه الفراوي ألف راوي ، توفى سنة ٥٣٠ (ثل) .

والفراوى - بضم الفاء - نسبة الى فراوة ، وهي بليدة مما يلي خوارزم بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون .

(الفراء)

أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي الديلمي الكوفي تلميذ الكسائي ، وصاحبه كان ابرع الكوفيين ، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب .

حكي عن ثعلب انه قال : لولا الفراء لما كانت عربية ، لأنه خلصها وضبطها ، إنتهى .

ومما رفع قدره وجمع الأدباء حوله حظوته عند المأمون الخليفة فانه كان يقدمه وعهد اليه تعليم ابنيه النحو واقترح عليه ان يؤلف ما يجمع به اصول النحو وما سمع من العربية .

وأمر ان تفرد له حجرة من الدار ووكل بها جواري وخدما للقيام بما يحتاج اليه وصير اليه الوراقين يكتبون ما يمليه ، حتى صنف كتاب الحدود في سنتين ، وعظم قدر الفراء في الدولة العباسية ، حتى تسابق تلميذاه ابنا المأمون الى تقديم نعله اليه لما نهض للخروج ، ثم اصطلحا على ان يقدم كل منهما فرده ، وبلغ المأمون ذلك ، فاستدعاه وقال له بذلك ، فقال : لقد اردت منعهما ولكن خشيت ان ادفعهما عن مكرمة سبقا اليها أو اكسر نفوسهما عن شريفة حرصاً عليها ، ففرح المأمون وقال : لو منعتهما عن ذلك لأوجعتك لوماً ، توفى سنة ٢٠٧ (رز) في طريق مكة .

(والفراء) بالفاء وتشديد الراء ، قالوا قيل له الفراء لأنه كان يفري الكلام ولم يكن يعمل الفراء ولا يبيعها .

وإطلاق الفراء على معاذ بن مسلم النحوي اشتباه بالهراء فراجع الهراء ،
(قال) ابن خلكان : وذكر ابو عبد الله المرزباني في كتابه ان زياداً والد الفراء كان اقطع ، لأنه حضر وقعة الحسين بن علي رضي الله عنهما ، فقطعت يده في ذلك الحرب ، وهذا عندي فيه نظر لأن الفراء عاش ثلاثاً وستين سنة فتكون ولادته سنة اربع وأربعين ومائة ، وحرب الحسين كانت سنة إحدى وستين للهجرة فبين حرب الحسين وولادة الفراء اربع وثمانون سنة ، فكم قد عاش أبوه ، فان كان الأقطع جده فيمكن ، والله اعلم إنتهى كلامه .

(أقول) : العجب من ابن خلكان مع تبحره واطلاعه وإحاطته بالتاريخ كيف لم يفهم ان المراد من الحسين بن علي هنا هو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الشهيد بفخ في سنة ١٦٩ لا الحسين بن علي ابن أبي طالب (ع) الشهيد بالطف سنة ٦١ ، ولكن هو معذور ، لأنه وأمثاله لم يكونوا راجعون الى كتب الشيعة ، ولا الى تواريخهم ، ولا الى سيرة أئمتنا الاثنى عشر عليهم السلام ، وكفى شاهداً على قولي الرجوع الى كتابه ، فتراه كتب في احوال أدنى شاعر أو فاسق أو ساقط ما يدلك على أحواله وسيرته وشأنه وأما في أحوال أئمتنا (ع) فيكتفي باسمه وإسم آبائه ووفاته مثلا كتب في باب الميم الامام محمد الباقر والامام محمد الجواد والإمام صاحب الزمان (ع) فلا يبلغ تمام ما كتب في احوالهم (ع) صفحة من كتابه فاكتفى في احوال الامام المهدي صاحب الزمان ﷺ الذي كتب في احواله العامة والخاصة كتباً كثيرة بهذه الكلمات أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري ابن علي الهادي بن محمد الجواد المذكور قبله ثاني عشر الأئمة الاثنى عشر على اعتقاد الامامية المعروف بالحجة ، وهو الذي تزعم الشيعة انه المنتظر والقائم والمهدي وهو صاحب السرداب عندهم وأقاويلهم فيه كثيرة ، وهم ينتظرون ظهوره في آخر الزمان من السرداب بسر من رأى ، ثم ذكر تاريخ ولادته وتاريخ دخوله السرداب .

هذا ما كتب في تاريخ هذا الامام الحجة من الله على الناس مع ما فيه من مواقع النظر والاعتراض ·

(الفرخى)

علي بن جولوغ السجستاني شاعر معروف من شعراء السلطان محمود الغزنوي كان فاضلا اديباً ، له كتاب ترجمان البلاغة .

قيل : ان الرشيد الوطواط نسج على منواله كتابه (حدائق السحر) وله ايضاً ديوان شعر ، توفى سنة ٤٢٩ .

(الفردوسى)

سحبان العجم الحكيم : أبو القاسم الحسن بن محمد الطوسي الشاعر المعروف له يد في تمام فنون الكلام من التشبيب ، والغزل ، والحكمة ، والاعذار ، والانذار ، والمدح ، والهجاء ، والرثاء ، والافتخار ، والعتاب وغيرها من اغراض الشعر ، ولذلك يعد من اكبر شعراء ايران وأشهرهم ، لا لأنه أتى بالشعر الحماسي الذي أحيي به القومية الايرانية .

ولذلك قيل في وصف الشاهنامة هي المرجع المهم في التاريخ والأدب الفارسي لجميع الأدباء والمؤرخين ، وهو كنز اللغة الفارسية وقاموسها ، فليس هو كتابا تاريخياً يشتمل على ذكر الملوك والابطال وقضايا ايران وحوادثها الماضية فحسب بل هو محتو على أغلب فنون الأدب ، ففيه حكمة وغزل وأخلاق وموعظة وتزهيد في اسلوب قريب وطرز بديع ·

(قيل) : كان من دهاقين طوس ، نظم كتاب (شاهنامه) من أول زمان كيومرث الى زمان يزدجرد بن شهريار في ستين ألف بيت في مدة ثلاثين سنة ، آخرها سنة ٣٨٤ ، وذكره السيد الشهيد القاضي نور الله في مجالسه

ومدحه بقوله :

يگانه فارس ميدان فرس فردوسي
که در محاربه غريده همچو شير عرين
بران زمين که قدم رانده شخص فطرت او
سخنوران ازل تا أبد نهاده جبين

وقال : اسمه حسن بن اسحاق بن شرفشاه ، ونقل منه هذه الأشعار التي تدل على تشيعه :

بگفتار پيغمبرت راه جوي   دل از تيرگيها بدين آب شوي
چه گفت آن خداوند تنزيل وحي   خداوند أمر خداوند نهي
که من شهر علمم عليم در است
درست اين سخن گفت پيغمبر است
گواهي دهم كاين سخن راز او ست
تو گوئي دو گوشم بر آواز او است
منم بنده أهــل بيت نبي
ستاينده خاك پاي وصي
اگر چشم داري بديگر سراي
بنزد نبي ووصي گير جاي
گرت زين بد آيد گناه من است
چنين است واين رسم راه من است
بدين زادم وهم بدين بگذرم   چنان دان که خاك پي حيدرم
ابا ديگران مر مرا كار نيست   جزاين در مرا هيچ گفتار نيست
نبي وعلي دختر وهر دو پور   گزيدم وزان ديگرانم نفور
دلت گر براه خطا مايل است   تورا دشمن اندر خود دل است

هر آنکس که در دلش بغض علي است
از او خوار تر در جهان زار کیست
نباشد مگر بي پدر دشمنش که يزدان بآتش بسوزد تنش

توفى بطوس سنة ٤١١ .

(الفرزدق)

أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان ابن مجاشع بن دارم التميمي ، الشاعر المشهور صاحب جرير ، كان ابوه غالب من سراة قومه ، وأمه ليلى بنت حابس اخت الاقرع بن حابس .

قال السيد عليخان رضوان الله عليه : كان ابوه من أجلة قومه وسراتهم سيد بادية تميم . وله مناقب مشهورة ومحامد مأثورة .

فمن ذلك : انه اصاب اهل الكوفة مجاعة فخرج اكثر الناس الى البوادي فكان هو رئيس قومه ، وكان سحيم بن وثيل رئيس قومه . فاجتمعوا بمكان يقال له صوار في طرف السماوة من بلاد كلب على مسيرة يوم من الكوفة ، فعقر غالب لأهله ناقة وصنع منها طعاما ، وأهدى الى قومه من بني تميم جفاناً من ثريد ، ووجه الى سحيم جفنة فكفاها ، وضرب الذي اتى بها وقال : أنا مفتقر الى طعام غالب إذا نحر ناقة نحرت اخرى فوقعت المنافرة ، ونحر سحيم لأهله ناقة ، فلما كان من الغد عقر غالب ناقتين ، فعقر سحيم لأهله ناقتين ، فلما كان اليوم الثالث نحر غالب ثلاثاً فنحر سحيم ثلاثاً ، فلما كان اليوم الرابع عقر غالب مائة ناقة ، فلم يكن عند سحيم هذا القدر فلم يعقر شيئاً وأسرّها في نفسه ، فلما انقضت المجاعة ودخلت الناس الكوفة قال بنو رياح لسحيم : جررت علينا عار الدهر هلا نحرت مثل ما نحرو كنا نعطيك مكان كل ناقة ناقتين ، فاعتذر ان إبله كانت غائبة ، وعقر ثلاثمائة وقال للناس شأنكم والأكل

وكان ذلك في خلافة أمير المؤمنين ﷺ فاستفتي (ع) في الأكل منها فقضى بتحريمها، وقال: هذه ذبحت لغير مأكلة ولم يكن المقصود منها إلا المفاخرة والمباهات، فألقيت لحومها على كناسة الكوفة فأكلتها الكلاب والعقبان والرخم، إنتهى. وهي قصة مشهورة، وعمل فيها الشعراء اشعاراً كثيرة، (وجدّ الفرزدق صعصعة بن ناجية) عدّه علماء رجال العامة من الصحابة وقالوا: كان من اشراف بني تميم ووجوه بني مجاشع، وكان في الجاهلية يفتدي الموؤدات - أعني البنات اللواتي كانوا يدفنونهن حيات - وقد أحيى ثلاثمائة وستين موؤدة، إشترى كل واحدة منهن بناقتين عشراوين وجمل، ووعده رسول الله ﷺ ان يؤجر عليها حيث اسلم.

وفي كامل المبرد قال الفرزدق:

ألم تر إنا بني دارم ... زرارة منظا أبو معبد
ومنا الذي منع الوائدات ... وأحيى الوئيد فلم توأد
ألسنا الذين تميم بهم ... تسامى وتفخر في المشهد
وناجية الخير والأقرعان ... وقبر بكاظمة المورد
إذا ما اتى قبره عائذ ... اناخ على القبر بالأسعد

(قوله: وقبر بكاظمة الخ) يعني قبر أبيه غالب بن صعصعة، وكان الفرزدق يجير من استجار بقبر أبيه.

وكان ابوه جواداً شريفاً، فمن استجار بقبر غالب فأجاره الفرزدق امرأة من بني جعفر بن كلاب، خافت لما هجا الفرزدق بني جعفر بن كلاب ان يسميها ويسبها فعاذت بقبر أبيه، فلم يذكر لها إسماً ولا نسبا، ولكن قال في كلمته التي يهجو فيها بني جعفر بن كلاب:

عجوز تصلي الخمس عاذت بغالب ... فلا والذي عاذت به لا اضيرها

ومن ذلك ان الحجاج لما ولي تميم بن زيد القيني السند دخل البصرة فجعل

يخرج من اهلها من شاء ، فجاءت عجوز الى الفرزدق فقالت : اني استجرت بقبر ابيك وأتت منه بحصيات ، فقال لها ، وما شأنك ؟ فقالت : ان تميم بن زيد خرج بابن لي معه ولا قرة لعيني ولا كاسب لي غيره .

فقال لها : وما اسم ابنك ؟ فقالت : خنيس ، فكتب الى تميم بن زيد مع بعض من شخص :

تميم بن زيد لا تكونن حاجتي بظهر فلا يعيأ علي جوابها
وهب لي خنيساً واحتسب فيه منة لعبرة أم ما يسوغ شرابها
أتتني فعادت يا تميم بغالب وبالحفرة السافي عليها ترابها
وقد علم الأقوام انك ماجد وليث إذا ما الحرب شب شهابها

فلما ورد الكتاب على تميم تشكك في الاسم ، فقال : أحبيش أم خنيس ثم قال : انظروا من له مثل هذا الاسم في عسكرنا ؟ فأصيب ستة ما بين حبيش وخنيس ، فوجه بهم اليه .

(وذكر ابن خلكان) مع تعصبه وانحرافه في احوال الفرزدق ما ينبغي نقله ، قال : وتنسب اليه مكرمة يرجى له بها الجنة وهي انه لما حج هشام بن عبد الملك في ايام أبيه فطاف وجهد ان يصل الى الحجر ليستلمه فلم يقدر عليه لكثرة الزحام ، فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الى الناس ومعه جماعة من اعيان اهل الشام ، فبينما هو كذلك إذ اقبل زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ، وكان من احسن الناس وجهاً ، وأطيبهم ارجا ، فطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر تنحى له الناس حتى استلم ، فقال رجل من اهل الشام : من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة ؟ فقال هشام : لا اعرفه مخافة ان يرغب فيه اهل الشام فيملكوه وكان الفرزدق حاضراً فقال أنا اعرفه فقال الشامي من هو يا ابا فراس ؟ فقال :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم — هذا التقي النقي الطاهر العلم
إذا رأته قريش قال قائلها — الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمي الى ذروة العز التي قصرت — عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته — ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
في كفه خيزران ريحه عبق — من كف اروع في عرنينه شمم
يغضي حياء ويغضى من مهابته — فما يكلم إلا حين يبتسم
ينشق نور الهدى عن نور غرته — كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
مشتقة من رسول الله نبعته — طابت عناصره والخيم والشيم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله — بجده أنبياء الله قد ختموا
الله شرفه قدما وعظمه — جرى بذاك له في لوحه القلم
فليس قولك من هذا بضائره — العرب تعرف من انكرت والعجم
كلتا يديه غياث عم نفعهما — يستوكفان ولا يعروهما عدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره — يزينه اثنان حسن الخلق والشيم
حمال اثقال اقوام إذا فدحوا — حلو الشمائل تحلو عنده النعم
ما قال لا قط إلا في تشهده — لو لا التشهد كانت لاءه نعم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته — رحب الفناء اريب حين يعتزم
عم البرية بالاحسان فانقشعت — عنها العماية والاملاق والعدم
من معشر حبهم دين وبغضهم — كفر وقربهم منجى ومعتصم
إن عد اهل التقى كانوا أئمتهم — أو قيل من خير اهل الأرض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم — ولا يدانيهم قوم وإن كرموا
هم الغيوث إذا ما ازمة ازمت — والأسد اسد الشرى والباس محتدم
لا يقبض العسر بسطا من اكفهم — سيان ذلك ان أثروا وان عدموا
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم — في كل فرض ومختوم به الكلم

يأبى لهم ان يحل الذم ساحتهم خيم كريم وأيد بالندى ديم
أي الخلائق ليست في رقابهم لأولية هذا أو له نعم
من يعرف الله يعرف اولية ذا فالدين من بيت هذا ناله الأمم

ولما سمع هشام هذه القصيدة غضب وحبس الفرزدق وأنفذ له زين العابدين (ع) إثني عشر ألف درهما فردها ، وقال : مدحته لله تعالى لا للعطاء فقال عليه السلام : انا اهل بيت إذا وهبنا شيئاً لا نستعيده فقبلها إنتهى .

(ومن شعر الفرزدق) .

اخاف وراء القبران لم يعافني أشد من الموت التهابا وأضيقا
إذا جاءني يوم القيامة قائد عنيف وسواق يسوق الفرزدقا
لقد خاب من اولاد آدم من مشى الى النار مغلول القلادة ازرقا
يقاد الى نار الجحيم مسربلا سرابيل قطران لباساً محرقا

اخذ قوله : اخاف وراء القبر ، من كلام امير المؤمنين عليه السلام فيما كتب لمحمد بن ابي بكر : يا عباد الله ما بعد الموت لمن لا يغفر له اشد من الموت القبر (١) .

فاحذروا ضيقه وضنكه وغربته ، ان القبر يقول كل يوم : أنا بيت الغربة ، أنا بيت الوحشة ، أنا بيت الدود ، والقبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار ، ان العبد المؤمن إذا دفن قالت له الارض : مرحباً وأهلا قد كنت ممن احب ان تمشي على ظهري فاذا وليتك فستعلم كيف صنيعي بك فيتسع له مد البصر ، وان الكافر إذا دفن قالت له الارض : لا مرحباً بك ولا

---

(١) وقال أبو العتاهية :

ان يوم الحساب يوم عسير ليس للظالمين فيه مجير
فاتخذ عدة لمطلع القبر وهول الصراط يا منصور

منصور هو ابن عمار الواعظ المحدث الخراساني البغدادي .

اهلا ، لقد كنت من ابغض من يمشي على ظهري ، فاذا وليتك مستعلم كيف صنيعي بك ، فتضمه حتى تلتقي اضلاعه ·

وان المعيشة الضنك التي حذر الله منها عدوه عذاب القبر انه يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنيناً فينهشن لحمه ويكسرن عظمه ، يترددن عليه كذلك الى يوم يبعث ، لو ان تنيناً منها نفخ في الارض لم تنبت زرعا ·

يا عباد الله ان انفسكم الضعيفة ، وأجسادكم الناعمة الرقيقة ، التي يكفيها اليسير تضعف عن هذا ، فان استطعتم ان تجزعوا لأجسادكم وأنفسكم بما لا طاقة لكم به ، ولا صبر لكم عليه فاعملوا بما احب الله واتركوا ما كره الله (الخ).

قال ابن خلكان قال محمد بن حبيب : صعد الوليد بن عبد الملك المنبرفسمع صوت ناقوس فقال : ما هذا ؟ فقيل : البيعة ، فأمر بهدمها ، وتولى بعض ذلك بيديه ، فتتابع الناس يهدمون فكتب اليه الاحزم ملك الروم : ان هذه البيعة قد أقرها من كان قبلك ، فان يكونوا اصابوا فقد اخطأت ، وإن يكن اصبت فقد اخطأوا ، فقال : من يجيبه ؟ فقالوا الفرزدق ، فكتب اليه : (وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلماً) الآية .

وأخبار الفرزدق كثيرة لا يسعها المقام ، توفي بالبصرة سنة ١١٠ ، ولما مات الفرزدق وبلغ خبره جريراً بكى وقال : أما والله اني لأعلم اني قليل البقاء بعده ، ولقد كان نجمنا واحداً ، وكل واحد منا مشغول بصاحبه ، وقل ما مات ضد أو صديق إلا وتبعه صاحبه .

وكذلك كان توفي جرير سنة ١١٠ التي مات فيها الفرزدق .

والفرزدق : كسفرجل الرغيف يسقط في التنور ، والمرزدقة القطعة من العجين .

(الفرضى الحاسب)

ابو عبد الله الحسين بن محمد الوفي ، كان إماماً في الفرائض ، وله فيها تصانيف كثيرة ، سمع منه الحيري والخطيب التبريزي وغيرها ، قتل في واقعة البساسيري ببغداد سنة ٤٥١ .

وقد يطلق على فخر الدين ابي شجاع محمد بن علي بن شعيب المعروف بابن الدهان البغدادي الذي تقدم في برهان الدين .

(الفرغانى)

سعيد الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد الفرغاني ، له منتهى المدارك وهو شرح التائية الكبرى لابن فارض ، فرغ من تأليف الشرح سنة ٧٣٠ (ذل) وفرغان كسكران قرية بفارس وبلد باليمن .

(فريد خراسان)

العالم المتبحر ابو الحسن بن الشيخ ابى القاسم بن الحسين البيهقي ، الفاضل المتكلم الجليل ، من أجلة مشايخ ابن شهر اشوب المتوفى سنة ٥٨٨ ، أول من شرح نهج البلاغة .

(الفزارى)

ابو اسحاق ابراهيم بن حبيب من ولد سمرة بن جندب ، وهو أول من عمل في الاسلام اسطرلابا ، وعمل مبطحا ومسطحا ، قاله ابن النديم .

(وقد يطلق) الفزاري على ابنه ابى عبد الله محمد بن ابراهيم الذي اشير اليه في ابن المقفع .

وكان نحويا ضابطاً جيد الخط ، اخذ عن المازني وقرأ على الأصمعي كتاب الأمثال ، وكان عالماً بالنجوم .

(وسمرة بن جنـدب) الذي ينتهي اليه ـ هو بفتح السين وضم الميم ـ صحابي ، وكان منافقاً لأنه كان يبغض علياً « ع » .

وكان بخيلا ، وهو الذي ضرب ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القصوى بعنزة كانت له على رأسها فشجها ، فخرجت الى النبي ﷺ فشكته ، وعن ابي جعفر الاسكافي ان معاوية بذل لسمرة بن جندب مائة ألف درهم حتى يروي ان هذه الآية نزلت في علي « ع » : (ومن الناس من يعجبك قوله) الآية ؛ وان الآية الثانية وهي : (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله) نزلت في ابن ملجم فلم يقبل فبذل له مائتي ألف درهم فلم يقبـل ، فبذل ثلاثمائة الف فلم يقبل فبذل اربعمائة فقبل .

قال ابن ابي الحديد : كان سمرة ايام مسير الحسين (ع) الى الكوفة على شرطة ابن زياد ، وكان يحرض الناس على الخروج الى الحسين (ع) وقتاله .

وعن تاريخ الطبري وابن الأثير انه لما هلك المغيرة بن شعبة وكان والياً على الكوفة ، استعمل معاوية زياداً عليها فلما وليها سار اليها واستخلف على البصرة سمرة بن جندب ، وكان زياد يقيم بالكوفة ستة اشهر وبالبصرة ستة اشهر فلما استخلف سمرة على البصرة اكثر القتل فيها .

فقال ابن سيرين : قتل سمرة في غيبة زياد هذه ثمانية آلاف ، فقال له زياد : أما تخاف ان تكون قتلت بريئاً ؟ فقال لو قتلت معهم مثلهم ما خشيت وقال ابو سوار العدوي : قتل سمرة من قومي في غداة واحدة سبعة واربعين كلهم قد جمع القرآن .

وأخرج الطبري عن عوف قال : اقبل سمرة من المدينة فلما كان عنـد دور بني اسد خرج رجل من بعض ازقتهم ففاجأ أول الخيل ، فحمل عليه رجل من القوم فأوجره الحربة (عبثاً وعتواً) .

قال : ثم مضت الخيل فأتى عليه سمرة بن جندب وهو متشحط بدمه فقال

ما هذا ؟ قيل : اصابته اوائل خيل الأمير ، قال : (عتواً واستكباراً) إذا سمعتم بنا قد ركبنا فاتقوا اسنتنا الى غير ذلك ، وإذا كانت هذه اعمال سمرة في ستة اشهر وهو ثقة البخارى واحتج به في صحيحه ، فما ظنك بأعمال زياد بن سمية الخبيث الفاسق وقد ولاه معاوية .

فانظر ما ذكره الطبري في احداث سنة خمسين من تاريخه ، فكم حرمة لله انتهكت ، وكم دماء محرمة سفكت وكم شرعة اندرست وكم بدعة اسست ، وكم اعين سملت ، وأيد وأرجل قطعت الى غير ذلك من الفظائع التي تقشعر لها الجلود وتتصدع بها الجلمود .

فكان ما كان مما طار في الأجواء ، وطبق رزؤه الارض والسماء رجعنا الى ترجمة سمرة : ومن المساوىء التي ثبتت عن سمرة بيعه الخمر على عهد عمر فيما رواه المحدثون .

فمن مسند احمد بن حنبل قال : ذكر لعمر ان سمرة باع خمراً فقال قاتل الله سمرة ان رسول الله قال : لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها ومن مساويه ما رواه الشيخ الكليني (ره) عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام ان سمرة بن جندب كان له عذق (كفلس : النخلة بحملها) في حائط لرجل من الأنصار ، وكان منزل الأنصاري بباب البستان ، فكان يمر به الى نخلته ولا يستأذن ، فكلمه الأنصاري ان يستأذن إذا جاء ، فأبى سمرة فلما تأبى جاء الأنصاري الى رسول الله صلى الله عليه وآله فشكى اليه وخبره الخبر ، فأرسل اليه رسول الله وخبره بقول الانصاري وما شكي وقال : إذا أردت الدخول فاستأذن فأبى ، فلما أبى ساومه حتى بلغ من الثمن ما شاء الله فأبى ان يبيع ، فقال : لك بها عذق مدلل في الجنة فأبى ان يقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للأنصاري : إذهب فاقلعها وارم بها اليه فانه لا ضرر ولا ضرار .

(والفزاري) ايضاً اسماعيل بن موسى الكوفي ، قيل : انه كان ابن بنت

السدي يروي عنه المشايخ .

وعن ميزان الذهبي انكروا منه غلواً في التشيع ، توفى سنة ٢٤٥ ، وأبو يحيى الفزاري علي بن غراب الكوفي .

قال ابن حبان : كان غالياً في التشيع ، وذكره جمع من علماء السنة وصرحوا بأنه صدوق ، مات سنة ١٨٤ بالكوفة ايام هارون .

(والفزاري) نسبة الى فزارة كسحابة أبو قبيلة من غطفان ، وغطفان محركة ، حي من قيس .

(الفصيحي)

أبو الحسن علي بن ابي زيد محمد بن علي النحوى الاسترابادي ، شيخ فاضل اديب نحوي من الشيعة الامامية ، اخذ النحو عن الشيخ عبد القاهر الجرجاني ، وقدم بغداد واستوطنها ، ودرس النحو بالمدرسة النظامية مدة .

(حكي) انه لما علم انه يتشيع عزل وأقيم مقامه ابو منصور الجواليقي ، وكان يكتب خطاً في نهاية الصحة ، وكتب كتباً كثيرة من كتب الأدب ، وانتفع به خلق كثير .

وممن اخذ عنه ملك النحاة الحسن بن صافي ، وله اشعار في رد اشعار ابن السكرة في حرمة المتعة أوردها الشيخ أبو الفتوح في تفسيره .

قال ابن خلكان روى عنه الحافظ ابو طاهر السلفي الاصفهاني وقال جالسته ببغداد وسألته عن احرف من العربية وقال انشدني لبعض النحاة :

النحو شوم كله ... يذهب بالخير من البيت
خير من النحو وأصحابه ... ثريدة تعمل بالزيت

وتوفى ١٣ حج سنة ٥١٦ (ثيو) ببغداد رحمه الله تعالى ، ولم اعرف نسبته بالفصيحي الى كتاب الفصيح أم الى شيء آخر .

والأُسترابادي : نسبة الى استراباد ، بليدة من اعمال مازندران بين سارية وجرجان .

(الفضالى)

الشيخ محمد بن شافعي الشافعي ، استاذ ابراهيم الباجوري ، له رسالة في لا إله إلا الله وكفاية العوام فيما يجب عليهم من علم الكلام ، توفي سنة ١٢٣٦ .

(الفغانى)

الشاعر الفارسي المشهور بـ (بابا فغاني) ، كان مولده بشيراز وسكن أبيورد وفي آخر ايامه انتقل الى مشهد الرضا ، وتوفي سنة ٩٢٥ (ظكه) ، له ديوان وقصائد في مدح امير المؤمنين (ع) وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام .

منها قوله :

قسم بخالق بيچون وصدر بدر أنام
که بعد سید کونین حیدر است إمام
إمام او است بحکم خدا وقول رسول
که مستحق إمامت بود بنص کلام
إمام او است که چون پای در رکاب آورد
روان زطي لسان کرد هفت سبع تمام
إمام او است که دست بریده کرد در دست
نه آنکه کرد بصد حیله وصله بر اندام
میانهٔ حق وباطل چگونه فرق نهد
مقلدي که نداند حلال را زحرام
اسیر چاه طبیعت کجا خبر دارد
که مبطلات کدام است وواجبات کدام

فغاني از ازل آورده مهر حيدر وآل
بخود نساخته از بهر التفات عوام
سفينهٔ دلم از بهر شاه پر گهر است
گواه حال بدين علم عالم العلام

(وله من قصيدة في مدح أبي الحسن الرضا (ع) :

چمن شكفت وجهان پر ز سوسن وسمن است
بصد هزار زبان روزگار در سخن است

الى قوله :

تبارك الله از آن روضهٔ بهشت آئين
كه يك غبار درش آبروي نه چمن است
چه جاي گلشن عالم كه هشت باغ بهشت
طفيل روضهٔ سلطان دين أبو الحسن است
علي موسى جعفر إمام گلشن وحي
كه طوف بارگهش از فرائض وسنن است
بگرد روضه تو گر نعيم هشت بهشت
شود نثار يكا يك بجاي خويشتن است
فرو گرفت جهان را چراغ دولت تو
چه آفتاب كه خنجر گذار وتيغ زن است
گلي كه از چمن كبرياي تو سر زد
شكفته باد كه چشم وچراغ انجمن است
باب ديده فغاني چه مدحت تو نوشت
سواد كاغذ شعرش بنفشهٔ زمن است

(الفناري)

شمس الدين محمد (أحمد خ ل) بن حمزة بن محمد الفناري الرومي العالم الفاضل صاحب كتاب الفناري في المنطق ، وشرح إيساغوجي وفصول البدائع لأصول الشرائع وغير ذلك .

ذكره طاشكبرى زاده في الشقائق النعمانية ، وقال قال السيوطي سمعت من شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي ان نسبة الفناري الى صنعة الفنار قلت: سمعت والدي (ره) يحكي عن جدي ان نسبته الى قرية مسماة بفنار والله أعلم قال ابن حجر : كان المولى الفناري عارفاً بالعلوم العربية ، وعلمي المعاني والبيان وعلم القراءآت ، كثير المشاركة في الفنون ، ولد سنة ٧٥١ ، ثم ذكر أحواله من اراده فعليه بالشقائق .

ويأتي في الفيروز ابادي انه احد الرؤساء الذين انفرد كل منهم بفن عـلى رأس القرن الثامن ، توفى سنة ٨٣٤ (ضلد) .

(ومن احفاده) علاء الدين علي بن يوسف بن شمس الدين الفناري ، كان عالماً فاضلا حريصاً على الاشتغال بالعلوم ، له شرح الكافية في النحو ، توفى سنة ٩٠٣ أو ٩٠١ .

(وقد يطلق الفناري) على محمد بن علي الفناري صاحب لسان الحكمة في اللغة المتوفى سنة ٩٥٧ (ظنز) .

(الفنجكردى)

الشيخ ابو الحسن علي بن احمد النيسابوري الاديب الفاضل ، جمع اشعار أمير المؤمنين عليه السلام ، توفي سنة ٥١٢ ، أو غير ذلك ، ومن شعره كما في مناقب ابن شهر اشوب :

لا تنكرن غدير خم انه ‏ ‏ ‏ كالشمس في اشراقها بل أظهر

فيه إمامة حيدر وكماله وجلاله حتى القيامة تذكر

(الفندرسكي)

السيد الأمير أبو القاسم الفندرسكي الحسيني الموسوي ، من أكابر حكماء الامامية .

قال صاحب رياض العلماء : كان حكيماً فاضلا فيلسوفا صوفياً ماهراً في العلوم العقلية والرياضية ، معاصراً للسلطان شاه عباس الماضي الصفوي ، والسلطان شاه صفي ، معظماً عندهما ، وله إلمام بالشعر ، سافر الى الهند وأكرمه سلاطينها .

ونقل من وفور مهارته في العلوم الهندسية والرياضية انه قد جرى ذات يوم ذكر مسألة هندسية من كلام المحقق الطوسي ، وكان متكئاً ، فأقام السيد المذكور عليها برهاناً بداهة وقال هذا الذى قال المحقق الطوسي في مقام البرهان قالوا : لا ، فأقام برهاناً آخر ثم سأله انه هو الذى أقامه ؟ قالوا : لا ، إلى ان اقام دلائل وبراهين عديدة ، الى ان قال له من المؤلفات الرسالة الصناعية بالفارسية مختصرة معروفة ، ذكر فيها جميع موضوعات الصنايع ، وتحقيق حقيقة العلوم .

وله شرح كتاب المهارة من كتب حكماء الهند بالفارسية ، وهو المعروف بشرح الجول ولعله غيره ، وتوفي في دولة الشاه صفي ، وقبره معروف فيها ، وكان له من العمر نحو من ثمانين سنة تقريباً .

ويقال : انه أوصى بجميع كتبه للسلطان شاه صفي ، ونقلت بعده الى خزانته .

(جده) السيد صدر الدين ، كان من اكابر السادات ، ذا املاك وعقارات إتصل بالشاه عباس الماضي الصفوي ، وخلف ولداً وهو اميرزا بيك وبعد وفاة

صدر الدين المذكور خدم هذا السلطان واتصل به وصار مكرماً عنده ، والظاهر انه جد السيد أبو القاسم المترجم (سبطه) .

وكان له سبط في عصرنا يسمى الآميرزا أبو طالب بن الآميرزا بيك الفندرسكي من جملة أرباب الفضل .

شاعر منشيء ، قرأ على المجلسي وغيره ، له مؤلفات عديدة في اكثر الفنون ، منها كتاب المنتهى في النجوم .

ثم عدّ كتبه الى ان قال : له ترجمة شرح اللمعة بالفارسية ورسالة فارسية سماها نگارخانه چين ، جمع فيها إنشاءاته ومكاتيبه بالعربية والفارسية وديوان موسوم بغزوات حيدري ، نظم فيه غزوات علي (ع) بالفارسية ، ومنظوم آخر بالفارسية إسمه سامي نامي وله غير ذلك .

(الفندرسكي) : بكسر الفاء والنون نسبة الى فندرسك قصبة من ناحية اعمال استراباد ، وبينهما ١٢ فرسخاً .

(الفوراني)

أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن فوران المروزي الفقيه الشافعي أخذ عن القفال الشاشي ، واليه انتهت رئاسة الطائفة الشافعية ، حكي ان إمام الحرمين كان يحضر حلقته .

له كتاب الابانة في الفقه ، ويأتي اليه الاشارة في المتولي ، توفي بمرو سنة ٤٦١ (امت) .

(الفياض)

العالم الفاضل الحكيم المدقق المحقق المولى عبد الرزاق بن علي بن الحسين اللاهيجاني الجيلاني القمي ، صاحب الشوارق ، وكوهر مراد ، وسرمايه إيمان ، وغيره .

كان تلميذ المولى صدرا وختنه ، وكان مدرساً بمدرسة (معصومة قم) ، توفى بها سنة ١٠٥١ (غنا) .

وابنه الفاضل الجليل الصالح الميرزا حسن صاحب كتاب جمال الصالحين في الأدعية ، وشمع اليقين في الامامة ، وقبره معروف في شرقي مقبرة قم ، قرب الشيخان الكبير .

ولا يخفى ان المولى عبد الرزاق المذكور غير المولى عبد الرزاق القاشانى صاحب تأويل الآيات ، وشرح الفصوص ، وشرح منازل السائرين وغيرها ، توفى سنه ٧٣٠ أو سنة ٧٣٥ .

واللاهجي نسبة الى لاهج بكسر الهاء ناحية في بلاد جيلان ، يجلب منها الابريسم اللاهجي ، قاله الحموي .

(الفيروزآبادى)

قاضي القضاة أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الصديقي ، الشيرازى الشافعي .

قال صاحب الشقائق النعمانية وغيره في ترجمته ، كان ينتسب الى الشيخ ابى اسحاق الشيرازي صاحب التنبيه ، وربما رفع نسبه الى ابى بكر الصديق ، وكان يكتب بخطه : الصديقي دخل بلاد الروم ، واتصل بخدمة السلطان بايزيدخان العثماني ، ونال عنده مرتبة وجاها ، وأعطاه السلطان المذكور مالا جزيلا ، وأعطاه الأمير تيمور خان خمسة آلاف دينار .

ثم جال البلاد شرقا وغربا وأخذ من علمائها ، وكان لا يدخل بلدة إلا وأكرمه واليها ، فدخل واسط بغداد وأخذ عن قاضيها وغيره ، ونظر في اللغة فهر فيها ، إلى ان بهر وفاق ، ودخل الشام فسمع بها من ابن الخباز وابن القيم

والتقي السبكي ، والفرضي ، وجمال الدين محمد بن محمد بن نباتة المصري ، والشيخ خليل المالكي .

وظهرت فضائله ، وكثر الآخذون عنه ، ثم دخل القاهرة ، ثم دخل بلاد الروم ، فبرع في العلوم كلها سيما الحديث والتفسير واللغة .

وله تصانيف تنيف على اربعين مصنفاً ، وأجل مصنفاته : اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب ، وكان تمامه في ستين مجلداً ثم لخصها في مجلدين ، وسمى ذلك الملخص بالقاموس المحيط .

وله تفسير القرآن العظيم وشرح البخارى وسفر السعادة ، والمشارق ، وزاد المعاد في وزن بانت سعاد (١) .

الى غير ذلك ، وقد مدح كتابه القاموس غير واحد ممن عاصره وغيرهم الى زماننا هذا ، فمما قيل في مدحه :

مذ مد مجد الدين في أيامه من بعض (٢) ابحر علمه القاموسا
ذهبت صحاح الجوهري كأنها سحر المدائن حين القى موسى

وردّ عليه ابن النابلسي بقوله :

من قال قد بطلت صحاح الجوهري لما أتى القاموس فهو المفتري

---

(١) بانت سعاد قصيدة مشهورة لكعب بن زهير في مدح رسول الله ﷺ لها شروح كثيرة وهي في ٥٧ بيتاً ، منها قوله :

نبئت ان رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول
لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم أذنب ولو كثرت في الأقاويل
ان الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول
في عصبة من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما أسلموا زولوا
شم العرانين ابطال لبوسهم من نسج داود في الهيجا سرابيل

زولوا : أي انتقلوا من مكة الى المدينة . (٢) فيض خ ل

قلت اسمه القاموس وهو البحر ان   يفخر فمعظم فخره بالجوهري

وقيل في مدحه :

من رام في اللغة العلو على السها   فعليه منها ما حوى قاموسها
مغن عن الكتب النفيسة كلها   جمَّاع شمل شتيتها ناموسها
فاذا دواوين العلوم تجمعت   في محفل للدرس فهو عروسها
لله مجد الدين خير مؤلف   ملك الأئمة واقتدته نفوسها

كان سريع الحفظ ، وكان يقول : لا أنام إلا وأحفظ مائتي سطر ، وكان آية في الحفظ والاطلاع والتصنيف .

ولد سنة ٧٢٩ بكازرين ، وتوفي قاضياً بزبيد من بلاد اليمن ليلة العشرين من شوال سنة ٨١٦ ، أو سنة ٨١٧ وهو ممتع بحواسه وقد ناهز التسعين ، ودفن بتربة الشيخ اسماعيل الجبرتي ، وهو آخر من مات من الرؤساء الذين انفرد كل منهم بفن فاق فيه اقرانه على رأس القرن الثامن وهم الشيخ سراج الدين البلقيني في الفقه على مذهب الشافعي ، والشيخ زين الدين العراقي في الحديث والشيخ سراج الدين الملقن في كثرة التصانيف في فن الفقه والحديث ، والشيخ شمس الدين الفناري في الاطلاع على كل العلوم العقلية والنقلية والعربية والشيخ أبو عبد الله بن عرفة في فقه المالكية وفي سائر العلوم بالمغرب ، والشيخ مجد الدين الشيرازي في اللغة .

والفيروز ابادي نسبة الى فيروز اباد ، وهو كما في القاموس مكتوب بفتح الفاء ، وقال : وتكسر فاءه بلد بفارس وقرية بها قرب مردشت .

(الفيض)

لقب العالم الفاضل الكامل العارف المحدث المحقق المدقق الحكيم المتأله محمد ابن المرتضى المدعو بالمولى محسن القاشاني ، صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة

كالوافي ، والصافي ، والشافي ، والمفاتيح ، والنخبة ، والحقائق وعلم اليقين وعين اليقين ، وخلاصة الأذكار ، وبشارة الشيعة ، ومحجة البيضاء في احياء الاحياء ، الى غير ذلك مما يقرب من مائة تصنيف .

وله ديوان شعر كبير فارسي مشتمل على فنون من الشعر وأنواع من القصائد والغزل والمديح والمناجاة وغيرها .

ومن شعره بالفارسية كما في (ضا) :

ایستادن نفسي نزد مسیحا نفسي
به زصد سال نماز است بپایان بردن
یك طواف سر کوي ولي حق کردن
به زصد حج قبول است بدیوان بردن
تا توانی زکسي بار گراني برهان
به زصد ناقهٔ حمر است بقربان بردن
یك گرسنه بطعامي بنوازي روزی
به زصوم رمضان است بشعبان بردن
یکجو از دوش مدین دین اگر بر داری
به زصد خرمن طاعات بدیان بردن
به زآزادی صد بندهٔ فرمان بردار
حاجت مؤمن محتاج باحسان بردن
دست افتاده بگیري ززمین بر خیزد
به زشب خیزی وشاباش زیاران بردن
نفس خود را شکني تا که أسیر تو شود
به زاشکستن کفار وأسیران بردن

خواهي از جان بسلامت ببرى تن در ره

طاعتش را ندهى تن نتوان جان بردن

سر تسليم بنه هر چه بگويد بشنو

از خداوند اشارت زتو فرمان بردن

وله ايضاً :

بهوش باش كه حرف نگفتنى نجهد

نه هر سخن كه بخواطر رسد توان گفتن

يكي زبان ودو گوش أهل معنى را

إشارتي بيكي گفتن ودو بشنفتن

سخن چه سود ندارد نگفتنش أولى است

كه بهتر است زبيدارى عبث خفتن

الى غير ذلك ، وبالجملة أمره في الفضل والأدب ، وطول الباع وكثرة الاطلاع وجودة التعبير ، وحسن التحرير والاحاطة بمراتب المعقول والمنقول أشهر من ان يخفى ، تفرق الناس فرقاً في مدحه والقدح فيه ، والتعصب له أو عليه ، وذلك دليل على وفور فضله وتقدمه على اقرانه ، والكامل من عدت سقطاته ، والسعيد من حسبت هفواته .

يروى عن جماعة من المشائخ وأساتيذ الدين ، كالشيخ البهائي ، والمولى محمد صالح ، والسيد ماجد ، والمولى محمد طاهر القمي ، والمولى خليل والشيخ محمد بن صاحب المعالم ، والمولى صدرا وغيرهم رحمهم الله .

توفى سنة ١٠٩١ (غصا) في بلدة قاشان ودفن بها ، وكان ختناً للمولى صدرا ، كما ان الفياض ختناً له على ابنته الأخرى .

(وقاشان) معرب كاشان بلد معروف ، قال الحموي في المعجم : قاشان بالشين المعجمة وآخره نون مدينة قرب اصبهان تذكر مع قم ، ومنها تجلب

الفضار القاشاني ، والعامة تقول القاشي وأهلها كلها شيعة إمامية ، إلى ان قال وأنشد ابن المبارية فيها وفي عدة مدن من مدن الجبل :

لا بارك الله في قاشان من بلد زرت على اللؤم والبلوى بنائقه
ولا سقى ارض قم غير ملتهب غضبان تحرق من فيها صواعقه
وأرض ساوة ارض ما بها احد يرجى نداه ولا تخشى بوائقه
فاضرط عليها الى قزوين ضرطتي تجد من كل ما فيها علائقه

(الفيومي)

شهاب الدين ابو العباس احمد بن الشيخ كمال الدين محمد بن ابي الحسن علي المصري الحموي ، شيخ فاضل اديب لغوي مقري ، صاحب المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، والشرح الكبير هو شرح الرافعي على كتاب الوجيز في الفروع للغزالي والمصباح في شرح غريب ذلك الشرح .

ومما ذكر فيه قال في لغة المتاع منه قيل في قوله تعالى : (فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن) المراد نكاح المتعة ، والآية محكمة غير منسوخة والجمهور من اهل السنة على تحريم نكاح المتعة

أقول : وفي روايات اهل السنة ان كلا من ابي بن كعب وابن عباس وسعيد بن جبير وغيرهم كانوا يقرؤنها : فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى .

وأخرج مسلم من صحيحه عن ابى الزبير قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الايام على عهد رسول الله ﷺ وأبى بكر ، حتى نهى عنه عمر في شأن عمرو بن حريث .

وعنه في رواية اخرى في المتعتين قال جابر : فعلناها مع رسول الله ﷺ ثم نهانا عنهما عمر فلم نعد لهما .

حكي ان رجلا كان يتمتع بالنساء ، فقيل له : عمن اخذت حلها ؟ قال :

عن عمر ، قيل له : كيف ذلك وعمر هو الذي نهى عنها وعاقب عليها . فقال لقوله : متعتان كانتا على عهد رسول الله ﷺ وأنا احرمهما وأعاقب عليهما متعة الحج ومتعة النساء ، فأنا اقبل روايته في شرعيتها على عهد رسول الله (ص) ولا اقبل نهيه من قبل نفسه .

قال سيدنا العلامة شرف الدين دام علاه في الفصول المهمة : ومن غرائب الأمور دعواهم الفسخ بقوله تعالى : (والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت ايمانهم) بزعم انها ليست بزوجة ولا ملك يمين ، قالوا : أما كونها ليست بملك يمين فسلم ، وأما كونها ليست بزوجة فلأنها لا نفقة لها ولا إرث ولا ليلة ، والجواب انها زوجة شرعية بعقد نكاح شرعي ، أما عدم النفقة والارث والليلة فانما هو بأدلة خاصة تخصص العمومات الواردة في احكام الزوجات كما بيناه من قبل على ان هذه الآية مكية نزلت قبل الهجرة بالاتفاق فلا يمكن ان تكون ناسخة لأباحة المتعة المشروعة بالمدينة بعد الهجرة بالاجماع ومن عجيب أمر هؤلاء المتكلفين ان يقولوا : بأن آية المؤمنون ناسخه المتعة إذ ليست بزوجة ولا ملك يمين .

فاذا قلنا لهم : ولم لا تكون ناسخة لنكاح الاماء المملوكات لغير الناكح وهن لسن بزوجات ولا ملك يمين له ؟ قالوا حينئذ ان آية المؤمنون مكية ، ونكاح الاماء المذكورات إنما شرع بقوله تعالى في سورة النساء وهي مدنية : (فمن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات فمما ملكت أيمانكم) الآية .

والمكي لا يمكن ان يكون ناسخاً للمدني لوجوب تقدم المنسوخ على الناسخ يقولون هذا وينسبون ان المتعة إنما شرعت بالمدينة بقوله تعالى في سورة النساء ايضاً (فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن) وقد منينا بقوم لا يتدبرون فانا لله وإنا اليه راجعون .

وفيه ايضاً : وأخرج البخاري عن عمران بن حصين قال : نزلت آية

المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله ﷺ ولم ينزل قرآن يحرمها ولم ينه عنها حتى مات ﷺ ، قال رجل برأيه ما شاء .

وأخرج احمد في مسنده ، والفخر الرازي في تفسيره ما يقرب من ذلك .

وفيه ايضاً : وأمر المأمون ايام خلافته فنودي بتحليل المتعة فدخل عليه محمد بن منصور وأبو العيناء فوجداه يستاك ويقول وهو متغيظ : متعتان كانتا على عهد رسول الله ﷺ وعلى عهد ابى بكر وأنا انهى عنهما ، ومن أنت يا جعل حتى تنهى عما فعله رسول الله ﷺ وأبو بكر ؟ !

فأراد محمد بن منصور ان يكلمه فأومأ اليه أبو العيناء وقال : رجل يقول في عمر بن الخطاب ما يقول نكلمه نحن ، فلم يكلماه ، ودخل عليه يحيى بن اكثم فخوفه من الفتنة ، وذكر له ان الناس يرونه قد احدث في الاسلام بسبب هذا النداء حدثاً عظيما لا ترتضيه الخاصة ولا تصبر عليه العامة ، إذ لا فرق عندهم بين النداء باباحة المتعة والنداء باباحة الزنا ، ولم يزل به حتى صرف عزيمته احتياطاً على ملكه وإشفاقا على نفسه .

توفى الفيومي في نيف وسبعين وسبعمائة ، وفيوم : كقيوم إسم ناحية بمصر .

(القاءانى)

الميرزا حبيب الله بن الميرزا ابى الحسن محمد علي المعروف بـ (الگلشن الشيرازى) كان من الشعراء المشهورين من اهل ذنكنه ، له ديوان كبير طبع مراراً .

توفى سنة ١٢٧٢ أو سنة ١٢٧٠ ، وهو عم الشيخ الأجل الأورع حجة الاسلام الميرزا محمد تقي بن العارف الكامل الصفى الحاج ميرزا محب علي بن

الميرزا محمد علي الكلشن الشيرازى .

ولد بشيراز ونشأ في الحائر الشريف حتى كمل ، وبرع عند العلامة المولى محمد حسين الشهير بالفاضل الاردكاني .

وهاجر في أوائل المهاجرين مع صديقه وشريك بحثه العلامة السيد محمد الفشاركى الاصبهاني الى سامراء حتى صار من اعاظم تلاميذ آية الله الشيرازى ، بل من اركان بحثه ، فجاور العسكريين قائماً بوظائف الافتاء وتربية العلماء حتى خرج من مجلس بحثه جملة من المجتهدين العظام

له كتب كثيرة ، منها : شرحه على المنظومة الرضاعية ، للسيد صدر الدين العاملي ، وله القصائد الفاخرة في مدائح العترة الطاهرة .

قال السيد الأجل السيد أبو محمد الحسن الصدر صاحب تكملة امل الآمل : عاشرته منذ عشرين سنة ما رأيت منه زلة ، ولا انكرت منه خلة ، وباحثته إثني عشر سنة ما سمعت منه إلا الانظار الدقيقة ، والأفكار العميقة ، والتنبيهات الرشيقة ، توفى (ره) بكربلا ٣ حج سنة ١٣٣٨ ، ودفن في الصحن المقدس .

(القابوسى)

المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن ابى الجهم القابوسي ابو القاسم من ولد قابوس بن المنذر (جش) ، ثقة من اصحابنا من بيت جليل .

له كتب منها : وفود العرب الى النبي صلى الله عليه وآله ، وكتاب جامع الفقه ، وكتاب الجمل ، وكتاب صفين ، وكتاب النهروان ، وكتاب الغارات .

(القادرى)

ابو محمد عبد السلام بن الطيب بن محمد القادرى ، شيخ المشايخ ، ولد بفاس

وأكبّ على اقتناء العلوم حتى برع وتقدم على اقرانه وتصدى للتدريس والمناظرة والتصنيف .

وكان له مزيد اختصاص بمعرفة الأنساب لا سيما قريش ، له : الاشراف على نسب الأقطاب الاربعة ، والجواهر المنطقية وغير ذلك ، توفي سنة ١١١١ .

(والقادري ايضاً) محمد بن الطيب بن عبد السلام الحسني القادري ، تفقه على جماعة من مشايخ عصره حتى فاق .

وألف تآليف عديدة منها : نشر المثاني في تراجم اهل القرن الحادى عشر والثاني ، وهو تكملة لدوحة الناشر ، تأليف ابن عساكر ، والعبر في اعيان أهل المائة الحادية والثانية عشر ، والاكليل ، والتاج ، وغير ذلك ، توفي سنة ١١٨٧ .

(القارى)

بتشديد الياء : نسبة الى قارة ينسب اليها عبد الرحمن بن عبد المدني عامل عمر على بيت المال ، وكان حليف بني زهرة .

روى عن عمر وأبي طلحة ، وأبي ايوب ، وأبي هريرة ، وروى عنه ابنه محمد والزهري ويحيى بن جعدة بن هبيرة .

مات سنة ثمانين ، وله ٧٨ سنة ، اخرج البخاري في كتاب صلاة التراويح من صحيحه عنه قال :

خرجت مع عمر ليلة في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون الى ان قال : فقال عمر اني ارى لو جمعت هؤلاء على قاري واحد كان امثل ، ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب ، قال : ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم ، قال عمر : نعمت البدعة هذه .

قال العلامة القسطلاني في إرشاد السارى في شرح صحيح البخاري في

اوائل الجزء الخامس عند بلوغه الى قول عمر فى هذا الحديث : نعمت البدعة هذه سماها بدعة لأن رسول الله ﷺ لم يسن لهم الاجتماع لها ، ولا كانت فى زمن الصديق ، ولا أول الليل ، ولا كل ليلة ، ولا هذا العدد (الخ) .

(اقول) : صلاة التراويح هي نافلة شهر رمضان جماعة ، سميت بذلك للاستراحة فيها بعد كل اربع ركعات ، ونحن نصلي نافلة شهر رمضان فرادى كما كانت على عهد النبي صلى الله عليه وآله ، وإنما سن التراويح الخليفة الثاني سنة ١٤ بالاجماع .

ذكر أبو هلال العسكري وابن شحنة والسيوطي وغيرهم في اوليات عمر انه أول من سمي امير المؤمنين ، وأول من كتب التاريخ ، وأول من اتخذ بيت المال ، وأول من سن قيام شهر رمضان بالتراويح ، وأول من عس بالليل ، وأول من عاقب على الهجاء ، وأول من حرم المتعة ، وأول من نهى عن بيع امهات الأولاد ، وأول من جمع الناس على اربع تكبيرات في صلاة الجنائز ، إنتهى .

(قاسم الانوار)

معين الدين علي الموسوي الاذربايجاني الهروي العارف الفاضل الشاعر المعروف ذكر في اشعاره انه افيض عليه العلم وهو في سن ثلاث سنين ، قال :

مراد علم أزل در سينه دادند عجب علمي ولي درمي ندادند
مرا سه ساله حالي گشت معلوم كه شيخ جمله را درمي بدادند

كان من تلامذة السلطان صدر الدين بن الشيخ صفي الدين جد السلاطين الصفوية (رضوان الله عليهم) .

حكي انه تشرف بالحج ماشياً اربع مرات ، مرتان منها كان حافياً بلا نعل ، توفي سنة ٨٣٨ في خرجرد من اعمال جام ، وجام ﷺ اعمال نيسابور .

(القاضى البيضاوى)

انظر البيضاوي .

(قاضى الجماعة)

أبو العباس احمد بن عبد الرحمن بن محمد القرطبي المعروف بابن مضا اللخمي احد من ختمت به المائة السادسة من افراد العلماء .

كان له تقدم في علم العربية ، واعتناء وآراء فيها ، ومذاهب مخالفة لأهلها وولي قضاء فاس وغيرها .

صنف كتاب تنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان ، والمشرف فى النحو وكتاب الرد على النحويين ، مات بأشبيلية سنة ٥٩٢ .

(قاضى الجن)

محمد بن عبد الله بن علاثة الحراني ، كان قاضياً بالجانب الشرقى من بغداد زمن المهدي .

ذكره الخطيب في تاريخه ووثقه ، وقال : يقال له قاضي الجن ، وذلك ان بئراً كانت بين حران وحصن مسلمة فكان من شرب منها خبطته الجن ، قال : فوقف عليها فقال : أيها الجن انا قد قضينا بينكم وبين الانس ، فلهم النهار ولكم الليل ، قال : فكان الرجل إذا استسقى منها بالنهار لم يصبه شيء وقال : وكان صديقاً لسفيان الثوري ، فلما ولي القضاء انكر عليه سفيان ذلك فاستأذن على سفيان فلم يأذن له فدخل عمار بن محمد ابن اخت سفيان فاستأذن له فلم يأذن ، فلم يزل به عمار حتى أذن له ، فدخل ابن علاثة فلم يحول سفيان وجهه اليه ، ثم قال له : يا ابن علاثة ألهذا كتبت العلم ؟ ! لو اشتريت صيراً بدرهم يعني سميكا ثم درت في سكك الكوفة لكان خيراً من هذا ، توفى في حدود سنة ١٦٣ .

(قاضي الري)

سلمة بن الفضل الأبرش ابو عبد الله الرازي ، راوي المغازي ، عن ابن اسحاق حكي عنه قال : سمعت المغازي من ابن اسحاق مرتين ، وكتبت عنه من الحديث مثل المغازي .

قال ابن معين : سلمة الابرش رازي يتشيع ، قد كتب عنه وليس به بأس ، وعن الذهبي انه قال : كان صاحب صلاة وخشوع ، مات سنة ١٩١ (قصا) .

(القاضي زاده)

يطلق على جماعة :

(١) « القاضي زاده الخوارزمي » احمد بن القاضي محمود ، كان فاضلا اديباً مدققاً حكيما ، له تعليقات على تفسير القاضي وعلى إلهيات شرح التجريد ، وعلى رسالة إثبات الواجب ، للمحقق الدواني ، وغير ذلك ، توفى سنة ٩٨٨ (ظفح) .

(٢) « القاضي زاده الرومي) موسى بن محمود ، من علماء القرن التاسع ، كان أبوه المولى محمود قاضياً بمدينة بروسة ، له ولدان فاضلان أحدهما محمد وقد مات شابا ، وثانيهما موسى ، وهو ارتحل الى بلاد العجم ، وقرأ على مشايخ خراسان ثم ارتحل الى ما وراء النهر ، وقرأ على علمائها إيضاً ، فاشتهرت فضائله ودار على الألسنة ذكره ، ولقبوه بالقاضي زاده الرومي ، واتصل بخدمة الغ بيك وأقبل عليه الأمير المذكور إقبالا عظيما ، وقرأ عليه بعض العلوم ، شرح كتاب الجغميني سنة ٨١٤ ، وكان له في علم الرياضي المرتبة العالية .

(٣) « القاضي زاده الكرهرودي » المسمى بعبد الخالق ، قال (ضا) كان من تلامذة شيخنا البهائي (ره) .

ذكره صاحب رياض العلماء في سلسلة العلماء الامامية ، وقال في وصفه : كان فاضلا عالماً محققاً مدققاً متكلماً شاعراً مجيداً منشياً صوفيا .

ناظر الشيخ المذكور في الامامة ، وكتب رسالة بالفارسية سماهـا التحفة الشاهيـة .

ورسالة اخرى اكبر من اختها في ذلك المعنى يذكر فيها حكاية مناظرته مع القاضـي زاده الخوارزمي في مجلس السلطان شاه عباس الأول ، قال (ضا) وكتاب مناظرته المذكورة مع الخوارزمي موجود عندنا ، وهو من احسن ما كتب في النقض على العامة في اصولهم وفروعهم ، وهو يزيد على عشرة آلاف بيت منقحاً به أمر المذهب الحق بأحسن التنقيح إنتهى .

وذكر صاحب (ض) ان جماعة من اهل العلم يعرفونـه بقاضي زاده الكرهرودى ، والكرهرودي نسبة الى كرهرود ، وهى قرية بل قصبة بين همدان وإصبهان .

(٤) « القاضي زاده الهمداني » ظهير الدين الميرزا السيد ابراهيم بن الميرزا قوام الدين حسين بن السيد عطاء الله الحسيني الهمداني ، سيد الحكماء المتألهين والمتكلمين الذى قال في حقه صاحب السلافة بعد جملة من اسجاعـه برهان العلم القاطع وقمر الفضل الساطع ومنار الشريعة ومنير جمالها ومحقق الحقيقة ومفصل اجمالها وجامع شمل العلوم ، إلى ان قال فيه :

وزاد به الدين الحنيفى رتبة   وشاد دروس العلم بعد دروسها
وأحيي موات العلم منه بهمة   تلوح على الاسلام منه شموسها

اخبرني غير واحد ان الشاه عباس قصد يوماً زيارة الشيخ بهـاء الدين محمد ، فرأى بين يديه من الكتب ما ينوف على الألوف ، فقال له السلطان : هل في العالم عالم يحفظ جميع ما في هذه الكتب ؟ فقال الشيخ : لا ، وان يكن فهو الميرزا ابراهيم إنتهى .

وعن رياض العلماء عن كتاب تقويم البلدان ما معناه ان الميرزا ابراهيم الهمداني المشهور بالقاضي زاده ، كان من علماء دولة الشاه طهماسب ومن بعده ومن السادة الطباطبائية الحسنية .

وكان والده قاضياً بهمدان ، وكان ولده هذا في قزوين مشتغلا بتحصيل العلوم العقلية عند العلامة أمير فخر الدين السماكي الاسترابادي .

وقد ترقى في العلوم الحكمية ، وظهر أمره ، وبعد موت والده وموت السلطان المذكور صار قاضياً بهمذان .

وذكر نحوه صاحب تاريخ عالم آرا وقال : ورث منصب القضاء عن والده في همذان ، ولكن قل ما اشتغل بأمر القضاء ، بل كان يكل أمر المرافعة وفصل الخصومات الى نوابه ويصرف اوقاته الشريفة في المطالعة والمباحثة ، وحضر مجلس درسه جم كثير من الطلبة واستفادوا منه ، وكتب في المعقول والحكمة كتباً وحواشي دقيقة إنتهى .

وقال (ض) : وكان بينه وبين شيخنا البهائي من المؤاخاة والمصافاة ما يفوق الوصف ، وكان الشيخ البهائي يمدحه ويعترف له بالفضل ، ويصف علمه وفضله ، ويرجحه على السيد الداماد المعاصر لهما ، وبينهما مراسلات ومكاتبات لطيفة ، يروي عن الشيخ محمد بن احمد بن خاتون ، وعن الشيخ البهائي ويروي عنه المولى محمد تقي المجلسي .

له حاشية على الكشاف ، وعلى إلهيات الشفا وغير ذلك ، توفي سنة ١٠٢٥ أو سنة ١٠٢٦ .

(القاضي السعيد)

ابن سناء الملك هبة الله بن القاضي الرشيد ، الشاعر المشهور المصري صاحب الديوان من الشعر البديع والنظم الرائق احد الفضلاء الرؤساء .

اخذ الحديث عن الحافظ السلفي ، واختصر كتاب الحيوان للجاحظ ، وسماه روح الحيوان ، واتفق في عصره بعصر جماعة من الشعراء المجيدين ، وكانت لهم مجالس تجري بينهم المفاكهات والمحاورات ، توفي بالقاهرة سنة ٦٠٨ (خح) .

(القاضى سعيد القمى)

هو محمد بن محمد مفيد القمي ، العالم الفاضل الحكيم المتشرع العارف الرباني والمحقق الصمدانى ، من اعاظم علماء الحكمة والأدب والحديث ، إنتهى اليه منصب القضاء في بلدة قم .

كان من تلامذة المحقق الفيض الكاشاني ، والمولى عبد الرزاق اللاهيجي له مصنفات فائقة ، منها شرحه على كتاب توحيد الصدوق في مجلدات، والأربعينيات وغير ذلك ، وأشهر مصنفاته شرحه على التوحيد ، وهو مشتمل على الفوائد الكثيرة ، فلنذكر فائدة مختصرة منها :

روى الصدوق عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أمر الله عز وجل ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ببنيان البيت ، وتم بناؤه أمره ان يصعد ركناً ينادي فى الناس : ألا هلمّ الحج ، فلو نادى هلموا الى الحج لم يحج إلا من كان يومئذ انسياً مخلوقا ، ولكن نادى هلم الحج ، فلبى الناس في أصلاب الرجال لبيك داعي الله ، لبيك داعي الله ، فمن لبى عشراً حج عشراً ، ومن لبى خمساً حج خمساً ، ومن لبي اكثر فبعدد ذلك ، ومن لبى واحداً حج واحداً ، ومن لم يلب لم يحج .

قال القاضي سعيد في معنى الخبر : عندي ان الوجه فيه ان استعمال هلم لمجرد الأمر ، وطلب الحضور مع تجريد من خصوصية المخاطب بالافراد والجمعية والتذكير والتأنيث ، والمعنى : ليكن اتيان بالحج ، وليصدر قصد الى البيت ممن يأتي منه هذا القصد من افراد البشر ، وهذا إنما يصح في صيغة المفرد ،

حيث لم يكن فيه علامة الزيادة لأجل التأنيث والتثنية والجمع بخلاف صيغة الجمع فان الزيادة فيه مانعة عن ذلك ، كما لا يخفى على المتدرب في العلوم إنتهى .

(وأخوه) محمد الحسين الحكيم صاحب تفسير كبير بالفارسية (وابنه) المولى صدر الدين بن محمد سعيد ، كان ايضاً من اهل العلم ، كان يدرس اصول الكافي بقم في الحضرة الفاطمية لا زالت مهبطاً للفيوضات السبحانية .

(القاضي عبد الجبار)

عبد الجبار المعتزلي ابن أحمد بن عبد الجبار الهمداني الأسد ابادي شيخ المعتزلة في عصره .

إستدعاه الصاحب بن عباد الى الري من بغداد بعد سنة ٣٦٠ (شس) ، وبقي فيها مواظباً على التدريس الى ان توفي .

وكان للصاحب إعتقاد عظيم في فضله ، يقال : ان له اربعمائة ألف ورقة مما صنف في كل فن ، توفى سنة ٤١٥ .

(القاضي عياض)

عياض ، كرياض ، أبو الفضل بن موسى بن عياض المالكي اليحصبي الأندلسي الأصل .

كان إمام وقته في الحديث وعلومه ، وصنف التصانيف الشاهدة بكماله ، منها : مشارق الأنوار في تفسير غريب الحديث المختص بالصحاح الثلاثة الموطأ ، والبخاري ومسلم والاكمال في شرح كتاب مسلم ، وشرح حديث أم زرع شرحاً مستوفى .

وله كتاب الشفا في تعريف حقوق المصطفى ﷺ ، تولى القضاء بغرناطة - بفتح الغين المعجمة وسكون الراء - مدينة بالأندلس ، وتوفي بمراكش سنة ٥٤٤ (ثمد) .

واليحصبي - بفتح الياء وسكون الحاء وتثليث الصاد - نسبة الى يحصب ابن مالك قبيلة من حمير .

ثم اعلم ان الشفاء كتاب اعتنى به المحدثون والعلماء ، وشرحوه شروحا كثيرة .

فمن شرحه نور الدين علي بن سلطان محمد الهروي المعروف بملا علي القاري أخذ عن الاستاذ أبي الحسن البكري وأحمد بن حجر الهيثمي ، واشتهر ذكره وطار صيته ، ولكنه امتحن بالاعتراض على الأئمة الاربعة ، لا سيما الشافعي وأصحابه ، واعترض على الامام مالك في إرسال اليد في الصلاة ، وألف في ذلك رسالة ، توفي بمكة سنة ١٠١٤ .

يحكى انه لما بلغ موته علماء مصر صلوا عليه بالجامع الأزهر صلاة الغيبة في مجمع حافل يجمع اربعة آلاف نسمة فأكثر ، ولا يخفى انه غير المولى علي المتقي صاحب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، ومختصره الذي يأتي في المتقي .

(القاضى الفاضل)

مجير الدين أبو علي عبد الرحيم بن القاضي الأشرف علي بن القاضي السعيد أبي محمد محمد بن الحسن العسقلاني المصرى .

كان وزير السلطان الملك الناصر صلاح الدين ، برز في صنعة الانشاء ، وفاق المتقدمين ، كان معاصر عماد الدين الكاتب الاصبهاني .

يحكى : انه لقاه يوماً عماد الدين المذكور وهو راكب ، وكان القاضى راكباً على فرس ، فقال له العماد : (سر فلا كبا بك الفرس) فقال له القاضى (دام علا العماد) وكل واحد من قوليهما يقرأ مقلوبا مثل ما يقرأ صحيحاً ، توفي فجأة بالقاهرة سنة ٥٩٦ .

وكان ولده القاضي الأشرف احمد كبير المنزلة عند الملوك ، توفي بالقاهرة سنة ٦٤٣ (خمج) .

(القاضي القضاعي)

بضم القاف ، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي الفقيه الشيعي أو الشافعي ، صاحب كتاب الشهاب .

كان متفنناً في عدة علوم ، تولى القضاء بمصر ، وله عـدة تصانيف غير الشهاب ، كتواريخ الخلفاء وكتاب خطط مصر وغير ذلك ، وكتاب الشهاب مقصور على الكلمات الوجيزة النبوية (ص) ، وقد اعتنى به العامة والخاصة ، وشرحه جماعة من علماء الفريقين ، فمنا الراونديان والشيخ أبو الفتوح الرازي ، وغيرهم ، ومن العامة فكثير .

وقد روى الخطيب عنه في تاريخ بغداد قال شيخنا في المستدرك : وربما يستأنس لتشيعه بأمور منها توغل الاصحاب على كتابه والاعتناء به والاعتماد عليه ، وهذا غير معهود منهم بالنسبة الى كتبهم الدينية ، كما لا يخفى على المطلع بسيرتهم ، ثم عد القرائن الى ان قال : ومنها ان جل ما فيه من الأخبار موجود في اصول الأصحاب ومجاميعهم كما اشار اليه العلامـة المجلسي (ره) وليس في باقيه ما ينكر ويستغرب ، وما وجدنا في كتب العامة له نظيراً ومشابهاً ، إنتهى .

(اقول) : وما يدل على تشيعه انه كان يخدم الدولة العبيـدية ، وكان يكتب عن الوزير أبي القاسم علي بن احمد وزير الظاهر لأعزاز دين الله إحدالخلفاء الفاطمية بمصر ، الذين أظهروا مذهب التشيع في الديار المصرية ، وقد تقـدم في العبيدية ، توفي بمصر سنة ٤٥٤ (تند) .

والقضاعي نسبة الى قضاعة ، وهو من حمير ، وتنسب اليه قبائل كثيرة .

(القاضي نعمان المصري)

انظر أبو حنيفة الشيعة .

(القاضي نور الله)

نور الله بن شريف الدين الحسيني المرعشي الشوشتري ، صاحب كتاب مجالس المؤمنين ، وإحقاق الحق ، ومصائب النواصب والصوارم المهرقة وكتاب العقائد الامامية ، وكتاب العشرة الكاملة ، وتعليقات على تفسير القاضي ، ورسالة في تحقيق آية الغار ، ألفها سنة ألف .

وله حاشية على شرح المختصر للعضدي ، ومجموعة مثل الكشكول ، الى غير ذلك ، وكفى للاطلاع على فضله ، وكثرة تبحره وإحاطته بالعلوم وحسن تصنيفه الرجوع الى كتابه إحقاق الحق وغيره ، كان (ره) معاصراً للشيخ البهائي ، قتل لأجل تشيعه في اكبر آباد الهند .

(وكيفية قتله) على ما نقل من التذكرة للفاضل الشيخ علي الحزين المعاصر للعلامة المجلسي وهو من علماء الهند ما خلاصته : ان السيد الجليل المذكور كان يخفي مذهبه ، ويتقي عن المخالفين ، وكان ماهراً في المسائل الفقهية للمذاهب الاربعة ، ولهذا كان السلطان اكبر شاه وأكثر الناس يعتقدون تسننه ، ولما رأى السلطان علمه وفضله ولياقته جعله قاضي القضاة ، وقبل السيد على شرط ان يقضي في الموارد على طبق احد المذاهب الاربعة بما يقتضي اجتهاده ، وقال له : لما كان لي قوة النظر والاستدلال لست مقيداً بأحدها ، ولا اخرج من جميعها ، فقبل السلطان شرطه .

وكان يقضي على مذهب الامامية ، فاذا اعترض عليه في مورد يلزمهم انه على مذهب احد الاربعة ، وكان يقضي كذلك ، ويشتغل في الخفية بتصانيفه الى ان هلك السلطان .

وقام بعده ابنه جهانگير شاه والسيد على شغله ، الى ان تفطن بعض علماء المخالفين المقرّبين عند السلطان انه على مذهب الامامية ، فسعى الى السلطان واستشهد على إماميته بعدم التزامه بأحد المذاهب الاربعة ، وفتواه في كل مسألة بمذهب من كان فتواه مطابقاً للامامية ، فأعرض السلطان عنه وقال : لا يثبت تشيعه بهذا ، فانه اشترط ذلك في أول قضاوته ، فالتمسوا الحيلة في إثبات تشيعه وأخذ حكم قتله من السلطان ، ورغبوا واحداً في ان يتلمذ عنده ويظهر تشيعه ويقف على تصانيفه ، فالتزمه مدة ، وأظهر التشيع الى ان اطمأن به ، ووقف على كتابه مجالس المؤمنين ، وبعد الالحاح اخذه واستنسخه وعرضه على طواغيته فجعلوه وسيلة لاثبات تشيعه ، وقالوا للسلطان : انه ذكر في كتابه كذا وكذا واستحق لأجزاء الحد عليه ، فقال : ما جزاؤه ؟ فقالوا : أن يضرب بالدرة العدد الفلاني ، فقال : الأمر اليكم ، فقاموا فأسرعوا في اجراء هذه العقوبة عليه ، فمات رحمه الله شهيداً ، وكان ذلك في اكبر اباد من اعاظم بلاد الهند ، ومرقده هناك يزار ويتبرك به ، وكان عمره قريباً من سبعين إنتهى .

(القالى)

أبو علي اسماعيل بن القسم بن عيذون البغدادي النحوي ، ولد سنة ٢٨٨ بديار بكر ، وقدم بغداد سنة ٣٠٣ ، وأقام بها الى سنة ٣٢٨ ، فقرأ النحو والأدبية على ابن درستويه والزجاج والأخفش الصغير ، وأخذ الأدب عن جماعة من اعيان العلماء كابن دريد وابن الانباري ونفطويه وغيرهم ، وسمع الحديث عن جماعة من المحدثين ، وصنف كتاب الأمالي والمقصور والممدود ، وكتاب خلق الانسان ، وغير ذلك .

دخل قرطبة سنة ٣٣٠ واستوطنها ، وأملى كتابه الامالي بها ، وكان ذلك في ايام عبد الرحمن الناصر لدين الله .

وكان ابنه الأمير أبو العاص الحكم بن عبد الرحمن من احسن ملوك الأندلس للعلم ، وأكثرهم اشتغالا به وحرصاً عليه ، فتلقاه بالجميل وبالغ في إكرامه فحظى عنده ، وبث علومه هناك ، توفي بقرطبة سنة ٣٥٦ .

(والقالي) نسبة الى قالي قلا من اعمال ارمينية التي هي من بلاد ديار بكر قيل له القالي : لأنه سافر الى بغداد مع اهل قالي قلا .

(القداح)

ميمون المكي مولى بني هاشم روى عنهما (ع) « كا » عن سلام بن سعيد المخزومي قال :

بينا أنا جالس عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه عباد بن كثير عابد اهل البصرة وابن شريح فقيه اهل مكة وعند أبي عبد الله عليه السلام ميمون القداح مولى أبي جعفر عليه السلام فسأله عباد بن كثير فقال : يا أبا عبد الله في كم ثوب كفن رسول الله ؟ فقال : في ثلاثة أثواب ، ثوبين صحاريين وثوب حبرة ، وكان في البرد قلة فكأنما ازور عباد بن كثير من ذلك ، فقال أبو عبد الله عليه السلام ان نخلة مريم عليها السلام إنما كانت عجوة ، ونزلت من السماء فما نبت من اصلها كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون ، فلما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير لابن شريح : والله ما أدري ما هذا المثل الذي ضربه لي أبو عبد الله عليه السلام ، فقال ابن شريح : هذا الغلام يخبرك فانه منهم ، يعني ميمون ، فسأله فقال ميمون : أما تعلم ما قال لك ؟ قال : لا والله ، قال : انه ضرب لك مثل نفسه فأخبرك انه ولد من رسول الله صلى الله عليه وآله وعلم رسول الله (ص) عندهم ، فما جاء من عندهم فهو صواب ، وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط .

﴿ بيان ﴾ ازور : عدل وانحرف . واللون : الدقل من النخل .

(القدوري)

أبو الحسين احمد بن محمد بن احمد الفقيه الحنفي البغدادي ، إنتهت اليه رئاسة الحنفية بالعراق .

يروي عنه الخطيب صاحب التاريخ وقاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني ، له المختصر في فروع الحنفية ، وكتاب في النكاح .

توفي ببغداد سنة ٤٢٨ (تكح) ، ودفن بجنب ابي بكر الخوارزمي ، والقدوري نسبة الى صنعة القدور أو بيعها ، جمع قدر بالكسر ، أو هي اسم قرية من قرى بغداد يقال لها قدوره .

(القديمان)

ابن الجنيد وابن ابي عقيل وقد تقدما .

(القرافي)

شهاب الدين أبو العباس احمد بن ادريس بن عبد الرحمن الصنهاجي ، المصري الفقيه المالكي .

إنتهت اليه رئاسة المالكية في زمانه ، كان معاصر ابن دقيق العيد ، له شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول ، ومختصر تنقيح الفصول والأجوبة الفاخرة عن الأسئلة القاصرة ، كتبها رداً على اليهود والنصارى .

توفي سنة ٦٨٤ (خفد) ودفن بالقرافة ، وهي كسحابة ، مقبرة بمصر .

(القرطبي)

صائن الدين أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الأزدي الأندلسي أحد الأئمة المتأخرين في القراءات ، وعلوم القرآن الكريم ، والحديث والنحو واللغة وغير ذلك .

وكان ابن شداد قاضي حلب يفتخر برؤيته وقراءته عليه ، توفي بالموصل سنة ٥٦٧ (تسز) .

(وقد يطلق) على ابي عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرج الانصاري الخزرجي الاندلسي المتوفى سنة ٦٧١ (خعا) صاحب التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة .

(والقرطبي) بضم القاف وسكون الراء وضم الطاء المهملتين ، نسبة الى قرطبة وهي مدينة كبيرة من بلاد الاندلس ، وهي دار مملكتها .

(القرماني)

أبو العباس احمد چلبي بن يوسف بن احمد الشهير بأحمد بن سنان القرماني الدمشقي صاحب اخبار الدول وآثار الاول ، لخصه من تاريخ الجنابي وهو المولى مصطفى بن السيد حسن الرومي المتوفى سنة ٩٩٩ وزاد فيه اشياء .

حكي ان قدم أبوه سنان الى دمشق ، وولي نظارة البيمارستان ونظارة الجامع الأموي ، وانتقد عليه انه باع بسط الجامع الاموي وحصره ، وانه خرب مدرسة المالكية فقتل بسبب هذه الأمور سنة ٩٦٦ .

ثم نشأ ابنه احمد وصار كاتب وقف الحرمين ، ثم ناظره وكان حسن المناظرة وله مخالطة مع الحكام .

وعمر بيتاً وحديقة بمحلة الجسر الابيض من الصالحية ، وجمع تاريخه الشائع وتعرض فيه لكثير من الموالى والامراء المتأخرين ،مات بدمشق سنة ١٠١٩(غيط) ودفن بمقبرة الفراديس .

قال الفيروز ابادي : قرمان ككرمان ، وقد يحرك : اقليم بالروم .

(القزاز)

القيرواني أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي النحوي اللغوي صاحب كتاب الجامع في اللغة .

حكي انه كان في خدمة العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر ، وصنف له كتباً ، وكان له شعر مطبوع ، وكانت وفاته بالحضرة ـ أي القيروان ـ سنة ٤١٢ (تيب) .

والقزاز بالزائين ، كشداد ، نسبة الى عمل القز وبيعه ، والقيرواني يأتي في القيرواني .

(وقد يطلق القزاز) على أبي القاسم حبيب بن الحسن بن داود ، سمع جماعة كثيرة من المشايخ ، وروى عنه الدارقطني وابن شاهين ، قال الخطيب وحبيب : عندنا من الثقاة ، وكان يؤثر عنه الصلاح

وقد سألت أبا نعيم عنه فقال : ثقة ، توفي سنة ٣٥٩ ، وكان ثقةمستوراً دفن في الشونيزية ، ذكر ان قوماً من الرافضة أخرجوه من قبره ليلا ، وسلبوه كفنه الى ان اعاد له ابنه كفناً وأعاد دفنه ، إنتهى ملخصاً

(القزويني)

زكريا بن محمد بن محمود القزويني ، ينتهي نسبه الى مالك بن انس خادم رسول الله (ص) .

كان عالماً فاضلا ، ولد في قزوين ، ورحل الى دمشق ، وتولى قضاء واسط والحلة في زمن المستعصم ، فسقطت بغداد وهو في ذلك المنصب .

له مؤلفات ، اعجبها : عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات وآثارالبلاد وأخبار العباد ، جمع فيه ما عرف وسمع وشاهد من خصائص البلاد والعباد ، ولكن فيه الغث والسمين كما يوجد في امثاله ، توفي سنة ٦٨٣ .

(والقزويني) نسبة الى قزوين ، كتقويم وبكسر القاف ايضاً مدينة كبيرة في عراق العجم عند قلاع الاسماعيلية ، وهي من بلاد الجبل ثغر الديلم وبلاد الجبل مدن بين اذربيجان وعراق العرب وخوزستان وفارس وبلاد الديلم ،

والقزويني زكريا بن محمد كما علمت . وأما القزويني في هذا الشعر :

يا نصير الدين يا جقر ألف قزويني ولا عمر
لو رماه الله في سقر لاشتكت من ظلمه سقر

هو رجل ظالم ولاّه نصير الدين ابو سعيد جقر بن يعقوب صاحب الجزيرة والموصل بالموصل ، فسار سيرة قبيحة ، وكثر شكوى الناس منه فعزله وجعل مكانه عمر بن شكلة فأساء في السيرة ايضاً ، فعمل ابو عبد الله الحسين الموصلي هـذا الشعر .

وورد مدح قزوين في النبوي صلى الله عليه وآله الذى وجد في اصل عتيق من اصول اصحابنا بأنه باب من ابواب الجنة ، وللرافعي القزويني كتـاب في تاريخ علماء قزوين .

(ثم اعلم) : انه ينسب الى قزوين جماعة كثيرة من علمائنا الربانيين لا مجال لذكر بعضهم ، فضلا عن كـثير منهم ، نعم ينبغي لنا الاشارة الى قليل منهـم :

(١) السيد الأجل السيد مهدي القزويني الحلي ، ذكره شيخنا صاحب المستدرك في مشايخ إجازته بالتعظيم والتبجيل بعبارات رائقة .

ثم قال : وهو من العصابة الذين فازوا بلقاء من إلى لقائه تمد الأعناق صلوات الله عليه ثلاث مرات ، وشاهد الآيات البينات والمعجزات الباهرات .

ثم ذكر انه ورث العلم والعمل عن عمه الأجل الأكمل السيد باقر القزويني صاحب سرّ خاله بحر العلوم ، وكان عمه أدبه ورباه واطلعه على أسراره ، وذكر انه لما هاجر الى الحلة صار ببركة دعوته من داخل الحلة وأطرافها من طوائف الأعراب قريباً من مائة ألف نفس شيعياً إمامياً مخلصاً موالياً لأولياء الله معاديا لأعداء الله .

ثم ذكر كمالاته النفسانية ومجاهداته وتصانيفه في الدين وغير ذلك ، وقال : كنت معه في طريق الحج ذهابا وايابا ، وصلينا معه في مسجد الغدير والجحفة ، وتوفي (ره) في ١٢ ع ١ سنة ١٣٠٠ (غش) قبل الوصول الى السماوة بخمس فراسخ تقريباً ، وظهر منه حينئذ كرامة باهرة بمحضر جماعة من الموافق والمخالف ، إنتهى ملخصاً .

(٢) سلالة الفقهاء وسلافة الادباء ابو المعز السيد محمد بن السيد مهدي بن السيد حسن بن السيد احمد ، الذي هو أول من انتقل من قزوين الى العراق وقطن النجف الأشرف ابن محمد بن الحسين بن الأمير ابي القاسم امير الحاج في الدولة الصفوية ، ينتهي نسبه الى محمد بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن ابي طالب عليه السلام .

ولد في الحلة سنة ١٢٦٢ ، وأخذ في التعلم الى ان راهق البلوغ ، فهاجر هو وأخويه الاعلام وهم الميرزا جعفر والسيد حسين المتوفى سنة ١٣٢٥ الى النجف مقر العلم والعلماء ، ومنتدى الأدب والأدباء ، فأتقن العلوم العقلية والنقلية على كثير من الأساتذة العظام والفضلاء الفخام .

وكان بعكس أبيه قليل التأليف والتصنيف ، لا يكاد يرتضى ما صنفه حتى يغيره بعد الملاحظة والمراجعة ، فظهرت له منظومة في المواريث ، ورسالة في علم التجويد ، ومنسك في الحج ، وديوان شعره .

وله آثار إصلاحية كاصلاح نهر الحلة ، وتعمير قبور علماء الحلة ، كقبر المحقق ، وآل طاوس ، وابن ادريس ، والشيخ ورام وغيرهم ، ومقام الغيبة وتجديد مقام مشهد الشمس .

ولما خلت الحلة من اعلام هذه الأسرة ، واستأصل الموت شأفتهم كتب اليه الحليون وحثوه على المجيء فلبى دعوتهم ، فهاجر الى الحلة سنة ١٣١٣ ، فاستقبله جمهورهم على مسافة ميلين ، وكان يوماً مشهوداً كيوم وفاته ، وأخذت

العلماء والشعراء يفدون عليه ليهنئوه ، وكان في الحلة الى ان باغتته المنية وأنشبت فيه اظفارها وذلك في أول سنة ١٣٣٥ ، ونقل الى النجف الاشرف ودفن في مقبرة آل قزوين قدس الله سره .

(٣) السيد حسين بن ابراهيم بن العالم الكامل الأمير محمد معصوم الحسيني القزويني ، وهو كما في المستدرك العالم الجليل والسيد النبيل صاحب الكرامات الباهرة ، وصاحب كتاب معارج الاحكام في شرح مسالك الافهام ، وشرايع الاسلام ، وهو كتاب كبير شريف ، له مقدمات حسنة نافعة وغير ذلك ، وقبره الشريف بقزوين مزار معروف يتبرك به وتظهر منه الخوارق ، ويروي عنه العلامة الطباطبائي بحر العلوم ، وهو عن والده ، وقد تقدم ذكره في جمال الدين عن جماعة أولهم العلامة المجلسي (ره) .

(٤) قال (ضا) في ذيل احوال السيد الأجل المير السيد علي صاحب الشرح الكبير فيمن روى عنه .

ومنهم الاخوان الفاضلان الكاملان الفقيهان الباذلان الحاج مولانا محمد تقي والحاج مولانا محمد صالح البرغيان القزوينيان المعاصران المتوفيان بالشهادة وحتف الأنف مع رعاية الترتيب في اللف والنشر في حدود السبعين والمائتين بعد الألف بفاصلة غير كثير اعني صاحبي المجالس ومخزن البكاء في الموعظة ومقاتل الشهداء ، وكتب كثيرة في الفقه والاصول : مثل شرحيهما الكبيرين المعروفين في البلاد على الشرائع والارشاد وغير ذلك من المصنفات الجياد إنتهى .

(القسطلاني)

ابو العباس شهاب الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك المصري الفاضل المحدث .

اخذ عن خالد الأزهري ، والفخر المقسمي ، والجلال البكري وغيرهم ، كان يعظ بالجامع العمري وغيره .

وكان قليل النظير في الوعظ ، صنف التصانيف المقبولة ، وشرحه على صحيح البخاري معروف إسمه إرشاد الساري ، وله المواهب اللدنية بالمنح المحمدية صلى الله عليه وآله .

يحكى ان السيوطي كان يغض منه ، ويزعم انه يأخذ من كتبه ويستمد منها ولا ينسب النقل اليها ، وانه ادعى عليه بذلك بين يدي شيخ الاسلام زكريا الانصاري ، توفى سنة ٩٢٣ (ظكج) .

وقد يطلق القسطلاني على قطب الدين أبي بكر محمد بن احمد المالكي صاحب كتاب عروة الوثيق في النار والحريق ، صنف في حريق المسجد النبوي صلى الله عليه وآله والنار الظاهرة في الحجاز .

والقسطلاني : نسبة الى قسطلة بلد بالأندلس .

(القشاشي)

صفي الدين احمد بن محمد بن يونس الحسيني المدني ، لزم الشيخ الكبير احمد بن علي الشناوي ، وتمذهب بمذهبه ، وسلك طريقته ، وأخذ عنه الحديث وغيره .

له السمط المجيد في تلقين الذكر ، وسلاسل أهل التوحيد ، توفى سنة ١٠٧١ ، (قيل) القشاشي نسبة الى القشاشة ، وهي سقط المتاع ، كان يبيع ذلك بالمدينة .

(القشيري)

أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك النيسابوري الفقيه الشافعي الصوفي المحدث الفاضل الاديب ، جمع بين الشريعة والحقيقة ، أصله من ناحية

أستوا (١) من العرب الذين قدموا خراسان .

توفي أبوه وهو صغير ، فقرأ الادب في صباه ، وكانت له قرية مثقلة الخراج ، فسافر الى نيسابور ليتعلم طرفاً من الحساب ليتولى الاستيفاء ويحمي قريته من مثقلة الخراج ، فاتفق حضوره مجلس الشيخ ابى علي الدقاق ، فلما سمع كلامه اعجبه ووقع في قلبه ، فرجع عن ذلك العزم وسلك طريق الارادة ، فقبله الدقاق وأشار عليه بالاشتغال بالعلم ، فأخذ عن ابي بكر محمد بن ابي بكر الطوسي وأبى بكر بن فورك ، والحاكم بن البيع والاستاذ ابى اسحاق الاسفرايني ، ويحضر مجلس أبى علي الدقاق ، فزوجه الدقاق ابنته .

وبعد وفاة الدقاق سلك القشيري مسلك المجاهدة والتجريد وصنف التيسير في علم التفسير والرسالة القشيرية في رجال الطريقة .

حكي عن هذه الرسالة انه كتب في باب الجود والسخاء ان عبد الله بن جعفر خرج الى ضيعة فنزل على نخيل قوم وفيهم غلام اسود يعمل عليها إذ أتى الغلام بغذائه وهو ثلاثة اقراص ، فرمى بقرص منها الى كلب كان هناك فأكله ثم رمى اليه الثاني والثالث فأكلهما وعبد الله بن جعفر ينظر ، فقال : يا غلام كم قوتك كل يوم ؟ قال : ما رأيت ، قال : فلم آثرت هذا الكلب ؟ قال ان هذه الارض ليست بأرض كلاب ، وانه جاء من مسافة بعيدة جائعاً فكرهت ردّه ، فقال عبد الله بن جعفر : فما انت صانع اليوم ؟ قال : اطوي يومي هذا ، فقال عبد الله بن جعفر لأصحابه : ألام على السخاء وهذا اسخى مني ، ثم اشترى الغلام فأعتقه ، واشترى الحائط وما فيه ووهب ذلك له إنتهى .

وله مجالس الوعظ والتذكير ، قال الباخرزي في الثناء عليه : لو قرع الصخر بصوت تحذيره لذاب ، ولو ربط ابليس في مجلسه لتاب .

وذكره الخطيب في تاريخه وقال : قدم علينا ـ يعني الى بغداد ـ في سنة

(١) استوا : بضم أوله وسكون ثانيه ناحية بنيسابور كثيرة القرى .

٤٤٨ ، وحدث ببغداد وكتبنا عنه .

وكان ثقة حسن الموعظة مليح الاشارة ، وكان يعرف الاصول على مذهب الأشعري والفروع على مذهب الشافعي إنتهى ، وحكى عن القشيري انه كان كثيراً ما ينشد لبعضهم :

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا وشهدت كيف تكرر التوديعا

أيقنت ان من الدموع محدثا وعلمت ان من الحديث دموعا

ولد سنة ٣٧٦ ، وتوفى بنيسابور سنة ٤٦٥ ، ودفن بالمدرسة تحت شيخه أبي علي الدقاق .

(وابنه) أبو نصر عبد الرحيم كان إماماً كبيراً ، اشبه أباه في علومه ومجالسه خرج الى بغداد وعقد بها مجلس وعظ ، وحصل له قبول عظيم ، وكان يعظ في المدرسة النظامية ورباط شيخ الشيوخ ، وحضر الشيخ أبو اسحاق الشيرازي مجلسه ، توفى بنيسابور سنة ٥١٤ .

(وسبط القشيري) أبو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي كان إماماً في الحديث والعربية ، اخذ عن إمام الحرمين ، وسمع على جده القشيري وجدته فاطمة بنت ابى الدقاق ، وخاليه أبي علي سعد وأبي سعيد ولدي القشيرى ووالده اسماعيل ، ووالدته امة الرحيم بنت القشيرى .

وصنف كتباً منها : المفهم لشرح غريب صحيح مسلم ، والسياق لتاريخ نيسابور ، ومجمع الغرائب في غريب الحديث وغير ذلك ، توفى بنيسابور سنة ٥٢٩ (ثكط) .

(والقشيري) بضم القاف وفتح الشين المعجمة نسبة الى قشير بن كعب وهى قبيلة كبيرة .

(القضاعى)

انظر القاضي القضاعي

(القطامي)

عمير بن شييم ـ مصغراً ـ ابن عمرو التغلبي ، شاعر نصراني ، كان معاصراً للأخطل ، له ديوان يعد من الطبقة الاولى .

حكي انه قدم دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك ليمدحه ، فقيل له : انه بخيل لا يعطي الشعراء ، والشعر لا ينفق عنده ، وهذا عبد الواحد بن سليمان فامدحه ، فمدحه ، فقال : كم أملت من امير المؤمنين ؟ قال : املت ان يعطيني ثلاثين ناقة ، فقال : قد امرت لك بخمسين ناقة موقرة براً وتمراً وثيابا ، ثم امر بدفع ذلك اليه ، توفي سنة ٧١٠ الميلادية .

(والقطامي) : بالفتح ويضم الصقر أو اللحم منه ، قاله الفيروز ابادي ، ثم قال : وشاعر كلبي اسمه الحصين بن جمال أبو الشرقي وآخر تغلبي واسمه عمير بن شييم .

(القطان)

يطلق على جماعة كثيرة لا يحصى ، (منهم) ابو سعيد يحي بن سعيد البصري محدث زمانه ، عده الشيخ من اصحاب الصادق عليه السلام وقال : كان من أئمة الحديث ، وظاهره كونه إمامياً .

وعده ابن قتيبة من رجال الشيعة واحتج به اصحاب الصحاح الستة وغيرهم توفي سنة ١٩٨ (قصبح) .

(وقد يطلق) على ابن ابنه احمد بن محمد بن يحي بن سعيد البصري ، سكن بغداد ، وحدث بها عن جده يحي بن سعيد وغيره .

روى الخطيب عنه باسناده عن زيد بن اسلم عن ابيه قال : ما رجل ضل بعيره بأرض فلاة بأشد اتباعا لأثر بعده من ابن عمر لعمر ، توفي سنة ٢٥٨ .

(وقد يطلق) على احمد بن الحسن القطان المعدل ، يروي عنه الشيخ الصدوق

(رحمه الله) وقال : كان شيخاً لأصحاب الحديث ببلد الري ، ويعرف بأبي علي بن عبد ربه .

(وقد يطلق) على ابى احمد بن ابى منصور بن علي القطيني صاحب القصيدة اللامية :

يا أيها المنزل المحيل   عادتك مستحفر هطول
ازرى عليك الزمان لما   شجاك من اهلك الرحيل
لا تغترر بالزمان واعلم   ان يد الدهر تستطيل
فان آجالنا قصار   فيه وآمالنا طويل
تفني الليالي وليس يفني   شوقي ولا حسرتي تزول
لا صاحب منصف فأسلو   به ولا حافظ وصول

(الأبيات)

(وقد يطلق) على ابى بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن ايوب القطان ، سمع من محمد بن جرير الطبري وجماعة كثيرة ذكرهم الخطيب في تاريخه وقال سمعت الازهري ذكره فقال : كان سماعه صحيحاً من ابى جعفر الطبرى إلا انه كان رافضياً خبيث المذهب ، سألت القاضي ابا بكر محمد بن عمر الداودى عن ابن ايوب فقال : كان ثقة صحيح السماع ، قلت : ذكر انه كان سيء المذهب في الرفض فقال ما سمعت منه في هذا المعنى شيئاً انكره لكني احسبه كان يذهب الى تفضيل علي حسب ، توفى سنة ٣٧٨ .

(وقد يطلق) على احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ابي سهل القطان سكن دار القطن ببغداد ، وحدث عن خلق كثير .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال : كان صدوقا اديباً شاعراً راوية للأدب عن ابى العباس ثعلب والمبرد وأبى سعيد السكري ، وكان يميل الى التشيع .

وروى عنه الدارقطني والمرزباني وغيرهما من المتقدمين ، ثم روى عن ابى عبدالله ابن بشر القطان قال : ما رأيت رجلا احسن انتزاعا لما اراد من آي القرآن من ابى سهل بن زياد ، فقيل له : ما السبب في ذلك ؟ فقال : كان جارنا وكان يديم صلاة الليل وتلاوة القرآن ، فلكثرة درسه صار كأن القرآن نصب عينيه ينتزع منه ما شاء من غير تعب .

قال الخطيب : وكان في ابى سهل مزاح ودعابة ، وقال : سئل ابو بكر البرقاني عن ابى سهل بن زياد فقال صدوق .

وقد روى عنه الدارقطني في الصحيح وإنما كرهوه لمزاح كان فيه ، توفى سنة ٣٥٠ (شن) ودفن بقرب قبر المعروف الكرخي .

(وقد يطلق) على شمس الدين محمد بن شجاع القطان مؤلف كتاب معالم الدين في فقه آل يس ، وقد تقدم في ابن القطان ، والقطان كشداد بياع القطن .

(قطب الدين الاشكورى)

محمد بن شيخ علي الشريف الديلمي اللاهجي الحكيم العارف المتأله الفاضل صاحب كتاب محبوب القلوب ورسالة في العالم المثالي ، تلميذ المحقق الداماد (ره)

(قطب الدين الرازى)

الشيخ الأجل ابو جعفر محمد بن محمد البويهي الحكيم الفقيه المتأله المحقق المدقق صاحب شرح الشمسية ، وشرح المطالع ، وشرح القواعد والمحاكمات وحاشيتين للكشاف : الأصغر بحر الأصداف ، والأكبر تحفة الاشراف وغير ذلك أصله من ورامين الري من جهة المولد والبلد ، ينتهي نسبه الى آل بويه سلاطين الديالمة ، كما عن الشيخ علي بن عبد العالي ، أو إلى بابويه القمي ، كما عن بعض إجازات الشهيد الثاني .

ونقل عن كتاب محبوب القلوب انه قال : المولى العلامة البهي الألمعي قطب الدين الرازي شمس فضله عن مطلع شرح المطالع طالع ومحاكات حكمته من افق كتاب المحاكمات ساطع .

مولده ومنشأه في الورامين من الري ، وبعد استفادته عند جم من الأعلام قد فاز بالتلمذة عند العلامة العلم جمال الملة والدين الحلي طاب ثراه ، وقد انتسخ كتاب قواعد الاحكام من مصنفات العلامة بخطه وقرأه عنده .

وقد اجازه العلامة في ظهر كتابه بخطه ، وعبر عنه بالشيخ الفقيه العالم الفاضل المحقق المدقق زبدة العلماء والأفاضل قطب الملة والدين محمد بن محمد الرازي وأرخ الاجازة بثالث شعبان سنة ٧١٣ (ذيج) إنتهى .

ونقل شيخنا عن الشهيد محمد بن مكي قدس الله روحه قال : اتفق اجتماعي به بدمشق آخريات شعبان سنة ٧٧٦ (ذعو) فاذا بحر لا ينزف ، وأجازني جميع ما يجوز عنه روايته .

ثم توفي في (يب) (قع) من السنة المذكورة بدمشق ودفن بالصالحية ، قال : وكان إمامي المذهب بغير شك وريبة صرح بذلك وسمعته منه ، وانقطاعه الى بقية اهل البيت عليهم السلام معلوم .

وقال الشهيد ايضاً في إجازته لابن الخازن : ومنهم الامام العلامة سلطان العلماء وملك الفضلاء الحبر البحر قطب الدين محمد بن محمد الرازي البويهي ، فاني حضرت في خدمته قدس الله لطيفته بدمشق عام ثمانية وستين وسبعمائة ، واستفدت من انفاسه ، وأجاز لي جميع مصنفاته في المعقول والمنقول ان أرويها عنه وجميع مروياته ، وكان تلميذاً خاصاً للشيخ الامام جمال الدين المشار اليه إنتهى .

وذكره المحقق الثاني « ره » وقال انه من اجل تلامذة العلامة ، ومن اعيان اصحابنا الامامية قدس الله تعالى ارواحهم ورضي عنهم اجمعين .

(قطب الدين الراوندى)

ابو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن ، العالم المتبحر الفقيه المحدث المفسر المحقق الثقة الجليل صاحب الخرائج والجرائح وقصص الانبياء ولب اللباب وشرح النهج وغيره .

كان من اعاظم محدثي الشيعة ، قال شيخنا في المستدرك : فضائل القطب ومناقبه وترويجه للمذهب بأنواع المؤلفات المتعلقة به اظهر وأشهر من ان يذكر وكان له ايضا طبع لطيف ، ولكن اغفل عن ذكر بعض اشعاره المترجمون له ، إنتهى .

وهو احد مشايخ ابن شهر اشوب ، يروي عن جماعة كثيرة من المشايخ كأمين الاسلام والسيد المرتضى والرازى وأخيه السيد مجتبى وعماد الدين الطبرى وابن الشجري والآمدى ، ووالد المحقق الطوسي ، وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين .

ويروي عن الشيخ عبد الرحيم البغدادى المعروف بابن الاخوة ، عن الفاضلة الجليلة السيدة النقية بنت السيد المرتضى علم الهدى عن عمها الشريف الرضي (ره) وكان والد القطب الراوندى وجده وأولاده كلهم علماء .

وصرح الشيخ منتجب الدين بأن ابا الفضل محمد بن القطب الراوندى وأخاه عماد الدين علياً كانا فقيهين ثقتين .

توفى القطب ٤ شوال سنة ٥٧٣ (ثعج) كما في البحار نقلا عن خط الشهيد (ره) ، وقبره ببلدة قم في جوار الحضرة الفاطمية عليها السلام ، مزار معروف .

ولا يخفى انه غير سعيد بن هبة الله بن محمد بن الحسين الفاضل المشتهر في العلوم الحكمية ، فانه كان من الاطباء المتميزين فى صناعة الطب ، خدم المقتدى

بأمر الله ، والمستظهر بالله بصناعة الطب ، وكان يتولى مداواة المرضى في البيمارستان العضدي .

له كتاب المغني في الطب ، صنفه للمقتدى ، وكتاب خلق الانسان ، توفى سنة ٤٩٥ .

(قطب الدين الشيرازى)

محمود بن مسعود بن مصلح الكازروني الفارسي الشافعي الفاضل الفهامة الملقب بالعلامة ، تلميذ الخواجة نصير الدين الطوسي (ره) .

قيل : كان وحيد عصره في المعقول ، وكان في غاية الذكاء ، وله تلاميذ كثيرة وتصانيف شهيرة ، منها : شروحه على القسم الثالث من المفتاح وعلى المختصر الحاجي ، وعلى كليات ابن سينا ، كان مولده بشيراز ، ودخل بغداد ودمشق واستوطن بالآخرة تبريز .

حكي عن شدة ذكائه انه سئل في جمع من الشيعة والسنة عن افضل الناس بعد النبي ﷺ هل هو أمير المؤمنين عليه السلام أو ابو بكر ؟ فأجاب :

خير الورى من بعد النبي من بنته في بيته

من في دجى ليل العمى ضوء الهدى في زيته

(قلت) : تقدم في ابن الجوزي ما يشبه ذلك ، حكي انه كان مواظباً على الجماعة ، لا يصلي فرائضه إلا بالجماعة .

توفى بتبريز سنة ٧١٠ (ذي) ، ودفن بقرب البيضاوي ، ورثاه ابن الوردي بقوله :

لقد عدم الاعلام حبراً مبرزاً كريم السجايا فيه من بعده قرب
عجبت وقد دارت رحى العلم بعده وهل للرحى دور وقد عدم القطب

(قطب الدين الكوشكناری)

محمد المعروف بالقطب المحيي ، استاذ المولى جلال الدواني ، المتوفى في اوائل المائة العاشرة .

وهو أحد مشايخ الصوفية السنية ، صاحب المكاتبات المعروفة بمكاتبات القطب المحيي بالفارسية .

(قطب الدين الكيدری)

ابو الحسن محمد بن الحسين بن الحسن البيهقي النيسابوری الامامی ، الشيخ الفقيه ، الفاضل الماهر ، والأديب الأريب ، البحر الزاخر ، صاحب الاصباح في الفقه ، وأنوار العقول في جمع اشعار أمير المؤمنين عليه السلام ، وشرح النهج ، وغير ذلك .

وله اشعار لطيفة ، وكان معاصراً للقطب الراوندي ، وتلميذاً لابن حمزة الطوسي ، فرغ من شرحه على النهج سنة ٥٧٦ (ثمو) .

والكيدر قرية من قرى بيهق ، وعن طراز اللغة للسيد عليخان انه ضبطه بالدال المعجمة ، وعدل بعض الاعلام (أي كاشف اللثام) عن ذلك ، وضبطه بالنون نسبة الى كندر قرية بنيسابور وقرية قرب قزوين .

(قطران)

إمام الشعراء أبو منصور التبريزي الترمذي ، قيل : كان في أول أمره دهقاناً ، فأشتغل بنظم الشعر فصار شاعراً معروفاً .

وقد اشار الى ذلك بقوله :

يكى دهقان بدم شاها شدم شاعر بناداني

مرا از شاعري كردن تو كردي باز دهقاني

له اشعار كثيرة في مدح الأمير ابى منصور وهسودان الذى كانت له السلطنة

في تبريز الى حدود ٤٥٠ ، ومن شعره فى الشكر :

گر هزارسم دهان در هريكي سيصد زبان
شكر نيكيهات نتوانم يكي گفتن از هزار

قيل انه توفي سنة ٤٦٥ .

(قطرب)

ابو علي محمد بن المستنير بن احمد البصري النحوى اللغوى الاديب البارع اخذ الادب عن سيبويه ، فصار من أئمة عصره .

يروى عن الصادق « ع » روى الشيخ في (يب) في باب (النفر من منى) عن الحسن بن محبوب عنه عن ابى عبد الله « ع » له مصنفات منها كتاب معاني القرآن وكتاب الرد على الملحدين فى متشابه القرآن ، وكتاب العلل في النحو وغير ذلك ، وهو اول من وضع المثلث في اللغة ، وكان معلم اولاد ابى دلف العجلى ، وينسب اليه هذان البيتان :

إن كنت لست معي فالذكر منك معي يراك قلبي اذا ما غبت عن بصرى
والعين تبصر من تهوى وتفقده وباطن القلب لا يخلو من النظر

قال الدميرى في حياة الحيوان : قطرب طائر يجول الليل كله لا ينام وقالوا : اجول من قطرب واسهر من قطرب .

وقطرب لقب محمد بن المستنير النحوى صاحب المثلث وغيره ، وكان من اهل العربية ، وكان حريصاً على الاشتغال والتعلم ، فكان يبكر الى سيبويه قبل حضور احد من التلامذة ، فقال له يوما : ما انت إلا قطرب ليل ، فبقي عليه هذا اللقب توفي سنة ست ومائتين .

(القطوني)

خالد بن مخلد أبو الهيثم الكوفي ، شيخ البخاري في صحيحه ، ذكره ابن سعد في محكي طبقاته من الجزء السادس ص ٢٨٣ فقال : وكان متشيعاً توفي بالكوفة في النصف من المحرم سنة ٢١٣ في خلافة المأمون ، وكان في التشيع مفرطاً وكتبوا عنه إنتهى .

وعن ابي داود انه ذكره فقال : صدوق لكنه يتشيع ، ونقل البخاري ومسلم في مواضع من صحيحيهما ، بل اصحاب السنن كلهم يحتجون بحديثه وهم يعلمون بمذهبه .

(القطيفي)

الشيخ ابراهيم بن سليمان البحراني ، المجاور حياً وميتاً بالغري السري كان عالماً فاضلا ورعا صالحاً من كبار المجتهدين ، وأعلام الفقهاء والمحدثين ، كان في غاية الفضل ، معاصراً للشيخ نور الدين المحقق الكركي ، ويروي عنه بالاجازة ايضاً ، وكانت بينهما مناظرات .

نقل ان الامام الحجة القائم صلوات الله عليه دخل عليه في صورة رجل كان يعرفه وسأله عن ابلغ آية في الموعظة ، فقرأ الشيخ قوله تعالى : (ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا) الآية ، فقال له الامام عليه السلام : صدقت ياشيخ ثم خرج فسأل عنه اهل بيته فقالوا : ما رأينا داخلا ولا خارجا إنتهى .

(وله) مصنفات كثيرة منها : السراج الوهاج ، والهادي الى سبيل الرشاد وكتاب تعيين الفرقة الناجية من اخبار المعصومين (ع) ونفحات الفوائد ورسالة في احكام الرضاع ، ورسالة في الصوم ، ورسالة في ادعية سعة الرزق وقضاء الدين ، وشرح ألفية الشهيد ، وشرح اسماء الله الحسنى ، فرغ منه سنة ٩٣٤ .

وكان عندي رسالة منه الموسومة بالنجفية ، وكان في آخرها خطه الشريف وتاريخ كتابته سنة ٩٢٧ .

قال (ضا) : وله اجازة لتلميذه معز الدين محمد بن تقي الدين الاصفهاني يظهر منها ان الشيخ علي بن هلال الجزائري عمه ، وتاريخ الاجازة سنة ٩٢٨ وفيها : انه اجازه عدة من المشايخ أوثقهم الشيخ ابراهيم بن حسن الوزاق عن الشيخ علي بن هلال وتاريخها سنة عشرين وتسعمائة إنتهى .

(والقطيفي) نسبة الى قطيف ، كشريف بلد بالبحرين .

(القعبي)

أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي المدني ، اخذ العلم والحديث عن الامام مالك ، وهو من جملة اصحابه وأحد رواة الموطأ عنه ، وكان يسمى الراهب لعبادته وفضله ، وكان يسكن البصرة ، وتوفي بها أو بمكة سنة ٢٢١ (ركا) .

(القفال الشاشي)

ابو بكر محمد بن علي بن اسماعيل الفقيه الشافعي المحدث اللغوي ، الشاعر الأصولي .

رحل الى خراسان والعراق والحجاز والشام ، وأخذ عن ابن سريج ، وروى عن ابن جرير الطبري ، وروى عنه الحاكم وابن مندة وجماعة كثيرة ، وكان من اعيان تلامذته أبو عبد الله محمد بن احمد الخضري المروزي الفقيه الشافعي الذي يضرب به المثل في قوة الحفظ ، وتوفي في عشر الثمانين والثلثمائة وتوفي القفال المذكور بالشاش في سنة ٣٣٦ وقيل ٣٦٥ وكان والد القاسم صاحب كتاب التقريب ، (والشاشي) نسبة الى الشاش مدينة وراء نهر سيحون .

(القفال المروزى)

أبو بكر عبد الله بن احمد بن عبد الله الفقيه الشافعي ، كان وحيد زمانه ، وله في مذهب الامام الشافعي من الآثار ما ليس لغيره من ابناء عصره ، كان ابتداء إشتغاله بالعلم على كبر السن بعد ما افنى شبيبته في عمل الاقفال ، ولذلك قيل له القفال ، وكان ماهراً في عملها ·

ويقال : انه لما شرع في الفقه كان عمره ثلاثين سنة ، توفى سنة ٤١٧ (تيز) ودفن بسجستان ، وهو الذى صلى بين يدى السلطان محمود سبكتكين ركعتين على مذهب الشافعي وركعتين على مذهب ابى حنيفة ، فاختار السلطان محمود مذهب الشافعي لذلك ، وقصته مشهورة ذكرها الدميري وابن خلكان ، ونحن ننقلها هاهنا من ابن خلكان :

قال في ترجمة يمين الدولة السلطان ناصر الدولة محمود بن سبكتكين المتوفى سنة ٤٣٣ بغزنة نقلا من كتاب مغيث الخلق في اختيار الأحق لإمام الحرمين الجويني ان السلطان محمود المذكور كان على مذهب ابى حنيفة .

وكان مولعاً بعلم الحديث ، وكانوا يسمعون الحديث من الشيوخ بين يديه وهو يسمع .

وكان يستفسر الأحاديث فوجد اكثرها موافقاً لمذهب الشافعي فوقع في خلده حكة فجمع الفقهاء من الفريقين في مرو والتمس منهم الكلام في ترجيح احد المذهبين على الآخر ، فوقع الاتفاق على ان يصلوا بين يديه ركعتين على مذهب الامام الشافعي وعلى مذهب ابى حنيفة لينظر فيه السلطان ويتفكر ويختار ما هو أحسنهما ، فصلى القفال المروزى بطهارة مسبغة وشرائط معتبرة من الطهارة والسترة واستقبال القبلة ، وأتى بالأركان والهيئات والسنن والآداب والفرائض على وجوه الكمال والتمام ، وقال : هذه صلاة لا يجوز الامام الشافعي

دونها ، ثم صلى ركعتين على ما يجوز ابو حنيفة رضي الله عنه فلبس جلد كلب مدبوغا ثم لطخ ربعه بالنجاسة وتوضأ بنبيذ التمر ، وكان في صميم الصيف في المفازة واجتمع عليه الذباب والبعوض ، وكان وضوءه منكساً منعكساً ، ثم استقبل القبلة وأحرم بالصلاة من غير نية في الوضوء ، وكبر بالفارسية ثم قرأ آية بالفارسية (دو برك سبز) ثم نقر نقرتين كنقرات الديك من غير فصل ومن غير ركوع وتشهد ، وضرط في آخره من غير نية السلام وقال : أيها السلطان هذه صلاة ابي حنيفة .

فقال السلطان : لو لم يكن هذه الصلاة صلاة ابي حنيفة لقتلتك لأن مثل هذه الصلاة لا يجوزها ذو دين ، فأنكرت الحنفية ان تكون هذه صلاة ابي حنيفة فأمر القفال باحضار كتب ابي حنيفة ، وأمر السلطان نصرانياً كاتباً يقرأ المذهبين جميعاً فوجدت الصلاة على مذهب ابي حنيفة على ما حكاه القفال ، فأعرض السلطان عن مذهب ابي حنيفة ، وتمسك بمذهب الشافعي « رضي الله عنهما » ، إنتهى .

(قفطان)

كقربان ، لقب لجماعة ، منهم الشيخ احمد بن الشيخ حسن بن الشيخ علي النجفي ، الفاضل الأديب الشاعر ، له اشعار وقصائد كثيرة ، اشار اليها في اعيان الشيعة ، وفيه وروى شيخنا الشيخ محمد طه نجف النجفي عنه انه رأى الامام المنتظر عليه السلام فيما يرى النائم وعاتبه ، فأجابه بهذين البيتين :

لنا أوبة من بعد غيبتنا العظمى ... فنملأها عدلا كما ملئت ظلما
سينجز وعدي قل لمن يكفرون لي ... لقد كان ذا حقاً على ربنا حتما

توفي بالنجف سنة ١٢٩٣ (غرصج) وأخوه الشيخ ابراهيم من الفضلاء المعروفين .

(القفطى)

جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني الوزير احد الكتاب المشهورين ، كان أبوه القاضي الأشرف كاتباً ايضا بمصر .

ولد بقفط سنة ٥٦٣ ، وسمع الحديث من ابى طاهر بن بنان بمصر وبحلب من جماعة ، فصار مشاركا لأرباب كل علم من النحو واللغة والفقه والحديث وعلم القرآن والأصول والمنطق والنجوم والهندسة والتاريخ .

أسكنه أبوه القاهرة طفلا ثم خرج الى الشام فأقام بحلب ، وصحب بها الأمير الميمون القيصري ، وبعد وفاة الامير لزم منزله فألزم بالخدمة في امور الديوان في ايام الملك الظاهر ، ولما مات الملك انقطع في منزله فقلده الملك العزيز وزارته سنة ٦٣٣ .

حكي أنه اجتمع لديه من الكتب ما لا يوصف ، وكان لا يحب من الدنيا سواها ، ولم يكن له دار ولا زوجة ، وأوصى بكتبه للناصر صاحب حلب وكانت تساوي خمسين ألف دينار ، له تاريخ مصر ، وأخبار العلماء بأخبار الحكماء ، توفى سنة ٦٤٦ .

(القلقشندي)

شهاب الدين احمد بن علي بن احمد المصري الشافعي ، كان اديباً منشياً قوي الحافظة .

له صبح الأعشى في صناعة الانشاء ، ونهاية الأرب في معرفة قبائل العرب وضوء الصبح المسفر وجني الدوح المثمر ، وهو مختصر صبح الأعشى ، قال في أوائل الجزء الثاني من صبح الأعشى ما هذا لفظه :

ومن غريب ما يحكي ان رجلا اخذ خطراً من قوم على ان يغضب معاوية ابن ابى سفيان مع غلبة حلمه ، فعمد الى معاوية وهو ساجد في الصلاة فوضع

يده على عجيزته. وقال : ما اشبه هذه العجيزة بعجيزة هند يعني ام معاوية فلما سلم من صلاته التفت الى ذلك الرجل وقال : يا هذا ان ابا سفيان كان محتاجاً من هند الى ذلك ، وإن كان احد جعل لك شيئاً على ذلك فخذه .

(أقول) : لا يخفى عليك ان هذا من معاوية ليس بحلم ، ولا حسن خلق بل هو النكرى والشيطنة ، وكيف يكون ذا حلم وخليقاً من قتل عباد الله الصالحين كعمرو بن الحمق الخزاعي الصحابي الذي أبلته العبادة ، قتله بحبه علياً وكحجر بن عدي الكندي ، وكان من فضلاء الصحابة ومن اصحاب امير المؤمنين وكان من الأبدال ، ويعرف بحجر الخير ، وكان معروفاً بالزهد وكثرة العبادة والصلاة حتى روى انه كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة .

قتله معاوية في سنة ٥١ وأصحابه البررة الأتقياء ، إذ لم يلعنوا له علياً عليه السلام .

روي ان معاوية دخل على ام المؤمنين عائشة (رض) فقالت : ما حملك على قتل اهل عذراء حجر وأصحابه ؟ فقال : يا ام المؤمنين اني رأيت قتلهم صلاحا للأمة ، وبقاءهم فساداً للأمة ، فقالت : سمعت رسول الله ﷺ قال : سيقتل بعدي بعذراء اناس يغضب الله لهم وأهل السماء .

(اقول) : عذراء بفتح المهملة وسكون المعجمة : قرية بغوطة دمشق ، قال ابن الأثير : وقبره مشهور بعذراء .

وكان مجاب الدعوة ، قلت : اني تشرفت بزيارته رضي الله عنه ، وكان مهجوراً متروكا لا يزوره الناس مع قربه بالشام ، وكثرة جلالته ، ولعل ذلك لأجل تشيعه .

ومعاوية هو الذي قتل الحسن بن علي عليهما السلام بسم دس اليه ، فسقته إياه بنت الأشعث ، علم بذلك كافة اهل البيت وشيعتهم ، واعترف به جماعة من غيرهم منهم المدائني وأبو الفرج المرواني .

وحسبك ما اجمع اهل الأخبار على نقله ، واتفق اهل العلم على صدورمن بعثه بسرا سنة اربعين الى الحجاز واليمن وأمره بقتل شيعة علي (ع) ونهب اموالهم ، ففعل ما فعل من الظلم والفساد مما اشرنا الى بعضه في ابن جرموز ، وما يفس فلا ينس ما فعله يومئذ بنساء همدان ، إذ سباهن فأقمن في السوق وكشف عن سوقهن ، فأيتهن كانت اعظم ساقا اشتريت على عظم ساقها .

كذا عن الاستيعاب ، قال : فكنّ اول مسلمات سبين في الاسلام ، وهل هذه افظع وأوجع أم ما فعله بطفلي عبيد الله بن العباس فذبحهما بين يدي امهما فهامت على وجهها جنوناً مما نالت ، وكانت تأتي الموسم تنشدها فتقول :

يا من احس بابنيَّ الذين هما كالدرتين تشظى عنهما الصدف
يا من احس بابني الذين هما قلبي وسمعي فقلبي اليوم مختطف
نبئت بسرا وماصدقت مازعموا من افكهم ومن الأثم الذي اقترفوا
انحى على ودجي ابني مرهفة مشحوذة وكذاك الأثم يقترف
الأبيات

كذا عن الاستيعاب وابن الأثير ، ومعاوية هو الذي رفع ابنه يزيد السكير المتهتك الى اوج الخلافة وأحله عرش الملك والامامة وملكه رقاب المسلمين وسلطه على احكام الدنيا والدين مع اطلاعه بكلابه وقروده وصقوره وفهوده وخموره وفجوره والفظائع من كل اموره .

فكان منه في طف كربلاء مع سيد شباب أهل الجنة (ع) ما اثكل النبيين عليهم السلام ، ولا ينسى عظم مصيبته الى يوم الدين ، ورمى المدينة الطيبة بمسرف بن عقبة ، وكان ابوه معاوية قد عهد بذلك اليه .

فكان ما كان مما استاذ كره فظن خيراً ولا تسأل عن الخبر

وحسبك انهم اباحوا المدينة المعظمة ثلاثة ايام حتى افتض فيها ألف عذراء من بنات المهاجرين والانصار ، كما نص عليه السيوطي في تاريخ الخلفاء .

وحكي انه قتل يومئذ من المهاجرين والانصار وأبنائهم وسائر المسلمين اللائذين بضريح سيد المرسلين ﷺ ١٠٧٨٠ رجلا ولم يبق بعدها بدري ، وقتل من النساء والصبيان عدد كثير ، حتى حكي عن بعض جنده انه اخذ برجل رضيع فجذبه من ثدي امه وضرب به الحائط فنثر دماغه على الارض وأمه تنظر اليه وتقدم في ابو سعيد الخدري ذكر ما فعلوا به ثم أمروا بالبيعة ليزيد على انهم خول وعبيد إن شاء استرق وان شاء اعتق ، فبايعوه على ذلك وأموالهم مسلوبة ورجالهم منهوبة ودماؤهم مسفوكة ونساؤهم مهتوكة .

ثم توجه ابن عقبة لقتال ابن الزبير فهلك في الطريق ، وتأمر بعده الحصين ابن نمير بعهد من يزيد فأقبل حتى نزل على مكة المعظمة ونصب عليها العرادات والمجانيق وفرض على اصحابه عشرة آلاف صخرة في كل يوم يرمونها بها على ما يحكى من ابن قتيبة في الامامة والسياسة فحاصروهم ما يقرب من ثلاثة اشهر حتى جاءهم موت يزيد ، وكانت المجانيق اصابت جانب البيت فهدمته مع الحريق الذي اصابه ، قال الشاعر :

ابن نمير بئس ما تولى قد احرق المقام والمصلى

وفظائع يزيد من اول عمره الى انتهاء امره اكثر من ان تحويها الدفاتر أو تحصيها الأقلام والمحابر ، قد شوهت وجه التاريخ ، وقبحت صحائف السير ، وقد اشرنا الى بعض ما يتعلق بذلك في ابو سفيان ، وابن زياد ، وابن النابغة ، وغير هؤلاء .

قال ابن خلكان والذهبي انه ذكر عند شريك معاوية فوصف بالحلم فقال ليس بحليم من سفه الحق ، وقاتل علي بن ابى طالب عليه السلام .

رجعنا الى القلقشندي : توفي سنة ٨٢١ (ضكا) ، والقلقشندي بفتح القافين

وسكون اللام والنون نسبة الى قلقشنده قرية من الوجه البحري من القاهرة بينها وبين القاهرة مقدار ثلاثة فراسخ .

(القليوبى)

شهاب الدين احمد بن احمد بن سلافة القليوبي المصرى الشافعي ، احد الفضلاء ، اخذ العلم والحديث عن المشايخ .

وكان في الطب ماهراً ، وكان يحب الفقراء ، وكان حسن التقرير ويبالغ في تفهيم الطلبة ويكرر لهم تصوير المسائل ، والناس في درسه كأن على رؤوسهم الطير ، له تحفة الراغب في سيرة جماعة من اهل البيت الأطائب ، والتذكرة في الطب ونوادر القليوبي وغير ذلك ، توفى سنة ١٠٦٩ (غسط) .

(القمى)

علي بن ابراهيم بن هاشم أبو الحسن القمي (جش) ثقة في الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب ، سمع فأكثر ، وصنف كتباً وأضر - أي وصار ضريراً - في وسط عمره .

وله كتاب التفسير ، كتاب الناسخ والمنسوخ ، كتاب قرب الاسناد كتاب الشرائع (الخ) .

وبالجملة : هو من اجل رواة اصحابنا ، وروي عنه مشايخ اهل الحديث ولم نقف على تاريخ وفاته ، إلا انه كان حياً في سنة ٣٠٧ ، لأن الصدوق روى عن حمزة بن محمد بن احمد العلوي في رجب سنة ٣٣٩ قال : اخبرني علي بن ابراهيم ابن هاشم فيما كتب الى سنة سبع وثلاثمائة (الخ) .

(وابنه) احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم القمي يروي عنه الصدوق (ره) مترضياً ويكثر من الرواية عنه وعن لسان الميزان احمد بن علي بن ابراهيم بن الجليل القمي أبو علي نزيل الري .

ذكره ابن بابويه في تاريخ الري ، وقال : سمع أباه وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ، وأحمد بن ادريس وغيرهم .

وكان من شيوخ الشيعة ، روى عنه أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه وغيره ، إنتهى .

(ووالده) ابراهيم بن هاشم (ست) ابو اسحاق القمي ، اصله من الكوفة وانتقل الى قم ، وأصحابنا يقولون : انه اول من نشر حديث الكوفيين بقم ، وذكروا انه لقي الرضا عليه السلام .

وفي (جخ) انه تلميذ يونس بن عبد الرحمن ، (قلت) : قد اطالوا الكلام في ترجمته ، وعد المشهور حديثه حسناً ، وصرح جمع من المحققين بوثاقته ، منهم المحقق الداماد في الرواشح ، ووالد شيخنا البهائي ، والمجلسي ، والمحقق الأردبيلي ، وقال العلامة الطباطبائي بحر العلوم : والأصح عندي انه ثقة صحيح الحديث لوجوه

وذكر شيخنا في المستدرك وجوهاً لتوثيقه ، منها قولهم في حقه : وأصحابنا يقولون انه أول من نشر حديث الكوفيين بقم ، فان النشر كما شرح به الاستاذ الأكبر لا يتحقق إلا بالقبول ، وان انتشاره عندهم من حيث العمل والاعتماد لا من حيث النقل .

وقال السيد الأجل بحر العلوم في وجه تقريب دلالته على التوثيق : تلقي القميين من اصحابنا احاديثه بالقبول ، ان العمدة فيه ملاحظة احوال القميين وطريقتهم في الجرح والتعديل ، وتضييقهم أمر العدالة ، وتسرعهم الى القدح والجرح والهجر والاخراج بأدنى ريبة ، كما يظهر من استثنائهم كثيراً من رجال نوادر الحكمة ، وطعنهم في يونس بن عبد الرحمن مع جلالته وعظم منزلته وابعادهم لأحمد بن محمد بن خالد من قم ، لروايته عن المجاهيل ، واعتماده على المراسيل ، وغير ذلك مما يعلم بتتبع الرجال ، فلولا ان ابراهيم بن هاشم عندهم

بمكان من الثقة والاعتماد لما سلم من طعنهم وغمزهم بمقتضى العادة ، ولم يتمكن من نشر الاحاديث التي لم يعرفوها إلا من جهته في بلده .

ومن ثم قال في الرواشح ومدحهم إياه بأنه اول من نشر حديث الكوفيين بقم كلمة جامعة وكل الصيد في جوف الفرا إنتهى .

ومما يدل على جلالته ان الأدعية والأعمال الشائعة في مسجد السهلة ، وفي مسجد زيد المتداولة المتلقاة بالقبول المذكورة في المزار الكبير ، ومزار الشهيد وغيرها ينتهي سندها اليه لا غير (رضوان الله عليه) .

(والقمي) بضم القاف وتشديد الميم : نسبة الى قم مدينة مستحدثةاسلامية لا أثر للأعاجم فيها ، وأول من مصرها طلحة بن الأحوص الاشعرى ، وبها آبار ليس مثلها عذوبة وبرداً ، وأهلها كلها شيعة إمامية .

وكان بدء تمصيرها في ايام الحجاج بن يوسف سنة ٨٣ ، وذلك ان ابن الاشعث لما خرج على الحجاج كان في عسكره سبعة عشر نفساً من علماء التابعين من العراقيين فلما انهزم ابن الاشعث ورجع الى كابل كان في جملته اخوة يقال لهم عبد الله والاحوص وعبد الرحمن وإسحاق ونعيم ، وهم بنوسعد ابن مالك بن عامر الاشعري وقعوا الى ناحية قم .

وكان هناك سبع قرى إسم احداها كندان ، فنزل هؤلاء الاخوة على هذه القرى حتى افتتحوها ، وقتلوا اهلها ، واستولوا عليها ، وانتقلوا اليها واستوطنوها ، واجتمع اليهم بنو عمهم ، وصارت السبع قرى سبع محال بها وسميت باسم احدها وهي كندان ، فأسقطوا بعض حروفها فسميت بتعريبها قما ، وكان متقدم هؤلاء الاخوة عبد الله بن سعد ، وكان له ولد قد ربي بالكوفة ، فانتقل منها الى قم ، وكان إمامياً ، وهو الذى نقل التشيع الى اهلها ، فلا يوجد بها سني قط . كذا قال الحموى في معجم البلدان .

(اقول) : قد وردت روايات كثيرة عن أئمة اهل البيت عليهم السلام في

مدح قم وأهلها ، وانها مما سبقت الى قبول الولاية ، فزينها الله تعالى بالعرب وفتح اليه بابا من ابواب الجنة ، وانها قطعة من بيت المقدس ، وانها عش آل محمد وعش شيعتهم ، وانه إذا عمت البلدان الفتن فعليكم بقم وحواليها ونواحيها فإن البلاء مدفوع عنها ، وان الملائكة لتدفع البلايا عن قم وأهله ، وما قصده جبار بسوء إلا قصمه قاصم الجبارين ، وشغله عنهم بداهية أو مصيبة أو عدوان ، بقم موضع قدم جبرائيل عليه السلام ، وان اهل قم يحاسبون في حفرهم ، ويحشرون من حفرهم الى الجنة .

وفي البحار عن المناقب انه كتب أبو محمد (ع) الى اهل قم وآبة ان الله تعالى بجوده ورأفته قد منّ على عباده بنبيه محمد ﷺ بشيراً ونذيراً ، ووفقكم لقبول دينه ، وأكرمكم بهدايته ، وغرس في قلوب اسلافكم الماضين رحمة الله عليهم وأصلابكم الباقين تولى كفايتهم ، وعمرهم طويلا فى طاعته حب العترة الهادية ، فمضى من مضى على وتيرة الصواب ومنهاج الصدق وسبيل الرشاد ، فوردوا موارد الفائزين واجتنوا ثمرات ما قدموا ووجدوا غب ما اسلفوا .

وعن كتاب الغيبة للشيخ الطوسي (ره) عن سلامة بن محمد قال : انفذ الشيخ الحسين بن روح رضي الله تعالى عنه كتاب التأديب الى قم ، وكتب الى جماعة الفقهاء بها ، وقال لهم : انظروا في هذا الكتاب وانظروا فيه شيء يخالفكم فكتبوا اليه انه كله صحيح ، وما فيه شيء يخالف إلا قوله في الصاع ، في الفطرة نصف صاع في الطعام ، والطعام عندنا مثل الشعير من كل واحد صاع .

وروي عن الصادق عليه السلام قال : قم بلدنا وبلد شيعتنا ، مطهرة مقدسة قبلت ولايتنا اهل البيت ، لا يريدهم احد بسوء إلا عجلت عقوبته ما لم يخونوا اخوانهم ، فاذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم جبابرة سوء ، أما انهم انصار قائمنا ورعاة حقنا ، ثم رفع رأسه الى السماء وقال : اللهم اعصمهم من كل فتنة ،

ونجيهم من كل هلكة ٠

ومفاخر اهل قم كثيرة ، منها : انهم وقفوا المزارع والعقارات الكثيرة على الائمة عليهم السلام ٠

ومنها : انهم اول من بعث الخمس اليهم عليهم السلام ، ومنها : انهم عليهم السلام اكرموا جماعة كثيرة منهم بالهدايا والتحف والأكفان كأبي جرير زكريا بن ادريس ، وزكريا بن آدم ، وعيسى بن عبد الله بن سعد وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكلام ، وشرفوا بعضهم بالخواتيم والخلع ، وانهم اشتروا من دعبل ثوب الرضا عليه السلام بألف دينار من الذهب الى غير ذلك من الروايات الكثيرة التي أوردها العلامة المجلسي في كتاب السماء والعالم .

(اقول) : زكريا بن ادريس تقدم ذكره في أبو جرير ، وزكريا ابن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي ، ثقة جليل القدر ، كان له وجه عند الرضا عليه السلام .

روي انه قال للرضا عليه السلام : اني اريد الخروج عن اهل بيتي ، فقد كثر السفهاء فيهم ، فقال لا تفعل فان اهل قم يدفع عنهم بك كما يدفع عن اهل بغداد بأبي الحسن عليه السلام .

وروي عن علي بن المسيب قال : قلت للرضا عليه السلام : شقتي بعيدة ولست اصل اليك في كل وقت فمن آخذ معالم ديني ؟ قال : من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا ٠

وروي انه حج الرضا (ع) سنة من المدينة ، وكان زكريا بن آدم زميله (وعيسى بن عبد الله بن سعد القمي) هو الذي قال له الصادق (ع) انه منّا اهل البيت ، وقال ليونس بن يعقوب : يا يونس عيسى بن عبد الله رجل منا حي وهو منا ميت .

(وأخوه عمران بن عبد الله بن سعد الاشعرى القمي) هو الذى صنع

مضارب الصادق (ع) وأهداها اليه، وقال : ان الكرابيس من صنعتي وعملتها لك ؛ فأنا احب جعلت فداك ان تقبلها هدية، فقبض أبو عبد الله عليه السلام على يده، ثم قال : اسأل الله ان يصلي على محمد وآل محمد وان يظلك وعترتك يوم لا ظل إلا ظله .

وكان عليه السلام يقربه ويبشه ويسأل احواله وأحوال اهل بيته واقباله ويقول : هو نجيب قوم نجباء ما نصب لهم جبار إلا قصمه الله .

(وحفيد عيسى بن عبد الله بن سعد) هو احمد بن محمد بن عيسى ابو جعفر شيخ القميين ووجههم وفقيههم غير مدافع .

وكان ايضاً الرئيس الذي يلقي السلطان ولقي أبا الحسن وأبا جعفر الثاني وأبا الحسن العسكري عليهم السلام .

وكان ثقة، وله كتب، ومن اهل بيته احمد بن اسحاق بن عبد الله بن سعد الاشعري القمي، كان ثقة وافد القميين .

روى عن ابي جعفر الثاني وأبي الحسن عليهما السلام، وكان خاصة ابي محمد عليه السلام وهو شيخ القميين، رأى صاحب الزمان صلوات الله عليه .

روى انه توفي بحلوان وبعث ابو محمد العسكري (ع) كافور الخادم بالأكفان فغسله وكفنه ثم غاب (رحمه الله) .

(القمولي)

ابو العباس نجم الدين احمد بن محمد بن مكي القرشي المخزومي القمولي المصري إشتغل الى ان برع، ودرس وأفتى وصنف وولي القضاء، وله شرح الوسيط في الفقه سماه البحر المحيط، وشرح مقدمة ابن الحاجب، وأكمل تفسير الفخر الرازي، توفي في رجب سنة ٧٢٧ .

(القنبيطي)

ابو الحسن محمد بن الحسين بن خالد ، سمع جماعة كثيرة من العلماء ، وروى عنه ابن بنته عيسى بن حامد الرخجي ، وأبو علي بن الصواف وغيرهما .

روى الخطيب عن ابن بنته قال : كنت مع جدي فرآه منقار فقال له : لو اخذت معاوية على كتفك لقال الناس رافضي ، ولو اخذت انا علياً على كتفي لقال الناس ناصبي .

قال الخطيب : احتسب ان القائل هذا القنبيطي . لأن المعروف بمنقار هو الذي كان يرمى بالرفض ، والله اعلم ، توفي سنة ٣٠٤ (شد) .

قال الفيروز ابادي : القنبيط بالضم وفتح النون المشددة اغلظ انواع الكرنب مبخر مغلظ ومحتملة بزوره لا تحبل ، ومحمد بن الحسين القنبيطي محدث .

(قوام الدين)

القزويني الميرزا محمد بن محمد مهدي الحسيني ، السيد الفاضل الكامل والأديب الأريب الشاعر الجيد الفقيه النبيه .

له مهارة عظيمة في الشعر ، نظم اللمعة الدمشقية ، والكافية ، والشافية ، والزبدة وخلاصة الحساب ، ومختصر الحاجبي وغير ذلك .

وله القصائد ، والمقطعات ، وأشعار كثيرة في المراثي ، وفي البراءة عن اعداء الدين .

وكان هو من تلاميذ الشيخ جعفر الكمرئي الاصبهاني ومن خواصه ، وينبغي هنا الاشارة الى ترجمة شيخه المذكور فنقول : هو الشيخ الأجل جعفر ابن عبد الله بن ابراهيم الكمرئي القاضي ، جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة دقيق الفطنة ، ثقة ثبت عين ، عارف بالأخبار والتفسير والفقه والأصول والكلام والحكمة والعربية ، الجامع لجميع الكمالات ، وليس له في جامعيته نظير ، كذا

عن جامع الرواة . وقال : كان استاذنا ومعتمدنا ، وبه في جميع العلوم استنادنا ، إنتهى .

وقال (ضا) : والظاهر ان غالب تلمذه واشتغاله كان على المحقق السبزواري وعلى المدقق الآقا حسين الخونساري ، وكان الآقا شديد التعلق به حسن الاعتقاد به ، مقدماً إياه على سائر رجاله الأجلة في إرجاع عزائم الأمور اليه ، كما استفيد لنا من بعض المجاميع .

وكان اشتغاله في الحديث على مولانا التقي المجلسي (ره) ، وله الرواية ايضاً عنه ، وكان من اشهر مناصبه القضاء باصبهان طول حياته .

وله قيود وحواش وتعليقات على كثير من مصنفات القوم ، ولم يبرز لنا منها إلا تعليقته على شرح اللمعة وحواشيه على كفاية استاذه المحقق السبزواري ورسالة في اصول الدين ، وأخرى في التعقيبات سماها ذخائر العقبى الى غير ذلك وقد تلمذ عليه وأخذ منه ، كما استفيد لنا من بعض إجازات المتأخرين جماعة منهم الشيخ الأجل الأكمل مولانا محمد أكمل ، والمحدث الجليل المولى محمد بن علي الاردبيلي صاحب جامع الرواة (١) ، والسيد المدقق السيد صدر الدين القمي ، والميرزا قوام الدين رضي الله تعالى عنهم اجمعين ، إنتهى ملخصاً .

وقال شيخنا في المستدرك في ترجمته ، وقال الأمير اسماعيل الخاتون ابادي المعاصر له في تاريخه انه صار شيخ الاسلام بعد وفاة المجلسي (ره) بسنة ونصف قال : وفي جمادى الثانية من سنة ١١١٥ حج بيت الله الحرام محمود آقا التاجر

(١) جامع الرواة : كتاب شريف كثير الفائدة قليل النظير ، جمعه الأردبيلي المذكور في مدة عشرين سنة ، وقال : وبالجملة وبسبب نسختي هذه يمكن ان يصير قريب من إثني عشر ألف حديث أو اكثر من الاخبار التي كانت بحسب المشهور بين علمائنا مجهولة أو ضعيفة أو مرسلة معلومة الحال وصحيحة ، كان معاصراً للعلامة المجلسي والمحقق الخونساري رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .

ومعه الشباك لحرم الكاظمين عليهما السلام ، وكان معه من اهل حرم السلطان وأعيان الدولة وغيرهم زهاء عشرة آلاف ، الحجاج منهم ثلاثة آلاف ومعه دراهم كثيرة لعمارة المشهد الحسيني على مشرفها السلام .

قال : وكان معه الفاضل المدقق صاحب الفطرة العالية الشيخ محمد جعفر الكمرئي شيخ الاسلام باصبهان قاصداً زيارة بيت الله الحرام فرض في كرمانشاهان وعافاه في الكاظمين ثم عاد المرض فذهب الى كربلا ومنها الى النجف الأشرف وتوفى قبل وصوله اليه على رأس فرسخين منه ، وقام بتجهيزه العالم الجليل المولى محمد سراب الذي كان هو ايضاً من جملة قافلتهم ، ودفن في حول قبر العلامة طاب ثراها ، إنتهى ، ورثاه تلميذه قوام الدين القزويني بقصيدة فاخرة غراء أولها :

الدهر ينعى الينا المجد والكرما والعلم والحلم والأخلاق والشيما

إلى قوله :

قف بالسلام على ارض الغري وقل بعد السلام على من شرف الحرما
مني السلام على قبر بحضرته أهمى عليه سحاب الرحمة الديما
واقرأ عليه بترتيل ومرحمة طه ويس والفرقان مختتما
وابسط هناك وقل يا رب صل على محمد خير من لبى ومن عزما
وآله الطيبين الطاهرين بما أسدوا الينا صنوف الخير والنعما
وحف بالروح والريحان تربته واقبل شفاعتهم في حقه كرما
تاريخ ماقد دهانا غاب نجم هدى فالله يهدي بباقي نوره الأمما

١١١٥

يغلي الفؤاد ولا تمتد زفرته ضعف القوام أكل النطق والقلما

وروي ان الشيخ جعفر القاضي المبرور المذكور لما اراد سفر الحج ذهب الى الجامع ورقى الى ذروة المنبر ، وكان من جملة ما تكلم به : أيها الناس من

حكمت عليه ولا يرضى مني فلا يرضى ، فأني ما حكمت بشيء إلا وقد قطعت عليه وعلمت يقيناً انه حكم الله ، ما قلت خلاف الحق ، ومن ضاع حقه وماله بسبب تدقيقي في الشهود وعدم ثبوت الحكم بشهادتهم له وكان الحق له في الواقع ولم يتبين لي فليرض عني ويحللني فانه ربما يكون الأمر كذلك ولم يتحقق عندي ، إنتهى .

(والكرْني) نسبة الى الكرة بالفتحات الثلاث علماً لناحية من نواحي بروجرد ذات قرى ومزارع كثيرة بينها وبين الجرباذقان خمسة فراسخ تقريباً كذا في (ضا) .

وليعلم انه غير الفاضل الجليل الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني العالم النبيل الذي هاجر الى بلاد الهند ، واستوطن في حيدر آباد ، فصار علماً للعباد ومنهلا عذباً للوراد ، رئيساً للفضلاء ، وملجأ للأعاظم والأمراء ، توفى سنة ١٠٨٨ أو ١٠٩١ .

يروى عن السيد نور الدين العاملي اخي صاحب المدارك ، وعن الشيخ علي بن سليمان البحراني قال (ضا) : وكان له مع الشيخ الفاضل المحدث الفقيه صالح بن عبد الكريم الكرزكاني البحراني مصادقة تامة ومرافقة خاصة غير عامة بحيث قد نقل انهما سافرا في مبادى الأمر الى بلاد شيراز المحمية لضيق معيشتهما فبقيا فيها زماناً ، وكانت مترعة بالفضلاء الأعيان . ثم انهما تواطئا على ان يمضي احدهما الى بلاد الهند ، ويقيم الآخر في ديار العجم ، فأيهما أثرى أولا أعان الآخر .

فسافر الشيخ جعفر الى بلاد الهند واستوطن حيدر آباد ، وبقي الشيخ صالح في شيراز ، وكان من التوفيقات الربانية ، والأقضية السماوية السبحانية ان كلا منهما صار علماً للبلاد ومرجعاً للعباد ، وانقادت لهما ازمة الأمور وحازا سعادة الدنيا والدين في الورود والصدور .

وكانت وفاة الشيخ جعفر هذا في ارض الهنـــد ، في سنة ١٠٨٨ (غفح) ، إنتهى .

(قوام الدين المرعشى)

المازندراني الذى ينتهي اليه السلاطين القوامية المرعشية بمازندران هو السيد قوام الدين صادق بن عبد الله بن محمد بن ابى هاشم بن علي بن الحسن بن علي المرعش بن عبيد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين الأصغر بن الامام زين العابدين عليه السلام المشهور بـ (مير بزرك) أي المير المعظم .

توفى سنة ٧٨١ ودفن بآمل ، وقد ذكر ترجمته القاضي نور الله في المجالس

(القوشجى)

المولى علاء الدين علي بن محمد ، الذى حصل في حداثة سنه غالب العلوم ، وبهمته كمل زيج الغ بيك .

ذكره طاشكبري زاده في الشقائق النعمانية وغيره ، وحاصل ما قالوا انه كان أبوه محمد من خدام الأمير الغ بيك بن شاهرخ بن الأمير تيمور الكور كان ملك ما وراء النهر ، وكان هو حافظ البازي وهو معنى القوشجي في لغتهم قرأ على علماء سمرقند ، وقرأ على المولى الفاضل القاضي زاده الرومي ، وقرأ عليه العلوم الرياضية ، وقرأها ايضاً على الأمير الغ بيك ، وكان الأمير المذكور مائلا الى العلوم الرياضية .

ثم ذهب القوشجي مختفياً الى بلاد كرمان ، فقرأ هناك على علمائها ، ثم انه عاد الى سمرقند ، ووصل الى خدمة الامير المذكور واعتذر عن غيبته بأن تلك كانت لتحصيل العلم فقبل عذره .

ثم ان الامير الغ بيك بنى موضع رصد سمرقند وصرف فيه مالا عظيما وتولاه أولا غياث الدين جمشيد من مهرة هذا العلم ، فتوفى في اوائل الأمر ،

ثم تولاه القاضي زاده الرومي فتوفى قبل إتمامه .

وأكمله المولى علي القوشجي ، فكتبوا ما حصل لهم من الرصد ، وهو المشهور بالزيج الجديد لألغ بيك ، وهو احسن الزيجات وأقربها من الصحة ، ولما مات الغ بيك رحل القوشجي الى تبريز ، فأرسله السلطان حسن الطويل الى السلطان محمد خان العثماني ليصالح بينهما ، فأكرمه السلطان محمد خان وسأله ان يسكنه في ظل حمايته ثم اعطاه مدرسة أيا صوفيا ، وعين له كل يوم مائتي درهم ، وعين لكل من اولاده وتوابعه منصباً .

وله من التصانيف : شرحه للتجريد المشهور بالشرح الجديد ، والرسالة المحمدية في علم الحساب سماها باسم السلطان محمد خان . والرسالة الفتحية في علم الهيئة ، سماها بذلك لمصادفتها فتح السلطان محمد خان عراق العجم ، وله حاشية على اوائل شرح الكشاف للتفتازاني الى غير ذلك .

وقد جمع عشرين متناً في مجلدة واحدة ، كل متن من علم وسماه محبوب الحمائل ، وكان بعض غلمانه يحمله ولا يفارقه ابداً ، وكان ينظر فيه كل وقت وشرحه للتجريد شرح لطيف في غاية اللطافة

قال في محكي اواخر مبحث الامامة منه : ان عمر قال وهو على المنبر : ايها الناس ثلاث كن على عهد رسول الله ﷺ وأنا انهى عنهن وأحرمهن وأعاقب عليهن : متعة النساء ومتعة الحج وحي على خير العمل ، ثم اعتذر عنه بأن هذا إنما كان منه عن تأول واجتهاد .

وعن العلامة الحلبي قال في باب (بدء الاذان) ص ١١٠ من الجزء الثاني من سيرته ان ابن عمر (رض) والامام زين العابدين علي بن الحسين «ع» كانا يقولان في الأذان بعد حي على الفلاح حي على خير العمل .

ونقل العلامة والشهيد الثاني رحمهما الله عن صحيح الترمذي ان رجلاً من اهل الشام سأل ابن عمر عن متعة النساء فقال : هي حلال ، فقال ان

اباك قد نهى عنها ، فقال ابن عمر : أرأيت ان كان ابي نهى عنها وصنعها رسول الله ﷺ ، أنترك السنة ونتبع قول ابي .

(اقول) : قد تقدم ما يتعلق بذلك في الفيومي .

توفي القوشجي بمدينة قسطنطينية سنة ٨٧٩ (ضعط) ودفن بجوار ابي ايوب « رحمه الله » .

(القونوى)

ابو المعالي صدر الدين محمد بن إسحاق الشافعي ، صاحب التصانيف في التصوف .

تزوج بأمه الشيخ محيي الدين بن العربي ورباه واهتم به ، وجمع بين العلوم الشرعية وعلوم التصوف ، فصار مجمعاً للبحرين ، يقصده الأفاضل من الآفاق ، منهم العلامة قطب الدين الشيرازى ، أتاه وهو بقونية وقرأ عنده ، وله مكاتبات ومراسلات مع الخواجة نصير الدين الطوسي .

ومن مصنفاته : تفسير الفاتحة وشرح الاحاديث الأربعينية ، وكتاب الفكوك إلى غير ذلك ، توفي سنة ٦٧٣ (خعج) .

(والقونوي) نسبة الى قونية بالضم وكسر النون وتخفيف الياء بلد بالروم جليل بين الشام وقسطنطينية .

وينسب اليها ايضاً ابو الفداء اسماعيل بن محمد بن مصطفى القونوي الحنفي صاحب الحاشية على تفسير البيضاوي المتوفى سنة ١١٩٥ (غقصه) .

(القهبائى)

المولى الفاضل زكى الدين عناية الله بن شرف الدين علي القهبائي الاصبهانى الرجالي (ضا) الملقب بالزكى النجفي ، لكون اصله ومحتده ومحل تحصيله النجف الأشرف .

وهو صاحب كتاب مجمع الرجال الذي هو من معاريف كتب هذا المجال ، وكتاب ترتيب اختيار كتاب رجال الكشي ، وكتاب ترتيب رجال النجاشي والحواشي الكثيرة عليه وغير ذلك .

وكان عالماً محققاً ، من تلامذة المحقق الاردبيلي وشيخنا البهائي والمولى عبد الله التستري عليهم الرحمة ، كما يستفاد من مطاوي كتاب رجاله المشهور ، ومعاصراً للسيد الأمير مصطفى التفريشي .

(والقهبائي) : بضم القاف نسبة الى قهباية ، معرب كوه پايه ، أي الواقعة على سفح الجبل مثل قهستان الذي هو معرب كوهستان ، والعامة يسمونها الآن كوپا ، وهي القصبة الواقعة على رأس مرحلتين من شرقي بلدة اصبهان .

وممن ينسب الى هذه القصبة السيد الفاضل المحدث الماهر الأمير السيد قاسم ابن الأمير السيد محمد الحسني الحسيني الطباطبائي الذي يروي عنه العلامة المجلسي (ره) إنتهى (ضا) ملخصاً .

(القيراطي)

برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن عسكر الطائي ، الأديب الماهر الشاعر .

سلك طريق الشيخ جمال الدين بن نباتة ، وتلمذ له ، وكان له اختصاص بالسبكي وأولاده ، وله منهم مدائح ومراثي وبينهم مراسلات ، له ديوان ، جاور بمكة ومات بها سنة ٧٨١ .

(القيرواني)

أبو الحسن علي بن عبد الغني المقري الضرير الحصري الشاعر المشهور ، كان عالماً بالقراءات وطرقها .

وله قصيدة نظمها في قراءات نافع عدد أبياتها ٢٠٩ ابيات ، توفى سنة ٤٨٨ (تنقح) .

(وقد يطلق) على ابى الحسن بن رشيق (كشريف) احد الأفاضل البلغاء له التصانيف المليحة والنظم الجيد .

له كتاب في شعراء عصره ، والظاهر هو العمدة الذى نقل عن ابن خلدون انه قال : لم يؤلف مثله قبله ولا بعده ، وكانت بينه وبين أبى عبد الله محمد بن احمد المعروف بابن شرف الادب القيرواني مناقضات ومحاقدات ، وصنف في الرد عليه عدة تصانيف ، توفى سنة ٤٥٦ أو سنة ٤٦٣ .

(والقيرواني) بفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء المهملة نسبة الى القيروان مدينة بافريقية بناها عقبة بن عامر الصحابي ، والقيروان معرب كاروان أي القافلة ، يقال : ان قافلة نزلت بذلك المكان ثم بنيت المدينة في موضعها فسميت باسمها .

وإفريقية سميت باسم افريقين بن قيس بن صيفي الحميري ، وهو الذى افتتح افريقية وسميت به وقتل ملكها جرجير ، ويومئذ سميت البربر .

(القيصرى)

داود بن محمود بن محمد الرومي الساوي محتدا نزيل مصر ، شارح الفصوص لابن العربى المعروف بشرح فصوص الحكم القيصري ، توفى سنة ٧٥١ .

(كاتب جلبي)

العالم المتتبع الخبير مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة ، أبوه من رجال الجند .

ولد في قسطنطينية سنة ١٠٠٤ ، (غد) ، ولما ترعرع استخدم كاتباً في نظارة الجيش بالأناضول وانتقل الى بغداد وارتقى في المناصب حتى صار من رؤساء الكتاب .

وكان عالماً اديباً ، وله همة عالية في التآليف ، له مؤلفات اشهرها كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون قيل ان فيه ١٤٥٠٠ إسم كتاب ، توفي بقسطنطينية سنة ١٠٦٨ (غسح) .

(الكاتب الرومي)

القائد أبو الحسن جوهر بن عبد الله مولى المعز لدين الله ، احد الخلفاء الفاطميين بمصر ، وقد تقدم ذكره في العبيدية .

(كاتب الواقدي)

أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع ، قال الخطيب في تاريخ بغداد كان من اهل الفضل والعلم .

صنف كتابا كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين والخالفين الى وقته فأجاد فيه وأحسن .

روي عن الحسين بن فهم قال : كنت عند مصعب الزبيري فر بنا يحيى ابن معين فقال له مصعب : يا ابا زكريا حدثنا محمد بن سعد الكاتب بكذا وكذا وذكر حديثاً ، فقال له يحيى كذب .

قال الخطيب قلت : ومحمد بن سعد عندنا من اهل العدالة وحديثه يدل على صدقه فانه يتحرى في كثير من رواياته ، ولعل مصعباً الزبيري ذكر ليحيى عنه حديثاً من المناكير التي يرويها الواقدي فنسبه الى الكذب .

ثم روى عن ابراهيم الحربي قال : كان احمد بن حنبل يوجه في كل جمعة بحنبل ابن اسحاق الى ابن سعد يأخذ منه جزئين من حديث الواقدي ينظر فيهما الى الجمعة الاخرى ، ثم يردها ويأخذ غيرها ، قال ابراهيم : ولو ذهب سمعهما كان خيراً له .

توفى ببغداد ٤ ج ٢ سنة ٢٣٠ ، ودفن في مقبرة باب الشام وهو ابن ٦٢ سنة .

وكان كثير العلم ، كثير الحديث والرواية ، وكثير الطلب ، وكثير الكتب ، كتب الحديث وغيره من كتب الغريب والفقه إنتهى .

اقول : تقدم ذكره في ابن سعد .

(الكاتبي)

نجم الدين أبو الحسين علي بن عمر الشافعي القزويني ، كان اعلم اهل عصره بالمنطق والهندسة وآلات الرصد ، وكان من تلامذة المحقق الخواجه نصير الدين الطوسي .

له مصنفات منها : حكمة العين ، والشمسية ، وهي التي شرحها القطب الرازى ، والتفتازانى .

وممن تلمذ عليه آية الله العلامة الحلي عطر الله مرقده ، قال في اجازته المعروفة لبني زهرة في وصف الكاتبي : كان من فضلاء العصر وأعلمهم بالمنطق ، وله تصانيف كثيرة قرأت عليه شرح الكشف إلا ما شذ ، وله خلق حسن ومناظرات جيدة ، وكان من افضل علماء الشافعية عارفاً بالحكمة ، إنتهى ، توفى سنة ٦٧٥ خمس وسبعين وستمائة .

وأما ما ذكره الجلبي في كشف الظنون في باب الشين في ذيل الشمسية تاريخ وفاته سنة ٤٩٣ ثلاث وتسعين وأربعمائة فاشتباه منه قطعاً .

(وقد يطلق الكاتبي) على محمد بن عبد الله الترشيزي النيشابورى شاعر مشهور أورده القاضي نور الله في المجالس في شعراء الشيعة وذكر بعض قصائده في مدح أمير المؤمنين عليه السلام منها قوله :

أي دل سخن زدست ودل بو تراب كن
آباد ساز كعبه وخيبر خراب كن
خاك عدو بباد ده از كرد دلدلش
واز ذكر تيغ او جگر خصم آب كن
با هر كه آنجناب انس گرفت انس گير
واز هر كه اجتناب نمود اجتناب كن
تسبيح خارجي كه نه در ذكر حيدر است
در گردن سكان جهنم طناب كن

توفي في استراباد في سنة ٨٨٩ .

(كاشف الغطاء)

هو الشيخ الأكبر جعفر بن الشيخ خضر الجناجي النجفي ، علم الاعلام وسيف الاسلام ، شيخ الفقهاء ، صاحب كشف الغطاء .

قال شيخنا في المستدرك في وصفه : هو من آيات الله العجيبة التي تقصر عن دركها العقول ، وعن وصفها الألسن ، فان نظرت الى علمه فكتابه كشف الغطاء الذى ألفه في سفره ينبئك عن أمر عظيم ، ومقام علي في مراتب العلوم الدينية اصولا وفروعا .

وكان الشيخ الاعظم الأنصاري (ره) يقول ما معناه : من اتقن القواعد الأصولية التي أودعها الشيخ في كشفه فهو عندي مجتهد ي ، وإن تأملت في مواظبته للسنن والآداب وعباداته ومناجاته في الأسحار ومخاطبته نفسه بقوله : كنت جعيفراً ثم صرت جعفراً ثم الشيخ جعفر ثم شيخ العراق ثم رئيس الاسلام وبكائه وتذلله لرأيته من الذين وصفهم أمير المؤمنين عليه السلام من اصحابه للأحنف ابن قيس ، وإن تفكرت في بذله الجاه العظيم الذى اعطاه الله تعالى من بين

اقرانه والمهابة والمقبولية عند الناس على طبقاتهم من الملوك والتجار والسوقة الفقراء والضعفاء من المؤمنين ، وحضّه على طعام المسكين لرأيت شيئاً عجيباً ، وقد نقل عنه في ذلك مقامات وحكايات لو جمعت لكانت رسالة طريفة نافعة ، (ومن طريف) ما سمعناه ونتبرك به في هذه الأوراق ما حدثني به الثقة العدل الصفي السيد مرتضى النجفي ، وكان ممن ادركه في اوائل عمره قال : ابطأ الشيخ في بعض الأيام عن صلاة الظهر وكان الناس مجتمعين في المسجد ينتظرونه ، فلما استيأسوا منه قاموا الى صلاتهم فرادى وإذا بالشيخ قد دخل في المسجد فرآهم يصلون فرادى فجعل يوبخهم وينكر عليهم ذلك ويقول : أما فيكم من تثقون به وتصلون خلفه ، ووقع نظره من بينهم الى رجل تاجر صالح معروف عنده بالوثاقة والديانة يصلي في جنب سارية من سوارى المسجد ، فقام الشيخ خلفه واقتدى به ، ولما رأوا الناس ذلك اصطفوا خلفه وانعقدت الصفوف وراءه فلما أحس التاجر بذلك اضطرب واستحيى ولا يقدر على قطع الصلاة ولا يتمكن من إتمامها كيف وقد قامت صفوف خلفه تغتبط منها الفحول من العلماء فضلا عن العوام ، ولم يكن له عهد بالامامة سيما التقدم على مثل هؤلاء المأمومين ، ولما لم يكن له بد من الاتمام أتمها والعرق يسيل من جوانبه حياء ، ولما سلم قام فأخذ الشيخ بعضده وأجلسه ، قال : يا شيخ قتلتني بهذا الاقتداء ما لي ولمقام الامامة ، فقال الشيخ لا بد لك من ان تصلي بنا العصر ، فجعل يتضرع ويقول : تريد تقتلني لا قوة لي على ذلك وأمثال ذلك من الكلام ، فقال الشيخ : إما ان تصلي أو تعطيني مائتي شامي أو ازيد والترديد مني ، قال : بل اعطيك ولا اصلي ، فقال الشيخ : لا بد من إحضارها قبل الصلاة فبعث من احضرها ففرقها على الفقراء ثم قام الى المحراب وصلى بهم العصر .

وكم له (ره) من امثال هذه القضية جزاه الله تعالى عن الاسلام والمسلمين خير جزاء المحسنين إنتهى .

كان غالب تلمذه على الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي ، والسيد صادق الفحام ، والشيخ محمد تقي الدورقي ، والاستاذ الأكبر والعلامة بحر العلوم رضوان الله عليهم اجمعين .

(ويروي عنه) غالب فقهاء عصره مثل حجة الاسلام الشفتي والمحقق الكرباسي وشيخ فقهاء الاسلام صاحب جواهر الكلام وصهريه الجليلين الفاضلين السيد صدر الدين العاملي والشيخ محمد تقي الرازى الاصبهاني .

(وأبناؤه) الأجلة الكرام مشايخ الاسلام والفقهاء الأعلام :

(١) الفقيه الأكبر موسى بن جعفر الذي قيل في حقه كان خلاقاً للفقه ، بصيراً بقوانينه لم تبصر بنظيره الأيام ، وكان أبوه يقدمه في الفقه على من عدا المحقق والشهيد رضوان الله عليهم .

(٢) والشيخ الأجل المسلم فقهه الشيخ علي صاحب كتاب الخيارات .

(٣) والشيخ حسن الذى انتهت اليه وإلى سميه رئاسة الفقهاء في زمانه ، والشيخ الأكبر غير كشف الغطاء كتاب كبير في الطهارة ، ورسالة في الطهارة والصلاة سماها بغية الطالب ، ورسالة له في مناسك الحج ، والعقائد الجعفرية ، والحق المبين في الرد على الاخباريين .

وله شرح على بعض ابواب المكاسب من قواعد العلامة الى غير ذلك ، توفى (ره) في شهر رجب سنة ١٢٢٨ (غركح) ، وقبره في النجف الأشرف مزار مشهور ، ومعه صهره العالم الفاضل الجليل ، والفقيه النبيه النبيل المحقق المدقق الشيخ اسد الله بن الحاج اسماعيل الكاظمي ، صاحب المقابيس ، المتوفى سنة ١٢٢٠ .

(اقول) : ويناسب هنا الاشارة الى ترجمة سمي كاشف الغطاء مروج المذهب الجعفري (الحاج مولى جعفر بن المولى سيف الدين الاسترابادى نزيل طهران) . كان (قدس سره) من اكابر الفقهاء والمجتهدين ، شديد الورع والاحتياط

في الدين ، له كتب كثيرة ومصنفات شهيرة ، منها انيس الواعظين في المواعظ القرآنية ، وأنيس الزاهدين في التعقيبات وغيرها ، ومدائن العلوم ، ومائدة الزائرين ، وتحفة العراق ، والمصابيح ، وينابيع الحكمة ، والفقه المحمدي ، ونجم الهداية ، وإيقاظ النائمين الى غير ذلك مما لا مجال لذكرها ، ذكر ذلك (ضا) .

ثم قال : ومن جملة ما ينسب اليه من الشعر بالفارسية قوله في مقام الافتخار بمرتبته في الاصول :

تخم اصول فقه در أيام اندراس آقاى بهبهاني از آن گشت با اساس
در وقت آب سيد دامادش آب داد
والي نمود خرمنش اى خوشه جين بداس

وفيه ايضاً من الدلالة على كونه صاحب الطبع الموزون ومتخلصاً بالوالي وكان (ره) من كبار تلامذة صاحب الرياض ومن في طبقته ، وجاور ارض الحائر الطاهر ايضاً سنين عديدة الى زمن محاصرة داود باشا ، وخراب الحائر المقدس بهذه الواسطة ، فانتقل منها الى طهران الرى ، فكان بها قريباً من عشرين سنة مشتغلا بالامامة والتدريس والقضاء والفتيا الى ان توفى بها في ليلة الجمعة العاشر من صفر سنة ١٢٦٣ (غرسج) .

ثم حمل نعشه الشريف الى النجف الأشرف ودفن في الايوان المطهر عند مرقد العلامة أعلى الله مقامه .

ثم قال (ضا) : وهو غير الفاضل الفقيه النبيه المعاصر مولانا الحاج محمد جعفر بن محمد صفي الآبادى الفارسي المفي باصبهان صاحب تلخيص كتاب تحفة الأبرار لسمينا الموسوى صاحب المطالع برسالة سماها الوجيزة وغير ذلك من المصنفات الكثيرة في الفقه والاصول أدام الله تعالى ظلاله وكثر بين السلسلة امثاله إنتهى .

(الكاشفي)

العالم الفاضل المولى حسين بن علي البيهقي السبزواري ، واعظ جامع للعلوم الدينية ، مفسر محدث متبحر خبير .

كان زوج اخت المولى عبد الرحمن الجامي ، له مصنفات كثيرة ، منها : جواهر التفسير ومختصره ، وأنوار السهيلي في تهذيب كليلة ودمنة ، ألفه باسم الأمير احمد الشهير بالسهيلي ، وأخلاق محسني فارسي كتبه باسم الشاه سلطان حسين ميرزا ابن بايقرا وولده محسن ميرزا ، وقال في تاريخه :

اخلاق محسني بتمامي نوشته شد
تاريخم نويس (زأخلاق محسني) ٩٠٧

وروضة الشهداء وغير ذلك ، ومن اشعاره قصيدة في مناقب امير المؤمنين عليه السلام منها هذان البيتان :

ذريتي سؤال خليل خدا بخوان واز لا ينال عهد جوابش بكن ادا
گردد تو را عيان كه إمامت نه لايق است
آنرا كه بوده بيشتر عمر در خطا

وهذا يدل على تشيعه ، توفى بهراة في حدود سنة ٩١٠ (شيخ) .

(الكافيجي)

محي الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي الحنفي كان إماماً في العلوم العقلية والنقلية ، تولد سنة ٧٨٨ واشتغل بالعلم أول ما بلغ ورحل الى بلاد العجم وتبريز ، ولقي العلماء الأجلاء وأخذ عن شمس الدين الفناري وغيره ، وأخذ عنه الفضلاء والأعيان ، ومنهم السيوطي ، وكان حسن الاعتقاد في الصوفية ، محباً لأهل الحديث ، واسع العلم .

قال السيوطي على ما حكي عنه : لازمته اربع عشرة سنة فما جئته من مرة إلا وسمعت من التحقيقات والعجائب ما لم اسمعه قبل ذلك ، له مؤلفات اكثرها مختصرات ، توفي سنة ٨٧٩ .

والكافيجي : مخفف الكافية جي ، لقب به لكثرة اشتغاله بكتاب الكافية في النحو .

(الكافي الاوحد)

أبو العباس احمد بن ابراهيم الضبي الوزير بعد الصاحب بن عبـــاد لفخر الدولة الديلمي .

ذكره الثعالبي فقال على ما يحكى عنه : هو جذوة من نار الصاحب ونهر من بحره ، وخليفته النائب منابه في حياته ، القائم مقامه بعد وفاته .

وكان الصاحب استصحبه منذ الصبا ، واجتمع له فيه الرأي والهوى واصطنعه لنفسه ، وأدبه بآدابه ، وقدمه بفضل الاختصاص على سائر صنائعه وندمائه وخرج به صدراً يملأ الصدور كمالا ، ويجري في طريقه ترسما ، وفي ذرى المعالي ترقلا ، ويحقق قول ابي محمد الخازن فيه من قصيدة :

تزهى بأترابها كما زهيت ضبة بالماجد ابن ماجدها
سماؤها شمسها غمامتهـا هلالهـا بدرها عطاردها
يروى كتاب الفخار اجمع عن كافي كفاة الورى وواحدها

إنتهى

وله اشعار كثيرة منها قوله في امير المؤمنين (ع) :

لعلي الطهر الشهير مجد اناف عـلى ثبير
صنو النبي محمـد ووزيره يوم الغدير
وحليـل فاطمة ووالـ ـد شـبر وشبير

وله ايضاً :

حب النبي احمد والآل فيه متجري
أحنو عليهم ما حنا على حياتي عمري

إلى قوله :

لعائن الله على من ضل فيهم اثري

الى غير ذلك ، توفي ببروجرد سنة ٣٩٩ ، ودفن في مشهد الحسين ابن علي عليه السلام حسب وصيته ، ورثاه مهيار الديلمي بقصيدة ، وعزى ابنه سعداً يقول فيها :

لم سد باب الملك وهو مواكب وخلت مجالسه وهن محافل
المجد في جدث ثوى أم كوكب الدنيا هوى أم ركن ضبة مائل
ابكيك لي وللمرملين بنوهم الأيتام بعدك والنساء ارامل

القصيدة .

(كافي الكفاة)

انظر الصاحب بن عباد .

(الكتكاني)

السيد هاشم بن سليمان بن اسماعيل بن عبد الجواد الحسيني التوبلي البحراني عالم فاضل مدقق فقيه ، عارف بالتفسير والعربية والرجال ، كان محدثاً متتبعاً للاخبار بما لم يسبق اليه سابق سوى العلامة المجلسي ، وقد صنف كتباً كثيرة تشهد بشدة تتبعه واطلاعه .

قال (ضا) : اني لم اقف له على كتاب فتاوى الأحكام الشرعية بالكلية ولو في مسألة جزئية ، وإنما كتبه مجرد جمع وتأليف ، ولم يتكلم في شيء منها مما وقفت عليه على ترجيح في الأقوال أو بحث أو اختيار مذهب .

ولا أدري ان ذلك لقصور درجته عن مرتبة النظر والاستدلال ، أم تورعا من ذلك ، كما نقل عن السيد رضي الدين بن طاوس ، كان (ره) من الأتقياء المتورعين شديداً على الملوك والسلاطين ، له كتاب البرهان في تفسير القرآن في مجلدات ، ومعالم الزلفى ، ومدينة المعاجز ، وسلاسل الحديد ، وغاية المرام ، الى غير ذلك من الكتب المعروفة .

توفى في السنة السابعة بعد المائة والألف ، ودفن بتوبلي ، والكتكاني نسبة الى كتكان بفتح الكافين والتاء المثناة من فوقها : قرية من قرى توبلي بالمثناة الفوقانية ثم الواو الساكنة ثم الباء الموحدة ثم اللام والياء اخيراً : احد اعمال البحرين ، إنتهى (ضا) ملخصاً .

(الكرابيسى)

أبو علي الحسين بن علي يزيد البغدادي صاحب الامام الشافعي وأشهرهم بانتياب مجلسه ، وأحفظهم لمذهبه ، صاحب المصنفات في الفقه والاصول ، توفى سنة ٢٤٥ ، أو ٢٤٨ .

والكرابيسي نسبة الى كرابيس وهي الثياب الغليظة ، واحدها كرباس بكسر الكاف وهو لفظ فارسي عرّب ، ولعل الكرابيسي كان يبيعها فنسب اليها .

قال ابن النديم : انه كان من المجبرة ، وعارفا بالحديث والفقه ، وله من الكتب كتاب المدلسين في الحديث كتاب الامامة ، وفيه غمز على علي (ع) ومن غلمانه فستقه واسمه محمد بن علي وابن ماحية وشمخصه ، ولفستقه كتاب غريب الحديث ، وتصحيح الآثار لم يتمه كبير .

(الكراجكى)

أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي ، شيخ فقيه جليل الذي يعبر عنه الشهيد كثيراً ما في كتبه بالعلامة مع تعبيره عن العلامة الحلي بالفاضل وفي

المنتجب : فقيه الأصحاب ، وفي (مل) : عالم فاضل متكلم فقيه محدث ثقة جليل القدر ، ثم ذكر بعض مؤلفاته .

وذكره شيخنا في المستدرك وذكر مؤلفاته ، ثم ذكر مشايخه منهم الشيخ المفيد والسيد المرتضى وسلار بن عبد العزيز الديلمي والحسين بن عبيد الله الواسطي وأبي الحسن بن شاذان القمي الذي تقدم ذكره في ابن شاذان .

قال العلامة المجلسي (ره) : وأما الكراجكي فهو من اجلة العلماء والفقهاء والمتكلمين ، وأسند اليه جميع ارباب الاجازات ، وكتابه كنز الفوائد من الكتب المشهورة التي اخذ عنه جل من أتى بعده ، وسائر كتبه في غاية المتانة ، « إنتهى » .

توفي كما عن تاريخ اليافعي سنة ٤٤٩ ، والكراجكي بالكاف المفتوحة والراء المهملة والألف والجيم المضمومة والكاف والياء نسبة الى كراجك قرية على باب واسط ، كذا عن المراصد .

(الكرباسي)

الشيخ الأجل الأفقه الأورع الحاج المولى محمد ابراهيم بن محمد حسن الكراجكي الاصبهاني المعروف بالكلباسي مصدر العلم والحكم والآثار ، مركز دائرة الفضلاء الأخيار ، ركن الشيعة وشيخها الجليل المنزلة والمقدار ، صاحب كتاب المنهاج والنخبة والاشارات .

تلمذ على العلامة الطباطبائي بحر العلوم ، والشيخ الأكبر ، وصاحب الرياض وغيرهم رضوان الله عليهم ، بل أدرك مجلس الاستاذ الاكبر المحقق البهبهاني توفي سنة ١٢٦٢ (غرسب) وقبره باصبهان جنب مسجد الحكيم مزار معروف ، وابنه العالم الورع أبو المعالي تقدم ذكره .

(الكرخي)

بفتح أوله وسكون ثانيه أبو محفوظ معروف بن فيروز العارف المعروف الذي كان للصوفية والعرفاء فيه اعتقاد عظيم ، ويذكرون له كرامات ويقولون انه كان أبواه نصرانيين فأسلماه الى مؤدبهم وهو صبي ، وكان المؤدب يقول : قل ثالث ثلاثة فيقول : معروف بل هو الواحد فيضربه المعلم على ذلك ضربا مبرحا فهرب منه ثم اسلم على يد الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام وببركته اسلم ابواه قال ابن خلكان : انه كان مشهوراً باجابة الدعاء وأهل بغداد يستسقون بقبره ويقولون قبر معروف ترياقٌ مجرب .

وكان سري السقطي تلميذه ، وقال له يوما : إذا كانت لك حاجة الى الله تعالى فاقسم عليه بي .

وقال سري السقطي : رأيت معروفاً الكرخي في النوم كأنه تحت العرش والباري جلت قدرته يقول لملائكته : من هذا ؟ وهم يقولون انت تعلم (اعلم ظ) يا ربنا منا فقال : هذا معروف الكرخي سكر من حبي فلا يفيق إلا بلقاي ، ثم ذكر نبذاً من سيرته الى ان قال : وقيل لمعروف في مرض موته أوصى ، فقال إذا مت فتصدقوا بقميصي فاني اريد ان اخرج من الدنيا عريانا كما دخلتها عريانا ، ومر معروف بسقاء وهو يقول : رحم الله من يشرب ، فتقدم وشرب وكان صائماً ، فقيل له : ألم تك صائماً ؟ فقال : بلى ولكن رجوت دعاءه ، وأخبار معروف ومحاسنه اكثر من ان تعد ، وتوفي سنة ٢٠٠ ، وقيل ٢٠١ ، وقيل ٢٠٤ ببغداد ، وقبره مشهور بها يزار ، إنتهى ما نقلناه من ابن خلكان .

قال ابن النديم في الفهرست في ذكر اخبار السياح والزهاد والعباد المتصوفة قرأت بخط ابى محمد جعفر الخلدي ، وكان رئيساً من رؤساء المتصوفة ورعا زاهداً ، وسمعته يقول ما قرأته بخطه : اخذت عن ابى القسم الجنيد بن محمد

وقال لي : اخذت عن ابى الحسن السري بن المغلس السقطي ، وقال : اخذ السري عن معروف الكرخي ، وأخذ معروف الكرخي عن فرقد السنجي ، وأخذ الفرقد عن الحسن البصري ، وأخذ الحسن عن انس بن مالك ، ولقي الحسن سبعين من البدريين إنتهى .

ولا يخفى عليك ان معروفا الكرخي المذكور غير معروف بن خرّبوذ المكي الذي كان ممن اجمعت العصابة على تصديقهم وانقادوا لهم بالفقه (وهو الذي ما عندنا معروف) .

وكان معروفا بين العامة والخاصة ، يروي عن بشير بن تيم الصحابي فراجع اسد الغابة فاذاً يعد من التابعين ، روى عن الفضل بن شاذان قال : دخلت على محمد بن ابى عمير وهو ساجد فأطال السجود ، فلما رفع رأسه ذكر له الفضل طول سجوده فقال : كيف لو رأيت جميل بن دراج ثم حدثه انه دخل على جميل ابن دراج فوجده ساجداً فأطال السجود فلما رفع رأسه قال له محمد بن ابى عمير اطلت السجود فقال له : لو رأيت معروف بن خربوذ .

خربوذ : بفتح الخاء وتشديد الراء وضم الموحدة ، وآخره ذال معجمة ، والكرخي : نسبة الى الكرخ إسم محل ببغداد .

قال الخطيب في احوال احمد بن عبد الله ابى العباس انه كان شديداً في السنة ، وسمعت من يذكر عنه انه اجتاز يوماً في سوق الكرخ فسمع سب بعض الصحابة فجعل على نفسه ان لا يمشي قط في الكرخ .

وكان يسكن باب الشام فلم يعبر قنطرة الفرات حتى مات ، واليه انتسب ايضاً ابو الحسن عبيد الله بن الحسن الكرخي ، الفقيه العراقي ممن يشار اليه ويؤخذ عنه ، توفى سنة ٣٤٠ (شم) .

(الكركي) انظر المحقق الكركي .

(الكرماني)

شمس الدين محمد بن يوسف بن علي الكرماني البغدادي ، عالم فاضل مفسر محدث ، شرح صحيح البخاري ، والمواقف ، ومختصر الحاجبي وغيره توفي سنة ٧٨٦ (ذفو) .

والكرماني نسبة الى كرمان بالفتح ثم السكون ، وآخره نون وربما كسرت والفتح اشهر بالصحة وهي ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان .

وخراسان : تشبه البصرة في كثرة التمور وجودتها ، وسعة الخيرات ، كذا قال الحموي .

(الكسائي)

ابو الحسن علي بن حمزة الكوفي البغدادي الشيعي المقري النحوي اللغوي احد القراء السبعة ، مؤدب محمد الأمين بن هارون الرشيد .

قال العلامة الطباطبائي بحر العلوم رحمه الله : انه اخذ القراءة عن حمزة بن حبيب الزيات ، وجاء اليه وهو ملتف بكساء ، فقال حمزة : من يقرأ ؟ فقيل الكسائي فبقي علماً له ، وقيل : بل احرم في كساء فنسب اليه إنتهى .

وقال ابن النديم : انه قرأ على عبد الرحمن بن ابى ليلى وحمزة بن حبيب فما خالف فيه الكسائي حمزة فهو بقراءة ابن ابى ليلى ، وكان ابن ابى ليلى يقرأ بحرف علي عليه السلام .

وكان الكسائي من قراء مدينة السلام ، وكان أولا يقرىء الناس بقراءة حمزة ثم اختار لنفسه قراءة فأقرأ بها الناس في خلافة هارون .

وقال ايضاً : قرأت بخط ابي الطيب قال : اشرف الرشيد على الكسائي وهو لا يراه فقام الكسائي ليلبس نعله لحاجة يريدها فابتدرها الأمين والمأمون فوضعاها بين يديه وقبل رؤسهما وأيديهما ثم اقسم عليهما ألا يعاودا ، فلما جلس الرشيد مجلسه قال : أي الناس اكرم خادماً ؟ قالوا امير المؤمنين اعزه الله ، قال : بل الكسائي يخدمه الأمين والمأمون وحدثهم الحديث إنتهى .

حكي ان الرشيد سافر الى طوس في سنة ١٨٩ وكان معه الكسائي ومحمد ابن الحسن الشيباني الفقيه الحنفي ، فاتفق انهما ماتا بالري ، فقال هارون : دفنا الفقه والعربية بالري .

وفي فهرست ابن النديم : ان الكسائي مات سنة ١٧٩ في رنبويه ، قرية من اعمال الري .

وقد يطلق الكسائي على ابى الحسن مجد الدين الكسائي الشاعر من اهل مرو من اكابر شعراء عصر السامانيان .

كان مولده سنة ٣٤١ ، وأما سنة وفاته فلم اعلم ، إلا انه كان حياً سنة ٣٩١ ، وكان معاصراً للعتبي الوزير ، ومدحه بقصائد كثيرة ، ووصله العتبي بأموال كثيرة ، قال السوزني في ذلك :

كرد عتبي با كسائي همچنين كردار خوب
ماند عتبي از كسائي تا قيامت زنده نام

وكان الكسائي يتشيع ، ومن شعره في مدح امير المؤمنين (ع) :

مدحت كن وبستاي كسي را كه پيمبر
بستود وثنا كرد وبدو داد همه كار
آن كيست بدين حال وكه بوده است وكه باشد
جز شير خداوند جهان حيدر كرار

(الكسعي)

غامد بن الحرث الكسعي ، نسبة الى كسع ، كصرد حي باليمن أو من بني ثعلبة بن سعد بن قيس عيلان ، يضرب به المثل في الندامة ، كان اتخذ قوساً وخمسة اسهم ، وكمن في قترة فمر قطيع فرمى عيراً فأخطأه السهم وصدم الجبل فأورى ناراً فظن انه قد اخطأ ، فرمى ثانياً وثالثاً الى آخرها وهو يظن خطأه ، فعمد الى قوسه فكسرها ثم بات فلما اصبح نظر فاذا الحمر مطرحة مصرعة وأسهمه بالدم مضرجة فندم فقطع ابهامه وأنشد :

ندمت ندامة لو ان نفسي تطاوعني إذاً لقطعت خمسي

تبين لي سفاه الرأي مني لعمر ابيك حين كسرت قوسي

(كشاجم)

محمود بن الحسين بن السندي بن الشاهك ، ذكره ابن شهر اشوب في شعراء اهل البيت عليهم السلام المجاهرين ، وله قصائد في مدح آل محمد عليهم السلام .

ويقال له كشاجم ، لأنه كان كاتباً شاعراً اديباً جامعاً منجماً فأخذ من كل صفة حرف أولها فصارت كشاجم .

قال المسعودي في مروج الذهب : اخبرني ابو الفتح محمد بن الحسن بن السندي بن الشاهك الكاتب المعروف بكشاجم ، وكان من اهل العلم والرواية والمعرفة والأدب ، انه كتب الى صديق له يذم النرد ، وكان مشتهراً ابياتاً الخ .

اقول : كانت عمة والد كشاجم اخت السندي من المحبين لأهل البيت عليهم السلام ، وكانت تلي خدمة موسى بن جعفر عليه السلام لما كان في حبس السندي .

قال الخطيب في تاريخ بغداد : اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا الحسن ابن محمد العلوي حدثني جدي حدثني عمار بن ابان قال : حبس ابو الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام عند السندي فسألته اخته ان تتولى حبسه ، وكانت تتدين ففعل فكانت في خدمته .

فحكي لنا انها قالت : كان إذا صلى العتمة حمد الله ومجده ودعاه فلم يزل كذلك حتى يزول الليل فاذا زال الليل قام يصلي حتى يصلي الصبح ، ثم يذكر قليلا حتى تطلع الشمس ، ثم يقعد الى ارتفاع الضحى ثم يتهيأ ويستاك ويأكل ثم يرقد الى قبل الزوال ثم يتوضأ ويصلي حتى يصلي العصر ثم يذكر في القبلة حتى يصلي المغرب ، ثم يصلي ما بين المغرب والعتمة ، فكان هذا دأبه ، فكانت اخت السندي إذا نظرت اليه ، قالت : خاب قوم تعرّضوا لهذا الرجل ، وكان عبداً صالحاً إنتهى .

قال ابن شهر اشوب في المناقب : ولما مات موسى بن جعفر اخرجه السندي ووضعه على الجسر ببغداد ونودي : هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة انه لا يموت فانظروا اليه ، وإنما قال ذلك لاعتقاد الواقفة انه القائم وجعلوا حبسه غيبة القائم فنفر بالسندي فرسه نفرة وألقاه في الماء فغرق فيه وفرق الله جموع يحيى بن خالد إنتهى .

(الكشي)

هو الشيخ الجليل المتقدم ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي ، قال الشيخ الطوسي : انه ثقة بصير بالأخبار والرجال ، حسن الاعتقاد .

وله كتاب الرجال اخبرنا جماعة عن ابي محمد هارون بن موسى عنه إنتهى

(جش) : كان ثقة عيناً روى عن الضعفاء كثيراً ، وصحب العياشي وأخذ عنه وتخرج عليه في داره التي كانت مرتعاً للشيعة وأهل العلم ، له كتاب الرجال

كثير العلم إلا ان فيه اغلاطاً كثيرة ، إنتهى .

ويظهر من معالم العلماء ان اسم كتابه معرفة الناقلين عن الأئمة الصادقين (ع) واختصره شيخ الطائفة وسبب الاختصار على ما صرح به جماعة ان كتابه (ره) كان جامعاً للأخبار الواردة في مدح الرواة وذمهم من العامة والخاصة فجرده الشيخ للخاصة ، وأزال عنه رواتهم ويظهر من آخرين ان السبب ما اشار اليه (جش) و (صه) من انه كان فيه اغلاطاً كثيرة ، فعمد الشيخ الى تهذيبه وسماه اختيار الرجال .

وصرح جماعة من أئمة الفن ان الموجود المتداول من (كش) من عصر العلامة الى وقتنا هذا هو اختيار الشيخ ، وأما الأصل فذكر جماعة من المتتبعين أنهم لم يقفوا عليه ورتبه جماعة من العلماء .

(والكشي) : نسبة الى كش بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة من بلاد ما وراء النهر بلد عظيم .

(الكعبي)

ابو القسم عبد الله بن احمد بن محمود البلخي الفاضل المشهور ، كان رأس طائفة من المعتزلة يقال لهم الكعبية ، وهو صاحب مقالات ، وله اختيارات في علم الكلام ، توفي سنة ٣١٧ (شيز) .

والكعبي بفتح أوله وسكون ثانيه نسبة الى بني كعب ، والبلخي نسبة الى بلخ إحدى مدن خراسان .

(الكفعمي)

الشيخ تقي الدين ابراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي ، كان ثقة فاضلا اديباً شاعراً عابداً زاهداً ورعا .

له كتب منها المصباح وهو الجنة الواقية والجنة الباقية وهو كبير كثير

الفوائد ، تاريخ تصنيفه سنة ٨٩٥ (ضصه) . وله مختصر منه لطيف ، وله ايضاً البلد الأمين وهو ايضاً كتاب كبير اكبر من المصباح ينقل منه العلامة المجلسي (رضي الله عنه) في البحار .

وله أخ عالم عامل جليل ، جمال الدين احمد بن علي ، مات في حياة اخيه ، له كتاب زبدة البيان في عمل شهر رمضان ، ينقل عنه اخوه في بلد الأمين ، وغيره .

(والكفعمي) نسبة الى كفعم ، كزمزم قرية من قرى جبل عامل .

(الكلبي)

النسابة ، ويقال له ابن الكلبي ايضاً ، ابو المنذر هشام بن ابى النضر محمد ابن السائب بن بشر الكلبي الكوفي .

كان من اعلم الناس بعلم الأنساب ، وقد اخذ بعض الأنساب عن ابيه ابى النضر محمد بن السائب الذى كان من اصحاب الباقر والصادق عليهم السلام ، وأخذ ابو النضر نسب قريش عن ابى صالح عن عقيل بن ابى طالب (ره) .

قال ابن قتيبة : وكان جده بشر وبنوه السائب وعبيد وعبد الرحمن شهدوا الجمل وصفين مع علي بن ابى طالب عليه السلام .

وقتل السائب مع مصعب بن الزبير ، وشهد محمد بن السائب الكلبي الجاجم مع ابن الأشعث .

وكان نسابا عالماً بالتفسير ، وتوفى بالكوفة سنة ١٤٦ (قمو) إنتهى .

اقول : قال ابو الحسن احمد بن محمد بن ابراهيم الأشعرى والكاتب الجابي إن علم الأنساب علم عظيم النفع جليل القدر ، اشار الكتاب العظيم في آية : (وجعلنا كم شعوبا وقبائل لتعارفوا) إلى تفهمه .

وقد صنف الناس في هذا الفن كتباً مختصرة ومطولة ومجملة ومفصلة .

واجتهدوا غاية الاجتهاد ، وبحثوا عن الآباء والأجداد امتثالاً للحديث النبوي المنقول تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم ، فان صلة الرحم منساة في الأجل محببة في الأهل ، مثراة في المال ، والذي فتح هذا الباب وضبط علم الأنساب هو الامام النسابة هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، وله في هذا العلم خمسة كتب : المنزل ، والجمهرة ، والوجيز ، والفريد ، والملوكي ، كتبه لجعفر البرمكي ، ثم اقتفى اثره جماعة .

(قلت) : نشأ ابو المنذر هشام الكلبي بالكوفة ، وكان عالماً بأخبار العرب وأيامها ومثالبها ووقائعها ، وأخذ عن ابيه .

وكان ابوه محمد من علماء الكوفة ، عالماً بالتفسير والأخبار وأيام الناس ، معدوداً بين المفسرين والنسابين ، توفي ولم يخلف إلا كتاباً في تفسير القرآن .

وأما ابنه هشام فخلف نحو مائة كتاب .

وعن ابن النديم قال : ان سليمان بن علي (هو عم السفاح والمنصور) اقدم محمد بن السائب من الكوفة الى البصرة وأجلسه في داره فجعل يملي على الناس القرآن حتى بلغ الى آية في سورة براءة ففسرها على خلاف ما يعرف ، فقالوا : لا نكتب هذا التفسير ، فقال : والله لا امليت حرفاً حتى يكتب تفسير هذه الآية على ما انزله الله ، فرفع ذلك الى سليمان بن علي فقال اكتبوا ما يقول ودعوا ما سوى ذلك إنتهى .

وعن السمعاني انه قال في ترجمة محمد بن السائب انه صاحب التفسير كان من اهل الكوفة قائلاً بالرجعة ، وابنه هشام ذا نسب عال وفي التشيع غال .

(وفي الرجال الكبير) هشام بن محمد بن السائب ابو المنذر الناسب العالم المشهور بالفضل والعلم ، العارف بالأيام ، كان مختصاً بمذهبنا ، قال : اعتللت علة عظيمة نسيت علمي فجئت الى جعفر بن محمد (ع) فسقاني العلم في كأس فعاد

إلى علي ، وكان أبو عبد الله (ع) يقربه ويدنيه ويفضله (صه) .

قلت حكي السمعاني وغيره عن قوة حفظه انه حفظ القرآن في ثلاثة ايام ، وأنا اقول لا بدع في ذلك فان من سقاه الصادق (ع) العلم في كأس يحفظ القرآن بأقل من ثلاثة ايام ، توفي سنة ٢٠٦ أو ٢٠٤ .

روى السيد عبد الكريم بن طاووس رحمه الله على ما حكي عن فرحة الغري باسناده عن هشام بن محمد الكلبي عن ابى بكر بن عياش قال : سألت ابا حصين وعاصم بن بهدلة والاعمش وغيرهم فقلت : اخبركم احد انه صلى على علي (ع) أو شهد دفنه قالوا : لا فسألت اباك محمد بن السائب فقال : اخرج به ليلا ، وأخرج به الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية (ع) وعبد الله بن جعفر «ره» وعدة من اهل بيته ، فدفن في ظهر الكوفة ، فقلت لأبيك لم فعل به ذلك قال مخافة ان تنبشه الخوارج وغيرهم .

والكلبي بفتح الكاف وسكون اللام نسبة الى كلب بن وبرة قبيلة كبيرة من قضاعة ينسب اليها خلق كثير .

(الكلباسى)

انظر الكرباسي .

(الكلوذانى)

عباس بن عمر بن العباس المعروف بابن مروان ، يظهر من (جش) في ترجمة المازني وغيره انه من اجلاء علماء الامامية ومن مشايخ إجازتهم .

ويروي عنه (جش) و (الكلوذاني) نسبة الى كلواذي بالفتح مقصوراً ، وقد تعد قرية بأسفل بغداد ، وأبو القسم عبيدالله بن محمد الكلوذاني وزير المقتدر بالله ، ذكره ابن الطقطقي في الفخري قال : كانت وزارته مدة شهرين .

(الكليني)

هو الشيخ الأجل قدوة الأنام ، وملاذ المحدثين العظام ، ومروج المذهب في غيبة الامام عليه السلام ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي الملقب ثقة الاسلام .

ألف الكافي الذي هو أجل الكتب الاسلامية وأعظم المصنفات الامامية والذي لم يعمل للامامية مثله .

قال المولى محمد امين الاسترابادى في محكي فوائده : سمعنا عن مشايخنا وعلمائنا انه لم يصنف في الاسلام كتاب يوازيه أو يدانيه ، وكان خاله علان الكليني الرازي .

قال (جش) في حقه : شيخ اصحابنا في وقته بالري ووجههم ، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم .

صنف الكتاب الكبير المعروف بالكليني يسمى الكافي في عشرين سنة ، الى ان قال : وله غير كتاب الكافي كتاب الرد على القرامطة كتاب رسائل الأئمة عليهم السلام ، كتاب تعبير الرؤيا وكتاب الرجال ، كتاب ما قيل في الأئمة عليهم السلام من الشعر ، كنت اتردد الى المسجد المعروف بمسجد اللؤلؤي ، وهو مسجد نفطويه النحوي ، اقرأ القرآن على صاحب المسجد وجماعة من اصحابنا يقرؤن كتاب الكافي على ابى الحسين احمد بن احمد الكوفي الكاتب ، الى ان قال : ومات أبو جعفر الكليني رحمه الله تعالى ببغداد سنة ٣٢٩ (شكط) سنة تناثر النجوم ، وصلى عليه محمد بن جعفر الحسني أبو قيراط . ودفن بباب الكوفة ، وقال لنا احمد بن عبدون : كنت اعرف قبره ، وقد درس رحمه الله ، إنتهى .

وعن جامع الاصول لابن الأثير قال ابو جعفر محمد بن يعقوب الرازى

الامام على مذهب اهل البيت ، عالم في مذهبهم ، كبير فاضل عندهم مشهور ، وعد من مجددي مذهب الامامية على رأس المائة الثانية إنتهى

وشرح ذلك ما ذكره هو في الباب الرابع من كتاب النبوة من جامع الأصول حيث خرج حديثاً من صحيح ابي داود عن النبي ﷺ ان الله يبعث لهذه الامة عند رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها .

ثم قال في شرح غريب هذا الباب : والأجدر ان يكون ذلك اشارة الى حدوث جماعة من الأكابر المشهورين على رأس كل مائة يجددون للناس دينهم ، ويحفظون مذاهبهم التي قلدوا فيها مجتهديهم وأئمتهم ونحن نذكر المذاهب المشهورة في الاسلام التي عليها مدار المسلمين في اقطار الارض هي : مذهب الشافعي ، وأبي حنيفة ، ومالك ، وأحمد ، ومذهب الامامية ، ومن كان المشار اليه من هؤلاء كان رأس كل مائة .

وكذلك من كان المشار اليه في باقي الطبقات ، وأما من كان قبل تلك المذاهب المذكورة فلم يكن الناس مجتمعين على مذهب إمام بعينه ولم يكن قبل إلا المائة الاولى .

ثم انه عد ممن كان مجدداً لمذهب الامامية على رأس المائة الاولى محمد بن علي الباقر عليه السلام ، وعلى رأس المائة الثانية علي بن موسى الرضا عليه السلام وعلى رأس المائة الثالثة ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي ، وعلى رأس المائة الرابعة المرتضى الموسوي أخو الرضي إنتهى .

والكليني بتخفيف اللام مصغراً نسبة الى كلين ، كزبير قرية من قرى فشارية التي هي إحدى كور الري ، وفيه قبر ابيه يعقوب (ره) لا مكبراً كأمير الذي هو قرية من ورامين ، كما زعمه الفيروزابادي

(كمال الدين)

ابو جعفر احمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني ، وهو كما عن (ض) : متكلم جليل ، وعالم نبيل ، كان معاصراً للخواجه نصير الدين الطوسي ، ومات قبله .

قرأ عليه الشيخ جمال الدين ابو الحسن علي بن سليمان البحراني الفاضل المشهور المعاصر لنصير الدين الطوسي .

ومن مؤلفات الشيخ كمال الدين احمد رسالة في مسألة العلم وما يناسبها من صفاته تعالى ومجموع مسائلها اربع وعشرون مسألة ، وهي التي ارسلها تلميذه المذكور الى نصير الدين بعد وفاة استاذه والتمس منه شرح مشكلاتها ، فشرحها نصير الدين ثم ارسلها اليه ، وأول الرسالة هكذا :

بسم الله الرحمن الرحيم : اعلم ادام الله هدايتك ان المتكلمين اطلقوا القول بأن العلم تابع للمعلوم وأطلقوا على صحة هذا الحكم (الخ) .

ثم ابتدأ العلامة المحقق نصير الدين الطوسي فقال :

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أتاني كتاب في البلاغة منته الى غاية ليست تقارب بالوصف
فمنظومه كالدر جاد نظامه ومنثوره مثل الدراري في اللطف

إلى ان قال :

قرأت من العنوان حين فتحته وقبلت تقبيلا يزيد على الألف
ولما بدا لي ذكركم في مسامعي تعشقكم قلبي ولم يركم طرفي
فصادفت هذا البيت في شرح قصتي وإيضاح ما عاينته جملة تكفي

وردت رسالة شريفة ومقالة لطيفة مشحونة بفرائد الفوائد مشتملة على صحائف اللطائف ، مستجمعة لعرائس النفائس ، مملوءة من زواهر الجواهر من الجناب

الكريم السيدي السندي العالمي العاملي الفاضل المفضلي المحقق المدقق الجـلالي الكمالي أدام الله جلاله وحرس الله كماله الى الداعي الضعيف المجرم اللهيف محمد الطوسي ، فاقتبس من سرار ناره نكت الزبور ، وأنس من جانب طوره أثر النور ، فوجدها بكراً حملت حرة كريمة ، وصادفها صدفا تضمنت درة يتيمة ، هي اوراق مشتملة على رسائل في ضمنها مسائل ارسلها وسأل عنها من كان افضل زمانه وأوحد اقرانه ، الذي نطق الحق على لسانه ، ولوح الحقيقة من بيانه ، ادام الله فضائله ، قد سألني الكلام فيها ، وكشف القناع عن مطاويها وأين أنا من المبارزة مع فرسان الكلام والمعارضة مع بدر التمام ، وكيف يصل الأعرج الى قلة الجبل المنيع وأنى يدرك الظالع شأو الضليع ، لكن لحرصي على طلب التوصل الروحاني اليه باجابة سؤاله ، وشغفي بنيل التوسل الحقيـقي لديه لايراد الجواب عن مقاله ، اجترأت فامتثلت أمره واشتغلت برسومه ، فان كان موافقاً لما اراد فقد ادركت طلبتي ، وإلا فليعذرني إذ قدمت معذرتي ، والله المستعان ، وعليه التكلان .

ثم شرع في شرح الرسالة بصورة قال اقول : وفيها ٢٤ مسألة وهي في التوحيد ومن ذلك يعلم جلالة قدر صاحب الرسالة ، وجلالة قدر مرسلها علي بن سليمان ، وحسن اخلاق شارحها رضي الله تعالى عنهم اجمعين ، وكمال الدين المشتهر بالميرزا كمالا يأتي في الميرزا .

(الكنجي)

هو الحافظ ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي صاحب كتاب كفاية الطالب في المناقب المتوفى سنة ٦٥٨ .

وقد يطلق على ابى القاسم يحيى بن زكريا الكنجي الذي عده الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام ، وروى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ٣١٨ .

(الكندى)

ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي المصري التجيبي العالم النساب كان من اعلم الناس بالبلد وأهله واعماله وثغوره ، وكان عالماً بعلوم العرب ، وسمع من النسائي وغيره .

له مصنفات كثيرة في تاريخ مصر وأخبارها وقضاة مصر (١) وغير ذلك توفى سنة ٣٥٠ أو بعد ذلك .

والكندي ايضاً ابو يوسف يعقوب بن اسحاق بن الصباح ، وقد تقدم في ابو معشر .

(الكواشى)

موفق الدين احمد بن يوسف بن حسن بن رافع الكواشي الموصلي المفسر الفقيه الشافعي .

قرأ على والده والسخاوي ، وبرع في العربية والقراءات والتفسير ، له التفسير الكبير والصغير ، وعليه اعتمد جلال الدين المحلي في تفسيره ، توفى بالموصل في سنة ٦٨٠ (خف) .

(الكورانى)

ابو اسحاق ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردي الكوراني الشهرزوري نزيل المدينة المنورة ، لازم الصفي القشاشي وبه تخرج ، وأجازه الشهاب الخفاجي والشمس البابلي ، وعبد الله بن سعيد اللاهوري وغيرهم ، له مؤلفات منها : شرحاه

---

(١) أول من جمع قضاة مصر الكندي المذكور ، ذكرهم الى سنة ٢٤٦ ، ثم ذيله ابن زولاق بدأ بذكر القاضي بكار وختم بمحمد بن النعمان في رجب سنة ٣٨٦ ، ثم ذيله ابن حجر العسقلاني بمجلد كبير سماه : رفع الأجر عن قضاة مصر ، وله مختصرات .

على عقيدة شيخه القشاشي ، وله الامم لايقاظ الهمم في مصطلح اهل الحديث الى غير ذلك ، توفى سنة ١١٠١ .

(الكوفى)

نسبة الى الكوفة بالضم المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ، ذكرها ياقوت الحموي في معجمه ، وأطال الكلام في وجه تسميتها بالكوفة وقال وأما تمصيرها فكانت في ايام عمر بن الخطاب في السنة التي مصرت فيها البصرة وهي سنة ١٧ .

وقال قوم : انها مصرت بعد البصرة بعامين سنة ١٩ ، وقيل في سنة ١٨ ثم ذكر الروايات في فضلها وفضل مسجدها .

وأما ظاهر الكوفة فانها منازل النعمان بن المنذر والحيرة والنجف والخورنق وغير ذلك ، وقال : ومن حفاظ الكوفة محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي ، سمع بالكوفة عبد الله بن المبارك وعبد الله بن ادريس وحفص بن غياث ووكيع بن الجراح وخلقاً وغيرهم .

وروى عنه محمد بن يحيى الذهلي ، وعبد الله بن يحيى بن حنبل وأبو يعلي الموصلي والحسن بن سفيان الثوري والبخاري ومسلم وأبو داود السجستاني والترمذي والنسائي وابن ماجة وخلق سواهم .

وكان ابن عقدة يقدمه على جميع مشايخ الكوفة في الحفظ والكثرة ، فيقول ظهر لابن كريب بالكوفة ثلاثمائة ألف حديث ، وكان ثقة مجمعاً عليه ، ومات لثلاث بقين من ج ١ سنة ٢٤٣ ، وأوصى ان تدفن كتبه فدفنت .

(الكوكبي)

ابو جعفر محمد بن احمد الرخ بن محمد بن اسماعيل بن محمد الأرقط بن عبد الباهر بن الامام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) وحفيده ابو الحسن

احمد بن علي بن محمد الكوكبي نقيب النقباء ببغداد في ايام معز الدولة بن بويه .

(الكوهكري)

نسبة الى كوه كمر قرية كلها سادات اشراف من اعمـال كنى من مضافات تبريز عاصمة آذربيجان ، ينسب اليه حجة الاسلام الحاج السيد حسين بن محمد ابن الحسن بن حيدر الحسيني ، ينتهي نسبه الى الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (١) .

تلمذ في تبريز على الميرزا احمد المجتهد وابنه الحاج ميرزا لطف علي إمام الجمعة تلميذي صاحب الرياض ، وفي كربلاء عـلى صاحبي الضوابط والفصول وشريف العلماء ، وفي النجف الأشرف على الغرر اللائحة عــــلى جبهة الدهر الشيخ علي آل كاشف الغطاء ، وصاحب الجواهر ، وشيخ الطائفة الانصاري رضوان الله عليهم اجمعين .

وكان يقرر بحث الشيخ لتلامذته فتهافتت الأفاضل للحضور تحت منبره وكانت تقدر عدتهم بأربعمائة فاضل .

وله كتب علمية كثيرة لكنها لضعف الخط وعدم الروابط في اذيال الصفحات كان من المستصعب تدوينها ، فلذلك عصفت عليها عواصف الضيـاع ، غير ان الموجود منها رسالة في الاستصحاب ، وفي مقدمة الواجب والخلل والحج والاجارة والارث والقضاء والصلاة والزكاة .

ومن تقرير بحثه فى الاصول أوثق الوسائل حاشية على الرسائل ، وبشرى الوصول الى علم الاصول .

توفى (رحمه الله) ٢٣ رجب سنة ١٢٩٩ ، ودفن في بقعته المعروفـة في النجف الأشرف ، ورثته ادباء عصره منهم السيد محمد سعيد الحبوبى والشيخ

(١) رأيت في بعض المواضع ترجمته فأوردتها ملخصاً .

كاظم السبتي وغيرها :

وما كان قيس هلكه هلك واحد ولـكنه بنيان قوم تهدما

(اللسانى)

الشاعر المشهور ، اصله من شيراز ، ولكن اكثر اوقاته كان في بغداد وتبريز له اشعار كثيرة تنوف على مائة ألف بيت ، له قصائد في مدح امير المؤمنين عليه السلام منها قصيدة نظمها في طريق زيارته سلام الله عليه ، أولها :

ميرسم از گرد راه رقص كنان چون صبا
باد جنون در دماغ عاشق سر در هوا
بر سر من ريخته سنگ حصار ستم
بر رخ من بيخته گرد ديار بـلا

وله :

گر بند لساني گسلد از بندش درخاك شود وجود حاجتمندش
بالله كه زمشرق دلش سر نزند جز مهر علي ويازده فرزندش

توفي بتبريز سنة ٩٤٠ ، ودفن في مقبرة سرخاب ٠

(الماجشون)

القرشي مولى آل المنكدر ابو يوسف يعقوب بن ابى سلمة التيمي المدني سمع ابن عمر وعمر بن عبد العزيز ومحمد بن المنكدر ، وهو الذى روى ابن خلكان عن ابنه انه قال : عرج بروح الماجشون فوضعناه على سرير الغسل فرأى الغسال عرقاً يتحرك في اسفل قدمه فأخر امره ، فمكث ثلاثاً على حاله ثم استوى جالساً فقال ائتوني بسويق فأتى به فشربه فقالوا : اخبرنا ما رأيت ؟ قال نعم خرجت روحي الى السماوات حتى انتهيت الى السماء السابعة ، فقيل له : من معك ؟ قال الماجشون فقيل له : لم يؤذن له بعد بقي من عمره كذا وكذا ، ثم هبط بي

فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وأبا بكر عن يمينه ، وعمر عن يساره ، وعمر بن عبد العزيز بين يديه ، فقلت للملك الذي معي : من هذا ؟ قال : عمر بن عبد العزيز ، قلت : انه لقريب المقعد من رسول الله ؟ قال انه عمل بالحق في زمن الجور وانهما عملا بالحق في زمن الحق ، مات سنة ١٦٤ ، قال نقلته من تاريخ الحافظ ابن عساكر ، إنتهى . (١)

والمنكدر هو ابن هدير التيمي والد محمد بن المنكدر المعروف الزاهدالعابد الذى حكي عنه صاحب المستطرف انه جزء عليه وعلى امه وعلى اخته الليل اثلاثاً فماتت اخته فجزء عليه وعلى امه فماتت امه فقام الليل كله ، لكن مع هذه العبادة كان قليل المعرفة .

روى الشيخ الكليني (ره) باسناده عن ابى عبد الله عليه السلام قال : ان محمد ابن المنكدر كان يقول ما كنت ارى ان علي بن الحسين عليه السلام يدع خلفاً افضل منه حتى رأيت ابنه محمد بن علي عليه السلام فأردت ان اعظه فوعظني فقال له اصحابه بأي شيء وعظك ؟

قال : خرجت الى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيني ابو جعفر محمد ابن علي عليه السلام ، وكان رجلا بادناً ثقيلا وهو متكيء على غلامين اسودين أو موليين ، فقلت في نفسي سبحان الله شيخ من اشياخ قريش في هذه الساعة على

---

(١) اقول : الظاهر ان ابن خلكان لم يمتن بما حكاه عن الماجشون من رؤيته النبي صلى الله عليه وآله وصاحبيه ، وعمر بن عبد العزيز ومقامه وظنه تخييلا له لأنه نقل عن عبد الله بن المبارك في جواب من سأله ايما افضل معاوية بن ابى سفيان أم عمر بن عبد العزيز ؟ انه قال : والله ان الغبار الذي دخل في انف معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وآله افضل من عمر بألف مرة ، صلى معاوية خلف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : سمع الله لمن حمده ، فقال معاوية ربنا ولك الحمد فما بعد هذا .

هذه الحال في طلب الدنيا اما لأعظنه فدنوت منه فسلمت عليه فرد علي بنهر وهو يتصاب عرقا ، فقلت : اصلحك الله شيخ من اشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا أرأيت لو جاءك اجلك وأنت على هذه الحال ما كنت تصنع ؟ فقال : لو جاءني الموت وأنا على هذه الحال جاءني وأنا في طاعة من طاعة الله عز وجل اكف بها نفسي وعيالي عنك وعن الناس وإنما كنت اخاف ان لو جاءني الموت وأنا على معصية من معاصي الله ، فقلت : صدقت يرحمك الله أردت ان اعظك فوعظتني

وعن جامع الاصول انه سمع جابر بن عبد الله وأنس بن مالك ، وروى عنه الثوري وشعبة ومالك ، مات سنة ١٣١ إنتهى .

وله اخوان فقيهان عابدان ابو بكر وعمر إبنا المنكدر ، والمنكدر اخ يقال له ربيعة بن هدير من فقهاء الحجاز قيل له : أي الأعمال افضل ؟ قال إدخال السرور على المؤمن .

(وقد يطلق) الماجشون على ابن اخيه عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة المدني الثقة عند العامة ، الذي عده الشيخ (ره) من رجال الصادق عليه السلام ، وانه اسند عنه .

وذكره الخطيب في تاريخ بغداد ، وذكر انه سمع ابن شهاب ومحمد ابن المنكدر وعبد الله بن دينار الى غير ذلك ، وروى عنه جمع كثير ، وكان عالماً فقيهاً قدم بغداد فسكنها .

روى انه حج المنصور فشيعه المهدي فلما اراد الوداع قال : يا بني استهدني ، قال : استهديك رجلا عاقلا ، فأهدى له عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون .

توفى سنة ١٦٤ في خلافة المهدي وصلى عليه ودفنه في مقابر قريش ، وابنه ابو مروان عبدالملك بن عبد العزيز الفقيه المالكي .

تفقه على مالك ، وعلى ابيه عبد العزيز وغيرهما ، قيل : انه عمي في آخر عمره .

توفي سنة ٢١٣ ، والماجشون : بكسر الجيم وضم الشين معرب ماه گون أي القمر الوجه .

(ماجيلويه)

محمد بن ابي القسم عبيد الله بن عمران الجنابي البرقي ابو عبد الله الملقب ماجيلويه ، وأبو القاسم يلقب بندار سيد من اصحابنا القميين ، ثقة عالم فقيه عارف بالأدب والشعر والغريب ، وهو صهر احمد بن ابي عبد الله البرقي على ابنته وابنه علي بن محمد منها ، وكان اخذ عنه العلم والادب ، له كتب منها كتاب المشارب ، قاله (جش) .

(وقد يطلق) ماجيلويه على سبطه محمد بن علي بن محمد بن ابي القاسم ، يروى عنه شيخنا الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ره) .

(المادراني)

احمد بن الحسن المادراني ، عن مجالس المؤمنين ان اهل الري في الأصل لم يكونوا شيعة الى ان تغلب عليها احمد بن الحسن المادراني ، وأظهر مذهب التشيع ، فتقرب اليه الناس بتصنيف الكتب في مذهب الشيعة ، ومنهم عبدالرحمن ابن ابي حاتم وغيره فصنفوا كتباً في فضائل اهل البيت (ع) .

واستولى احمد المذكور على الري في زمان المعتمد العباسي سنة ٢٧٥ ، وكان قبل هذا في خدمة صاحبه كوتكين بن تكين التركي ، ومن ذلك الوقت استولى فيه على الري ، الى الآن هذا المذهب مستمر في تلك الديار ، إنتهى .

والمادراني ـ بفتح الدال المهملة بعد الألف وبعدها الراء ، هذه النسبة

الى ما درانا ؛ والظاهر انه من اعمال البصرة .

(المارانى)

ضياء الدين ابو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس المارانى ، كان من اعلم فقهاء وقته بمذهب الشافعي ، وهو أخو القاضي صدر الدين ابى القاسم عبدالملك الحاكم بالديار المصرية ، وناب عنه في الحكم بالقاهرة .

شرح المهذب شرحا شافياً في قريب من عشرين مجلداً ولم يكمله ، وسماه الاستقصاء لمذاهب الفقهاء ، وشرح اللمع في اصول الفقه للشيخ ابى اسحاق الشيرازى ، توفي بالقاهرة سنة ٦٠٢ (خب) ، و (المارانى) هذه النسبة الى بني ماران بالمروج تحت الموصل .

(المازرى)

ابو عبد الله محمد بن علي بن عمر الفقيه المالكي المحدث الذى شرح صحيح مسلم سماه كتاب المعلم بفوائد مسلم ، توفى سنة ٥٣٦ (لوث) .

و (المازري) بتقديم الزاي المفتوحة على الراء ، وقد تكسر ايضاً نسبة الى مازر ، بليدة بجزيرة صقلية .

(المازنى)

ابو عثمان بكر بن محمد بن بقية البصري النحوى اللغوي ، سيد اهل العلم بالنحو والعربية واللغة بالبصرة ، ومقدمته مشهورة بذلك .

وكان من علماء الامامية ، ومن غلمان (١) اسماعيل بن ميثم ، وأخذ الأدب عن ابى عبيدة والأصمعي وأبي زيد وغيرهم ، وأخذ عنه ابو العباس المبرد وبه انتفع ، وله عنه روايات كثيرة .

ومما رواه المبرد عنه ان بعض اهل الذمة قصده ليقرأ عليه كتاب سيبويه

(١) الغلام بمعنى المتأدب والتلميذ في عبائر القوم كثير .

وبذل له مائة دينار في تدريسه إياه فامتنع ابو عثمان من ذلك ، قال فقلت له جعلت فداك أترد هذه المنفعة مع فاقتك وشدة اضاقتك ، فقال : ان هذا الكتاب يشتمل على ثلاثمائة كذا وكذا آية من كتاب الله عز وجل ، ولست أرى ان امكن منها ذميا غيرة على كتاب الله وحمية له ، قال : فاتفق ان غنت جارية بحضرة الواثق بقول العرجي :

اظلوم ان مصابكم رجلا   اهدى السلام تحية ظلم

فاختلف من كان في المجلس في اعراب ((رجلا) ، فنهم من نصبه وجعله إسم ان ، ومنهم من رفعه على انه خبرها ، والجارية مصرة على ان شيخها ابا عثمان المازني لقنها إياه بالنصب، فأمر الواثق بأشخاصه، قال ابو عثمان : فلما مثلت بين يديه قال : ممن الرجل ؟ قلت : من بني مازن ، قال : ثم سألني عن الشعر فقال : أترفع رجلا أم تنصبه ؟ فقلت : الوجه النصب ، قال لم ؟ فقلت : ان مصابكم مصدر بمعنى اصابتكم فهو بمنزلة قولك ان ضربك زيداً ظلم ، فالرجل مفعول مصابكم ، والدليل عليه ان الكلام معلق الى ان تقول ظلم فاستحسنه الواثق ، ثم امر له بألف دينار ورده مكرماً .

قال المبرد : فلما عاد الى البصرة قال لي : كيف رأيت يا ابا العباس رددنا لله مائة فعوضنا ألفاً ؟ نقلت ذلك من الوفيات ، وفي ذلك كان معجزة للقرآن الكريم .

له مصنفات كثيرة في النحو والتصريف والعروض والقوافي وغير ذلك ،

وعن تعليقات الشهيد على الخلاصة قال ابن داود نقلا عن (كش) انه يعني المازني إمام ثقة ، إنتهى .

وحكي عن القاضي بكار بن ابى قتيبة الحنفي المصري قال : ما رأيت نحويا قط يشبه الفقها إلا حيان بن الهلال والمازني ، وكان في غاية الورع ، توفي بالبصرة سنة ٢٤٩ أو ٢٤٨ .

(الماسرجسى)

ابو الحسن محمد بن علي بن سهل الفقيه الشافعي ، صحب ابا اسحاق المروزي وتفقه عليه ، درس بنيسابور وعنه اخذ فقهاؤها ، توفى سنة ٣٨٤ .

(والماسرجسي) بفتح السين وكسر الجيم نسبة الى ماسرجس إسم لجد امه كان نصرانياً اسلم على يد عبد الله بن المبارك .

(المالقى)

ابو بكر احمد بن عبد الله بن الحسن الانصارى المعروف بحميد ، قالوا انه كان نحويا فقيهاً حافظاً اديباً كاتباً شاعراً ورعا سريع العبرة كثير البكاء ، معرضاً عن الدنيا ، لا يفوه بما يتعلق بها ، ولا يضحك إلا مبتسماً نادراً ، ثم يعقبه بالبكاء والاستغفار ، مقتصداً في مطعمه وملبسه ، مات بمصر ، سنة ٦٥٢ (خنب) .

والمالقي : نسبة الى مالقة بفتح اللام والقاف مدينة بالأندلس .

(المامقانى)

الشيخ الأجل الفقيه الورع الشيخ محمد حسن بن المولى عبد الله المامقاني النجفي ، كان من اعاظم العلماء الامامية ، مرجعاً للتقليد ، وكان مروجا للدين بعلمه وعمله ، وحاله بعد الرئاسة التامة كحاله قبل الرياسة بدون تغيير في مأكله ومشربه وملبسه ومعاملاته .

وكان في غاية التورع عن الحطام الدنيوية ، لا يقبل من الظلمة شيئاً ، ولا يتصرف في الوجوه .

اخذ عن العلامة الانصاري ، والحاج السيد حسين الكوهكري ، والشيخ راضي ، والشيخ مهدي آل كاشف الغطاء .

له (البشرى في علم الأصول) ، (وذرائع الأحلام في شرح

شرائــع الاسلام) وغير ذلك .

وقد كـتب ابنه الفاضل الماهر المتبحر الشيـخ عبد الله صاحب المصنفات الـكثيرة رسالة في ترجمته .

توفي في المحرم سنة ١٣٢٣ عن خمس وثمانين سنة ، ودفن في النجف الأشرف في مقبرته المعروفة .

وتوفي نجله المذكور ١٦ (شل) سنة ١٣٥١ ، ودفن معه رحمة الله ورضوانه عليهما .

(الماوردى)

اقضى القضاة ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادى كان من وجوه الفقهاء الشافعية وكبارهم .

اخذ عن ابى القسم الصيمري بالبصرة ، وأبى حامد الاسفرايني ببغداد ، وأخذ عنه صاحب تاريخ بغداد ، وفوّض اليه القضاء ببلدان كثيرة ، واستوطن بغداد في درب الزعفراني .

وله مصنفات ، منها : كـتاب أدب الدين والدنيا ، والاقناع والحاوي وتفسير القرآن ، وغير ذلك .

حكي عنه قال : ومما اتدارك من خالي اني صنفت في البيوع كتابا جمعية ما استطمت من كتب الناس ، واجتهدت فيه نفسي ، وكررت فيه خاطري حتى إذا نهدت واستكمل وكدت اعجب به ، وتصورت اني اشهد الناس اطلاعا بعلمه حضرني وأنا في مجلسي اعرابيان ، فسألاني عن بيع عقداه في البادية على شروط تضمنت اربع مسائل لم اعرف لشيء منها جوابا ، فأطرقت مفكراً وبحالي وحالها معتبراً ، فقالا : أما عندك فيما سألناك جواب وأنت زعيم هذه الجاعـة ؟ فقلت : لا ، فقالا : ايهاً لك وانصرفا .

ثم أتيا من قد يتقدمه في العلم كثير من اصحابي فسألاه فأجابهما مسرعا عما اقنعهما ، فانصرفا عنه راضيين بجوابه حامدين لعلمه .

قال : فكان ذلك زاجر نصيحة ، وتدبر عظيمة تذلل لهما قياد النفس ، وانخفض لهما جناح العجب .

توفي آخر (ع ل) سنة ٤٥٠ (تن) ودفن في مقبرة باب حرب ببغداد ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ، وقال : صليت عليه في جامع المدينة ، وكان قد بلغ ٨٦ سنة ، قال وكتبت عنه وكان ثقة إنتهى ، و (الماوردي) نسبة الى بيع ماء الورد .

(المبرد)

ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الازدي الثمالي البصري النحوى اللغوى الفاضل الامامي المقبول القول عند الفريقين :

وإذا يقال من الفتى كل الفتى والشيخ والكهل الكريم العنصر
والمستضاء برأيه وبعلمه وبعقله قلت ابن عبد الاكبر

صاحب كتاب الكامل المعروف ، والروضة ، والمقتضب (١) ، ومعاني القرآن وغيرها من الكتب النافعة .

---

(١) المقتضب في الخطب : شرحه علي بن عيسى الرماني ، روى الخطيب عن علي بن عيسى بن علي النحوي قال : كان ابو بكر بن السراج يقرأ عليه كتاب الاصول الذى صنفه فر فيه باب استحسنه بعض الحاضرين فقال : هذا والله احسن من كتاب المقتضب ، فأنكر عليه ابو بكر ذلك ، وقال : لا تقل هذا ، وتمثل ببيت وكان كثيراً ما يتمثل فيما يجري له من الامور بأبيات حسنة ، فأنشد (ح) :

ولكن بكت قبلي فهاج لي البكا بكاها فقلت الفضل للمتقدم

كان إماماً في النحو واللغة ، قال الخطيب في تاريخ بغداد بعد سرد نسبه ما لفظه : ابو العباس الازدي ثم الثمالي المعروف بالمبرد ، شيخ اهل النحو وحافظ علم العربية ، كان من اهل البصرة فسكن بغداد ، وروى بها عن ابي عثمان المازني ، وأبي حاتم السجستاني وغيرهما من الادباء .

وكان عالماً فاضلا موثوقاً به في الرواية ، حسن المحاضرة مليح الاخبار كثير النوادر ، حدث عنه نفطويه النحوي ، ومحمد بن ابي الأزهر ، ثم عد جماعة ، ثم ذكر بعض ما قيل في مدحه من شعر الشعراء ، فمن مدحه احمد بن عبد السلام الشاعر فقال :

يا ابن سراة الازد ازد شنوءة ... وأزد العتيك الصدر رهط المهلب
وأنت الذي لا يبلغ الناس مدحه ... وان اطنب المداح مع كل مطنب
رأيتك والفتح بن خاقان راكبا ... وأنت عديل الفتح في كل موكب
وآويت علماً لا يحيط بكنهه ... علوم بني الدنيا ولا علم ثعلب
يؤوب اليك الناس حتى كأنهم ... ببابك في اعلى منى والمحصب

ولبعضهم في مدحه :

رأيت محمد بن يزيد يسمو ... الى العلياء في جاه وقدر
جليس خلائق وغذي ملك ... واعلم من رأيت بكل امر
وفتيانيه الظرفاء فيه ... وابهة الكبير بغير كبر
وينثر ان اجال الفكر دراً ... وينثر لؤلؤاً من غير فكر
وقالوا ثعلب رجل عليم ... واين النجم من شمس وبدر
وقالوا ثعلب يملي ويفتي ... وأين الثعلبان من الهزبر

إنتهى

كان المبرد وثعلب عالمين متعارضين ، قد ختم بهما تاريخ الادباء ، وفيهما يقول ابو بكر بن ابي الأزهر :

أيا طالب العلم لا تجهلن وعذ بالمبرد او ثعلب
تجد عند هذين علم الورى فلا تك كالجمل الأجرب
علوم الخلائق مقرونة بهذين في الشرق والمغرب

كان المبرد (ره) فصيحا مفوهاً ، كثير الامالي ، حسن النوادر ، فما املاه : ان المنصور ابا جعفر ولى رجلا على العميان والايتام والقواعد من النساء اللاتي لا ازواج لهن ، فدخل على هذا المتولي بعض المتخلفين ومعه ولده فقال المتولي : ان القواعد نساء فكيف اثبتك فيهن ؟ فقال : ففي العميان فقال أما هذا فنعم فان الله تعالى يقول : (لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) ، فقال : وتثبت ولدي في الايتام فقال : هذا افعله ايضا فانه من يكن انت اباه فهو يتيم فانصرف عنه ، وقد اثبته في العميان وولده في الايتام ، وحكي انه كان كثيراً ما ينشد في مجالسه :

يا من تلبس اثوابا يتيه بها تيه الملوك على بعض المساكين
ما غير الجل اخلاق الحمير ولا نقش البرادع اخلاق البراذين

وذكر الخطيب في ترجمة اسماعيل بن اسحاق البصري الفاضل الفقيه صاحب المسند ، وكتب في علوم القرآن ، وكان استوطن بغداد وولي القضاء بها الى ان مات .

عن ابي العباس المبرد قال : لما توفيت والدة اسماعيل بن اسحاق القاضي ركبت اليه اعزيه وأتوجع له فألفيت عنده الجلة من بني هاشم والفقهاء والعدول ومستوري مدينة السلام ورأيت من ولهه ما ابداه ولم يقدر على ستره وكلا يعزيه وقد كاد لا يسلو فلما رأيت ذلك منه ابتدأت بعد التسليم فأنشدته :

لعمري لئن غال ريب الزمان فينا لقد غال نفساً حبيبة
ولكن علمي بما في الثواب عند المصيبة ينسي المصيبة

فتفهم كلامي واستحسنه ودعا بدواة وكتبه ورأيته بعد قد انبسط وجهه وزال

عنه ما كان فيه من تلك الكآبة وشدة الجزع .

توفى سنة ٢٨٥ ببغداد ودفن في مقبرة باب الكوفة في دار اشتريت له ، ولما توفي لم يبق له مماثل إلا ثعلب فنظم ابو بكر بن العلاف ابياتاً كان ابن الجواليقي كثيراً ما ينشدها وهي هذه :

ذهب المبرد وانقضت ايامه ... وليذهبن اثر المبرد ثعلب

بيت من الآداب اصبح نصفه ... خربا وباقي بيتها فسيخرب

فابكوا لما سلب الزمان ووطنوا ... للدهر انفسكم على ما يسلب

وتزودوا من ثعلب فبكأس ما ... شرب المبرد عن قريب يشرب

وأرى لكم ان تكتبوا انفاسه ... إن كانت الانفاس مما يكتب

(تذييل) حكى شيخنا في المستدرك عن كامل المبرد خبر ابى نيزر أحببت ايراده هنا قال : كان ابو نيزر من ابناء بعض ملوك العجم قال : وصح عندي بعد انه من ولد النجاشي، فرغب في الاسلام صغيراً فأتى رسول الله ﷺ فأسلم وكان معه في بيوته فلما توفى رسول الله ﷺ صار مع فاطمة وولدها عليهم السلام قال ابو نيزر جاءني علي بن ابي طالب عليه السلام وأنا اقوم بالضيعتين عين ابى نيزر والبغيبغة فقال : هل عندك من طعام فقلت طعام لا ارضاه لأمير المؤمنين عليه السلام قرع من قرع الضيعة صنعته باهالة سنخة فقال علي به فقام الى الربيع وهو جدول فغسل يده ، ثم اصاب من ذلك شيئاً ، ثم رجع الى الربيع فغسل يديه بالرمل حتى انقاها ثم ضم يديه كل واحدة منهما الى اختها وشرب بهما حسا من ماء الربيع ثم قال : يا ابا نيزر ان الأكف انظف الآنية ثم مسح ندى ذلك الماء على بطنه وقال : من ادخله بطنه في النار فأبعده الله ، ثم اخذ المعول وانحدر في العين فجعل يضرب وابطأ عليه الماء فخرج وقد تنضح جبينه عليه السلام عرقا فانتكف العرق عن جبينه ثم اخذ المعول وعاد الى العين فأقبل يضرب فيها وجعل يهمهم فانثالت كأنها عنق جزور فخرج مسرعا وقال : اشهد لله انها صدقة ، علي بدواة

وصحيفة قال : فعجلت بهما اليه فكتب :

(بسم الله الرحمن الرحيم) هذا ماتصدق به علي امير المؤمنين تصدق بالضيعتين المعروفتين بعين ابى النزر والبغيبغة على فقراء اهل المدينة وابن السبيل ليقي الله بهما وجهه حر النار يوم القيامة لا تباعا ولا توهبا حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين إلا ان يحتاج اليهما الحسن والحسين فهما طلق لهما وليس لأحد غيرها قال محمد بن هشام : فركب الحسين (ع) دين فحمل اليه معاوية بعين ابى نيزر مائتي ألف دينار فأبى ان يبيع ، وقال إنما تصدق بها ابي ليقي الله وجهه حر النار ولست بايعهما بشيء .

(مبرمان)

كنهروان ، ابو بكر محمد بن علي بن اسماعيل العسكرى النحوي ، اخذ عن المبرد ، وأكثر بعده عن الزجاج .

وكان قيماً بالنحو ، اخذ عنه الفارسي والسيرافي ، قيل : انه كان ضنيناً بالأخذ منه ، ويحكى في ذلك حكايات لا يهمنا ذكرها ، توفى سنة ٣٥٤ (شمه) .

(المتنبي)

ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي الشاعر المشهور .

ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ وقدم الشام في حال صباه وجال في اقطاره ، واشتغل بفنون الأدب ومهر فيها ، وكان من المكثرين من نقل اللغة ، والمطلعين على غريبها وحواشيها ، ولا يسئل عن شيء إلا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر .

وأما شعره فهو في النهاية ، والناس في شعره على طبقات : فمنهم

من يرجحه على ابي تمام ، ومنهم من يرجح ابا تمام عليه .

وقال الواحدي في شعره :

ما رأى الناس ثاني المتنبي أي ثان يرى لبكر الزمان
وهو في شعره نبي ولكن ظهرت معجزاته في المعاني

واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه ، قال ابن خلكان : قال لي احد المشايخ الذين اخذت عنهم : وقفت على اكثر من اربعين شرحا ما بين مطولات ومختصرات ولم يفعل هذا بديوان غيره .

وممن شرح شعره ابو العلاء المعري ، صنف كتاب اللامع العزيزي في شرح شعر المتنبي ، وقال ابو العلاء كأنما نظر إلي بلحظ الغيب حيث يقول :

أنا الذي نظر الأعمى الى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم

قال ابن خلكان : كان الشيخ تاج الدين الكندي يروي له بيتين لا يوجدان في ديوانه فأحببت ذكرها لغرابتهما ، وهما :

أبعين مفتقر اليك نظرتني فأهنتني وقذفتني من حالق
لست الملوم أنا الملوم لأنني انزلت آمالي بغير الخالق

وذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال : بلغني انه ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ ، ونشأ بالشام وأكثر المقام بالبادية ، وطلب الادب وعلم العربية ، ونظر في ايام الناس ، وتعاطى قول الشعر من حداثته (١) حتى بلغ فيه الغاية التي فاق اهل عصره وعلا شعراء وقته، واتصل بالأمير ابي الحسن بن حمدان المعروف بسيف الدولة

(١) فمما قال في حداثته وصباه قوله :

أبلى الهوى اسفاً يوم النوى بدني وفرق الهجر بين الجفن والوسن
روح تردد في مثل الخلال إذا اطارت الريح عنه الثوب لم يبن
كفى بجسمي نحولا انني رجل لو لا مخاطبتي إياك لم ترني

وانقطع اليه وأكثر القول في مدحه .

ثم مضى الى مصر فمدح بها كافور الخادم ، وأقام هناك مدة ثم خرج من مصر وورد العراق ودخل بغداد وجالس بها اهل الادب ، وقرىء عليه ديوانه ، ثم ذكر الخطيب من حفظه انه حفظ كتابا كان نحو ثلاثين ورقة بنظرة واحدة .

(اقول) : وله في ابي المسك كافور الاخشيدي مدائح كثيرة منها قوله :

قواصد كافور توارك غيره ومن قصد البحر استقل السواقيا
فجاءت بنا إنسان عين زمانه وخلت بياضاً خلفها ومآقيا

وقال في قصيدة اخرى :

وأخلاق كافور إذا شئت مدحه وان لم تشأ تملي علي عليك فتكتب
إذا ترك الانسان اهلا وراءه ويمم كافوراً فما يتغرب

الى ان قال :

وكل امرىء يولي الجميل جميل وكل مكان ينبت العز طيب

ومن غرر قصائد المتنبي قصيدة مدح بها ابا شجاع فاتك الكبير صاحب مصر المعروف بالمجنون الرومي اولها :

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق إن لم يسعد الحال

وتوفي فاتك سنة ٣٥٠ ، ورثاه المتنبي بقصيدة عينية فائقة منها قوله :

تصفو الحياة لجاهل أو غافل عما مضى منها وما يتوقع
أين الذي الهرمان من بنيانه ما قومه ما يومه ما المصرع
تتخلف الآثار عن اصحابها حيناً فيدركها الفناء فتتبع

وله ايضاً في رثائه إياه :

لا فاتك آخر في مصر نقصده ولا له خلف في الناس كلهم
من لا تشابهه الاحياء في شيم امسى تشابهه الاموات في الرمم

وذكره القاضي نور الله (ره) في شعراء الشيعة ونقل عن الشيخ عبد الجليل الرازي انه نقل منه هذا الشعر :

أبا حسن لو كان حبك مدخلي جهنم كان الفوز عندي جحيمها
وكيف يخاف النار من بات موقناً بأن امير المؤمنين قسيمها

وعن نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر : ان ابا الطيب المتنبي كان يتحقق بولاء امير المؤمنين عليه السلام تحققاً شديداً ، وان له فيه عدة قصائد سماها العلويات ، وقال : ويقوي تشيعه انه كوفي ، والكوفة احد معادن الشيعة انتهى ،

ويؤيد تشيعه ايضاً : ان امه همدانية من صلحاء النساء الكوفيات ، وتشيع قبيلة همدان اشهر من نار على علم ، فقد رضع المتنبي التشيع مع اللبن ، كما قال الشاعر :

لا عذب الله امي انها شربت حب الوصي وغذتنيه باللبن
وكان لي والد يهوى أبا حسن فصرت من ذي وذا اهوى اباحسن

وتقدم في ابو نواس شعره في مدح امير المؤمنين عليه السلام يحكى انه كان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء كل ليلة فيتكلمون بحضرته ، فوقع بين المتنبي وبين ابن خالويه النحوي كلام فوثب ابن خالويه على المتنبي فضرب وجهه بمفتاح كان معه فشجه وخرج دمه يسيل على ثيابه فغضب ، وخرج الى مصر وامتدح كافور الاخشيدي ، ثم رحل عنه وقصد بلاد فارس ، ومدح عضد الدولة الديلمي فأجزل جائزته ، ولما رجع من عنده قاصداً بغداد ثم الى الكوفة في شعبان لثمان خلون منه سنة ٣٥٤ (شند) ، عرض له فاتك بن ابى الجهل الاسدي في عدة من اصحابه ، وكان مع المتنبي ايضاً جماعة من اصحابه فقاتلوهم فقتل المتنبي وابنه محمد وغلامه مفلح بالقرب من النعمانية (بلد بين واسط وبغداد) في موضع يقال له الصافية من الجانب الغربي من سواد بغداد عند دير العاقول بينهما مسافة ميلين ، كذا عن ابن خلكان .

وعنه ذكر ابن رشيق في كتاب العمدة في باب منافع الشعر ومضاره ان ابا الطيب لما فر حين رأى الغلبة ، قال له غلامه : لا يتحدث الناس عنك بالفرار وأنت القائل :

الخيل والليل والبيداء تعرفني والحرب والضرب والقرطاس والقلم

فكر راجعاً حتى قتل ، وكان سبب قتله هذا البيت ، وقال ابن خلكان إنما قيل له المتنبي لأنه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم ، فخرج اليه لؤلؤ امير حمص نائب الاخشيدية فأسره وتفرق اصحابه ، وحبسه طويلا ثم استتابه وأطلقه ، وقيل انه قال أنا اول من تنبأ بالشعر إنتهى وعن صاحب يتيمة الدهر قال : قال ابن جني النحوي سمعت ابا الطيب يقول إنما لقبت بالمتنبي لقولي :

أنا ترب الندى ورب القوافي وسمام العدى وغيظ الحسود
أنا في امة تداركها الله غريب كصالح في ثمود
ما مقامي بأرض نخلة إلا كمقام المسيح بين اليهود

(اقول) : نحلة بالحاء المهملة – قرية بقرب بعلبك بينهما ثلاثة اميال وأنا رأيتها ونزلت بها ، فلعل المتنبي اقام بها مدة فانه كان يتردد الى تلك البلاد والله العالم .

(المتوكل على الله)

جعفر بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد ، يكنى ابا الفضل ، بويع له بعد الواثق ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه ثناء بليغاً قتل ٤ شوال سنة ٢٤٧ وذكر ان في الليلة التي قتل فيها غارت زمزم .

وروي عن ابراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة يقول : الخلفاء ثلاثة ابو بكر الصديق قاتل اهل الردة حتى استجابوا له ، وعمر بن عبد العزيز ردمظالم

بني امية ، والمتوكل محى البدع وأظهر السنة إنتهى .

وذكره ابن العربي في الفتوحات ، وعده من الأقطاب ، وممن حاز الخلافة الظاهرة والباطنة .

قلت : قد ذكر المؤرخون وأهل السير ما فعله المتوكل بقبر الحسين (ع) من الهدم والاستخفاف ، وانه كان شديد البغض لعلي بن ابي طالب عليه السلام ولأهل بيته .

قال ابو الفرج في مقاتل الطالبيين : وكان المتوكل شديد الوطأة على آل ابي طالب ، غليظاً على جماعتهم ، مهتماً بأمورهم ، شديد الغيظ والحقد عليهم ثم ذكر من ذلك كرب قبر الحسين (ع) وعفاء آثاره ، (الى ان قال) واستعمل على المدينة ومكة عمر بن الفرج الرخجي فمنع الناس من بر آل ابى طالب وكان لا يبلغه ان احداً بر احداً منهم بشيء وان قل إلا انهكه عقوبة وأثقله غرما حتى كان القميص يكون بين جماعة من العلويات يصلين فيه واحدة بعد واحدة ثم يرقعنه ويجلسن على مغازلهن عواري حواسر الى ان قتل المتوكل فعطف المنتصر عليهم وأحسن اليهم ووجه بمال فرقه فيهم ، وكان يؤثر مخالفة ابيه في جميع احواله ومضادة مذهبه طعناً عليه ونفرة لفعله إنتهى .

وعن مناقب ابن شهر اشوب ابو محمد الفحام قال : سأل المتوكل ابن الجهم عن اشعر الناس فذكر شعراء الجاهلية والاسلام ، ثم سأل ابا الحسن (ع) اشعرهم الحماني حيث يقول :

لقد فاخرتنا من قريش عصابة   بمط خدود وامتداد اصابع
فلما تنازعنا المقال قضى لنا   عليهم بما نهوى نداء الصوامع
ترانا سكوتا والشهيد بفضلنا   عليهم جهير الصوت في كل جامع
فان رسول الله احمد جدنا   ونحن بنوه كالنجوم الطوالع

قال المتوكل : وما نداء الصوامع يا ابا الحسن ؟ قال : اشهد ان لا إله إلا الله

وأشهد ان محمداً رسول الله (ص) جدي أم جدك ؟ فضحك المتوكل ثم قال هو جدك لا ندفعه عنـك .

(المتولى)

ابو سعيد عبد الرحمن بن ابى محمد مأمون بن علي ، المتولي الفقيـه الشافعي النيسابوري .

له يد قوية في الاصول والفقه والخلاف ، تولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد بعد وفاة ابى اسحاق الشيرازى ، صنف في الفقه كتاب تتمة الابانة تمم به الابانة تصنيف شيخه الفوراني لكنه لم يكمل وعاجلته المنية وأتمه من بعده جماعة منهم ابو الفتوح اسعد العجلي ، توفى ببغداد سنة ٤٧٨ (تعح) .

(المجاشعى)

ابو الحسن علي بن الفضال القيرواني المفسر اللغوى النحوى صاحب التفسير العميدي وشرح بسم الله الرحمن الرحيم في مجلدة كبيرة ، ومن شعره :

ما هذه الألف التي قد زدتم فدعوتم الخوان بالاخوان

توفى سنة ٤٧٩ (تعط) .

(مجد الدين الحلبي العريضي)

هو السيد الأجل علي بن الحسن بن ابراهيم بن علي بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسن بن عيسى بن محمد بن عيسى بن علي العريضي صاحب المسائل عن اخيه الكاظم بن الامام جعفر الصادق (ع) ، فاضل جليل من مشايخ المحقق الحلي (ره) ، وجده علي بن جعفر العريضي (ره) كان راوية للحديث سديد الطريق شديد الورع كثير الفضل ، ولزم اخاه الامام موسى بن جعفر عليه السلام وروى عنه شيئاً كثيراً ، وذكره العلامة في محكي (صه) وقال علي بن جعفر اخو موسى الكاظم (ع) من اصحاب الرضا (ع) ثقة .

روى الكشي عنه ما يشهد بصحة عقيدته ، وتأدبه مع ابي جعفر الثاني عليه السلام وحاله اجل من ذلك ، سكن العريض بضم العين المهملة من نواحي المدينة فنسب ولده اليها إنتهى .

(اقول) : قد ذكرت ما يتعلق بهذا السيد الجليل في السفينة ، ومنتهى الآمال وغيرها ، وذكرت ان التقي المجلسي قال في حقه : جلالة قدره اجل من ان تذكر ، وقبره بقم مشهور .

وسمعت ان اهل الكوفة التمسوا منه مجيئه من المدينة اليهم وكان في الكوفة مدة ، وأخذ اهل الكوفة الاخبار عنه وأخذ منهم ، ثم استدعى القميون نزوله اليهم فنزلها وكان بها حتى مات (ره) إنتهى .

وقال ابنه العلامة المجلسي (ره) فى البحار : اعلم ان المشاهد المنسوبة الى اولاد الائمة الهادية (ع) والعترة الطاهرة واقاربهم يستحب زيارتها والإلمام بها فان تعظيمهم تعظيم الائمة وتكريمهم عليهم السلام والاصل فيهم الايمان والصلاح الى ان يعلم منهم خلافهما كجعفر الكذاب واضرابه .

لكن المعلوم حاله من بينهم بالجلالة ، والمعروف بالنبالة جعفر بن ابي طالب المدفون بموتة ، وفاطمة بنت موسى (ع) المدفونة بقم ، وعبد العظيم الحسني المقبور بالري (ره) ، وعلي بن جعفر (ع) المدفون بقم ، وجلالته اشهر من ان تحتاج الى البيان ، واما كونه مدفوناً في قم فغير مذكور في الكتب المعتبرة لكن اثر قبره الشريف موجود قديم وعليه اسمه مكتوب إنتهى .

وقال شيخنا في المستدرك : والحق ان قبره بعريض كما هو معروف عند اهل المدينة وقد نزلنا عنده فى بعض اسفارنا وعليه قبة عالية ويساعده الاعتبار واما الموجود فى قم فيمكن ان يكون من احفاده .

وقال : ان عريض قرية من قرى المدينة على فرسخ منها ، وكانت للباقر والصادق (ع) أوصى بها لولده علي وكان عمره عند وفاة الصادق عليه السلام بسنتين

ولما كبر سكن القرية ولذا يقال لولده العريضية إنتهى .

ثم اعلم ان مجد الدين المذكور ليس السيد مجد الدين الحسيني صاحب زينة المجالس فانه معاصر لشيخنا البهائي واسمه السيد محمد الملقب بالمجدي .

(المجدويه)

ابو الفضل احمد بن ابى بكر الخازراني النحوي الاديب صاحب شرح المفصل وغيره ، توفى سنة ٦٢٠ (خك) .

(المجلسى)

إذا اطلق فهو شيخ الاسلام والمسلمين ، مروج المذهب والدين ، الامام العلامة المحقق المدقق محمد باقر بن محمد تقي بن المقصود علي المجلسي قدس الله تعالى ارواحهم .

قال شيخنا صاحب المستدرك : لم يوفق احد في الاسلام مثل ما وفق هذا الشيخ المعظم والبحر الخضم والطود الأشم من ترويج المذهب وإعلاء كلمة الحق وكسر صولة المبتدعين ، وقمع زخارف الملحدين ، وإحياء دارس سنن الدين المبين ، ونشر آثار أئمة المسلمين بطرق عديدة وأنحاء مختلفة اجلها وأبقاها التصانيف الرائقة الأنيقة الكثيرة التي شاعت في الأنام وينتفع بها في آناء الليل والايام ، العالم والجاهل والخواص والعوام ، والعجمي والعربي مع ما خرج من مجلسه جماعة كثيرة من الفضلاء .

وصرح تلميذه الأجل الاميرزا عبد الله الاصبهاني في (ض) انهم بلغوا الى ألف نفس ، وفي اللؤلؤة والروضة البهية في ترجمته وهذا الشيخ لم يوجد في عصره ولا قبله قرين في ترويج الدين وإحياء شريعة سيد المرسلين ﷺ بالتصنيف والتأليف ، والامر والنهي وقمع المعتدين والمخالفين من اهل الأهواء والبدع سيما الصوفية والمبدعين .

وكان إماماً في الجمعة والجماعة ، وهو الذي روج الحديث ونشره سيما في بلاد العجم ، وترجم لهم الاحاديث بالفارسية بأنواعها من الفقه والأدعية والقصص والحكايات المتعلقة بالمعجزات والغزوات وغير ذلك مما يتعلق بالشرعيات مضافاً الى تصلبه في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبسط يد الجود والكرم لكل من قصده ، وقد كانت مملكة الشاه السلطان حسين لمزيد خموله وقلة تدبيره محروسة بوجوده الشريف ، فلما مات انتقضت اطرافها وبدا اعتسافها . وأخذت من يده في تلك السنة بلدة قندهار ، ولم يزل الخراب يستولي عليها حتى ذهبت من يده إنتهى .

ومن خصائص فضائله انه كان المتصدي لكسر اصنام الهنود في دولتخانة كما ذكره معاصره الامير عبد الحسين الخواتون ابادي في وقائع جمادى الاولى من سنة ١٠٩٨ (غصح) من تاريخه .

(وقال) صهره العالم الجليل الامير محمد صالح الخاتون ابادي في حدائق المقربين في ترجمته بعد مدحه بعبارات رشيقة ما ملخصه : وحقوق جنابه المفضل على هذا الدين من وجوه شتى اوضحها ستة وجوه :

(أولها) انه استكمل شرح الكتب الاربعة التي عليها المدار في جميع الاعصار وسهل الأمر في حل مشكلاتها ، وكشف معضلاتها على سائر فضلاء الاقطار ، واكتفى بشرح والده على الفقيه حيث لم يشرحه ، وأمرني ايضاً بشرح الاستبصار فشرحته بيمن إشارته .

(وثانيها) : انه جمع سائر احاديثنا المروية في مجلدات بحاره الذي لم يكتب في الشيعة كتاب مثله .

(وثالثها) : المؤلفات الفارسية التي في غاية النفع والثمرة للدنيا والآخرة .

(ورابعها) : إقامة الجمعة والجماعات وتشييده لجامع العبادات .

(وخامسها) : الفتاوى وأجوبة مسائل الدين الصادرة منه التي كان ينتفع :

المسلمون في غاية السهولة واليوم بقيت الناس حيارى .

(سادسها) : قضاؤه لحوائج المؤمنين وإعانته إياهم ودفعه عنهم ظلم الظلمة وما كان من شرورهم وتبليغه عرائض الملهوفين الى اسماع الولاة والمتسلطين ليقوموا بانجاحهم .

وبالجملة حقوقه كثيرة على اهل الدين وبقيت آثاره ومؤلفاته الى يوم القيامة وكل مؤلفاته الشريفة على ما وقع عليها التخمين تبلغ ألف ألف بيت وأربعة آلاف بيت وكسراً ، ولما حاسبناه بتمام عمره المكرم جعل قسط كل يوم ثلاث وخمسون وكسر ، وحقوقه عليّ غير متناهية ، ولقد كنت في حداثة سني حريصاً على فنون الحكمة والمعقول ، صارفاً جميع الهمة دون تحصيلها وتشييدها الى ان شرفني الله تعالى بصحبته الشريفة في طريق الحج فارتبطت بجنابه واهتديت بنور هدايته ، وأخذت في تتبع كتب الفقه والحديث ، وعلوم الدين وصرفت في خدمته اربعين سنة من بقية عمري متمتعاً بفيوضاته مشاهداً آثار كراماته واستجابة دعواته ، انتهى .

توفي (ره) سنة ١١١٠ في ليلة السابع (١) والعشرين من شهر رمضان ، وفي تاريخ الخاتون ابادي في ٢٧ (مض) سنة ١١١١ صار الى رحمة الله تعالى ، وبالجملة عمره إذ ذاك ثلاثاً وسبعين فانه ولد في سنة ١٠٣٧ وهو يوافق عدد (جامع كتاب بحار الأنوار) .

وما قيل في تاريخ وفاته من النظم والنثر اكثر من ان يذكر ، وأحسن ما انشد فيه :

ماه رمضان چه بيست وهفتش كم شد تاريخ وفاة باقر اعلم شد

---

(١) كتب في السفينة ليلة السابع عشر وهو غلط ، والصحيح السابع والعشرين .

فانظر الى سحر البلاغة ومعجزتها ، فقد تضمن هذا المضمون ليوماً لوفاة وشهرها وسنتها من غير ارتكاب ضرورة ولا اطناب .

ومرقده الشريف الآن ملجأ الخلائق باصبهانَ في باب القبلي من جامعها الأعظم العتيق ، ومن المجربات إستجابة الدعوات عند مضجعه المنيف ، وفي تلك البقعة الشريفة مقابر جملة من العلماء العظماء والصلحاء الفخام منهم والده المعظم وصهره المولى محمد صالح المازندراني ، وولده الآقا هادي بن محمد صالح والفاضل النحرير المولى محمد مهدي الهرندي ، والمولى محمد علي الاسترابادي وابن ابن اخيه الميرزا محمد تقي الالماسي وغيرهم رضوان الله عليهم .

ويظهر من جملة المنامات الصادقة ان له التقدم في النشأة الآخرة ، (حدث) شيخنا العلامة النوري عن بعض تلامذة صاحب الجواهر (ره) قال : حدثنا استاذنا شيخ الفقهاء في عصره صاحب جواهر الكلام يوماً في مجلس البحث والتدريس فقال : رأيت البارحة كأني بمجلس عظيم فيه جماعة من العلماء وعلى بابه بواب فاستأذنته فأدخلني فرأيت فيه جميع من تقدم وتأخر من العلماء مجتمعين فيه وفي صدر المجلس مولانا العلامة المجلسي فتعجبت من ذلك فسألت البواب عن سر تقدمه فقال : هو معروف عند الأئمة (ع) .

ووالده محمد تقي المجلسي ، كان وحيد عصره وفريد دهره ، أورع اهل زمانه وأزهدهم وأعبدهم .

قال صاحب حدائق المقربين كما في (ضا) ، كان في علوم الفقه والحديث والرجال ، فائق اهل الدهر ، وفي الزهد والعبادة والتقوى والورع وترك الدنيا تالياً تلو استاذه المولى عبد الله الشوشتري مشتغلا طول حياته بالرياضات والمجاهدات وتهذيب الاخلاق والعبادات ، وترويج الاحاديث والسعي في حوائج المؤمنين وهداية الخلق وانتشر بيمن همته احاديث اهل البيت (ع) ، وكان مؤيداً من عندالله ومسدداً ، وأكثر العلماء الاعلام من تلامذته مثل الآقا حسين الخونساري

واستاذنا المولى محمد باقر بل سائر الفضلاء الاعيان الذين كانوا قبل هذه الطبقة كانوا من تلامذته وأخذوا عنه الفقه والحديث والتفسير ؛ وأجيزوا عنه في الرواية ، وآثاره كثيرة جداً ولو لم يكن له اثر غير ولده المبرور لكان يكفيه فضلا عن سائر فضلاء عصره الذين صاروا ببركته علماء الدين .

ومصنفاته كثيرة ، منها شرحاه العربي والفارسي على كتاب من لا يحضره الفقيه وكل منهما يزيد على مائة ألف بيت .

وارتحل الى جوار رحمة الله تعالى في سنة ١٠٧٠ وأنشد بعضهم في تاريخه:

(افسر شرع او فتاد وبي سر وپا گشت فضل)

إنتهى

إستفاد العلم من شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ بهاء الدين العاملي والعلامة الزاهد المقدس الورع المولى عبد الله الشوشتري ، وبعد فراغه من التحصيل أتى النجف الاشرف واشتغل بالرياضيات ، وتهذيب الاخلاق ، وتصفية الباطن وله مكاشفات ومنامات حسنة ليس مقام نقلها .

وأبوه المولى مقصود علي كان بصيراً ورعاً مروجا لمذهب الاثنى عشرية ، له ابيات رائقة بديعة ، ولحسن محاضرته وجودة مجالسته سمي بالمجلسي وتخلص به فصار هذا لقباً في هذه الطائفة الجليلة والسلسلة العلية .

وكانت ام المولى محمد تقي عارفة مقدسة صالحة ، بنت العالم الجليل كمال الدين درويش محمد بن الشيخ حسن العاملي ثم النطنزي ثم الاصفهاني من اكبر ثقاة العلماء ، يروى عن المحقق الشيخ علي الكركي .

وعن مناقب الفضلاء قال : وهذا المولى كمال الدين (ره) من اهل العبادة والزهادة ، وهو مدفون في نطنز وله قبة معروفة .

وقال الشيخ يوسف البحراني : انه اول من نشر الحديث في الدولة الصفوية باصفهان .

وعن مرآة الاحوال : كان فاضلا عالماً مقدساً من تلامذة افضل المتأخرين الشيخ زين الدين الشهيد الثاني .

(مجير الجراد)

مدلج بن سويد الطائي الذي يضرب به المثل فيقال احمى من مجير الجراد وقصته على ما حكي عن الكلبي انه خلا ذات يوم في خيمته فاذا هو بقوم من طي ومعهم اوعيتهم ، فقال : ما خطبكم ؟ قالوا : جراد وقع بفنائك فجئنا لنأخذه فركب فرسه وأخذ رمحه وقال : والله لا يتعرض له احد منكم إلا قتلته ، أيكون الجراد في جواري ثم تريدون اخذه ، ولم يزل يحرسه حتى حميت عليه الشمس فطار ، فقال : شأنكم الآن به فقد تحول عن جواري إنتهى .

ومن خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام في صفة عجيب خلق من اصناف الحيوان ، قال : وإن شئت قلت في الجراد إذ خلق لها عينين حمراوين ، وأسرج لها حدقتين قمراوين ، وجعل لها السمع الخفي ، وفتح لها السمع السوي ، وجعل لها الحس القوي ، ونابين بهما تقرض ، ومنجلين بهما تقبض ، ترهبها الزراع في زرعهم ، ولا يستطيعون ذبها ولو اجلبوا بجمعهم ، حتى ترد الحرث في نزواتها وتقضي منه شهواتها ، وخلقها كله لا يكون اصبعا مستدقة ، فتبارك الذي يسجد له من في السماوات والارض طوعا وكرها .

(بيان) المنجل : كمنبر حديدة يقضب بها الزرع شبهت بها يدها ، والذب الدفع ، نزواتها أي وثباتها وخلقها كله الواو حالية .

(اقول) : قيل في الجراد خلقة عشرة من جبابرة الحيوان مع ضعفه : وجه فرس وعينا فيل وعنق ثور وقرنا ايل وصدر اسد وبطن عقرب وجناحا نسر وفخذا جمل ورجلا نعامة وذنب حية .

ولقد اجاد من قال في وصفه :

لها فخذا بكر وساقا نعامة وقادمتا نسر وجؤجؤ ضيغم
حبتها افاعي الارض بطنا وأنعمت عليها جياد الخيل بالرأس والفم

(المحاملي)

القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل بن محمد الضبي البغدادى ، كان عالماً فاضلا .

ولي قضاء الكوفة ستين سنة ، سمع البخارى ومحمد بن المثنى العنزي والزبير ابن بكار وطبقتهم ومن بعدهم .

وروى عنه الطبراني ، والدارقطني وأبو بكر بن الجعابي وأبو حفص ابن شاهين وغيرهم .

يحكي انه كان يحضر مجلس إملائه عشرة آلاف رجل ، وكانت ولادته سنة ٢٣٥ أو ٢٣٦ ، ومات في ع ٢ سنة ٣٣٠ (شل) .

(محب الدين الطبرى)

احمد بن عبد الله صاحب كتاب صفة حج النبي ﷺ على اختلاف طرقها توفى سنة ٦٩٤ (خصد) .

(المحبي)

محمد امين بن فضل الله بن محب الله بن محب الدين الدمشقي الحنفي ، اخذ عن ابيه وعن عبد الغني النابلسي وعلاء الدين الحصكفي وغيرهم من مشايخ وقته حتى برع وتفوق في صناعة الانشاء والادب والشعر وغيره .

ولي تدريس المدرسة الامينية بدمشق ، وصنف خلاصة الأثر في اعيان القرن الحادي عشر ، توفى سنة ١١١١ .

(المحسن الكاشانى) انظر الفيض

(المحقق والمحقق الحلى)

الشيخ الاجل الاعظم ، شيخ الفقهاء بغير جاحد ، وواحد هذه الفرقة وأي واحد ، أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلي حاله فى الفضل والعلم والثقة والجلالة والتحقيق والتدقيق والفصاحة والبلاغة والشعر والادب والانشاء وجميع الفضائل والمحاسن اشهر من ان يذكر ، كان عظيم الشأن جليل القدر ، رفيع المنزلة ، لا نظير له في زمانه ، له شعر جيد وإنشاء حسن .

قال تلميذه ابن داود في وصفه نجم الدين ابو القاسم المحقق المدقق الامام العلامة واحد عصره ، كان ألسن اهل زمانه وأقومهم بالحجة وأسرعهم استحضاراً قرأت عليه ، ورباني صغيراً ، وكان له عليّ إحسان عظيم والتفات ، وأجاز لي جميع ما صنفه وقرأه ورواه ، وكل ما تصح روايته عنه ، توفى في ع ٢ سنة ٦٧٦ (خمو) .

له تصانيف حسنة محققة مقررة محررة عذبة ، فمنها كتاب شرائع الاسلام مجلدان ، (كتاب) النافع في مختصره مجلد ، (كتاب) المعتبر في شرح المختصر لم يتم مجلدان ، (كتاب) المسائل العربية مجلد ، (كتاب) المسائل المصرية مجلد (كتاب) المسلك في اصول الدين مجلد ، (كتاب) المعارج في اصول الفقه مجلد (كتاب) الكهنة في المنطق مجلد .

وله كتب غير ذلك ليس هــذا موضع استيفائها فأمرها ظاهر ، وله تلاميذ فقهاء فضلاء ، إنتهى .

(اقول) : ومن فضلاء تلاميذه ابن اخته جمال الدين آية الله العلامة الحلي وأخوه الشيخ رضي الدين علي بن يوسف صاحب العدد القوية والسيد عبدالكريم

ابن طاووس صاحب فرحة الغري ، والفاضل الابي والشيخ صفي الدين الحلي ، والوزير شرف الدين ابو القسم علي بن الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي ، وكان عالماً جليل القدر شاعراً اديباً وأبوه كان وزير المستعصم العباسي ويأتي ذكره في الوزير العلقمي والشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمد ، وكان عالماً فاضلا اديباً شاعراً جليلا من اعيان العلماء في عصره ، وجرى بينه وبين المحقق مكاتبات ومراسلات ، ومما كتب الى المحقق قوله :

قلبي وشخصك مقرونان في قرن	عند انتباهي وبعد النوم يغشاني
حللت فيه محل الروح في جسدي	فأنت ذكري في سر وإعلان
لو لا المخافة من كره ومن ملل	لطال نحوك ترداد وإتياني
يا جعفر بن سعيد يا إمام هدى	يا واحد الدهر يا من لا له ثاني
فأنت سيد اهل الفضل كلهم	لم يختلف ابداً في فضلك اثنان

وله قصيـدة في مرثية المحقق ، أورد بعض اشعارها شيخنا الحر العاملي في (مـل) .

ومن تلاميذ المحقق الشيـخ المحدث الفقيه جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي ، صاحب كتاب الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم عليهم السلام ، الى غـير ذلك .

(وأما) اساتيذ المحقق ومن يروي عنهم فهم جماعة اجلاء ، اشهرهم الفقيه الأجل ابن نما الحلي ، والسيد فخار بن معد الموسوي ، ووالده الحسن ابن يحيي بن سعيد الى غير ذلك .

حكي ان المحقق الطوسي نصير الدين رحمه الله حضر درس المحقق وأمرهم باكمال الدرس فجرى البحث في مسألة استحباب التياسر (يعني في العراق) فقال المحقق الطوسي : لا وجه للاستحباب ، لأن التياسر إن كان من القبلة الى غيرها فهو حرام ، وإن كان من غيرها اليها فواجب ، فقال المحقق في الحال بل منها اليها

فسكت المحقق الطوسي .

ثم ألف المحقق في ذلك رسالة لطيفة أوردها الشيخ احمد بن فهد في المهذب بتمامها وأرسلها الى المحقق الطوسي فاستحسنها ، وكان مرجع اهل عصره في الفقه وغيره ، يروي عن أبيه عن جده يحيى الأكبر إنتهى .

وذكر الشيخ ابو علي الحائري عن إجازة الشيخ يوسف البحراني انه قال قال بعض الأجلاء الاعلام من متأخري المتأخرين رأيت بخط بعض الافاضل ما صورة عبارته في صبح يوم الخميس ثالث عشر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وستمائة سقط الشيخ الفقيه ابو القاسم جعفر بن الحسن الحلي (ره) من اعلى درجة في داره فخر ميتاً لوقته من غير نطق ولا حركة ، فتفجع الناس لوفاته واجتمع لجنازته خلق كثير ، وحمل الى مشهد امير المؤمنين عليه السلام ، وسئل عن مولده قال : سنة اثنتين وستمائة .

(اقول) : وعلى ما ذكره هذا الفاضل يكون عمر المحقق المذكور اربعاً وسبعين سنة تقريباً ، إنتهى .

وما نقله (ره) من حمله الى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام عجيب ، فان الشائع عند الخاص والعام ان قبره طاب ثراه بالحلة ، وهو مزار معروف وعليه قبة وله خدام يخدمون قبره ، يتوارثون ذلك أباً عن جد ، وقد خربت عمارته فأمر الاستاذ العلامة دام علاه بعض اهل الحلة فعمروها ، وقد تشرفت بزيارته قبل ذلك وبعده ، والله العالم إنتهى .

(المحقق الأعرجي)

البحر الطامي ومفخر كل شيعي إمامي ، أبو الفضائل السيد محسن بن السيد حسن الحسيني الكاظمي .

قال (ضا) ما ملخصه : كان رحمه الله من افاضل عصره وأفاخم دهره ،

محققاً في الأصول الحقة ، وممطياً للوصول الى الفقه حقه مع انه اشتغل بالتحصيل في زمن كبره ، ومضى اكثر من ثلاثين سنة من عمره ، وهذا من رفيع منزلته وبديع امره ، كان معظم قراءته على السيد صدر الدين القمي والاستاذ الاكبر يروي عن الشيخ سليمان بن معتوق العاملي الراوي عن الشيخ يوسف البحراني وعن المحقق القمي عن المحقق البهبهاني وتلمذ عنده كثير من الاعاظم مثل حجة الاسلام الشفتي ، والسيد صدر الدين العاملي ، والسيد عبد الله شبر وغير هؤلاء رضوان الله عليهم اجمعين .

وله من المصنفات المشهورة كتاب المحصول في علم الاصول وشرح الوافية وسلالة الاجتهاد في الفقه ، ومنظومة في الأشباه والنظائر على حذو كتاب نزهة الناظر ليحيى بن سعيد الحلي .

وله اشعار جيدة ، ومراثي فاخرة كثيرة في اهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام .

وكان (ره) في غاية الورع والتقوى والزهد والانصاف ، قاطناً ببلدة الكاظمين ، ومقيماً للجماعة هناك .

وكان له ولد صالح فقيه توفي في حياة أبيه ، ونقل عنه أبوه بعض تحقيقاته في مجمع الباحثة كما افيد ، توفى سنة ١٢٤٠ إنتهى .

قال شيخنا في المستدرك : العالم المحقق الناقد الزاهد السيد محسن بن السيد حسن الحسيني الاعرجي الكاظمي البغدادي صاحب الوسائل في الفقه في عدة مجلدات ، وهو من الكتب النفيسة الحاوية الجامعة .

وكان الشيخ الاستاذ أي « الحاج عبد الحسين (ره) يقول : ان كتاب القضاء من وسائل السيد أحسن ما كتب في هذا الباب .

وقال شيخنا ايضا : وكان رحمه الله من الزهاد والناسكين ، حدثني الأخ الصفي الروحاني جامع الكمالات آغا رضا الاصبهاني عن العالم الجليل صاحب

الكرامات الباهرة المولى زين العابدين السلماسي (١) قال : رأيت في الطيف بيتاً عالياً زفيعاً منيفاً ، له باب كبير واسع وعليه وعلى جـدران الدار مسامير من الذهب تسر الناظرين ، فسألت عن صاحب الدار فقيل انه للسيد محسن الكاظمي فتعجبت من ذلك ، وقلت : كانت داره التي في مشهد الكاظمين صغيرة حقيرة ضيقة الباب والفناء فمن أين أوتي هذا البناء ؟ فقالوا : انه لما دخل من ذلك الباب الحقير اعطاه الله تعالى هذا الباب العالي الكبير .

وكان بيته رحمه الله كما ذكره المولى في المنام في غاية الحقارة ، وبلغ من زهده على ما حدثني به جماعة انه لم يكن له من المتاع ما يضع سراجه فيه ، وكان يوقد الشمعة على الطابوق والمدر ، شكر الله سعيه .

يروي عن العالم النبيل الشيخ سليمان بن معتوق العاملي عن شيخنا صاحب الحدائق ، ويروي عنه حجة الاسلام الشفتي الاصبهاني رحمه الله .

والأعرجي نسبة الى عبيد الله الاعرج بن الحسين الأصغر بن الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

(المحقق الثاني) انظر المحقق الكركي

(المحقق الخونساري)

استاذ الحكماء والمتكلمين ، ومربي الفقهاء والمحدثين ، كنز الفضائل ونهرها الجاري المولى الاجل الحسين بن جمال الدين محمد بن الحسين الخونساري .

(١) المولى زين العابدين السلماسي المذكور كان صاحب كرامات ومقامات عاليات تلميذ آية الله العلامة الطباطبائي بحر العلوم ، وكان من خاصته في السر والعلانية رحمة الله ورضوانه عليه ، وسلماس بفتح أوله وثانيه وآخره سين اخرى مدينة مشهورة بأذربيجان ، بينها وبين ارمية يومان ، وبينها وبين تبريز ثلاثة ايام وهي بينهما ، وقد خرب الآن معظمها وبين سلماس وخوي مرحلة قاله الحموي .

قال صاحب جامع الرواة في وصفه : فريد عصره ووحيد دهره ، قدوة المحققين ، سلطان الحكماء المتألهين ، وبرهان اعاظم المتكلمين ، إنتهت اليه رئاسة الفضيلة في زمانه اليه ، وأمره في علو قدره ، وعظم شأنه وسمو رتبته وتبحره في العلوم العقلية والنقلية ، ودقة نظره ، وإصابة رأيه وحدسه وثقته وأمانته وعدالته اشهر من ان يذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة .

وكان ملجأ للفقراء والمساكين ، ساعياً في حوائجهم ، جزاه الله تعالى خير جزاء المحسنين .

له تلامذة اجلاء ، وله كتب جيدة منها : شرح الدروس في غاية البسط وكال الدقة مشتمل على جميع اخبار الائمة عليهم السلام وأقوال فقهائنا الامامية رضي الله عنهم بحيث لا يشذ منه شيء ، ثم عد كتبه ، ثم قال : ولد في شهر ذى القعدة سنة ١٠١٦ (غيو) ، ومات غرة رجب سنة ١٠٩٨ (غصح) رضي الله عنه وأرضاه . إنتهى .

وفي الامل : فاضل عالم حكيم مدقق ثقة جليل القدر ، عظيم الشأن علامة العلماء ، فريد العصر .

له مؤلفات ، منها : شرح الدروس ، حسن لم يتم ، وعدة كتب في الكلام والحكمة ، وترجمة الصحيفة وغير ذلك من المعاصرين اطال الله بقاه نروي عنه إجازة ، إنتهى .

اقول : قبره في اصبهان في مقبرة تخته فولاد بقرب بابا ركن الدين مزار معروف ، وبنى عليه الشاه سليمان الصفوي قبة عالية ، ومعه ولده العالم الجليل الآقا جمال الدين والعالم الفاضل الحاج مولى حسين علي التويسركاني المتوفى سنة ١٢٨٦ (فروغ) .

(المحقق السبزوارى)

المولى محمد باقر بن المولى محمد مؤمن الخراساني السبزوارى ، كان عالماً

فاضلا حكيما متكلماً ، وفقيهاً اصولياً محدثا نبيلا ، اصله من سبزوار وسكن اصبهان الى ان اعتلا أمره عند السلطان الشاه عباس الصفوي الثاني ، ففاز بامام الجمعة والجماعة ومنصب شيخوخة الاسلام ، وبقي هذا المنصب في سلالته وكان السيد الوزير الكبير سلطان العلماء يحبه كثيراً ويقدمه على اقرانه بحيث فوّض تدريس مدرسة المولى عبد الله التستري (ره) اليه .

وكان بينه وبين المولى محسن الفيض ايضاً ألفة تامة وموافقة كاملة ، له شرح كبير على الارشاد سماه ذخيرة المعاد ، وله ايضا الكفاية في الفقه ورسالتان في عينية صلاة الجمعة ، ورسالة في تحريم الغناء ، ورسالة في الصلاة والصوم بالفارسية وكتاب كبير في الدعاء سماه مفاتيح النجاة .

كان من تلامذة الشيخ بهاء الدين العاملي ، ويروي عنه وعن السيد حسين ابن حيدر العاملي ، ومن كبار تلامذته زوج اخته المحقق الخونساري ، والمولى محمد السراب ، ومن اشعاره بالفارسية :

در عالم تن چه مانده بپايه پائي بردار وبگذر از نه پايه
از مشرق جان برتو نتابد نوري تا از بسي تن چون سايه

ويقرب منه قول الشيخ سعدى :

اگر لذت ترك لذت بداني دگر لذت نفس لذت نخواني
هزاران در از خلق برخود ببندي گرت باز باشد در آسماني
چنان ميروي ساكن خواب در سر كه مي ترسم از كاروان باز ماني
وصيت همين است جان برادر كه اوقات ضايع مكن تا تواني

توفي سنة ١٠٩٠ ، وأرّخه بعض شعراء العجم بقوله :

شد شريعت بي سرو افتاد از پا اجتهاد

إذا ذهبت من الشريعة رأسها بقي ٦٨٠ ، وإذا سقطت من الاجتهاد رجله بقي ٤١٠ فيصير مجموعهما ١٠٩٠ .

ثم نقل نعشه الشريف الى المشهد المقدس الرضوى على مشرفه السلام . ودفن في مدرسة الميرزا جعفر .

(المحقق القمى) انظر ابو القاسم القمي

(المحقق الكركى)

مروج المذهب والملة ، ورأس المحققين الجلة ، شيخ الطائفة في زمانه وعلامة عصره وأوانه ، الشيخ الاجل نور الدين علي بن عبد العالي الكركى العاملي ، الملقب تارة بالشيخ العلائى ، وأخرى بالمحقق الثانى .

قال شيخنا الحر في (مل) : أمره في الثقة والعلم والفضل وجلالة القدر ، وعظم الشأن وكثرة التحقيق اشهر من ان يذكر .

ومصنفاته كثيرة مشهورة ، منها : شرح القواعد ست مجلدات الى بحث التفويض من النكاح ، والجعفرية ورسالة الرضاع ، ورسالة الخراج ، ورسالة اقسام الارضين ، ورسالة صيغ العقود والايقاعات ، ورسالة سماها نفحات اللاهوت ، وشرح الشرائع ، ورسالة الجمعة ، وشرح الألفية وحاشية الارشاد وحاشية المختلف .

ثم عد كتباً أخر ، ثم قال : روى عنه فضلاء عصره ، منهم الشيخ علي ابن عبد العالي الميسي ، ورأيت اجازته ، وكان حسن الخط ، وذكره السيد مصطفى التفريشي في كتاب الرجال فقال فيه : شيخ الطائفة وعلامة وقته ، صاحب التحقيق والتدقيق ، كثير العلم ، نقي الكلام ، جيد التصانيف من اجلاء هذه الطائفة .

له كتب منها شرح قواعد الحلي ، إنتهى ، وكانت وفاته سنة ٩٣٧ وقد زاد عمره على السبعين ، إنتهى .

وقال في المستدرك : وفي سنة ٩٤٠ كانت وفاة الشيخ المحقق المدقق مروج

مذهب اهل البيت (ع) الشيخ علي بن عبد العالي في يوم الاثنين الثامن عشر من ذى الحجة فا في الامل من ان الوفاة كانت في سنة ٩٣٧ من سهو القلم ، وفي (ض) عن تاريخ (عالم اراء) انه (قد) مات في مشهد علي عليه السلام في ١٨ ذى الحجة وهو يوم الغدير سنة ٩٤٠ زمن السلطان شاه طهماسب إنتهى .

قال شيخنا رحمه الله : وكان فقيه عصره ، صاحب جواهر الكلام يقول: من كان عنده جامع المقاصد والوسائل والجواهر لا يحتاج بعدها الى كتاب آخر للخروج عن عهدة الفحص الواجب على الفقيه في آحاد المسائل الفرعية ، قال صاحب الرياض وقال حسن بيك روملو المعاصر للشيخ علي في تاريخه بالفارسية ما معناه : ان بعد الخواجة نصير الدين في الحقيقة لم يسمع احد سعى ازيد مما سعي الشيخ علي الكركى هذا في إعلاء اعلام المذهب الحق الجعفري ، ودين الائمة الاثنى عشر ، وكان له في منع الفجرة والفسقة وزجرهم ، وقلع قوانين المبتدعة وقمعها ، وفي إزالة الفجور والمنكرات ، وإراقة الخمور والمسكرات ، وإجراء الحدود والتعزيرات ، وإقامة الفرائض والواجبات والمحافظة على اوقات الجمعة والجماعات ، وبيان احكام الصيام والصلوات والفحص عن احوال الائمة والمؤذنين ، ودفع شرور المفسدين ، وزجر مرتكبي الفسوق والفجور حسب المقدور ، مساعي جميلة ورغب عامة العوام في تعلم الشرائع وأحكام الاسلام وكلفهم بها .

ونقل حسن بيك ان محمود بيك مهر دار كان من ألد الخصام له ، فكان يوماً في ميدان صاحب آباد يلاعب بالصولجان ، وكان الشيخ مشغولا بدعاء السيفي وقت عصر يوم الجمعة ولم يتم دعاءه حتى وقع محمود بيك من فرسه واضمحل رأسه إنتهى .

(ابن المحقق الكركى)

الشيخ عبد العالي فاضل فقيه محدث متكلم محقق عابد من مشايخ الأجلاء

يروي عنه المير الداماد .

له شرح الالفية ، وشرح الارشاد ، ورسالة في القبلة ، ورسالة في قبلة خراسان .

توفي سنة ٩٩٣ يطابق جملة (ابن مقتداي شيعة) ، كما ان تاريخ وفاة والده يطابق (مقتداى شيعة) .

ثم ان نور الدين علي بن عبد العالي الميسي العاملي غير نور الدين علي بن عبد العالي الكركي فينبغي هنا ذكره ليعرفه من جهله حتى لا يقع في الاشتباه ففي (مل) كان فاضلا عالماً متبحراً محققاً مدققا جامعا كاملا ثقة زاهداً عابداً ورعا جليل القدر عظيم الشأن فريداً في عصره .

روى عنه شيخنا الشهيد الثاني بغير واسطة ، ويروى عنه بواسطة السيد حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن بن نجم الدين الاعرج الحسيني ، إنتهى ، وهو زوج خالة الشهيد الثاني ووالد زوجته الكبرى ، يروي عن الشيخ محمد بن داود الجزيني ابن عم الشهيد الأول ، وعن المحقق الكركي عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود والشيخ علي بن هلال عن ابن فهد الحلي .

ويروي ايضا عن الشيخ محمد بن احمد بن محمد الصهيوني العاملي الفاضل العالم الورع المحقق عن الشيخ عز الدين حسن بن احمد بن يوسف بن علي الكركي المعروف بابن العشرة الفقيه الفاضل الكامل الورع عن ابى طالب محمد بن الشهيد الأول عن أبيه رضوان الله عليهم .

وعن الرياض قال : رأيت بهراة بخط الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي في مجموعة هكذا .

توفي شيخنا الامام العلامة التقي الورع الشيخ علي بن عبد العالي الميسي أعلى الله نفسه الزكية ليلة الاربعاء عند انتصاف الليل دخل قبره الشريف بجبل صديق النبي ليلة الخميس الخامس أو السادس والعشرين من شهر جمادى الاولى سنة

٩٣٨ ثمان وثلاثين وتسعمائة ، وظهر له كرامات كثيرة قبل موته وبعده ، وهو ممن عاصرته وشاهدته ولم اقرأ عليه شيئا لانقطاعه وكبره .

(المحلى)

جلال الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد الشافعي ، ولد بالقاهرة سنة ٧٩١ ، وكان آية في الذكاء والفهم ، فاشتغل بالعلم ، وبرع في الفنون فقهاً وكلاماً وأصولا ونحواً ومنطقا وغيرها .

عرض عليه القضاء فامتنع ، وتولى تدريس الفقه بالمدرسة المؤيدية والبرقوقية ألف كتبا بغاية الاختصار منها : تفسير القرآن الكريم الذى اكمله جلال الدين السيوطي على نمطه وسمي تفسير الجلالين ، توفى سنة ٨٦٤ (ضسد) .

وقد يطلق المحلي على الشيخ حسين بن محمد المحلي الشافعي الفقيه الاصولي له فتح البرية على متن السخاوية

قيل : كان يكتب ما ألفه بخطه ويبيعها لمن يرغب فيها ، ويأخذ من الطالبين اجرة على تعليمهم ويقول : لا ابذل العلم رخيصا ، وألف كتابا حافلا في الفروع الفقهية على مذهب الشافعي .

توفى سنة ١١٧٠ (غقع) ، اقول : اني ما اطلعت على ضبط المحلي ، ويحتمل ان يكون بفتح الميم وكسر الحاء وتشديد اللام نسبة الى المحل قرية باليمن .

(محي الدين بن العربي)

الذي يعبرون عنه بالشيخ الأكبر ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد الحاتمي الطائي الاندلسي المكي الشامي ، صاحب كتاب الفتوحات المكية .

برع في علم التصوف ، ولقي جماعة من العلماء والمتعبدين ، والناس فيه على ثلاثة اقسام :

(الأول) من يكفره بناء على كلامه المخالف للشريعة المطهرة ، وألفوا في ذلك الرسائل ، منهم العلامة السخاوي والتفتازاني والمولى علي القارى ، حكى القاضي نور الله في الاحقاق عن نجم الوهاج للدميري في شرح منهاج النووي في بحث الوصايا انه قال : ومن كان من هؤلاء الصوفية كابن العربي والقطب البونوي والعفيف التلمساني فهؤلاء ضلال جهال خارجون عن طريقة الاسلام ، فضلا من العلماء الاعلام إنتهى .

(الثاني) من يجعله من اكابر الاولياء العارفين ، وسند العلماء العاملين بل يعده من جملة المجتهدين ، منهم : الفيروز ابادي صاحب القاموس ، والنابلسي والشعراني والكوراني .

قال الفيروز ابادى في حقه على ما حكي عنه : هو عباب لا تكدره الدلاء وسحاب تتقاصر عنه الانواء ، كانت دعواته تخترق السبع الطباق ، وتفترق بركاته فتملأ الآفاق ، واني اصفه وهو يقينا فوق ما وصفته ، وغالب ظني اني ما انصفته .

وأما كتبه ومصنفاته فالبحار الزواخر ، ثم وصف كتبه وقال : خصه الله بالعلوم اللدنية الربانية ، وكان مسكنه وظهوره بدمشق ، ينشر فيها علومه ، إنتهى .

(والقسم الثالث) من اعتقد ولايته وحرم النظر في كتبه منهم الجلال السيوطي والحصكفي وغيرهما .

له مصنفات كثيرة ، وأعظم كتبه وآخرها تأليفا الفتوحات المكية في معرفة الأسرار المالكية والملكية قال فيه ، كنت نويت الحج والعمرة فلما وصلت ام القرى اقام الله في خاطري ان اعرف المولى بفنون من المعارف حصلتها في غيبتي وكان الأغلب منها ما فتح الله تعالى علي عند طوافي بيته المكرم (الى آخره) ذكر الدميرى في حياة الحيوان عن الذهبي عن ابى الفتح القشيرى عن عز الدين

عبد السلام وقد سئل عن ابن عربي فقال : شيخ سوء كذاب فقال وكذاب ايضا قال : نعم تذاكرنا يوما نكاح الجن ، فقال الجن روح لطيف والانس جسم كثيف فكيف يجتمعان ، ثم غاب عنا مدة وجاء وفي رأسه شجة ، فقيل له في ذلك ، فقال : تزوجت امرأة من الجن فحصل بيني وبينها شيء فشجتني هـذه الشجة .

قال الامام الذهبي بعد ذلك : وما اظن عن ابن عربي تعمد هذه الكذبة وإنما هي من خرافات الرياضية إنتهى .

توفي سنة ٦٣٨ (خلح) بعد وفاة الشيخ عبد القادر بثمان وسبعين سنة ، وقبره بصالحية دمشق مزار مشهور .

قال الشعراني على ما حكي عنه : وقد بني عليه بقبة عظيمة وتكية شريفة بالشام فيها طعام وخيرات واحتاج الى الحضور عنده من كان ينكر عليه من القاصرين بعد ان كانوا يبولون على قبره إنتهى .

وفي (ضا) نقل منه انه قال : لا يجوز ان يدان الله بالرأي وهو القول بغير حجة وبرهان من كتاب ولا سنة ولا إجماع .

وأما القياس فلا اقول به ولا اقلد فيه جملةواحدة فما اوجب الله علينا الأخذ بقول احد غير رسول الله ﷺ قال وقد اكثر القول به في هذا المعنى في مواضع من كتبه ، ومن اشعاره :

رأيت ولائي آل طه وسيلة   على رغم اهل البعد يورثني القربى
فما طلب المبعوث اجراً على الهدى   بتبليغه إلا المودة في القربى

(محي الدين النيسابوري)

ابو سعد محمد بن يحيي الفقيه الشافعي ، تفقه على ابي حامد الغزالي وبرع في الفقه وصنف فيه ، وانتهت اليه رئاسة الشافعية بنيسابور .

كان يدرس بنظامية نيسابور ، ثم درس بمدينة هراة في المدرسة النظامية ، ومن شعره :

وقالوا يصير الشعر في الماء حية إذا الشمس لاقته فما خلته صدقا
فلما ثوى بصدغاه في ماء وجهه وقد لسعا قلبي تيقنته حقا

قتلته الغز في شهر رمضان سنة ٥٤٨ لما استولوا على نيسابور في وقعتهم مع السلطان سنجر السلجوقي ، فرثاه جماعة منهم : أبو الحسن علي بن ابي القسم البيهقي فقال :

يا سافكا دم عالم متبحر قد طار في اقصى الممالك صيته
تالله قل لي يا ظلوم ولا تخف من كان محي الدين كيف تميته

وقال الحكيم الخاقاني في رثائه بالفارسية :

ان نيل مكرمت كه تو ديدي سراب شد
وان مصر معدلت كه شنيدي خراب شد
كر دون سر محمد يحي بباد داد حرمان نصيب سنجر مالك رقاب شد
اي مشتري ردا بنه ازسر كه طيلسان در گردن محمد يحي طناب شد

(محيي السنة) انظر البغوى

(المخزومى)

الشاعر ابو الخطاب عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة القرشي .

قيل لم يكن في قريش اشعر منه ، وكان كثير الغزل والنوادر ، ولد في الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب ، وهي ليلة الاربعاء لأربع بقين من ذى الحجة سنة ٢٣ ، وغزا في البحر فأحرقوا السفينة ، فاحترق في حدود سنة ٩٣ ، وكان جده ابو ربيعة يلقب ذا الرمحين .

وكان أبوه اخا ابي جهل بن هشام بن المغيرة المخزومي لامه وهما ابنا عم يجمعهما المغيرة بن عبد الله .

وكان عبد الله والد المخزومي المذكور ابن عم المهاجر بن خالد بن الوليد الصحابي الامامي الذي كان مع امير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل ويوم صفين بخلاف اخيه عبد الرحمن حيث كان عثمانياً ، وكان مع معاوية ، واستشهد المهاجر بصفين مع علي عليه السلام .

(اقول) : ذكر الشيخ المفيد في الارشاد من جملة خاصة الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته المخزومي ، فقيل : هو عبد الله بن الحارث المخزومي الذي امه من ولد جعفر بن ابي طالب .

وقيل : انه المغيرة بن توبة المخزومي الذي عده الشيخ من اصحاب الصادق عليه السلام .

وروى (كش) عنه قال قلت لأبي الحسن (ع) قد حملت هذا الفتى في امورك فقال اني حملته ما حملنيه أبي .

(المدائني)

ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله البصري المدائني ، الشيخ المتقدم الخبير الماهر ، صاحب التصانيف الكثيرة ، منها : كتاب خطب النبي صلى الله عليه وآله وكتاب خطب امير المؤمنين (ع) ، وكتاب من قتل من الطالبيين ، وكتاب الفاطميات وغير ذلك .

ينقل منه ابن ابي الحديد المدائني في شرحه على النهج ، وشيخنا المفيد (ره) في الارشاد وغيرها ، توفي ببغداد سنة ٢٢٥ (كهر) وقد بلغ التسعين .

(والمدائني) نسبة الى المدائن ، وهو كما عن تلخيص الآثار (١) وغيره

(١) تلخيص الآثار في عجائب الاقطار لعبد الرشيد بن صالح بن نوري الباكوي مختصر على ترتيب الاقاليم السبعة . (كشف الظنون)

عبارة عن مدن سبع كانت من بناء اكاسرة العجم على طرف دجلة بغداد يسكنها ملوك بني ساسان الى زمن عمر بن الخطاب ، فلما ملك العرب ديار الفرس واختطت البصرة والكوفة إنتقل الناس اليهما ، ثم انتقلوا الى واسط ، فلما اختط المنصور بغداد إنتقل اكثر الناس اليها .

قال صاحب التلخيص : وأما الآن فهي شبه قرية في الجانب الغربي من دجلة ، اهلها فلاحون شيعة إمامية ، من عادتهم ان نساءهم لا يخرجن نهاراً اصلا ، وفي الجانب الشرقي منها مشهد سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه ، وله موسم في منتصف شعبان ، ومشهد حذيفة بن اليمان ، وكان للأكاسرة هناك قصر كان باقياً الى زمن المكتفي فأمر بنقضه وبناه التاج الذي بدار الخلافة ببغداد وتركوا منه ايوان كسرى ، ذكر انه من بناء انو شروان من اعظم الابنية وأعلاها ، والآن بقي منه طاق الايوان وجناحاه وازجة قد بني بآجر طوال بقائه الى زماننا هذا من نتائج عدله ، كما قال الشاعر :

جزاي حسن عمل بين كه روو كار هنوز
خراب ميكند بار گاه كسرى را

إنتهى

قال الخطيب البغدادي : لم تزل المدائن دار مملكة الأكاسرة ومحل كبار الأساورة ، ولهم بها آثار عظيمة وأبنية قديمة ، منها : الايوان العجيب الشأن لم أر في معناه احسن منه صنعة ولا اعجب منه عملا ، وقد وصفه البحتري في قصيدته التي أولها :

صنت نفسي عما يدنس نفسي وترفعت عن جدا كل جبس

الى ان قال :

وكأن الايوان من عجب الصنـ ـعة جوب في جنب ارعن جلس
مشمخر تعلو له شرفات رفعت في رؤوس رضوى وقدس

ليس يدري أصنع انس لجنّ سكنوه أم صنع جن لانس
غير اني أراه يشهد إن لم يك بانيه في الملوك بنكس

والذي بنى الايوان على ما ذكر عبد الله بن مسلم بن قتيبة هو سابور بن هرمز المعروف بذى الأكتاف ، إنتهى .

(اقول) : ما ذكره الخطيب من اشعار البحتري كان اكثر من هذا ولكني اكتفيت بهذا المقدار مناسباً للمقام قوله : (جدا كل جبس) ، جدا بالفتح أي العطية ، والجبس بكسر الجيم وسكون الموحدة أي الفاسق والجبان واللئيم (جوب) بالفتح درع للمرأة ، والأرعن الاهوج في منطقه ، والأحمق المسترخي ، وجلس بالكسر أى الجليس ، والمشمخر الجبل العالي ، ورضوى كسكرى جبل بالمدينة ، والقدس بالضم جبل عظيم بنجد ، حكي انه اجتاز الملك جلال الدولة البويهي على الايوان فكتب عليه :

يا أيها المغرور بالدنيا اعتبر بديار كسرى فهي معتبر الورى
غنيت زماناً بالملوك وأصبحت من بعد حادثة الزمان كما ترى

وقال ابن الحاجب في وصف الايوان على ما يحكى من معجم البلدان :

يا من بناه بشاهق البنيان أنسيت صنع الدهر بالايوان
كتب الليالي في ذراها اسطراً بيد البلى وأنامل الحدثان
ان الحوادث والخطوب إذا سطت أودت بكل موثق الأركان

روى ان امير المؤمنين (ع) مر على المدائن فلما رأى آثار كسرى وقرب خرابها ، قال رجل ممن معه :

جرت الرياح على رسوم ديارهم فكأنهم كانوا على ميعاد
وإذا النعيم كل ما يلهى به يوماً يصير الى بلى ونفاد

فقال امير المؤمنين (ع) : أفلا قلتم (قلت خ ل) « كم تركوا من جنات وعيون ، وزروع ومقام كريم ، ونعمة كانوا فيها فاكهين ، كذلك وأورثناها

قوماً آخرين ، فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين » .

وقال ﷺ إن هؤلاء كانوا وارثين فأصبحوا موروثين لم يشكروا النعمة فسلبوا دنياهم بالمعصية ، إياكم وكفر النعم لا تحل بكم النقم .

(اقول) وكان الخاقاني بعد التأمل في هذا الخبر عمل القصيدة الايوانية :

هان اي دل عبرت بين از ديده نظر كن هان
ايوان مدائن را آئينه عبرت دان
پرويز كه بنهادى بر خوان تره زرين
زرين تره كو بر خوان رو كم تركو بر خوان

قال ابن خلكان : وحكى الخطيب في تاريخ بغداد ان الاسكندر جعل المدائن دار إقامته ولم يزل بها الى ان توفي هناك وحمل تابوته الى الاسكندرية لأن امه كانت مقيمة هناك ودفن عندها إنتهى .

(تذييل) ذكر الخطيب في تاريخ بغداد اسماء جماعة وردوا المدائن ، احببت إيراد بعضها هنا :

(١) يزيد بن نويرة : قال ورد المدائن وقتل مع علي بن ابى طالب عليه السلام يوم النهروان .

وروى عن ابى يعقوب اسحاق بن ابراهيم المدني قال . وأول قتيل قتل من اصحاب علي (ع) يوم النهروان رجل من الانصار يقال له يزيد بن نويرة شهد له رسول الله ﷺ بالجنة مرتين .

(٢) و (٣) عبد الله ومحمد إبنا بديل بن ورقاء الخزاعيان ، وردا المدائن في عسكر علي (ع) حيث سار الى صفين وقتلا بصفين .

(٤) أبو جحيفة السوائي وهب بن عبد الله شهد مع علي (ع) يوم النهروان ووردا المدائن في صحبته .

(٥) أبو الطفيل عامر بن واثلة ، ورد المدائن في حياة حذيفة وفي صحبة علي عليه السلام .

(٦) وائل بن حجر ، ورد المدائن في صحبة علي (ع) حين خرج الى صفين وكان علي راية حضرموت يومئذ .

(٧) هاشم المرقال الذي قتل بصفين مع علي عليه السلام .

(٨) عمر بن ابي سلمة المخزومي ربيب رسول الله ﷺ ورد المدائن في صحبة علي عليه السلام لما سار الى صفين .

(٩) عبد الله بن مسعود ، قال الخطيب : كان احد حفاظ القرآن وكان ايضاً من فقهاء الصحابة .

ذكره عمر بن الخطاب (ره) فقال : كنيف ملىء علماً وبعثه الى اهل الكوفة ليقريهم القرآن ، ويعلمهم الشرائع والأحكام ، فبث عبد الله فيهم علماً كثيراً ، وفقه منهم جماً غفيراً ، ورد المدائن ثم عاد الى مدينة رسول الله (ص) فأقام بها الى حين وفاته ، فمات بها سنة ٣٢ ، ودفن بالبقيع ، وكان نحيف الجسم أدم شديد الادمة .

(١٠) عمار بن ياسر (ره) ، قال الخطيب : ومناقبه مشهورة ، وسوابقه معروفة ، ورد المدائن غير مرة في خلافة عمر وبعدها ، وشهد مع علي بن ابي طالب عليه السلام حروبه حتى قتل بين يديه بصفين ، وصلى عليه علي عليه السلام ودفنه هناك .

(١١) أبو ايوب الانصاري الخزرجي ، حضر مع علي بن ابي طالب (ع) حرب الخوارج بالنهروان ، وورد المدائن في صحبته .

(١٢) أبو قتادة الانصاري ، كان من افاضل الصحابة لم يشهد بدراً ، وشهد ما بعدها ، وعاش الى خلافة علي بن ابي طالب عليه السلام ، وحضر معه قتال الخوارج بالنهروان ، وورد المدائن في صحبته ، وقيل : بل بقي بعده زماناً

طويلا ، ومات سنة ٥٤ ، وروي انه توفي سنة ٣٨ بالكوفة ، وصلى عليه علي عليه السلام .

(١٣) حذيفة بن اليمان ، كان صاحب سر رسول الله ﷺ لقربه منه وثقته به ، وعلو منزلته عنده ، ولاه عمر بن الخطاب المدائن فأقام بها الى حين وفاته ومات بها سنة ٣٦ .

(١٤) سلمان الفارسي رضي الله عنه ، يكنى أبا عبد الله لم يزل بالمدينة حتى غزا المسلمون العراق فخرج معهم ، وحضر فتح المدائن ونزلها حتى مات بها ، وقبره الآن ظاهر معروف بقرب ايوان كسرى ، عليه بناء ، وهناك خادم مقيم لحفظ الموضع وعمارته والنظر في أمر مصالحه ، وقد رأيت الموضع وزرته غير مرة .

ثم روى انه عاش ثلاثمائة وخمسين سنة ، وكان من المعمرين ، قيل : انه ادرك وصي عيسى بن مريم عليه السلام ، وأدرك علم الأول والآخر ، وقرأ الكتابين وروي عنه قال تناولني بضع عشرة من رب الى رب .

(١٥) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، ولد بمكة في شعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين ، دعا له رسول الله ﷺ فقال : اللهم فقهه في الدين وعلمه الحكمة والتأويل .

وكان عمر بن الخطاب يقربه ويدنيه ويستشيره مع شيوخ الصحابة ، ويقول : نعم ترجمان القرآن ابن عباس ، وكانت عائشة تقول : هو اعلم من بقي بالسنة .

وكان ابن عمر يقول : هو اعلم الناس بما انزل على رسول الله ﷺ شهد مع علي بن ابي طالب عليه السلام صفين ، وقتال الخوارج بالنهروان ، وورد في صحبته المدائن .

(١٦) ثابت بن قيس بن الحطيم ، شهد مع رسول الله (ص) أحداً ،

والمشاهد بعدها ، واستعمله امير المؤمنين عليه السلام على المدائن ، وعاش الى ايام معاوية .

(١٧) البراء بن عازب ، كان رسول علي الى الخوارج بالنهروان يدعوهم الى الطاعة وترك المشاقة .

(١٨) قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي ، كان شجاعا بطلا كريماً سخياً حمل لواء رسول الله (ص) في بعض مغازيه ، وولاه امير المؤمنين عليه السلام إمارة مصر ، وحضر معه حرب الخوارج بالنهروان .

وكان مع الحسن بن علي عليه السلام على مقدمته بالمدائن ، توفي بالمدينة في آخر ايام معاوية .

(١٩) عثمان بن حنيف ، (اقول) : كان هو من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين عليه السلام وكان عامله على البصرة .

(٢٠) أبو سعيد الخدرى ، كان من افاضل الانصار ، وحفظ عن رسول الله (ص) حديثاً كثيراً .

وروى عنه من الصحابة جابر بن عبد الله الأنصاري ، وابن عباس ، ورد المدائن في حياة حذيفة وبعد ذلك مع امير المؤمنين (ع) لمحارب الخوارج بالنهروان ، مات سنة ٧٤ .

(٢١) أبو برزة الاسلمي نضلة بن عبيد ، شهد مع رسول الله (ص) فتح مكة ثم تحول الى البصرة فنزلها .

وحضر مع علي بن ابي طالب (ع) قتال الخوارج بالنهروان ، وورد المدائن في صحبته ، وغزا بعد ذلك خراسان فمات بها .

روى الخطيب باسناده عن قتادة ان ابا برزة الاسلمي كان يحدث ان رسول الله (ص) مر على قبر وصاحبه يعذب ، فأخذ جريدة فغرسها الى القبر وقال : عسى ان يرفه عنه ما دامت رطبة ، فكان أبو برزة يوصي إذا مت فضعوا

معي في قبري جريدتين ، قال : فمات في مفازة بين كرمان وقومس فقالوا : كان يوصينا ان نضع في قبره جريدتين ، وهذا موضع لا نصيبهما فيه ، فبيناهم كذلك إذ طلع عليهم ركب من قبل سجستان فأصابوا معهم سعفاً فأخذوا منه جريدتين فوضعوها معه في قبره ، مات بعد اربع وستين ، له دار بالبصرة .

(٢٢) قرظة بن كعب الخزرجي الأنصاري ، ورد المدائن في صحبة امير المؤمنين عليه السلام لما سار الى صفين ، وكان على راية الأنصار يومئذ توفي بالكوفة في خلافة امير المؤمنين عليه السلام وصلى عليه وولده بالكوفة .

(٢٣) نافع بن عتبة بن ابي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب ، وهو ابن أخي سعد بن ابي وقاص .

حفظ عن رسول الله (ص) حديثاً رواه عنه جابر بن سمرة السوائي ، ويعد نافع فيمن نزل الكوفة من الصحابة ، وورد المدائن في صحبة علي عليه السلام لما سار الى صفين .

(٢٤) أبو ليلى الانصاري ، اسند عن رسول الله (ص) ، وهو ممن نزل الكوفة وأعقب بها ، وفي ولده جماعة يذكرون بالفقه ويعرفون بالعلم ، وكان أبو ليلى خصيصاً بعلي عليه السلام يسمر معه ومنقطعاً اليه وورود المدائن في صحبته ، وشهد صفين معه ، ذكر ذلك غير واحد من أهل العلم .

(٢٥) عدي بن حاتم الطائي ، حضر فتح المدائن ، وشهد مع علي الجمل وصفين والنهروان ، ومات بعد ذلك بالكوفة .

(٢٦) سليمان بن صرد أبو المطرف الصحابي أمير التوابين ، نزل الكوفة ، وابتنى بها داراً في خزاعة ، وورد المدائن ، وحضر صفين مع علي عليه السلام ، وقتل يوم عين الوردة بالجزيرة سنة ٦٥ رماه يزيد بن الحصين بن نمير بسهم فقتله .

(٢٧) عبد الله بن خباب بن الارت ، ورد المدائن وقتله الخوارج بالنهروان

(المدينى)

أبو موسى محمد بن ابى بكر بن عمر بن احمد بن عمر الاصبهاني الحافظ المشهور صاحب كتاب المغيث في مجلد ، كمل به كتاب الغريبين للهروي واستدرك عليه وله ذيل على كتاب شيخه ابى الفضل محمد بن طاهر المقدسي الذي سماه الأنساب رحل عن اصبهان في طلب الحديث ، ثم رجع اليها وأقام بها ، توفى بها سنة ٥٨١ ، والمدينة نسبة الى مدينة النبي (ص) وعدة مدن اخرى منها مدينة اصبهان وهي المراد هنا .

(المرادى)

الحسن بن قاسم المصري الفقيه النحوي اللغوي المعروف بابن ام قاسم ، صاحب شرح المفصل ، وشرح التسهيل ، وشرح الألفية ، توفى يوم عيد الفطر سنة ٧٤٩ (ذمط) .

وقد يطلق المرادي على شيخ الاسلام ابى الفضل محمد خليل بن بهاء الدين محمد المرادي البخاري الدمشقي النقشبندي ، مفتي السادة الحنفية بدمشق ، له سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر ، توفى سنة ١٢٠٦ (غرو) .

(المرتضى) انظر علم الهدى

(المرتضى الزبيدى)

أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بالسيد مرتضى الحسيني اليماني ، صاحب تاج العروس في شرح القاموس ، إرتحل الى طلب العلم وحج مراراً ، واجتمع بالسيد عبد الرحمن العيدروس بمكة وألبسه الخرقة ، وأجازه بمروياته ومسموعاته ، واجتمع بالأكابر وأرباب العلم والسلوك ، وله غير تاج العروس اتحاف السادة المتقين بشرح اسرار احياء علوم الدين وبلغة الغريب ، وتنبيه العارف البصير على اسرار الحزب الكبير وهو شرح على حزب البر لأبي الحسن

الشاذلي ، توفي بالطاعون بمصر سنة ١٢٠٥ (غره) .

(المرزبان)

أبو الحسن علي بن احمد البغدادي الشافعي الفقيه ، اخذ الفقه عن ابن القطان وأخذ عنه أبو حامد الاسفرايني أول قدومه بغداد حتى عنه قال ما اعلم ان لأحد عليّ مظلمة ، توفي سنة ٣٠٦ (شو) ، والمرزبان يأتي معناه في المرزباني .

(المرزباني)

أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيد الله المرزباني الخيمي الخراساني الأصل البغدادي المولد ، صاحب التصانيف المشهورة ، قيل هو من مشايخ المفيد .

له كتاب ما نزل من القرآن في علي (ع) ، وكتاب المفصل في علم البيان في نحو ثلاثمائة ورقة ، قيل : هو أول من اسس علم البيان ودوّنه ، وإن عد الشيخ عبد القاهر المؤسس .

قال ابن خلكان : كان راوية للادب ، صاحب اخبار ، وتآليفه كثيرة وكان ثقة في الحديث ، ومائلا الى التشيع في المذهب ، حدث عن عبد الله بن محمد البغوي وأبي بكر بن ابي داود السجستاني ، وهو أول من جمع ديوان يزيد ابن معاوية بن ابي سفيان الاموي واعتني به وهو صغير الحجم إنتهى .

وقال الخطيب في تاريخ بغداد ما ملخصه : أبو عبيد الله الكاتب المعروف بالمرزباني ، حدث عن ابي القسم البغوي ، وأحمد بن سليمان الطوسي وابن دريد ونفطويه ، وأبي بكر بن الانباري ومن في طبقتهم وبعدهم .

حدثنا عنه القاضيان ابو عبد الله الصيمري ، وأبو القسم التنوخي وعلي ابن ايوب القمي وغيرهم ، وكان صاحب اخبار ورواية للآداب ، وصنف كتباً كثيرة في اخبار الشعراء المتقدمين والمحدثين على طبقاتهم وغير ذلك .

وكان حسن الترتيب لما يجمعه ، غير ان اكثر كتبه لم يكن سماعا له ، وكان يرويها إجازة .

قال لي علي بن ايوب القمي : يقال ان ابا عبيد الله احسن تصنيفاً من الجاحظ ، وقال : دخلت يوماً على ابي علي الفارسي النحوي فقال : من أين اقبلت ؟ قلت : من عند ابي عبيد الله المرزباني ، فقال أبو عبيد الله من محاسن الدنيا ، قال لي علي بن ايوب : وكان عضد الدولة يجتاز على بابه فيقف ببابه حتى يخرج اليه أبو عبيد فيسلم عليه ويسأله عن حاله وقال : سمعت ابا عبيد الله يقول : سودت عشرة آلاف ورقة فصح لي منها مبيضاً ثلاثة آلاف ورقة ، وحدثني القاضي الصيمري قال : سمعت المرزباني يقول كان في داري خمسون ما بين لحاف ودواج معدّة لأهل العلم الذين يبيتون عندي .

قال الخطيب : ليس حال ابي عبيد الله عندنا الكذب وأكثر ما عيب به المذهب ورواياته عن اجازات الشيوخ له من غير تبيين الاجازة .

وكان مولده سنة ٢٩٦ ، وتوفي سنة ٣٨٤ وصلى عليه ابو بكر الخوارزمي الفقيه ، وحضرت الصلاة عليه ، ودفن في داره في الجانب الشرقي .

وكان مذهبه التشيع والاعتزال ، وكان ثقة في الحديث ، إنتهى كلام الخطيب ملخصاً .

وذكره ابن النديم وعدّ تصانيفه وقال : اصله من خراسان ، آخر من رأيناه من الاخباريين المصنفين راوية صادق اللهجة واسع المعرفة بالروايات .. الخ

قلت : قد اكثر النقل عنه علم الهدى في كتاب الغرر والدرر .

والمرزباني : بفتح الميم والزاي بعد الراء الساكنة ، نسبة الى بعض اجداده وكان اسمه المرزبان (١) وهذا الاسم عند العجم لا يطلق إلا على الرجل

(١) ولعله هو المرزبان بن عمران بن عبد الله بن سعد الاشعري القمي الذي عده الشيخ من اصحاب الرضا عليه السلام .

العظيم القدر ، وتفسيره بالعربية (حافظ الحمد) .

(المرزوق) انظر الامام المرزوق

(المرشدى)

الشيخ عبد الرحمن بن عيسى بن المرشد العمري المعروف بالمرشدي الحنفي مفتي الحرم المكي ولي إمامة المسجد الحرام وخطابته .

حكي عن المولى الحسن البوريني المعاصر لشيخنا البهائي انه ذكره وأثنى عليه ثناء عظيما ، وقال : اجتمعت به في مكة فرأيت عربيته متينة ، وقريحته في فهم الأخبار جيدة ، إنتهى .

له شرح على عقود الجمان للسيوطي ، ومنظومة في علم التصريف سماها الترصيف عدتها خمسمائة بيت من بحر الرجز أوله :

افضل ما اليه تصريف الهمم   يحسن حمد الله وهاب النعم

توفي سنة ١٠٣٧ .

(المرعث)

بشار بن برد ابو معاذ الشاعر (في تاريخ بغداد) انه ولد اعمى وهو المقدم من الشعراء المحدثين ، اكثر الشعر وأجاد القول ، وهو بصري قدم بغداد ، وكان المهدي اتهمه بالزندقة فقتله ، قيل له المرعث لأنه كان يلبس في اذنه وهو صغير رعاثا ، والرعاث القرط .

حكي عن الاصمعي قال قلت لبشار ما رأيت اذكى منك قط فقال هذا لأني ولدت ضريراً واشتغلت عن الخواطر للنظر ، ثم انشدني :

— وروى (كش) عنه قال قلت لأبي الحسن الرضا (ع) اسألك عن اهم الأمور إلي أمن شيعتكم أنا ؟ فقال نعم ، قال قلت اسمي مكتوب عندكم ؟ قال نعم ، وذكره (جش) وقال له كتاب .

عميت جنيناً والذكاء من العمى فجئت عجيب الظن للعلم موئلا
وغاض ضياء العين للقلب رائداً بحفظ إذا ماضيع الناس حصلا

وله :

ولها مبسم كثغر الاقاحي وحديث كالوشي وشي البرود
نزلت في السواد من حبة القلـ ـب وزادت زيادة المستزيـد
عندها الصبر عن لقائي وعندي زفرات يأكلن صبر الجليـد

روى الخطيب عن ابى جعفر الاعرج الكوفي قال : دخل بشار على المهدي يعزيه على البانوجة فقال : يا ابن معدن الملك وثمرة العلم إنما الخلق للخالق وإنما الشكر المنعم ولا بد مما هو كائن كتاب الله تعالى عظتنا ورسول الله (ص) اسوتنا ، فأية عظة بعد كتاب الله ، وأية اسوة بعد رسول الله (ص) ، مات فما احسن الموت بعده ، قتل سنة ١٦٧ أو ١٦٨ .

(المرقال)

هاشم بن عتبة بن ابى وقاص حامل الراية العظمى بصفين ، لقب المرقال لأنه كان يرقل في الحرب أي يسرع .

كان من افاضل اصحاب النبي (ص) وقتل رضي الله عنه في نصرة مولانا امير المؤمنين (ع) بصفين يوم شهادة عمار رضي الله عنه .

وكان عظيم الشأن جليل القدر ، من أراد تحقيق ذلك فليراجع كتاب صفين ، فانه جاهد في صفين ، وقاتل قتالا شديداً ، ونصح لرجل شامي ، فهداه الله تعالى .

روى ان في صفين كان عمار لا يمر بواد من اودية صفين إلا تبعه من كان هناك من اصحاب رسول الله ﷺ .

ثم جاء الى هاشم بن عتبة المرقال وكان صاحب راية علي (ع) فقال ياهاشم

اعوراً وجبناً لا خير في اعور لا يغشى الناس اركب يا هاشم فركب ومضى معه وهو يقول :

اعور يبغي اهله محلا　　قد عالج الحياة حتى ملا

وعمار يقول : تقدم يا هاشم الجنة تحت ظلال السيوف ، والموت تحت اطراف الاسنة ، وقد فتحت ابواب السماء وزينت الحور العين ، اليوم ألقى الأحبة محمداً وحزبه ، وقاتل قتالا شديداً ، وحمل عليه الحرث بن المنذر فطعنه فسقط وقد انشق بطنه فلما سقط رأى عبيد الله بن عمر قتيلا الى جانبه فجثا حتى دنا منه فعض على ثديه حتى تبينت فيه انيابه ، ثم مات هاشم وهو على صدر عبيد الله ولما قتل هاشم جزع الناس عليه جزعا شديداً وأصيبت معه عصابة من اسلم من القراء فمر بهم علي وهم قتلى حوله ، فقال عليه السلام :

جزى الله خيراً عصبة اسلمية　　صباح الوجوه صرعوا حول هاشم

وأخوه نافع بن عتبة ، كان مع علي عليه السلام في صفين وتقدم ذكره في المدائن فيمن ورد المدائن .

(المزى)

أبو الحجاج الحافظ جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الدمشقي الشافعي المحدث المشهور صاحب تحفة الاشراف وتهذيب الكمال في اسماء الرجال الذي لخصه الذهبي وسماه تذهيب التهذيب ، ولخص منه ابن حجر العسقلاني ، وزاد عليه شيئاً كثيراً وسماه تهذيب التهذيب .

قال السبكي في محكي الطبقات الشافعية في حقه : شيخنا وأستاذنا وقدوتنا الشيخ جمال الدين أبو الحجاج المزي حافظ زماننا حامل راية السنة والجماعة والقائم بأعباء هذه الصناعة ، إنتهى .

توفى سنة ٧٤٢ (ذمب) ، والمزي نسبة الى مزة بفتح الميم والزاى المشددة قرية بضواحي دمشق .

(المزني)

بضم الميم وفتح الزاي ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيي بن عمرو بن إسحاق المصرى الشافعي الفقيه النحوى ، صاحب كتاب المختصر في فروع الشافعية ، وهو أول من صنف في مذهب الشافعي .

حكي انه إذا فرغ من مسألة وأودعها مختصره قام الى المحراب وصلى ركعتين شكراً لله تعالى .

وقيل : انه كان إذا فاتته الصلاة في جماعة صلى منفرداً خمساً وعشرين صلاة إستدراكا لفضيلة الجماعة ، مستنداً الى الحديث النبوي المشهور صلاة الجماعة افضل من صلاة احدكم وحده بخمس وعشرين درجة ، توفى بمصر سنة ٢٦٤ (سدر) .

قال ابن النديم : المزني هو أبو ابراهيم اسماعيل بن ابراهيم المزني من مزينة قبيلة من قبائل اليمن ، اخذ عن الشافعي ولم يكن في اصحاب الشافعي افقه من المزني ولا اصلح من البويطي إسمه يوسف بن يحيى إنتهى .

(اقول) : روى الخطيب في تاريخه عن ابى العباس بن سريج قال : يؤتى يوم القيامة بالشافعي وقد تعلق بالمزني يقول رب هذا افسد علومي ، فأقول : أنا مهلا يا ابا ابراهيم فاني لم ازل في إصلاح ما افسده .

(اقول) : ابو العباس بن سريج هو القاضي احمد بن عمر بن سريج إمام اصحاب الشافعي في وقته شرح المذهب ولخصه وعمل المسائل في الفروع ، وصنف الكتب في الرد على المخالفين من اهل الرأي وأصحاب الظاهر ، ذكر ذلك الخطيب في تاريخ بغداد ، وذكر ان شيخاً من اهل العلم قال لأبى العباس ابن سريج ابشر أيها القاضي فان الله بعث عمر بن عبد العزيز على رأس المائة فأظهر كل سنة وأمات كل بدعة ، ومن الله على رأس المائتين بالشافعي حتى اظهر السنة

وأخفى البدعة ، ومن الله علينا على رأس الثلاثمائة بك حتى قويت كل سنة ، وضعفت كل بدعة ، وقد قيل في ذلك :

إثنان قد مضيا فبورك فيهما　　عمر الخليفة ثم حلف السؤدد
الشافعي الألمعي المرتضى　　خير البرية وابن عم محمد
أرجو ابا العباس انك ثالث　　من بعدهم سقيا لتربة احمد

توفي سنة ٣٠٦ ، وتقدم ذكره في ابن سريج ، (وقد يطلق) المزني على أبي عمرة محمد بن محمد بن داود المزني الذي عده الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق (ع) ، توفي سنة ١٦٤ .

(وقد يطلق المزني) ايضاً على النعمان بن مقرن الصحابي ، سكن البصرة وتحول منها الى الكوفة وقدم المدينة وفتح القادسية ، ثم مضى الى قتال الفرس بنهاوند ومعه جماعة منهم حذيفة بن اليمان ، قتل بها يوم الجمعة سنة ٢١ في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(المزيدي)

ملك الادباء وعين الفضلاء الشيخ رضي الدين ابو الحسن علي بن جمال الدين احمد بن يحيى الحلي ، عالم فاضل فقيه يروي عن آية الله العلامة الحلي وابن داود وعن أبيه ، ويروي عنه الشيخ الشهيد (ره) .

توفي غروب يوم عرفة سنة ٧٥٧ (ذنز) ودفن في النجف الاشرف ، والمزيدي نسبة الى بطن من بطون بني اسد كانوا من الشيعة قديماً .

(المسبحي)

الأمير المختار عز الملك محمد بن ابى القسم عبيد الله بن احمد الكاتب الحراني الأصل المصري المولد ، صاحب التاريخ المشهور وهو اخبار مصر ومن

حلها من الولاة والامراء والأئمة والخلفاء وما بها من العجائب والأبنية وذكر نيلها واحوال من حل بها الى غير ذلك .

قيل : هو ثلاثة عشر ألف ورقة ، وكان على زي الأجناد ، واتصل بخدمة الحاكم الفاطمي صاحب مصر .

وله مصنفات كثيرة غير التاريخ ، وله شعر حسن ، توفي سنة ٤٢٠ (تك) .

(المستظهرى) تقدم في الشاشي

(المستغفرى)

أبو العباس جعفر بن محمد بن ابى بكر النسفي السمرقندي ، خطيب حافظ مفسر محدث ، صاحب كتاب طب النبي وشمائل النبي ودلائل النبوة صلى الله على النبي وآله ، والظاهر انه من علماء العامة ، ولكن قال صاحب (ض) في ترجمته ويلوح من فهرس بحار الأنوار للأستاذ الاستناد (قده) انه من علماء الشيعة ، قال رحمه الله في أول البحار في طي تعداد كتب الامامية وكتاب طب النبي(ص) للشيخ ابى العباس المستغفري .

ثم قال : وكتاب طب النبي (ص) وإن كان اكثر اخباره من طرق المخالفين لكنه مشهور متداول بين علمائنا .

وقال نصير الدين الطوسي في كتاب آداب المتعلمين ولا بد ان يتعلم شيئاً من الطب ويتبرك بالآثار الواردة في الطب الذى جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفري في كتابه المسمى بطب النبي (ص) إنتهى ، توفى سنة ٤٣٢ (قلب) وقبره بنسف بلدة بين جيحون وسمرقند .

(المسعودى)

شيخ المؤرخين وعمادهم ابو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودى الهذلي

العالم الجليل الألمعي ، ذكره العلامة (ره) في القسم الاول من (صه) ، وقال : له كتاب في الامامة وغيرها ، منها كتاب في إثبات الوصية لعلي بن ابى طالب (ع) وهو صاحب مروج الذهب إنتهى .

حكي انه نشأ في بغداد ، وساح في البلاد ، فطاف فارس وكرمان سنة ٣٠٩ وقصد الهند الى ملتان ، وعطف الى كنباية فسرنديب ثم ركب البحر الى بلاد الصين وطاف البحر الهندي وعاد الى عمان .

ورحل رحلة اخرى سنة ٣١٤ الى ما وراء اذربيجان وجرجان ، ثم الى الشام وفلسطين ، وكان يسكن مصر تارة والشام اخرى ، ومن سنة ٣٣٦ إلى ٣٤٤ أقام بالفسطاط .

له كتاب اخبار الزمان ومن اباده الحدثان في ثلاثين مجلداً لا يوجد منه إلا جزء واحد ، وله ايضاً ذخائر العلوم وما كان في سالف الدهور ، وكتاب في اخبار الامم من العرب والعجم ، وكتاب المقالات في اصول الديانات ، وكتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر ، قال العلامة المجلسي في مقدمة البحار والمسعودى عده (جش) في فهرسته من رواة الشيعة ، وقال : له كتب ، منها : كتاب إثبات الوصية لعلي بن ابى طالب عليه السلام ، وكتاب مروج الذهب ، مات سنة ٣٣٣ (شلج) إنتهى .

وقيل : انه بقي الى سنة ٣٤٥ (شمه) ، (وقديطلق) المسعودى عند العامة على ابى عبد الله محمد بن عبد الله بن مسعود احمد الفقيه الشافعي تلميذ القفال المروزى شارح مختصر المزني ، توفى سنة نيف وعشرين واربعمائة بمصر .

(مشكدانه)

عبد الله بن عمر بن محمد بن ابان بن صالح بن عمير القرشي الكوفي ، شيخ مسلم وأبى داود والبغوي وخلق من طبقتهم اخذوا عنه .

حكي انه ذكره ابو حاتم فقال : صدوق ، ويروى عنه انه شيعي ، وذكره صالح بن محمد بن جزرة فقال : كان غالياً في التشيع ، وذكره الذهبي في الميزان فقال : صدوق صاحب حديث ، سمع ابن المبارك ٠٠ الخ توفي سنة ٢٣٩ أو ٢٣٨ ٠

(مصنفك)

علاء الملة والدين علي بن مجد الدين محمد بن مسعود بن محمود بن الفخر الرازى البسطامي الشاهرودى .

له تصانيف وتعليقات كثيرة ، وله شرح المصابيح للبغوى وشرح اللباب في النحو ، وشرح المطول ، وشرح المفتاح للسيد الشريف ، وشرح القصيدة المعروفة بالبردة ، وشرح القصيدة العينية للشيخ الرئيس :

(هبطت اليك من المحل الأرفع)

توفى بقسطنطينية سنة ٨٧٥ (ضمه) ودفن عند أبي ايوب الانصاري (ره) ولقب بمصنفك لاشتغاله بالتصنيف في حداثة سنه ، والكاف في آخر الأسماء في لغة العجم للتصغير .

(المطرز)

أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد الباوردي غلام ثعلب احد أئمة اللغة المشاهير المكثرين صحب ابا العباس ثعلباً زمانا فعرف به ونسب اليه واكثر من الأخذ عنه له كتاب اليواقيت ، وشرح الفصيح لثعلب ، وكتاب يوم وليلة الى غير ذلك .

قيل : لم يتكلم في علم اللغة احد من الأولين والآخرين اعلم منه ، وكان ينقل غريب اللغة وحواشيها ، وحكي عنه غرائب ، وكان لسعة روايته يكذبه ادباء زمانه في اكثر نقل اللغة ويقولون لو طار طائر لقال أبو عمر حدثنا ثعلب

عن ابن الاعرابي ، ويذكر في معنى ذلك شيئاً .

وكان اكثر ما يمليه من التصانيف يلقيه بلسانه من غير صحيفة يراجعها حتى قيل : انه املى من حفظه ثلاثين ألف ورقة من اللغة ، فلهذا الاكثار نسب الى الكذب .

وكان يسئل عن شيء تكون الجماعة قد تواطأت على وضعه فيجيب عنه ثم يترك سنة ويسئل عنه فيجيب بذلك الجواب بعينه وقد امتحنته جماعة فقالوا القنطرة وسألوه عن المرنطق فقال : كذا وكذا فتضاحك الجماعة سراً ثم بعد شهر سئل عنه فأجاب بمثل ما اجاب أولا ، فعجبت الجماعة من ذكائه واستحضاره المسألة وإن لم يتحققوا صحة ما ذكره .

توفي ببغداد سنة ٣٤٥ (شمه) ، والمطرز كمصنف يقال لمن يطرز الثياب ، وكانت صناعة ابي عمر المذكور التطريز .

قال ابن خلكان : وكان مغالياً في حب معاوية وعنده جزء من فضائله ، وكان إذا ورد عليه من يروم الأخذ عنه ألزمه بقراءة ذلك الجزء إنتهى .

والباوردي نسبة الى ابيورد ، وقد تقدم ما يتعلق به في الابيوردي ، كما انه تقدم في السياري ما يتعلق بأبي عمر المذكور ، ونقل من كتاب يواقيته انه قال : ان امير المؤمنين عليه السلام أمر بكنس بيت المال ورشه فقال : يا صفراء غري غيري يا بيضاء غري غيري ، ثم تمثل :

هذا جناي وخياره فيه   إذ كل جان يده الى فيه

(بيان) قال الجزري في النهاية في حديث علي عليه السلام هذا جناي .. الخ هذا مثل أول من قاله عمرو بن اخت جذيمة الابرش ، كان يجني الكمأة مع اصحاب له فكانوا إذا وجدوا خيار الكمأة اكلوها ، وإذا وجدها عمرو جعلها في كمه حتى يأتي بها خاله فقال هذه الكلمة فسارت مثلا ، وأراد علي عليه السلام بقوله انه لم يتلطخ بشيء من فيء المسلمين بل وضعه مواضعه .

(المطرزى)

أبو الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي المطرز الخوارزمى الحنفى المعتزلي اللغوى النحوى ، يقال له خليفة الزمخشرى .

له مصنفات منها مغرب اللغة والمطرزية شرح المقامات للحريرى ، ومختصر الاصلاح ، توفى بخوارزم سنة ٦١٠ (بغ) .

والمطرزي بضم الميم وفتح الطاء وتشديد الراء المكسورة هذه النسبة الى من يطرز الثياب ويرقمها .

(المعبدى)

احمد بن محمد بن عبد الله المعبدي الكوفي من ولد معبد بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي .

كان احد من اشتهر بالنحو والعربية من الكوفيين ، وكان من وجوه اصحاب ثعلب النحوى .

توفى سنة ٢٩٢ (صبر) قلت : وأما ابو بكر المعبدي محمد بن فارس بن حمدان قال الخطيب : كان يذكر انه من ولد ام معبد الخزاعية ، روى عنه الدارقطني ، وحدثنا عنه علي بن احمد الرزاز ، وأبو بكر البرقاني وأبو نعيم الاصبهاني وسألت ابا نعيم عنه فقال : كان رافضياً غالياً في الرفض ، وكان ايضا ضعيفاً في الحديث .

حدثت عن ابي الحسن محمد بن الفرات قال : توفى ابو بكر المعبدي في ذي الحجة سنة ٣٦١ ، وكان غير ثقة ولا محمود المذهب إنتهى .

(اقول) : قد عرفت سابقاً ان ضعف امثال هؤلاء ليس إلا لأجل تشيعهم وأم معبد الخزاعية هي التي مر على خيمتها النبي صلى الله عليه وآله ومن معه لما هاجر من مكة

الى المدينة ، وكانت برزة (١) جلدة (٢) تحتبي بفناء الخيمة ثم تسقي وتطعم ، فسألوها تمراً ولحماً يشترون فلم يصيبوا عندها شيئاً من ذلك فاذا القوم مرملون (٣) مسنتون (٤) فقالت : والله لو كان عندنا شيء ما اعوزنا كم القرى ، فنظر رسول الله ﷺ الى شاة في كسر الخيمة ، فقال : ما هذه الشاة يا ام معبد ؟ فقالت : شاة خلفها الجهد (٥) من الغنم ، قال : هل بها من لبن ؟ قالت : هي اجهد من ذلك ، قال : أتأذنين ان احلبها ؟ قالت : نعم بأبي انت وأمي إن رأيت بها حلباً فاحلبها ، فدعا بها رسول الله فمسح بيده ضرعها وسمى الله عزوجل ودعا لها في شاتها فتفاجت (٦) عليه ودرت (٧) واجترت (٨) ودعا باناء يربض (٩) الرهط فحلب فيه ثجا (١٠) حتى علاه البهاء (١١) ثم سقاها حتى رويت وسقى اصحابه

(١) برزة : أي كبيرة السن تبرز للناس ولا تستتر منهم ومع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم من البروز .

(٢) جلدة : أى عاقلة .

(٣) والمرملون : الذين فنيت ازوادهم ، واصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل .

(٤) والمسنتون الذين لم يصب ارضهم مطر فلم تنبت شيئاً .

(٥) الجهد : المشقة والهزال .

(٦) التفاج المبالغة في التفريج ما بين الرجلين .

(٧) درت : أى ارسلت اللبن .

(٨) اجترت : اجتر البعير اعاد الأكل من بطنه فمضغه ثانية وإنما يفعل ذلك الممتلي علفاً فصارت هذه الشاة كذلك .

(٩) يربض : أي يروى الرهط حتى يربضوا ، أى يقعوا على الارض للنوم والاستراحة .

(١٠) الثج : السيلان . (١١) والبهاء وبيض رغوة اللبن .

حتى رووا ، ثم شرب رسول الله ﷺ آخرهم ، ثم اراضوا ثم حلب ثانياً بعد بدءٍ حتى امتلأ الأناء ثم غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا ٠٠ الخ .

(وأم خالد العبدية) هي التي روى (كا) عن ابي بصير قال : دخلت ام خالد العبدية على ابي عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقالت : جعلت فداك انه يعتريني قراقر في بطني وقد وصف لي اطباء العراق النبيذ بالسويق وقد وقفت وعرفت كراهتك له فأحببت ان اسألك عن ذلك ؟ فقال لها : وما يمنعك عن شربه ؟ قالت : قد قلدتك ديني فألقى الله عز وجل حين ألقاه فأخبره ان جعفر ابن محمد عليه السلام أمرني ونهاني فقال : يا ابا محمد ألا تسمع الى هذه المرأة وهذه المسائل لا والله لا آذن لك في قطرة منه فانما تندمين إذا بلغت نفسك ها هنا وأومى بيده الى حنجرته يقولها ثلاثاً أفهمت ، ثم قال ابو عبد الله عليه السلام : ما يبل الميل ينجس حباً من ماء يقولها ثلاثاً :

(المعتصم التجيبي)

الامير ابو يحيى محمد بن معن بن محمد الأندلسي ، كان رحب الفناء ، جزيل العطاء ، لزمه جماعة من الشعراء ، وله اشعار حسنة ، منها قوله :

وزهدني في الناس معرفتي بهم … وطول اختباري صاحباً بعد صاحب
فلم ترني الايام خلا تسرني … مباديه إلا ساءني في العواقب
ولا صرت أرجوه لدفع ملمة … من الدهر إلا كان احدى النوائب

توفى سنة ٤٨٤ (تفد) التجيبي نسبة الى تجيب بالضم والفتح بطن من كندة منهم كنانة بن بشر التجيبي قاتل عثمان (ره) .

(معتمد الدولة)

الحاج فرهاد ميرزا بن نائب السلطنة عباس بن فتح علي شاه القاجار ، كان فاضلا كاملا اديباً مؤرخاً جامعاً للفنون .

له مصنفات كثيرة شهيرة ، منها القمقام وجام جم وهداية السبيل وغير ذلك ، ذكره صاحب الذريعة وقال : ومن آثاره الخيرية تعمير صحن الكاظمين عليهما السلام وتذهيب مناراته في سنة ١٢٩٨ .

وتوفي سنة ١٣٠٥ ، وحمل الى مقبرته المشهورة بالمقبرة الفرهادية في سنة ١٣٠٦ .

(المعتمد على الله ابن عباد)

أبو القسم محمد بن المعتضد بالله ابي عمرو عباد بن الظافر المؤيد بالله ابي القسم محمد قاضي اشبيلية ابن ابي الوليد اسماعيل بن قريش بن عباد ينتهي الى النعمان بن المنذر اللخمي آخر ملوك الحيرة .

كان المعتمد المذكور صاحب قرطبة وإشبيلية وما والاها من جزيرة الأندلس وفيه وفي أبيه المعتضد يقول بعض الشعراء :

من بني المنذرين وهو انتساب زاد في فخرهم بنو عباد
فتية لم تلد سواها المعـالي والمعالي قليلة الأولاد

وأخبار والده المعتضد في جميع افعاله وضروب احواله وسلطنته غريبة بديعة لا يسع المقام نقلها ، وكان شبيهاً بأبي جعفر المنصور في حزمه وشجاعة قلبه وحذق نفسه .

ويحكي عنه حكايات في دهائه وحيله وقسوة قلبه ، فما روى عن قسوة قلبه وفتكه انه اتخذ خشباً في ساحة قصره جللها برؤوس الرؤساء والأشراف عوضاً عن الاشجار التي تكون في القصور ، وكان يقول : في مثل هذا البستان فليتنزه .

وكان ذا كلف بالنساء ، فاستوسع في اتخاذهن ففشا نسله ، وله من الولد ذكوراً وأناثاً نحو اربعين ولداً ، ولم يزل في عز سلطانه حتى مات بعلة

الذبحة سنة ٤٦١ باشبيلية .

وقام ولده المعتمد على الله مقامه ، وكان من اكبر ملوك الطوائف وأكثرهم بلاداً وأعظمهم عماداً وأرفعهم عماداً .

وكانت حضرته ملقى الرحال وقبلة الآمال وموسم الشعراء ومألف الفضلاء حتى قيل : انه لم يجتمع بباب احد من ملوك عصره من اعيان الشعراء وأفاضل الادباء ما كان يجتمع ببابه ويشتمل عليه حاشية جنابه ، وكان للمعتمد شعر كما انشق الكمام عن الزهر ، ولم يزل في عز سلطانه الى ان وقعت واقعة عام الزلاقة وهي واقعة شهيرة ذكرها ابن خلكان في الوفيات ، وقد ظهر منه فيها الشجاعة والشهامة وشدة بأسه ومصابرته ما لم يسمع بمثله ، فصار عاقبة ذلك ان اخذت قرطبة ، وقبض على المعتمد وأهله ، وقتل له ولدان رشيدان المأمون والراضي ثم قيدوه من ساعته وجعل مع اهله في سفينة وحملوه الى الامير يوسف بمراكش والناس يبكون على حاله .

قال الشاعر في قصيدة يذكر حملهم في السفن المنشآت وبكاء الناس عليهم :

نسيت إلا غداة النهر كونهم   في المنشآت كأموات بألحاد
والناس قد ملأوا العبرين واعتبروا   من لؤلؤ طافيات فوق ازباد
حان الوداع فضجت كل صارخة   وصارخ من مفداة ومن فاد
سارت سفائنهم والنوح يصحبها   كأنهم إبل تحدوا بها الحادي

فأمر الامير بارسال المعتمد الى مدينة اغمات واعتقله بها ولم يخرج منها الى الممات وكان لسان حاله ينشد :

محوت نقوش الجاه عن لوح خاطري   فأضحى كأن لم تجر فيه قلام
أنست بلأواء الزمان وذله   فيا عزة الدنيا عليك سلام

وله في حبسه بأغمات اشعار كثيرة ، حكي انه دخل عليه يوماً بناته السجن وكان يوم عيد وكن يغزلن للناس بالأجرة في اغمات حتى ان إحداهن غزلت لبنت

صاحب الشرطة الذي كان في خدمة أبيها وهو في سلطانه ، فرآهن في اطمار رثة ، وحالة سيئة فصدع عن قلبه وأنشد :

فيما مضى كنت بالأعياد مسرورا   فساءك العيد في اغمات مأسورا
ترى بناتك في الاطمار جائعة   يغزلن للناس لا يملكن قطميرا
برزن نحوك للتسليم خاشعة   ابصارهن حسيرات مكاسيرا
يطأن في الطين والاقدام حافية   كأنها لم تطأ مسكا وكافورا
قد كان دهرك ان تأمره ممتثلا   فردك الدهر منهياً ومأمورا
من بات بعدك في ملك يسر به   فانما بات بالأحلام مغرورا

ودخل عليه وهو في تلك الحال ولده أبو هاشم والقيود قد عضت بساقيه عض الاسود ، والتوت عليه التواء الاساود السود وهو لا يطيق إعمال قدم ولا يريق دمعاً إلا ممتزجا بدم بعد ما عهد نفسه فوق منبر وسرير وفي وسط جنة وحرير تخفق عليه الألوية وتشرق منه الأندية فلما رآه بكي وقال :

قيدي أما تعلمني مسلما   أبيت ان تشفق أو ترحما
دمي شراب لك واللحم قد   اكلته لا تهشم الأعظما
يبصرني فيك أبو هاشم   فينثني والقلب قد هشما
ارحم طفيلا طائشاً لبه   لم يخش ان يأتيك مسترحما
وارحم اخيات له مثله   جرعتهن السم والعلقما
منهن من يفهم شيئا فقد   خفنا عليه للبكاء العمى
والغير لا يفهم شيئا فما   يفتح إلا لرضاع فما

وكان قد اجتمع عليه جماعة من الشعراء ، وألحوا عليه في السؤال وهو على تلك الحال فأنشد :

سألوا اليسير من الأسير وانه   بسؤالهم لا حق منهم فاعجب
لو لا الحياء وعزة لخمية   طي الحشا لحكاهم في المطلب

وأشعاره وأشعار الناس فيه كثيرة ، توفي في السجن باغمات سنة ٤٨٨ (نفح)
اغمات مدينة وراء مراكش بينهما مسافة يوم .

(المعرى)

احمد بن عبد الله بن سليمان ، المعروف بأبي العلاء المعري ، الشاعر الأديب الشهير .

كان نسيج وحده بالعربية ، ضربت له اباط الابل اليه ، وله كتب كثيرة وكان اعمى ذا فطانة ، وله حكايات من ذكائه وفطانته .

حكي انه لما سمع فضائل الشريف السيد المرتضى اشتاق الى زيارته فحضر مجلس السيد .وكان سيد المجالس فجعل يخطو ويدنو الى السيد فعثر على رجل فقال الرجل : من هذا الكلب فقال المعرى من لا يعرف للكلب سبعين اسما فلما سمع الشريف ذلك منه قرّبه وأدناه ، فامتحنه فوجده وحيد عصره وأعجوبة دهره .

فكان ابو العلاء يحضر مجلس السيد ، وعدّ من شعراء مجلسه وجرى بينهما مذاكرات من الرموز ما هو مشهور وفي كتب الاحتجاج مسطور .

قيل ان المعرى لما خرج من العراق سئل عن السيد المرتضى رضى الله تعالى عنه فقال :

يا سائلي عنه لما جئت اسأله ألا هو الرجل العارى من العار
لو جئته لرأيت الناس في رجل والدهر في ساعة والارض في دار

ومن شعره :

لو اختصرتم من الاحسان زرتكم والعذب يهجر للافراط في الخصر

(الخصر) : البرد .

ومن شعر المعري قصيدة يرثي بها بعض اقاربه :

غير مجد في ملتي واعتقادي نوح باك ولا ترنم شاد
وشبيه صوت النعي إذا قيس بصوت البشير في كل نادي
ابكت تلكم الحمامة أم غنت على فرع غصنها المياد
صاح هذي قبورنا تملأ الا رض فأين القبور من عهد عاد
خفف الوطء ما اظن اديم الا رض إلا من هذه الاجساد
وقبيح بنا وإن قدم العهد هوان الآباء والأجداد
رب لحد قد صار لحداً مراراً ضاحكا من تزاحم الاضداد
ودفين على بقايا دفين في طويل الازمان والآباد
فاسأل الفرقدين عمن احسا من قبيل وآنسا من بلاد
كم اقاما على زوال نهار وأنار المدلج في سواد
تعب كلها الحياة فما اعجب إلا من راغب في ازدياد
إن حزناً في ساعة الموت اضعاف سرور في ساعة الميلاد
خلق الناس للبقاء فضلت امة تحسبونهم للنفاد
إنما ينقلون من دار اعمال الى دار شقوة أو رشاد

حكي عنه انه كان يقول : اغنى ان ارى الماء الجاري وكواكب السماء حيث كان اعمى ، وفي عماه يقول بعض الشعراء :

أبا العلاء بن سليمانا ان العمى أولاك إحسانا
لو ابصرت عيناك هذا الورى لم ير إنسانك إنسانا

(قلت) : وبمعناه شعر ضياء الدين الكاشاني بالفارسية حينما عرض له رمد فقال :

از خلق زمانه پا كشيدن خوشتر در گوشه عزلت آرميدن خوشتر
زنهار ضيا علاج چشمت مكني اوضاع زمانه را نديدن خوشتر

توفي بمعرة النعمان سنة ٤٤٩ (غط) ، والمعري بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الراء نسبة الى معرة النعمان ، بلدة قديمة مشهورة بالشام بالقرب من حماة وشيزر .

قيل : انها منسوبة الى النعمان بن بشير الانصاري ، وقيل غير ذلك ، حكي ان المعري مكث مدة خمس واربعين سنة لا يأكل اللحم تديناً لأنه كان يرى رأي الحكماء المتقدمين وهم لا يأكلونه كي لا يذبحوا الحيوان ، ولهذا قال تلميذه في رثائه له :

إن كنت لم ترق الدماء زهادة فلقد أرقت اليوم من جفني دما

سيرت ذكرك في البلاد كأنه مسك فسامعه تضمخ أو فما

تضمخ : أي تلطخ ، أو فما : أي تلطخ فم الذاكر .

(معز الدين)

علامة العلماء المير محمد الاصبهاني الفاضل الكامل الجامع للعلم والعمل معاصر المحقق الكركي الذى فوّض اليه الصدارة بعد ان عزل المير غياث الدين منصور ، وتقدم في البهائي ذكر قصة له تتعلق بمفتاح الفلاح .

(معين الدين المصرى)

الشيخ الأجل سالم بن بدران بن علي المازني الامامي ، يروى عن ابي المكارم ابن زهرة ، وأجاز للمحقق الطوسي في سنة ٦١٩ (خيط) .

(مغلطاى)

علاء الدين مغلطاى بن قليج بن عبد الله البكجرى القاهرى الحنفي الحافظ النسابة العارف بفنون الحديث ، المدرس بالظاهرية ، صاحب المؤلفات الكثيرة ، منها : شرح البخارى والسيرة النبوية .

توفي سنة ٧٦١ (ساذ) ، وقد نظم سيرته الباعوني شمس الدين محمد بن

احمد بن الناصر الدمشقي الشافعي الفاضل الاديب ، صاحب تحفة الظرفاء في تواريخ الملوك والخلفاء ، توفي سنة ٨٧١ .

(المفجّع)

كنجم محمد بن احمد بن عبد الله ابو عبد الله البصري الاطلى (جش) جليل من وجوه اهل اللغة والادب والحديث ،

وكان صحيح المذهب حسن الاعتقاد ، وله شعر كثير في اهل البيت عليهم السلام يذكر فيه اسماء الائمة عليهم السلام ، ويتفجّع على قتلهم حتى سمي المفجع ، وقد قال في بعض شعره :

إن يكن قيل لي المفجع نبزاً فلعمري أنا المفجع هما

له كتب منها : كتاب الترجمان في معاني الشعر لم يعمل مثله في معناه ، وكتاب المنقذ وقصيدته الاشباه شبه امير المؤمنين عليه السلام بسائر الانبياء عليهم السلام ، اخبرنا محمد بن عثمان بن الحسن قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن خالويه عنه بها ، إنتهى.

فظهر ان ابن خالويه المتوفي سنة ٣٧٠ يروى عنه ايضاً ابو بكر الدوري الذي يروي عنه ابن عبدون وهو يروى عن ابن اخي طاهر .

(المفيـــد)

ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام البغدادي ، شيخ المشايخ الجلة ورئيس رؤساء الملة ، فخر الشيعة ومحيي الشريعة ، ملهم الحق ودليله ومنار الدين وسبيله ، إجتمعت فيه خلال الفضل وانتهت اليه رئاسة الكل واتفق الجميع على علمه وفضله وفقهه وعدالته وثقته وجلالته .

كان (ره) كثير المحاسن جم المناقب ، حديد الخاطر ، حاضر الجواب واسع الرواية ، خبير بالأخبار والرجال والاشعار .

وكان اوثق اهل زمانه بالحديث ، وأعرفهم بالفقه والكلام ، وكل من تأخر عنه استفاد منه .

وقال علماء العامة في حقه : هو شيخ مشايخ الامامية ، رئيس الكلام والفقه والجدل ، وكان يناظر اهل كل عقيدة ، وكان كثير الصدقات عظيم الخشوع ، كثير الصلاة والصوم ، خشن اللباس .

وكان شيخاً ربعة نحيفاً اسمر ، عاش ستاً وسبعين سنة ، وله اكثر من مائتي مصنف .

كانت جنازته مشهورة ، شيعه ثمانون ألفا من الرافضة والشيعة ، وأراح الله منه اهل السنة ، وكان كثير التقشف والتخشع والاكباب على العلم وكان يقال له على كل إمامي منة .

وقال الشريف ابو يعلى الجعفري ، وكان تزوج بنت المفيد (ره) : ما كان المفيد ينام من الليل إلا هجعة ثم يقوم يصلي أو يطالع أو يدرس أو يتلو ، وقال ابن النديم : في عصرنا انتهت رئاسة متكلمي الشيعة اليه ، مقدم في صناعة الكلام على مذهب اصحابه ، دقيق الفطنة ، ماضي الخاطر ، شاهدته فرأيته بارعا ، إنتهى .

توفي رحمه الله ليلة الثالث من شهر رمضان ببغداد سنة ٤١٣ (تيج) ، وكان مولده يوم الحادي عشر من ذى القعدة سنة ٣٣٦ (شلو) ، وصلى عليه الشريف المرتضى بميدان الاشنان .

قال الشيخ الطوسي : وكان يوم وفاته يوما لم ير اعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والموالف إنتهى ، ورثاه مهيار الديلمي بقصيدة منها قوله :

ما بعد يومك سلوة لمعلل ... مني ولا ظفرت بسمع معذل
سوى المصاب بك القلوب على الجوى ... قيد الجليد على حشا المتململ
وتشابه الباكون فيك فلم يبن ... دمع المحق لنا من المتعمل

وتقدم في ابن قولويه ان قبره في البقعة الكاظمية ، وذكر جماعة من العلماء .

منهم الميرزا محمد مهدي الشهرستاني في إجازته للسيد ميرزا محمد مهدي بن ميرزا محمد تقي الطباطبائي التبريزي المتوفى سنة ١٢٤١ ان الشيخ المفيد رحمه الله رثاه صاحب الأمر عليه السلام حيث وجد مكتوبا على قبره :

لا صوّت الناعي بفقدك انه   يوم على آل الرسول عظيم
إن كنت قد غيبت في جدث الثرى   فالعدل والتوحيد فيك مقيم
والقائم المهدي يفرح كلما   تليت عليك من الدروس علوم

يروي عن الشيخ ابو القاسم جعفر بن قولويه ، والشيخ الصدوق ، والشيخ احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد القمي ، وأبي غالب الزراري والشيخ محمد ابن احمد بن داود القمي والصفواني وأبي محمد الحسن بن حمزة الطبري المرعشي ، والجعابي الى غير ذلك مما يبلغ خمسين شيخاً رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .

(المفيد الثاني)

هو الشيخ الاجل العالم الفاضل الكامل الفقيه المحدث الثقة أبو علي الشيخ حسن بن شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي صاحب كتاب شرح النهاية وكتاب الأمالي الدائر بين سدنة الاخبار وغيرهما ينتهي اليه اكثر الاجازات .

(المفيد الرازى)

عز العلماء ابو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقري النيسابورى ثم الرازي فقيه الاصحاب بالري .

قرأ على الشيخ ابي جعفر الطوسي جميع تصانيفه ، وقرأ على سالار وابن البراج ، يروي عنه السيد فضل الله الراوندي رحمه الله .

(المفيد النيسابورى)

هو الشيخ الاجل عبد الرحمن بن احمد بن الحسين الخزاعي النيسابورى نزيل الري ، شيخ اصحابنا الامامية في الري ، الحافظ الواعظ الثقة صاحب التصانيف

الكثيرة منها : سفينة النجاة في مناقب اهل البيت عليهم السلام والرضويات والأمالي وعيون الاخبار ، ومختصرات في الزواجر والمواعظ .

كان عم والد الشيخ أبي الفتوح الرازي حسين بن علي بن محمد بن احمد رحمهم الله تعالى .

قرأ على السيدين والشيخ والكراجكي وسالار وابن البراج وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين .

وكان سافر في البلاد شرقاً وغرباً ، وسمع الاحاديث من المؤالف والمخالف يروي عنه السيدان المرتضى والمجتبى إبنا الداعي الحسيني وابن اخيه الشيخ ابو الفتوح الخزاعي ، قاله الشيخ منتجب الدين .

(مفيد الدين)

هو الشيخ الجليل محمد بن علي بن محمد بن جهم الاسدي ، احد مشايخ الفقهاء الأجلة ، وهو الذي لما سأل الخواجة نصير الدين الطوسي المحقق نجم الدين لما حضر عنده بالحلة واجتمع عنده فقهاؤها الجلة عن اعلم الجماعة بالأصوليين اشار المحقق في الجواب اليه وإلى والد العلامة وقال : وهذان اعلم الجماعة بعلم الكلام وأصول الفقه وهو احد مشايخ العلامة يروي عن السيد فخار (قده) .

(المقدس الأردبيلي)

المولى الاجل العالم الرباني والمحقق الفقيه الصمداني مولانا احمد بن محمد الأردبيلي النجفي ، أمره في الثقة والجلالة والفضل والنبالة والزهد والديانة والورع والأمانة اشهر من ان يحيط به قلم أو يحويه رقم . .

كان متكلماً فقيهاً ، عظيم الشأن جليل القدر رفيع المنزلة ، أورع أهل زمانه وأعبدهم وأتقاهم . .

وكفى في ذلك ما قال العلامة المجلسي (ره) والمحقق الاردبيلي في الورع

والتقوى والزهد والفضل بلغ الغاية القصوى، ولم اسمع بمثله في المتقدمين والمتأخرين جمع الله بينه وبين الائمة الطاهرين .

وذكره في البحار في باب من رأى الامام صاحب الزمان عليه السلام في الغيبة الكبرى قال : اخبرني جماعة عن السيد الفاضل آمير غلام قال : كنت في بعض الليالي في صحن الروضة المقدسة بالغري على مشرفها السلام وقد ذهب كثير من الليل فبينما أنا اجول فيها إذ رأيت شخصاً مقبلا نحو الروضة المقدسة فأقبلت اليه فلماقربت منه عرفته انه استاذنا الفاضل العالم التقي الزكي مولانا احمد الأردبيلي قدس الله روحه فأخفيت نفسي عنه حتى أتى الباب وكان مغلقاً فانفتح له عند وصوله اليه ودخل الروضة فسمعته يكلم كأنه يناجي احداً ، ثم خرج وأغلق الباب فمشيت خلفه حتى خرج من الغري وتوجه نحو مسجد الكوفة فكنت خلفه بحيث لا يراني حتى دخل المسجد وصار الى المحراب الذي استشهد امير المؤمنين عليه السلام عنده ومكث طويلا ، ثم رجع وخرج من المسجد وأقبل نحو الغري فكنت خلفه حتى قرب من الحنانة فأخذني سعال لم اقدر على دفعه فالتفت إلي فعرفني وقال : أنت مير غلام ؟ قلت : نعم ، قال : ما تصنع ها هنا ؟ قلت : كنت معك حيث دخلت الروضة المقدسة الى الآن ، وأقسم عليك بحق صاحب القبر ان تخبرني بما جرى عليك في تلك الليلة من البداية الى النهاية ، فقال اخبرك على ان لا تخبر به احداً ما دمت حياً ، فلما توثق ذلك مني قال كنت افكر في بعض المسائل وقد اغلقت علي فوقع في قلبي ان آتي امير المؤمنين عليه السلام وأسأله عن ذلك ، فلما وصلت الى الباب فتح لي بغير مفتاح كما رأيت فدخلت الروضة وابتهلت الى الله تعالى في ان يجيبني مولاي عن ذلك فسمعت صوتاً من القبر ان ائت مسجد الكوفة وسل القائم صلوات الله عليه فانه إمام زمانك فأتيت عند المحراب وسألته عنها وأجبت ، وها أنا ارجع الى بيتي .

له مصنفات جيدة منها : آيات الاحكام ، ومجمع البرهان شرحه

على الارشاد ، وحديقة الشيعة .

قرأ على بعض تلامذة الشهيد الثاني وفضلاء العراقين ، وله الرواية عن السيد علي الصائغ ، وهو من كبار تلامذة الشهيد الثاني ، وقرأ عليه جملة من الأجلاء كصاحبي المعالم والمدارك ، والمولى عبد الله التستري .

توفي (ره) في المشهد المقدس الغروي في شهر صفر سنة ٩٩٣ ، ودفن في الحجرة المتصلة بالمخزن المتصل بالرواق الشريف .

(قال ضا) : وأردبيل على وزن زنجبيل مدينة بأذربيجان طيبة التربة ، عذبة الماء لطيفة الهواء ، بها انهار كثيرة ومع ذلك فانه ليس لها شيء من الأشجار التي لها فاكهة ، بناها فيروز الملك وهي من البحر على يومين . . . الخ .

(المقدس الأعرجي) انظر المحقق الاعرجي

(المقدس الصالح)

العالم العلام والمولى المعظم القمقام فخر المحققين الصالح الزاهد المجاهد المولى محمد صالح بن المولى احمد السروي الطبرسي .

كان جليل القدر عظيم المنزلة دقيق الفطنة فاضل كامل متبحر في العلوم العقلية والنقلية ، ثقة ثبت عين .

له اخلاق كريمة ، وخصائص حسنة ، له كتب منها : شرح اصول الكافي كتاب حسن جيد كبير خمس مجلدات (١) ، وكتاب شرح الروضة ، وكتاب شرح زبدة الاصول ، وحاشية على معالم الاصول وغيرها .

توفي سنة ١٠٨٦ رضي الله تعالى عنه وأرضاه ، كذا عن جامع الرواة وقبره عند قبر المجلسيين باصبهان ، ومعه ابنه الفاضل الجليل الآقا محمد هادي

(١) قال شيخنا العلامة النوري : شرحه على الكافي احسن الشروح التي عثرنا عليه .

ابن المولى صالح بن العالمة الفاضلة الصالحة المتقية آمنة بيكم ، بنت المجلسي الأول (رضي الله تعالى عنه) .

(المقدس الكاظمي)

العالم الفاضل الفقيه الصالح الجليل المولى محمد امين بن المولى محمد علي الكاظمي صاحب هداية المحدثين الى طريقة المحمدين المعروف بمشتركات الكاظمي ، وهو معاصر شيخنا الاجل الشيخ الحر العاملي وتلميذ الشيخ الطريحي ، وهو غير الفاضل المحقق المدقق الماهر المولى محمد امين بن محمد الاسترابادى نزيل مكة المعظمة ، والمتوفى بها في العشر الرابع من المائة الاولى بعد الألف ، له مصنفات كثيرة منها الفوائد المدنية .

(المقدسي)

ابو محمد عبد الله بن ابي الوحش برى بن عبد الجبار المصرى المقدسي الأصل المشهور بالعلامة المقدسي النحوى اللغوى .

حكي انه كان علامة عصره وحافظ وقته ونادرة دهره ، إطلع على اكثر كلام العرب ، وله على كتاب الصحاح للجوهرى حواش فائقة ، واستدرك عليه فيها مواضع كثيرة وهي دالة على سعة علمه وغزارة مادته وعظم اطلاعه وصحبه خلق كثير اشتغلوا عليه وانتفعوا به ، منهم : ابو موسى الجزولي صاحب المقدمة الجزولية ، وكان عارفا بكتاب سيبويه وعلله .

وكان اليه التصفح في ديوان الانشاء لا يصدر كتاب عن الدولة الى ملك من ملوك النواحي إلا بعد ان يتصفحه ويصلح ما وجده فيه من خلل خفي ، وهذه كانت وظيفة بإبشاذ .

توفى بمصر سنة ٥٨٢ ، وأبو الفضل المقدسي تقدم في ابن القيسراني .

(المقريزى)

تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر البعلبكي المصري ، صاحب الكتب الكثيرة ، منها : تاريخ مصر المسمى بالمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار أصله من بعلبك ، ويعرف بالمقريزي نسبة الى حارة ببعلبك كانت تعرف بحارة المقارزة ، توفي سنة ٨٤٥ (ضمه) .

(المقلاص)

لقب ابي جعفر المنصور الدوانيقي قال ابن الطقطقي في كتاب الفخري ص ١١٧ في شرح بناء بغداد ما هذا لفظه : ومن طريف ما اتفق في ذلك ان راهباً من رهبان الدير المعروف الآن بدير الروم سأل بعض اصحاب المنصور ، من يريد ان يبني في هذا الموضع مدينة فقال له ذلك الرجل امير المؤمنين المنصور خليفة الناس قال : ما اسمه ؟ قال : عبد الله ، قال : فهل له إسم غير هذا ؟ قال : اللهم لا إلا ان كنيته أبو جعفر ولقبه المنصور ، قال الراهب : فاذهب اليه وقل له : لا يتعب نفسه في بناء هذه المدينة فأنا نجد في كتبنا ان رجلا اسمه مقلاص يبني ها هنا مدينة ويكون لها شأن من الشأن وان غيره لا يتمكن من ذلك ، فجاء ذلك الرجل الى المنصور وأخبره بما قال الراهب ، فنزل المنصور عن دابته وسجد طويلا ، ثم قال : أما والله كان اسمي مقلاصا ، وكان هذا اللقب قد غلب علي ثم ذهب عني ، وذاك ان لصاً كان في صباي يسمى مقلاصا وكان يضرب به الأمثال ، وكانت لنا عجوز تربيني فاتفق ان صبيان المكتب جاؤا يوما إلي وقالوا لي : نحن اليوم اضيافك ولم يكن معي ما انفقه عليهم ، وكان للعجوز غزل فأخذته وبعته بما انفقته عليهم ، فلما علمت اني سرقت غزلها سمتني مقلاصا ، وغلب هذا اللقب علي ثم ذهب عني والآن عرفت اني ابني هذه المدينة إنتهى .

(اقول) : قد ظهر من هذا ما اراد امير المؤمنين عليه السلام في الخطبة اللؤلؤة في الاشارة الى خلفاء بني العباس بقوله : فيهم السفاح والمقلاص ، والخطبة كما في البحار التاسع عن كفاية الأثر (ص ١٥٧) باسناده عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال : خطبنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة فقال فيما قال في آخرها : ألا واني ظاعن عن قريب ومنطلق الى المغيب فارتقبوا الفتنة الأموية والمملكة الكسروية ، وإماتة ما احياه الله ، وإحياء ما أماته الله ، واتخذوا صوامعكم بيوتكم ، وعضوا على مثل جمر الغضا ، واذكروا الله كثيراً ، فذكره اكبر لو كنتم تعلمون ، ثم قال : وتبنى مدينة يقال لها الزوراء ، الى قوله : وتوالت عليها ملوك بني الشيصبان اربعة وعشرون ملكا على عدد سني الملك فيهم : السفاح والمقلاص والجموح والمخدوع ، والمظفر والمؤنث . . . الخ .

(المقنع الخراساني)

إسمه عطا ، وقيل الحكم ، كان في مبدأ امره قصاراً من اهل مرو ، وكان يعرف شيئاً من السحر والنيرنجات ، فادعى الربوبية .

قال ابن الطقطاقي : كان هذا المقنع رجلا اعوراً قصيراً من اهل مرو ، وكان قد عمل وجهاً من ذهب وركبه على وجهه لئلا يرى وجهه ، وادعى الألوهية وكان يقول : ان الله خلق آدم فتحول في صورته ثم في صورة نوح ، وهكذا هلم جرا الى ابي مسلم الخراساني وسمى نفسه هاشما .

وكان يقول بالتناسخ وبايعه خلق من ضلال الناس ، وكانوا يسجدون الى ناحيته أين كانوا من البلاد ، وكانوا يقولون في الحرب : يا هاشم اعنا واجتمع اليه خلق كثير ، فأرسل المهدي اليه جيشاً فاعتصم منهم بقلعة هناك فحاصروه ، فطلب اكثر اصحابه الأمان وبقي معه نفر يسير فأضرم ناراً عظيمة

وأحرق جميع ما في القلعة من دابة وثوب ومتاع ، ثم جمع نساءه وأولاده وقال لأصحابه : من احب منكم الارتفاع معي الى السماء فليلق نفسه في هذه النار ثم ألقى فيها نفسه وأولاده ونساءه خوفاً ان يظفر بجثته أو بحرمه فلما احترقوا افتتحت ابواب القلعة فدخلها عسكر المهدي فوجدوها خالية خاوية ·

(المكحولى)

أبو يحيى محمد بن راشد الخزاعي الشامي ، سمع مكحولا ابا عبد الله الهـذلي وغيره .

روى عنه الثوري وشعبة ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرزاق بن همام وعلي بن الجعد وغيرهم .

روى الخطيب عن عبد الله بن احمد بن حنبل انه سأل أباه عن المكحولي فقال ثقة ، وقال عبد الرزاق ما رأيت احداً اورع في الحديث منه ، وروي عن شعبة انه قال : ما كتبت عن هذا ، أما انه صدوق ، ولـكنه شيعي أو قدري مات بعد سنة ستين ومائة .

(المكودى)

أبو زيد عبد الرحمن بن احمد بن صالح المطرزي ، صاحب شرح الاجرومية وشرح الألفية وغيرها ·

توفي بفاس سنة ٨٠٧ ، المـكود : كشمود ، الناقة الدائمة الغزر ، والقليلة اللبن ضد .

(الملك الصالح)

أبو الغارات طلايع بن رزّيك بضم الراء وتشديد الزاي المكسورة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها كاف فارس المسلمين .

كان وزير مصر للخليفة العاضد بعد وزارته للفائز ، وتزوج العاضد بابنته

وكان فاضلا سمحاً في العطاء محباً لأهل الادب .

حكي انه ارسلت له عمة العاضد الخليفة من قتله بالسكاكين ولم يمت من ساعته وحمل الى بيته ، وأرسل يعتب على العاضد فاعتذر وحلف وأرسل عمته اليه فقتلها ثم مات وكان ذلك في ١٩ شهر رمضان سنة ٥٥٦ .

واستقر ابنه رزيك في الوزارة ، ولقب الملك العادل ، وكان لطلايع المذكور شعر حسن فمنه قوله :

ابى الله إلا ان يدين لنا الدهر ويخدمنا في ملكنا العز والنصر
علمنا بأن المال تفنى ألوفه ويبقى لنا من بعده الذكر والأجر
خلطنا الندى باليأس حتى كأننا سحاب لديه الرعد والبرق والقطر

وله رحمه الله :

بحب علي ارتقي منكب العلى وأسحب ذيلي فوق هام السحائب
امامي الذي لما تلفظت باسمه غلبت به من كان بالكثر غالبي

وله :

وفي الطائر المشوي أوفى دلالة لو استيقظوا من غفلة وسبات

وفي نسمة السحر طلايع بن رزيك وزير مصر الملك الصالح فارس المسلمين الذى قتل في ١٩ شهر رمضان سنة ٥٥٦ .

كان شجاعا كريماً جواداً فاضلا ، محباً لأهل الأدب ، شديد المقالات في التشيع .

له كتاب الاعتماد في الرد على اهل العناد ، وناظرهم عليه وهو يتضمن إمامة امير المؤمنين عليه السلام ، وهو ممن اظهر مذهب الامامية .

ومن شعره :

يا امة سلكت ضلالا بينا حتى استوى اقرارها وجحودها
قلتم ألا إن المعاصي لم تكن إلا بتقدير الإله وجودها

لو صح ذا كان الإله بزعمكم   منع الشريعة ان تقام حدودها
حاشا وكلا ان يكون إلهنا   ينهى عن الفحشاء ثم يريدها

(ملك النحاة)

ابو نزار الحسن بن ابى الحسن صافي بن عبد الله بن نزار البغدادي الشاعر الاديب النحوى ، له الرحلة في البلاد لطلب العلم ، اخذ النحو من الفصيحي .

وله مصنفات ، منها : الحاوي ، والعمدة ، والمقتصد وغير ذلك ، توفى سنة ٥٦٨ .

(المنازى)

ابو نصر احمد بن يوسف السليكي الكاتب الفاضل الشاعر ، جمع كتبا كثيرة ثم وقفها على جامع ميافارقين وجامع آمد ، ومن شعره :

ولي غلام طال في دقة   كخط اقليدس لا عرض له
وقد تناهى عقله خفة   فصار كالنقطة لا جزء له

قال ابن خلكان : وتوجد له بأيدي الناس مقاطيع ، وأما ديوانه فعزيز الوجود .

توفى سنة ٤٣٧ (تلز) ، والمنازي بالفتح نسبة الى منازجرد مدينة عند خرت برت بين حلب ومنبج .

(المناوى)

زين الدين عبد الرؤوف محمد بن تاج العارفين علي بن زين العابدين القاهري الشافعي المحدث الاديب الفاضل ، اخذ من أبيه ومن مشايخ عصره .

حكي انه انقطع من مخالطة الناس وانعزل في منزله وأقبل على التأليف ، فصنف في غالب العلوم ، وكان يقتصر في يوم وليلة على اكلة واحدة من الطعام ، وكان مع ذلك لم يخل من طاعن وحاسد حتى دس عليه السم فتوالى

عليه بسبب ذلك نقص في اطرافه وبدنه من كثرة التداوي .

ومن مؤلفاته : التيسير بشرح الجامع الصغير ، وشرح شمائل الترمذي وشرح شهاب القضاعي ، وشرح قصيدة النفس لابن سينا ، وكنوز الحقائق في حديث خير الخلائق الى غير ذلك ، توفي سنة ١٠٣١ أو ١٠٣٥ .

(منتجب الدين)

الشيخ ابو الحسن علي بن الشيخ ابي القسم عبيـــد الله بن الشيخ ابي محمد الحسن الملقب بحسكا الرازي ابن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي ابن بابويه القمي .

قال شيخنا الحر العاملي (قده) في الامل ، كان فاضلا عالماً ثقة صدوقا محدثاً حافظا راوية علامة .

له كتاب الفهرست في ذكر المشايخ المعاصرين للشيخ الطوسي والمتأخرين الى زمانه ، نقلنا كل ما فيه في هذا الكتاب .

وله ايضاً كتاب الاربعين في فضائل امير المؤمنين عليه السلام وغير ذلك ، إنتهى ، وكان هذا الشيخ حسن الضبط ، كثير الرواية ، واسع الطرق عن آبائه وأقاربه وأسلافه .

حكي ان مشايخه الذين يروى عنهم يزيد على مائة ، منهم : الشيخ ابو الفتوح الرازي ، وأمين الدين الطبرسي ، والسيد ابو تراب المرتضى الرازي صاحب كتاب تبصرة العوام في المذاهب بالفارسية ، وهو كتاب شريف عديم النظير كثير الفائدة ، وأخو المرتضى ابو حرب المجتبي وابن عمه الشيخ الجليل بابويه عن ابيه محمد عن ابيه الحسن عن ابيه الحسين عن والده شيخ الشيعة علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضوان الله عليهم اجمعين .

ومنهم الراونديان وأبوه الشيخ الجليل الامام موفق الدين عبيد الله عن

والده الفقيه الثقة الجليل صاحب التصانيف في الفقه وغيره ، ابى محمد الحسن المعروف بحسكا الذى قرأ على الشيخ الطوسي جميع تصانيفه بالغرى ، وقرأ على سالار بن‌عبد العزيز وابن البراج جميع تصانيفهما ايضا ، يروي عنه عمادالدين الطبري في بشارة المصطفى .

وحسكا : مخفف حسن كيا ، والكيا لقب له ومعناه بلغة دار المرز جيلان ومازندران الرئيس ونحوه من كلمات التعظيم ويستعمل في مقام المدح .

وقال الرافعي الشافعي في محكي كتابه التدوين في علماء قزوين في حق الشيخ منتجب‌الدين شيخ ديان من (علماء) علم الحديث سماعا وضبطاً وحفظا وجمعا يكتب ما يجد ويسمع ممن يجد ، ويقل ما يدانيه في هذه الاعصار في كثرة الجمع والسماع ، الى ان ذكر ولادته في سنة ٥٠٤ (ثد) ووفاته بعد سنة ٥٨٥ .

وختم الكلام بقوله : ولئن اطلت عند ذكره بعض الإطالة فقد كثر انتفاعي بمكتوباته وتعليقاته فقضيت بعض حقه باشاعة ذكره وأحواله إنتهى .

(المنجم النديم)

ابو الحسن علي بن يحيي بن ابى منصور المنجم ، كان نديم المتوكل ومن جلسائه وخواصه ، ثم انتقل الى من بعده من الخلفاء ولم يزل عندهم في المنزلة العليـة .

وكان راوية للاشعار والاخبار ، حاذقا في صنعة الغناء ، اخذ عن اسحاق الموصلي ، وصنف عـدة كتب ، وله اشعار حسان ، مات في اواخر ايام المعتمد على الله بسر من رأى سنة ٢٧٥ .

وابنه ابو عبد الله هارون بن عـلي بن يحيي الاديب الفاضل ، الحافظ الراوية للأشعار ، صاحب كتاب البارع الذى اشرنا اليه في عماد الدين الكاتب ، توفي سنة ٢٨٨ (حرف) .

وابنه الآخر ابو احمد يحيى بن علي بن يحيى ، تقدم في ابن المنجم وحفيده سميه وكنيته ابو الحسن علي بن ابي عبد الله هارون بن علي بن يحيى ، شاعر مشهور اديب ذو نسب عريق في ظرفاء الادباء وندماء الخلفاء والوزراء ، وله مع الصاحب بن عباد مجالس ، وفي تشريفه يقول الصاحب :

لبني المنجم فطنة لهبية ومحاسن عجمية عربية
ما زلت امدحهم وأنشر فضلهم حتى عرفت بشدة العصبية

له مصنفات ، منها : كتاب شهر رمضان عمله للامام الراضي ، وكتاب النيروز والمهرجان ، الى غير ذلك .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه ، وذكر في ترجمته فائدة لتقويم لسان الالثغ ، وان اللثغة سوء عادة ، توفي سنة ٣٥٢ (شذب) .

وجد هؤلاء الجماعة ابو منصور ، كان منجم ابي جعفر المنصور ، وكان مجوسيا ، وكان ابنه يحيى متصلا بذي الرياستين الفضل بن سهل ، وكان الفضل يعمل برأيه في احكام النجوم .

وبعد الفضل صار منجم المأمون ونديمه ، فاجتباه واختص به فأسلم على يده فصار بذلك مولاه ، وهم اهل بيت فيهم الفضلاء والادباء والشعراء ، جالسوا الخلفاء ونادموهم ، وقد عقد لهم الثعالبي في كتابه اليتيمة بابا مستقلا .

(المنذرى)

الحافظ الكبير زكى الدين ابو محمد عبدالعظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة الشامي الاصل المصري المولد والوفاة .

ولد بمصر وتفقه على الامام ابى القسم عبد الرحمن بن محمد القرشي وساير مشايخ ذلك العصر ، فصار إماماً حجة بارعا في الفقه والعربية والقراءات ، له الترغيب والترهيب ، وأربعون حديثاً في فصل اصطناع المعروف ، توفي سنة ٦٥٦ (خون) .

(المنوچهرى)

ابو النجم احمد بن قوص بن احمد الدامغاني من شعراء مسعود بن محمود الغزنوي ، كان معاصراً للفردوسي والعنصري ، له ديوان شعر ، ومن شعره قصيدة لامية أولها :

الا يا خيمكي خيمه فروهل   كه بيش آهنك بيرون شدز منزل

توفى سنة ٤٣٢ .

(المنيني)

الشيخ احمد بن علي بن عمر بن صالح الحنفي الطرابلسي الدمشقي ، ولد سنة ١٠٨٩ بقرية منين من قرى دمشق، ولما بلغ ثلاثة عشر سنة قدم الى دمشق واشتغل بالتحصيل ، فقرأ على جماعة كثيرة منهم : ابو المواهب المفتي وولده الشيخ عبد الجليل والشيخ عبد الغني النابلسي وغيرهم ، ودرس بالعادلية الكبرى وبالجامع الاموي مدة عمره .

له شرح قصيدة شيخنا البهائي العاملي (ره) في مدح إمامنا صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه ، وشرح على التاريخ اليميني سماه الفتح الوهبي على تاريخ ابى نصر العتبي ، توفى سنة ١١٧٢ .

(الموصلى)

نسبة الى الموصل ، وهو كما في المعجم بالفتح وكسر الصاد المدينة المشهورة العظيمة ، إحدى قواعد بلاد الاسلام ، قليلة النظير كبراً وعظما وكثرة خلق وسعة رقعة ، فهي محط رحال الركبان ، ومنها يقصد الى جميع البلدان ، فهي باب العراق ومفتاح خراسان ومنها يقصد الى اذربيجان .

قال : وكثيراً ما سمعت ان بلاد الدنيا العظام ثلاثة : نيسابور لأنها باب الشرق ، ودمشق لأنها باب الغرب ، والموصل لأن القاصد

الى الجهتين قلّ ما لا يعبر بها .

قيل : وسميت الموصل لأنها وصلت بين الجزيرة والعراق ، أو بين دجلة والفرات ، أو بين بلد سنجار والحديثة إلى غير ذلك ، والموصلان الجزيرة والموصل ، إنتهى ملخصاً .

وينسب اليها جماعة كثيرة ، منها : النديم الموصلي ، وبظاهر الموصل قبر عمرو بن الحمق الخزاعي ، وهو الذي صحب النبي ﷺ وحفظ عنه احاديث ، وكان يعد من حواري امير المؤمنين عليه السلام ، وكان منه بمنزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد معه مشاهده كلها الجمل وصفين والنهروان قتله معاوية ، ورأسه أول رأس حمل في الاسلام ، ذكرت مقتله مع مقتل حجر بن عدي في نفس المهموم ، ودفن بظاهر الموصل ، وابتدأ بعمارته ابو عبد الله سعيد ابن حمدان ابن عم سيف الدولة في شعبان من سنة ٣٣٦ .

(المولى ميرزا)

عمدة المحققين وقدوة المدققين الفاضل الكامل العلامة الفهامة محمد بن الحسن الشيرواني احد اصهار المجلسي الاول .

فعن جامع الرواة قال في وصفه العلامة المحقق المدقق الرضي الزكي الفاضل الكامل المتبحر في العلوم كلا ، دقيق الفطنة كثير الحفظ ، وأمره في جلالة قدره وعظم شأنه وسمو رتبته وتبحره وكثرة حفظه ودقة نظره وإصابة رأيه وحدسه اشهر من أن يذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة .

له تصانيف جيدة منها : حاشية عربية على معالم الأصول ، وحاشية فارسية عليه ، ثم عد تصانيفه .

وقال في آخره : توفي (ره) في شهر رمضان سنة ١٠٩٨ (غصح) إنتهى وقبره في المشهد الرضوي على مشرفه السلام في مدرسة الميرزا جعفر .

(مهذب الدين الشاعر)

ابو الحسن علي بن ابى الوفاء سعد بن علي بن عبد الواحد الموصلي ، كان شاعراً بارعا رئيساً مقدماً ، تنقل في اكثر قرى الموصل ومدح الخلفاء والملوك والامراء ، له ديوان شعر كبير ، ومن شعره :

فاخر فانك من سلالة معشر عقدوا عمائمهم على التيجان
كل الأنام بنو اب لـكنما بالفضل تعرف قيمة الانسان

توفى سنة ٥٤٣ (ثمج) .

(المهلبى)

الوزير أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون ينتهي الى المهلب بن ابى صفرة الازدي الذي تقدم في ابو صفرة .

كان وزيراً لمعز الدولة الديلمي الذى تقدم ذكره في عضد الدولة ، كان شيعياً إمامياً ، وكان من ارتفاع القدر واتساع الصدر وعلو الهمة ، وفيض الكف على ما هو مشهور به ، وكان غاية في الادب والمحبة لأهله .

وكان قبل اتصاله بمعز الدولة في شدة عظيمة من الضر والفاقة ، وقد سافر مرة ولقي في سفره مشقة صعبة ، واشتهى اللحم فلم يقدر عليه فقال ارتجالا :

ألا موت يباع فأشتريه فهذا العيش ما لا خير فيه
ألا موت لذيذ الطعم يأتي يخلصني من العيش الكريه
إذا ابصرت قبراً من بعيد وددت لو انني مما يليه
ألا رحم المهيمن نفس حر تصدق بالوفاة على اخيه

توفى سنة ٣٥٢ (شنب) وهي السنة التي ألزم مخدومه معز الدولة في يوم عاشوراء اهل بغداد بالمأتم والنوح على الحسين بن علي عليه السلام ، وأمر بأن يغلق الأسواق

وأن يعلق عليها المسوح ، وأن لا يطبخ طباخ وخرجت نساء الشيعة مسخمات الوجوه يلطمن وينحن ، ثم فعل ذلك سنوات ، كذا عن الذهبي ، وكانت وفاة المهلبي في طريق واسط ، وحمل الى بغداد ، ودفن في مقابر قريش في مقبرة النوبختية اهل بيت فضل وصلاح من الشيعة الامامية ، ورثاه ابن الحجاج بأبيات منها :

مات الذي امسى الثناء وراءه والعفو عفو الله بين يديه
هدم الزمان بموته الحصن الذى كنا نفر من الزمان اليه
فليعلمن بنو بويه انه فجعت به ايام آل بويه

وأبو الحسن المهلبي علي بن بلال بن ابى معاوية الازدي من فقهاء الشيعة ذكره الشيخ في رجاله :

وقال : له كتاب الغدير ، اخبرنا احمد بن عبدون عنه ، وذكره جش وقال : شيخ اصحابنا بالبصرة ثقة سمع الحديث فأكثر ، وصنف كتاب المتعة كتاب المسح على الخفين ، كتاب المسح على الرجلين ، كتاب البيان عن خيرة الرحمن في ايمان ابى طالب وآباء النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(الميبذى)

كمال الدين حسين بن معين الدين شارح ديوان امير المؤمنين عليه السلام ، فرغ من شرحه سنة ٨٩٠ ، وله شرح خبر قد صمدنا ذرى الحقائق ، شرحه في سنة ٩٠٨ ، وله الهداية الاثيرية .

وعبر عنه صاحب كشف الظنون بالقاضي المير حسين الحسيني ، فيظهر منه انه من السادة الحسينية .

وله جام گيتى نما فارسي في الحكمة والفلسفة ، ألفه بشيراز في سنة ٨٩٧ مطابق قوله (وضع جديد) .

والميبذي : نسبة الى ميبذ بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة ، وذال معجمة بلدة من نواحي اصبهان بها حصن حصين .

وفي (ضا) : انها بالموحدة المكسورة ، قرية كبيرة بقرب مدينة يزد على رأس عشرة فراسخ منها تقريباً ، لأهله يد باسطة في نسج البساطات القطنية الضخمة المرسلة منها الى سائر البلاد ، وكانت من البلاد المشهورة قديماً .

(الميثمى)

ابو الحسن علي بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار ، كان من متكلمي علمائنا الامامية في عصر المأمون والمعتصم ، له مناظرات مع الملاحدة ومع المخالفين (جش) ، انه أول من تكلم في مذهب الامامية وصنف كتباً في الامامة ، وكان كوفياً سكن البصرة ، وكان من وجوه المتكلمين من اصحابنا إنتهى .

وروى عن عون بن محمد الكندي قال : ما رأيت احداً قط اعرف بأمور الأئمة عليهم السلام وأخبارهم ومناكحهم منه .

وكان (ره) معاصراً لأبي (١) الهذيل العلاف شيخ معتزلة البصريين وكلمه

---

(١) قال الخطيب في تاريخ بغداد : محمد بن الهذيل بن عبيد الله بن مكحول أبو الهذيل العلاف مولى عبد القيس شيخ المعتزلة ومصنف الكتب في مذاهبهم وهو من اهل البصرة ورد بغداد .

وكان خبيث القول ، فارق إجماع المسلمين ، ورد نص كتاب الله عز وجل إذ زعم ان اهل الجنة تنقطع حركاتهم فيها حتى لا ينطقوا نطقة ولا يتكلموا بكلمة ، فلزمه القول بانقطاع نعيم الجنة عنهم ، والله تعالى يقول : (اكلها دائم) وجحد صفات الله تعالى التي وصف بها نفسه الخ ، ثم ذكر وفاته بسر من رأى في سنة ٢٢٦ عن سن ١٠٤ .

وكلام النظام، وتقدم احتجاجه على ابي الهذيل .

وعن كتاب الفصول للسيد المرتضى قال : اخبرني الشيخ أيـــده الله (أي الشيخ المفيد) قال قال ابو الحسن علي بن ميثم (ره) لرجل نصراني : لم علقت الصليب في عنقك ؟ قال : لأنه شبه الشيء الذي صلب عليه عيسى عليه السلام ، قال ابو الحسن : أفكان يحب ان يمثل به ؟ قال لا ، قال فاخبرني عن عيسى (ع) أكان يركب الحمار ويمضي عليه في حوائجه ؟ قال : نعم، قال أفكان يحب بقاء الحمار حتى يبلغ عليه حاجته ؟ قال نعم قال فتركت ما كان يحب عيسى بقاءه وما كان يركبه في حياته بمحبته منه وعمدت الى ما حمل عليه عيسى عليه السلام بالكره واركبه بالبغض له فعلقته في عنقك ، فقد كان ينبغي على هذا القياس ان تعلق الحمار في عنقك وتطرح الصليب وإلا فقد تجاهلت الى غير ذلك .

(اقول) : ولما كان رحمه الله ينتهي الى ميثم التمار ينبغي لنا ان نشير هنا الى مختصر من حاله رحمه الله :

كان ميثم رضي الله عنه عبداً لامرأة من بني اسد فاشتراه امير المؤمنين عليه السلام وأعتقه واطلعه على علم كثير وأسرار خفية من اسرار الوصية ، فكان ميثم يحدث ببعض ذلك ، فيشك فيه قوم من اهل الكوفة وينسبون علياً (ع) في ذلك الى المخرقة والايهام والتدليس ، حتى قال عليه السلام له يوماً بمحضر خلق كثير من اصحابه وفيهم الشاك والمخلص : يا ميثم انك تؤخذ بعدي وتصلب وتطعن بحربة ، فاذا كان ذلك اليوم الثالث إبتدر منخراك وفمك دماً ، فتخضب لحيتك فانتظر ذلك الخضاب ، فتصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرة أنت اقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة وإمض حتى اريك النخلة التي تصلب على جذعها ، فأراه إياها .

(وكان) ميثم يأتيها فيصلي عندها ويقول : بوركت من نخلة ، لك خلقت ولي غذيت ، ولم يزل يتعاهدها حتى قطعت ، وحتى عرف الموضـع

الذى يصلب عليها بالكوفة .

وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة رضي الله عنها فقالت من أنت ؟ قال : أنا ميثم ، قالت : والله لربما سمعت رسول الله ﷺ يذكرك ويوصي بك علياً (ع) في جوف الليل فسألها عن الحسين (ع) فقالت : هو في حائط له ، قال : اخبريه انني احببت السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين إنشاء الله ، فدعت بطيب وطيبت لحيته وقال : أما انها ستخضب بدم ، فقدم الكوفة فأخذه عبيد الله بن زياد فحبسه وحبس معه المختار بن ابي عبيدة ، قال له ميثم : انك تفلت وتخرج ثائراً بدم الحسين (ع) فتقتل هذا الذى يقتلنا فلما دعا عبيد الله بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله يأمره بتخلية سبيله فخلاه وأمر بميثم ان يصلب فلما رفع على الخشبة إجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث ، قال عمرو : وقد كان والله يقول اني مجاورك فلما صلب أمر جاريته بكنس تحت خشبته ورشه وتجميره ، فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم فقيل لابن زياد : قد فضحكم هذا العبد ، فقال : الجموه ، وكان اول خلق الله ألجم في الاسلام .

(وكان قتل ميثم رحمه الله) قبل قدوم الحسين عليه السلام الى العراق بعشرة ايام ، فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن بالحربة فكبر ، ثم انبعث في آخر النهار فمه وأنفه دماً .

(الميدانى)

أبو الفضل احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم النيسابوري ، كان اديباً فاضلا ، اخذ من ابى الحسن علي بن احمد الواحدي ، وصنف تصانيف حسنة اشهرها : مجمع الأمثال ، والسامي في الأسامي ، ونزهة الطرف في علم الصرف والهادي للشادي .

يحكي انه قدم عليه الزمخشري فنظر في كتابه الهادي فأنكر عليه تسمية الكتاب بهذا الاسم ، وقال له : كيف سميت هذا الكتاب بهذا الاسم مع نفاسته وغموض معانيه ، فان الشادي من اخذ طرفا من العلم ، وهذا الكتاب لا يليق إلا بمن كان منتهياً .

توفي بنيسابور سنة ٥١٨ (حيث) وابنه أبو سعد سعيد بن احمد ، كان ايضا فاضلا اديباً ، له كتاب الاسمى في الاسماء ، توفي سنة ٥٣٩ .

والميداني : بفتح الميم نسبة الى ميدان زياد بن عبد الرحمن محلة نيسابور ،

(واعلم) ان مجمع الامثال كتاب اعتنى الفضلاء به ، واختصره جماعة من اهل العلم والادب ، وقد جمع امثاله التي كانت من كلام امير المؤمنين عليه السلام بعض اهل الفضل من المسيحيين ، وترجمه باللغة اللاتينية وطبعه في ضمن كتاب جمعه من حكم أمير المؤمنين عليه السلام ، فانظر معجم المطبوعات ليوسف اليان سركيس فيه هكذا :

فان ونين كرنيليوس حكم علي بن أبي طالب

ثم كتب إسم الكتاب باللغة اللاتينية ، ثم كتب وهو يشتمل على اربع رسائل :

(١) نثر اللآلىء ، في الحكم والأمثال ، من كلام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام .

(٢) مختارات من كتاب غرر الحكم ودرر الكلم الذي جمعه العلامة عبد الواحد من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام .

(٣) بعض الأمثال التي جمعها ابو الفضل الميداني النيسابوري من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام .

(٤) طائفة بعض الأمثال التي ذكرها شظاظا المفضل بن سلمة الضبي ، ورفعها الميداني الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام طبع مع ترجمته اللاتينية

وتقييدات وشروح في اوكسوينا ١٨٠٦ ، إنتهى .

(المير خواند)

محمد بن خاوند شاه بن محمود المؤرخ المطلع الماهر ، صاحب كتاب روضة الصفا في سيرة الانبياء والملوك والخلفا .

توفى سنة ٩٠٣ (ظج) واختصره ابنه غياث الدين خواند مير وسماه حبيب السير في اخبار افراد البشر .

قال صاحب كشف الظنون : وهو في ثلاث مجلدات كبار من الكتب المتعة المعتبرة إلا انه اطال في وصف ابن حيدر ، أيْ شاه اسماعيل الصفوي ابن السلطان حيدر الموسوي ، كما هو مقتضى حال عصره وهو معذور فيه تجاوز الله سبحانه وتعالى عنه .

(الميرزا أبو طالب)

صاحب الحاشية على شرح السيوطي على ألفية بن مالك ، عالم فاضل بارع ماهر اديب متكلم فقيه لغوى نحوي مفسر محدث،من اجلاء تلامذة السيدصاحب الرياض ، له مصنفات ، فرغ من الحاشية سنة ١٢٢٣ .

(الميرزا الاسترابادى)

محمد بن علي بن ابراهيم العالم الفاضل الجليل الكامل المتكلم المحقق المدقق العابد الزاهد الثقة الورع ، استاذ أئمة الرجال ، صاحب منهج المقال الذي يعبر عنه بالرجال الكبير وهو كتاب حسن الترتيب يشتمل على جميع اسماء الرجال ويحتوي على جميع اقوال القوم إلا شاذاً .

وله آيات الاحكام ايضاً ، جاور بيت الله الحرام الى ان مضى الى رحمة الله في ١٣ (قم) سنة ١٠٢٨ ، فدفن في المعلاة عند سيدتنا خديجة الكبرى رضي الله تعالى عنها

قال العلامة المجلسي (ره) : اخبرني جماعة عن جماعة عن السيد السند الفاضل الكامل ميرزا محمد الاسترابادي انه قال : اني كنت ذات ليلة اطوف حول بيت الله الحرام إذ أتى شاب حسن الوجه فأخذ في الطواف فلما قرب مني اعطاني طاقة ورد احمر في غير أوانه فأخذت منه وقلت له : من أين يا سيدي ؟ قال : من الخرابات ثم غاب عني فلم أره إنتهى .

(الميرزا جان)

المولى حبيب الله الباغنوى الشيرازى الأشعرى الشافعي المتكلم الأصولي المنطقي .

قال (ضا) : كان آية في دقة النظر والذكاء وهمة المطالعة بحيث نقل انه كان يجلس كثيراً من الليالي في أول الليل الى الصباح ويدافع عن نفسه البول حتى إذا اراد ان يبول بعد ذلك كان يبول دماً ، وكان ذلك من جهة احتراق بعض مواده المستعدة من شدة توجه القوى بالكلية الى أمر العلم وتعطلها عن تدبير مملكة البدن ، ثم انتقال ذلك الى المثانه وخروجه من مخرج البول إنتهى .

له تعليقات على شرح المختصر العضدي ، وفي كشف الظنون في ذيل تجريد الكلام قال : ومن الحواشي على الشرح الجديد والحاشية القديمة حاشية المولى المحقق ميرزا جان حبيب الله الشيرازى المتوفى سنة ٩٩٤ (ظصد) إنتهى ، والباغنوى نسبة الى باغنو محلة بشيراز .

(الميرزا الجزائرى)

السيد الاجل العالم الفقيه المحدث الحافظ العابد محمد بن شرف الدين علي بن نعمة الله الموسوي صاحب كتاب جوامع الكلم مجموع من الكتب الاربعة مع البحث عن اسانيدها والتكلم في احوال رجالها .

يروي عنه الشيخ الحر والعلامة المجلسي ، وهو يروي عن الشيخ عبد النبي ابن سعد الجزائري المتوفى سنة ١٠٢١ (فكا) صاحب كتاب حاوي الاقوال في الرجال وقد تقدم ذكره مع الجزائري في السيد الجزائري .

(الميرزا الشيرازي)

آية الله مجدد المذهب الحاج ميرزا محمد حسن بن السيد ميرزا محمود ابن السيد ميرزا اسماعيل الحسيني الشيرازي ، ذكر جماعة ترجمته وألفوا في ذلك كتباً (١) ورسائل ونحن نذكرها هنا ملخص ما أورده بعض الافاضل ، قال ولده رضي الله عنه في ١٥ ج ١ سنة ١٢٣٠ وحضر درس المحقق السيد حسن المدرس وبحث المحقق الكلباسي ، وقصد العراق في حدود سنة ١٢٥٩ ، وحضر الأندية العلمية حتى نص صاحب الجواهر باجتهاده في كتاب له الى والي فارس واختص في التلمذة والحضور بأبحاث المحقق الانصاري قدس سره حتى صار يشار اليه بين تلاميذه ، وله الحظوة الكبرى عنده الى ان قضى الشيخ رحمه الله نحبه فاجت الناس في تعيين المرجع فنص لة من تلامذة الشيخ بتعينه للمرجعية الكبرى منهم الحاج ميرزا حسن الاشتياني ، والعلامة الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي والآقا حسن الطهراني والميرزا عبد الرحيم النهاوندي رضوان الله عليهم اجمعين وهؤلاء اعيان تلامذة الشيخ ووجوه اصحابه .

وحج بيت الله سنة ١٢٨٨ وهاجر الى سامراء في شعبان سنة ١٢٩١ ثم تبعه اصحابه وتلاميذه فصارت سامراء مباءة للعلم والعمل ، ومنبثق الفضيلة والكمال ، وأخذ منه كثير من فحول العلماء ، منهم العلامة الحاج ميرزا اسماعيل ابن عمه ، والسيد محمد الاصبهاني ، والميرزا محمد تقي الشيرازي والحاج

(١) منها تحفة الرازي الى المجدد الشيرازي لشيخنا الفاضل المتتبع الشيخ آقا بزرگ الطهراني دام علاه .

آقا رضا الهمداني ، والحاج الشيخ فضل الله النوري ، والفاضلان الكاظمان والسيد عبد المجيد الكروسي ، والحاج الشيخ حسن علي الطهراني ، والميرزا ابراهيم الشيرازي ، والسيد ابراهيم الدامغاني ، والدزودي والمولى علي النهاوندي والشيخ اسماعيل الترشيزي ، والحاج ميرزا أبو الفضل الطهراني ، والحاج ميرزا حسين السبزواري ، والحاج ميرزا السيد حسين القمي ، والمولى محمد تقي القمي الى كثيرين من امثالهم الذين شهدت بعبقريتهم آثارهم المخطوطة والمطبوعة ، وأولئك الذين رباهم وهذبهم عادوا أئمة يقتدى بهم ، قد نشروا علمه الجم وفضله الباهر على صهوات المنابر وبين طيات الكتب والدفاتر .

وله قدس سره في سجاحة الأخلاق وإصالة الرأي ، وقوة العارضة ، وسداد الذاكرة ، وإصابة الحدس ، وحدة التفرس ، والحصافة في القول ، ووفور العطاء ، وقضاء الحوائج ، وتواصل العبادة والزهد البالغ مع توجه الدنيا عليه مقامات ، أو كرامات لم يدلنا التاريخ على اجتماعها في رجل واحد ، ولكن :

ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

وبذلك كله تقلد رئاسة كبرى حتى لا يذكر معه غيره ، وانقادت له الأمور بأسرها ، وعنت له الوجوه، وأذعن به العلماء وهابته الملوك ، وانثالت عليه الأموال من اقطار المعمورة فطفق يدرها على الطلبة والفقراء في المشاهد المقدسة اجمع ، لا يمكن حصر فضائله الشريفة .

توفى (ره) ليلة الاربعاء ٢٤ شعبان ١٣١٢ في سامراء ، وحمل نعشه الشريف على الرؤوس الى النجف الأشرف ، وطيف به المراقد المطهرة ، ودفن في مقبرته المعروفة .

(أنجاله الكرام) :

(١) العلامة الحاج ميرزا محمد نجله الشريف ، ولد في النجف الأشرف

ليلة ٥ (قم) سنة ١٢٧٠ ، وهاجر به والده الى سامراء سنة ١٢٩١ ، ورباه أولا البارع السيد ميرزا اقا ابن أخي السيد المجدد ، ثم كان تلمذه على المحقق السيد محمد الفشاركي الاصبهاني علم العلم ، وكان في الرعيل الأول من تلمذه ابيه المحققين ، لكن الأسف انه توفي في المصيب سنة ١٣٠٧ وحمل جثمانه الى النجف الأشرف ودفن في إحدى الحجر الشرقية من الصحن الشريف المقدس ، (خلفه أربعة كرام) : ميرزا جعفر ميرزا هاشم ميرزا تقي ميرزا محمود ، ولغير الثالث ذراري طيبة وفيهم من تحلى بفضائل جمة .

(٢) العلامة الورع السيد ميرزا علي اقا خلف آية الله المجدد ، ولد سنة ١٢٨٧ ، وأخذه والده الى سامراء سنة ١٢٩١ وهو خماسي ، وفيها شب ونما واحتضنته حجور علمية من تلمذة أبيه حتى حكي عن العلامة السيد محمد الفشاركي قال انه تربى في حجر خمسين مجتهداً .

ومنهم نفس هذا العبقري والعلامة الميرزا محمد تقي الشيرازي ناشر ألوية العلم والتحقيق وغيرها حتى استأهله والده للحضور لديه والتلمذة عليه في درس خاص به ، فلم يزل الحقائق تفاض عليه حتى نص (قده) باجتهاده وهو حديث عهد بتمام العقد الثاني من عشراته ، فلم يزل متربعاً على منصة العلم والفضيلة بسامراء بعد وفاة والده سنة ١٣١٢ مفيداً ومدرساً ، ومع ذلك لم يترك الحضور عند المحقق الميرزا محمد تقي الشيرازي في بحث خاص به لا يحضره غيرهما .

وبعد وفاة استاذه المحقق الشيرازي اخذ صيته في النشور فصار في الطراز الأول من الذين تدور عليهم الفتيا والتقليد وهو على نبوغه في الفقه وأصوله الى غاية ، له مقام شامخ في الحكمة والكلام والطب والتاريخ والأدب .

وأما خلائقه الكريمة وورعه واحتياطاته في الشريعة والرياضات والمجاهدات له فأشهر من ان يسطر .

توفي رحمة الله ورضوانه عليه في النجف الاشرف في اوائل ليلة الاربعاء

١٨ ع ٢ سنة ١٣٥٥ .

وأشعار الادباء والشعراء في مدائحه ومراثيه اكثر من ان تذكر وليس مجال ذكرها في هذا المختصر .

له نجلان فاضلان بارعان على وتيرة سلفهما الطاهر في سلوك سنن العلم والتقى الميرزا محمد حسن ، والميرزا محمد حسين حفظهما الله تعالى ، كما حفظ الغلامين والبنات زادهم الله عزاً وشرفاً .

وكان لسيدنا المجدد (ابنتان) ، إحداها تحت الناسك الزاهد الميرزا محمد علي الملقب بميرزا اقا ، وكان من العباد المتقشفين متفانياً في السلوك الى الله تعـالى .

توفى سنة ١٣٣٥ وهو ابن السيد البارع الميرزا احمد اخي السيد المجـدد خلف الميرزا اقا العالم البارع السيد ميرزا هادي المتولد في ٢٤ ع ١ سنة ١٢٩٦ . (والاخرى) تحت السيد الجليل الميرزا علي محمد بن السيد ميرزا ابى القاسم الشيرازي كان السيد ميرزا أبو القاسم عديل سيدنا المجدد ، (ولآية الله سيدنا المجـدد أخ ثالث الحاج ميرزا اسد الله) ، كان وحيداً في فنه ، مسلم الفضيلة في الطب في عصره .

توفي سنة ١٣١٠ بسامراء ، وكان على جانب عظيم من التقى وحسن الأخلاق ، فخلفه الفاضل البارع الحاج ميرزا علي دام فضله ، له قسط من فضيلة العلم والطب والتقى .

(العلم الحجة الحاج ميرزا اسماعيل) ابن عم الميرزا السيد الرضي بن الميرزا اسماعيل بن السيد المجدد وأخو زوجته وخال العلامة ميرزا علي اقا ، تربى في حجر ابن عمه المذكور ، وأخذ عنه علمه حتى عاد افضل تلاميذه العلماء ومعقد آمال الامة للزعامة الدينية العامة بعده بنص منه وإجماع من اصحابه ، غير ان الأجل لم يمهله ، فتوفى ١٠ (شع) سنة ١٣٠٥ ، وكان مولده سنة ١٢٥٨ .

قضى نحبه بالكاظمية ، ونقل جسده الشريف الى النجف الأشرف ودفن في إحدى الحجر الشرقية من الصحن المقدس ، وهي التي دفن فيها ابن عمه العالم الحاج ميرزا محمد والمحقق السيد محمد الفشاركي ، وتواترت من شعراء العراق قصائد في تعزية ابن عمه به ، كانت له في القلوب مكانة عالية ومقام محمود ، وله اخبار رشيقة في الكرم والاخلاق .

(خلفه إثنان) ميرزا عبد الحسين : سلك مسلك الزهد والإعراض عن زخارف الدنيا وحطامها والإعتزال عن الناس ، وهو نزيل طهران .

(والعلامة الحجة السيد ميرزا عبد الهادي) علم العلم ، والمحقق النحرير الفقيه الاديب الجليل .

ولد دام ظله عام وفاة أبيه ، وأخذ عن العلامة الميرزا علي اغا ابن عمته والميرزا محمد تقي ، والمحقق الخراساني ، وهو اليوم احد المدرسين خارجا في النجف الأشرف .

له تحقيقات علية ، ونظريات دقيقة ، ومكتوبات علمية ، وله اخلاق كريمة مرضية عرقها فيه سلفه الطاهر ، ولا بدع فنفس أبيه بين جنبيه وخلائق اسلافه موروثة له .

له انف حمي ، وعلم جم ، وخلق مرضي أبقاه الله علماً للدين وغوثاً للمسلمين ، له شعر رائق باللسانين ، فمن شعره بالعربية يمدح بها شيخ البطحاء أبا طالب عليه السلام :

أبو طالب حامي الحقيقة سيد تزان به البطحاء في البر والبحر

الأبيات

(الميرزا الشيرواني) انظر المولى ميرزا

(الميرزا القمي) انظر أبو القاسم القمي

(الميرزا كمال الدين المشتهر بميرزا كمالا)

محمد بن معين الدين محمد الفسوي الفارسي الشيرازي ، كان من اجلة علماء اوائل القرن الثاني عشر فقيهاً مفسراً اديباً فاضلا كاملا ، له شرح على شافية ابن الحاجب ، وشرح على قصيدة دعبل ، فرغ من شرح القصيدة سنة ١١٠٣ ، وكان صهراً للمجلسي الاول .

(النابغة الجعدي)

بفتح الجيم وسكون العين قيس بن كعب بن عبد الله بن عامر بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، يكنى أبا ليلى ، كان من المعمرين .

في البحار عن هشام الكلبي انه عاش مائة وثمانين سنة ، وقيل انه عاش مائتي سنة وأدرك الاسلام ، ومن شعره قوله :

ولقد شهدت عكاظ قبل محلها فيها وكنت اعد مل فتيان

(الأبيات) مل فتيان : مخفف من الفتيان .

وروي ان النابغة الجعدي أنشد رسول الله ﷺ :

بلغنا السماء عزة وتكرما وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال : الى أين يا ابن ابي ليلى ؟ قال : الى الجنة يا رسول الله ، قال : أحسنت لا يفضض الله فاك .

قال الراوي : فرأيته شيخاً له مائة وثلاثون سنة ، وأسنانه مثل ورق الاقحوان نقاء وبياضاً ، قد هدم جسمه الآفات .

روى العلامة المجلسي في سادس البحار ص ٦٩٨ عن (جا) عن ابي عبيدة قال كان النابغة الجعدي ممن يتأله في الجاهلية ، وأنكر الخمر والسكر ، وهجر الأوثان والازلام ، وقال في الجاهلية كلمته التي قالها فيها :

الحمد لله لا شريك له　　　من لم يقلها لنفسه ظلما

وكان يذكر دين ابراهيم ﷺ والحنيفية ويصوم ويستغفر ويتوق اشياء لعواقبها ، ووفد على رسول الله ﷺ قال :

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى　　　ويتلو كتابا كالمجرة نيرا

الأبيات

وكان النابغة علوي الرأي ، خرج بعد رسول الله ﷺ مع امير المؤمنين عليه السلام الى صفين ... الخ .

(النابغة الذبياني)

أبو امامة زياد بن معاوية الذي حكي انه كان من اشراف الشعراء من اصحاب المعلقات ، وكان يفد على النعمان ، وكان خاصاً به ، وجمع من عطاياه ثروة كاملة ، وله منزلة كبرى عند شعراء عصره فاذا جاء عكاظ ضربوا له في سوقها قبة من جلد وجاء الشعراء ينشدون اشعارهم .

وأول من انشده الاعشى ، ثم حسان ، ثم الخنساء وهذا شرف لم ينله احد من الشعراء سواه .

توفي على الجاهلية ، ولم يدرك الاسلام ، وكان الجعدي أسن منه ، كان مع المنذر بن محرق ، والذبياني كان مع النعمان بن المنذر بن محرق .

قال الفيروز ابادي : النابغة الرجل العظيم الشأن ، والنوابغ الشعراء زياد ابن معاوية الذبياني وقيس بن عبد الله الجعدي وعبد الله بن المخارق الشيباني ، ويزيد بن ابان الحارثي وهو نابغة بني الديان ، والنابغة بن لاى الغنوى والحارث بن بكر اليربوعي ، والحارث بن عدوان التغلبي ، والنابغة العدواني ولم يسم إنتهى ، وذبيان : بالضم والكسر وسكون الموحدة قبيلة منهم النابغة المذكور .

(النابلسي)

نسبة الى نابلس قرية بالقدس قرب جماعيل ينسب اليها عبد الغني النابلسي الذى تقدم ذكره في الجماعيلي .

وينسب اليها ايضاً الشيخ عبد بن اسماعيل بن عبد الغني بن اسماعيل النابلسى الحنفي الدمشقي النقشبندى القادرى ، احد ارباب العرفان والتصوف .

أخذ علمه عن مشايخ عصره ، والطريقة القادرية عن السيد عبد الرزاق الجيلانى ، وأدمن المطالعة في كتب محي الدين بن العربي ، وكتب الصوفية ، وصنف إيضاح الدلالات في جواز سماع الآلات ، وجواهر النصوص في حل كلمات الفصوص ، ونفحات الازهار على نسمات الاسحار في مدح النبي المختار ، الى غير ذلك ، توفي سنة ١١٤٣ (غقمج) .

(الناشي الأصغر)

أبو الحسن علي بن عبد الله بن وصيف البغدادى الحلاء الفاضل المتكلم الشاعر البارع الامامي المشهور .

له كتاب في الامامة وأشعار كثيرة في أهل البيت عليهم السلام لا تحصى كثرة حتى عرف بهم ولقب بشاعر اهل البيت عليهم السلام ، ولد سنة ٢٧١ ويروي عن المبرد وابن المعتز .

قال ابن خلكان : هو من الشعراء المحسنين ، وله في اهل البيت عليهم السلام قصائد كثيرة ، وكان متكلماً بارعا ، اخذ علم الكلام عن ابى سهل اسماعيل ابن علي بن نوبخت المتكلم .

وكان من كبار الشيعة ، وله تصانيف كثيرة ، وكان جده وصيف مملوكا وأبوه عبد الله عطاراً .

وقيل له : الحلاء لأنه كان يعمل حلية من النحاس ومضى الى الكوفة

سنة ٣٢٥ وأملى شعره بجامعها .

وكان المتنبي وهو صبي يحضر مجلسه بها ، وكتب من إملائه لنفسه من قصيدة :

كأن سنان ذابله ضمير ... فليس له عن القلوب ذهاب
وصارمه كبيعته بخم ... مقاصدها من الخلق الرقاب

ونظم المتنبي هذا وقال :

كأن الهام في الهيجا عيون ... وقد طبعت سيوفك من رقاد
وقد صغت الأسنة من هموم ... فما يخطرن إلا في فؤادي

إنتهى ملخصاً

ومن شعره في امير المؤمنين ﷺ :

ولو آمنوا بنبي الهدى ... وبالله ذي الطول ما خالفوكا
ولو أيقنوا بمعـــاد لما ... أزالوا النصوص ولا مانعوكا
ولكنهم كتموا الشك في ... أخيك النبي وأبدوه فيكا

الأبيات

توفي ببغداد سنة ٣٦٦ أو ٣٦٠ .

والناشي كما عن انساب السمعاني يقال لمن نشأ في فن من فنون الشعر واشتهر به والمشهور بهذه النسبة علي بن عبد الله .

(الناشي الاكبر)

أبو العباس عبد الله بن محمد الأنباري البغدادي المعروف بابن شرشير الشاعر ، حكي انه كان في طبقة ابن الرومي والبحتري .

وكان نحوياً عروضيا منطقيا متكلما ، له قصيدة في فنون من العلم تبلغ اربعة آلاف بيت .

وله عدة تصانيف وأشعار كثيرة في جوارح الصيد وآلاته ، والصيود كأنه كان صاحب صيد .

وقد استشهد كشاجم بشعره في كتاب المصايد والمطارد في مواضع منها توفي بمصر سنة ٢٩٣ (جرص) ، والانباري تقدم في ابن الانباري .

(ناصر الدولة الحمداني)

ابو محمد الحسن بن ابي الهيجاء عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي ، كان صاحب الموصل وما والاها ، وتنقلت به الاحوال تارات الى ان ملك الموصل بعد ان كان نائبا بها عن أبيه .

ثم لقبه الخليفة المتقي بالله ناصر الدولة في مستهل شعبان سنة ٣٣٠ ، ولقب اخاه أبا الحسن علي بن عبد الله سيف الدولة في ذلك اليوم ايضا ، وعظم شأنهما .

وكان المكتفي بالله قد ولى اباهما عبد الله الموصل وأعمالها في سنة ٢٣٢ (صبر) ، وكان ناصر الدولة اكبر سناً من اخيه سيف الدولة وأقدم منزلة عند الخلفاء وكان كثير التأدب معه ، وكان شديد المحبة له .

توفى ابو الحسن سيف الدولة سنة ٣٥٦ بحلب ، ونقل الى ميافارقين ودفن في تربة امه .

قال ابن خلكان : كان مرضه عسر البول ، وكان قد جمع من نفض الغبار الذى يجتمع عليه في غزواته شيئا وعمله لبنة بقدر الكف ، وأوصى ان يوضع خده عليها في لحده فنفذت وصيته في ذلك إنتهى .

قيل : ولما توفى تغيرت احوال ناصر الدولة لكثرة محبته له ، وتوفى سنة ٣٥٨ ودفن بتل توبة شرقي الموصل ، وتقدم في سيف الدولة ما يتعلق بذلك وحفيده أبو المطاع ذو القرنين بن حمدان بن ناصر الدولة الملقب وجيه الدولة ،

كان شاعراً ظريفا حسن السبك ، وله اشعار حسنة .

حكي انه قد وصل الى مصر في ايام الظاهر بن الحاكم العبيدي صاحب مصر ، فقلده ولاية الاسكندرية وأعمالها في رجب سنة ٤١٤ ، وتوفي سنة ٤٢٨ .

(الناصر الكبير)

الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب أبو محمد الاطروش ناصر الحق ، والناصر الكبير جد السيدين المرتضى والرضي من قبل امهما فاطمة بنت ابي محمد الحسن بن احمد بن الناصر الكبير ، وهو صاحب الديلم .

قال ابن ابي الحديد في حقه : شيخ الطالبيين وعالمهم وزاهدهم وأديبهم وشاعرهم ، ملك بلاد الديلم والجبل ، ولقب بالناصر للحق ، وجرت له حروب عظيمة مع السامانية .

توفي بطبرستان سنة ٣٠٤ (شد) وسنه ٧٩ سنة إنتهى ، (جش) كان (ره) يعتقد الامامة ، وصنف بها كتباً ، منها : كتابا في الامامة صغير الى ان قال كتاب أنساب الأئمة (ع) الى صاحب الأمر عجل الله فرجه ، وهذا صريح في كونه من علماء الامامية .

وقال السيد المرتضى في محكي شرح المسائل الناصرية : وأما ابو محمد الناصر الكبير وهو الحسن بن علي فضله في علمه وزهده وفقهه اظهر من الشمس الباهرة وهو الذي نشر الاسلام في الديلم حتى اهتدوا به بعد الضلالة وعدلوا به عائدين عن الجهالة ، وسيرته الجميلة اكثر من ان تحصى وأظهر من ان تخفى ، وما ذكر اسمه في هذا الشرح إلا مترضيا أو مترحما .

(الناصر لدين الله)

أبو العباس احمد بن المستضيء ، ولد ١٠ رجب سنة ٥٥٣ بويع له عند وفاة ابيه سنة ٥٧٥ وهو ابن ٢٣ سنة ، ومدة خلافته ٤٦ سنة و ١٠ أشهر و ٢٨ يوما ، ولم يل الخلافة من اهل بيته اطول مدة منه .

وكان في آبائه اربعة عشر خليفة ، وكان نقش خاتمه رجائي من الله عفوه وكان يتشيع ويميل الى مذهب الامامية .

قال ابن الطقطقي : كان الناصر من افاضل الخلفاء وأعيانهم ، بصيراً بالأمور مجربا سائساً مهيبا مقداما عارفا شجاعا .

وكان يرى رأي الامامية ، طالت مدته وصفى له الملك ، وأحب مباشرة احوال الرعية بنفسه حتى كان يتمشى في الليل في دروب بغداد ليعرف اخبار الرعية وما يدور بينهم ، وصنف كتبا وسمع الحديث النبوي صلوات الله على صاحبه واسمعه ولبس لباس الفتوة وألبسه .

وكان باقعة زمانه ورجل عصره ، في ايامه انقرضت دولة آل سلجوق بالكلية ، وكان للناصر من المباني والوقوف ما يفوت الحصر ، وبنى دور الضيافات والمساجد والربط ما يتجاوز حد الكثرة إنتهى ملخصا .

وفي اعيان الشيعة ما ملخصه : وكان الناصر عالما مؤلفا شجاعا شاعراً ، راويا للحديث ، ويعد في المحدثين .

قال الذهبي : اجاز الناصر لجماعة من الاعيان فحدثوا عنه ، منهم ابن سكينة وابن الاخضر وابن النجار وابن الدامغاني وآخرون إنتهى .

وله كتاب في فضائل امير المؤمنين ﷺ رواه السيد ابن طاووس في كتابه اليقين عن السيد فخار بن معد الموسوي عن الناصر حكي انه ذهبت إحدى عيني الناصر في آخر عمره وبقي يبصر بالاخرى ابصاراً ضعيفا ولا يشعر بذلك احد ،

وكانت له جارية قد علمها الخط بنفسه ، فكانت تكتب مثل خطه ، فتكتب على التواقيع .

وعن تاريخ مختصر الخلفاء لابن الساعي قال : لم يل الخلافة احد اطول خلافة من الناصر فأقام فيها ٤٧ سنة ولم يزل في عز وجلالة وقمع للاعداء ، واستظهار على الملوك والسلاطين في اقطار الارض مدة حياته ، فما خرج عليه خارجي إلا قمعه ، ولا مخالف إلا دفعه ولا آوى اليه مظلوم مشتت الشمل إلا جمعه وكان إذا اطعم اشبع وإذا ضرب اوجع ، وقد ملأ القلوب هيبة وخيفة ، فكان يرهبه اهل الهند ومصر كما يرهبه اهل بغداد .

وكان الملوك والأكابر بمصر والشام إذا جرى ذكره في خلواتهم خفضوا اصواتهم هيبة وإجلالا .

وملك من الممالك ما لم يملكه احد ممن تقدمه من الخلفاء والملوك ، وخطب له ببلاد الأندلس وبلاد الصين .

وكان أسد بني العباس تتصدع لهيبته الجبال ، إلى ان قال : وكان يتشيع وجعل مشهد الامام موسى الكاظم عليه السلام أمناً لمن لاذ به ، فكان الناس يلتجئون اليه في حاجاتهم ومهماتهم وجرائمهم فيقضي الناصر لهم حوائجهم ، ويعفو عن جرائمهم ، إنتهى . ومما ينسب اليه قوله :

قسماً بمكة والحطيم وزمزم　　والراقصات ومشيهن الى منى
بغض الوصي علامة مكتوبة　　تبدو على جبهات أولاد الزنا
من لم يوالي في البرية حيدراً　　سيان عند الله صلى أم زنى

وحكي ان ابن عبيد الله نقيب الطالبيين بالموصل كتب الى الناصر بلغنا انك عدلت عن مذهب التشيع الى التسنن ، فان كان ذلك صحيحاً فروا باعلامي عن السبب فأجابه الناصر بهذه الابيات :

يميناً بقوم أوضحوا منهج الهدى　　وصاموا وصلوا والأنام نيام

أصاب بهم عيسى ونوح بهم نجا ونابجي بهم موسى وأعقب سام
لقد كذب الواشون فيما تخرصوا وحاشا الضحى ان يمتريه ظلام

والناصر هو الذي كتب اليه الملك الافضل علي بن صلاح الدين يوسف بن ايوب وكان أبوه اوصى اليه بالسلطنة وجعله ولي عهده وهو اكبر ولده ، وأخذ له البيعة على اخيه نجم الدين ابي بكر بن ايوب وعلى ابنه عثمان بن صلاح الدين ، ولما مات صلاح الدين وثبا عليه واغتصبا منه الملك فكتب الى الامام الناصر بهذه الابيات وهي مشهورة رواها عامة المؤرخين مع جوابها :

مولاي ان ابا بكر وصاحبه عثمان قد غصبا بالسيف حق علي
وهو الذي كان قد ولاه والده عليهما فاستقام الأمر حين ولي
فخالفاه وحلا عقد بيعته والأمر بينهما والنص فيه جلي
فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقي من الأواخر ما لاقى من الأول

فأجابه الناصر يقول :

وافى كتابك يا ابن يوسف ناطقا بالصدق يخبر ان اصلك طاهر
غصبوا علياً حقه إذ لم يكن بعد النبي له بيثرب ناصر
فاصبر فان غداً عليه حسابهم وابشر فناصرك الامام الناصر

وفي اعيان الشيعة ايضا : والامام الناصر هو الذي بنى سرداب الغيبة في سامراء وجعل فيه شباكا من الآبنوس الفاخر أو الساج ، كتب على دائره اسمه وتاريخ عمله وهو باق لهذا الوقت وكأنما فرغ منه الصناع الآن .

وهذا صورة ما كتب عليه : (بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسألكم عليه اجراً إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً إن الله غفور شكور) هذا ما أمر بعمله سيدنا ومولانا الامام المفترض طاعته على جميع الأنام (أبو العباس احمد الناصر لدين الله) الخ .

ونقش في خشب الساج داخل الصفة في ظهر الحائط ما صورته :

(بسم الله الرحمن الرحيم) محمد رسول الله أمير المؤمنين علي ولي الله فاطمة الحسن بن علي ، الحسين بن علي ، علي بن الحسين ، محمد بن علي ، جعفر بن محمد موسى بن جعفر ، علي بن موسى ، محمد بن علي ، علي بن محمد ، الحسن بن علي ، القائم بالحق عليهم السلام ، هذا عمل علي بن محمد ولي آل محمد رحمه الله إنتهى)، وهذا السرداب هو سرداب الدار التي سكنها ثلاثة من أئمة أهل البيت الطاهر ، وهم : الامام علي بن محمد الهادي وولده الامام الحسن بن علي العسكري وولده الامام المهدي عليه السلام ، كما سكنوا ايضا في ذلك السرداب وتشرف بسكناهم فيه وجرت لهم فيه الكرامات والمعجزات ، وغاب المهدي عليه السلام بعد ما سكنه ولذلك تتبرك الشيعة وغيرها به ، وتصلي لربها فيه وتدعوه وتطلب منه حوائجها طلباً لبركته بسكنى آل رسول الله فيه وتشريفهم له .

وليس في الشيعة من يعتقد ان المهدي موجود في السرداب ، أو غائب فيه كما يرميهم به من يريد التشنيع ، وينسب اليهم في ذلك أموراً لا حقيقة لها مثل انهم يجتمعون كل جمعة على باب السرداب بالسيوف والخيول وينادون اخرج الينا يا مولانا ، فان هذا كذب وافتراء ، حتى ان بعض من ذكر ذلك قال : انه بالحلة ، مع ان السرداب في سامراء لا في الحلة ، وبالجملة فليس للسرداب مزية عند الشيعة إلا تشرفه بسكنى ثلاثة من أئمة اهل البيت (ع) فيه ، وهذا الأمر لا يختص بالشيعة في تبركهم بالأمكنة الشريفة ، فليتق الله المرجفون إنتهى .

توفى الناصر أول شوال سنة ٦٢٢ .

(النامى)

أبو العباس احمد بن محمد الدارمي المصيصي الشاعر المشهور ، كان من الشعراء المفلقين ، ومن فحولة شعراء عصره ، وخواص مداح سيف الدولة

ابن حمدان ، كان عنده تلو المتنبي في المنزلة والرتبة .

وكان فاضلا أديباً بارعا باللغة والادب ، أخذ عن جماعة من العلماء والأفاضل منهم والده محمد .

وله مع المتنبي وقائع ومعارضات في الأناشيد ذكره السيد ضياء الدين يوسف بن يحيي الصنعاني المتوفى سنة ١١٢١ في كتاب نسمة السحر فيمن تشيع وشعر ، وله قصائد كثيرة في مدح سيف الدولة .

حكى ابن خلكان عن ابي الخطاب بن عون الحريري النحوي الشاعر قال : دخلت علي ابي العباس النامي فوجدته جالساً ورأسه كالثغامة بياضا وفيه شعرة واحدة سوداء فقلت له يا سيدي في رأسك شعرة سوداء ، فقال نعم هذه بقية شبابي وأنا افرح بها ولي فيها شعر ، فقلت انشدنيه فأنشدني :

رأيت في الرأس شعرة بقيت   سوداء تهوى العيون رؤيتها
فقلت للبيض إذ تروعها   بالله إلا رحمت غربتها
فقل لبث السواد في وطن   تكون فيه البيضاء ضرتها

ثم قال : يا ابا الخطاب بيضاء واحدة تروع ألف سوداء ، فكيف حال سوداء بين ألف بيضاء إنتهى .

توفي سنة ٣٩٩ ، والدارمي تقدم ذكره ، والمصيصي بالميم المكسورة بعدها الصاد المشددة ، نسبة الي المصيصة وهي مدينة على ساحل البحر الرومي تجاور طرطوس ، بناها صالح بن علي عم المنصور في سنة ١٤٠ (قم) بأمر المنصور .

(النبهاني)

يوسف بن اسماعيل البيروتي ، الفاضل المحدث ، صاحب المؤلفات الكثيرة ، منها : الشرف المؤبد لآل محمد الذي ينقل عنه كثيراً معاصره

سيدنا الأجل فخر المحققين ثقة الاسلام السيد عبد الحسين شرف الدين ادام الباري بركات وجوده الشريف وأعانه لنصرة الدين الحنيف .

قال في كتابه الكلمة الغراء في آية التطهير قال النبهاني في صفحة ٧ من كتاب الشرف المؤبد ما هذا لفظه : وقد ثبت من طرق عديدة صحيحة ان رسول الله ﷺ جاء ومعه علي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام قد اخذ كل واحد منهما بيد حتى دخل فأدنى علياً وفاطمة وأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد على فخذه ثم لف عليهم كساه ثم تلا هذه الآية : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) .

قال النبهاني قالت ام سلمة : فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي فقلت : وأنا معكم يا رسول الله ؟ فقال : انك من ازواج النبي وانك لعلى خير ، ونقل عنه قال :

آل طه يا آل خير نبي جدكم خيرة وأنتم خيار
أذهب الله عنكم الرجس اهل البيت قدماً فأنتم الأطهار
لم يسل جدكم على الدين اجراً غير ود القربى ونعم الاجار

(النجاد)

ابو بكر احمد بن سلمان بن الحسن بن اسرائيل الفقيه الحنبلي ، كان له في جامع المنصور يوم الجمعة حلقتان قبل الصلاة وبعدها ، إحداهما للفتوى في الفقه ، والأخرى لإملاء الحديث ، وهو ممن اتسعت رواياته ، وانتشرت احاديثه .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه ، وذكر عن ابي علي بن الصواف انه قال : كان ابو بكر النجاد يجيء معنا الى المحدثين ونعله في يده

فقيل له : ولم لا تلبس نعلك ؟ قال : احب ان امشي في طلب حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا حاف .

وروي عن علي بن عبد العزيز قال : حضرت مجلس ابى بكر النجاد وهو يملي فغلط في شيء من العربية فرد عليه بعض الحاضرين فاشتد عليه ، فلما فرغ من المجلس قال خذوا ، ثم قال انشدنا هلال بن العلاء الرقي :

سيبلى لسان كان يعرب لفظه فيا ليته في موقف العرض يسلم
وما ينفع الاعراب إن لم يكن تقى وما ضرّ ذا تقوى لسان معجم

كان قد كف بصره في آخر عمره ، وتوفي ببغداد سنة ٣٤٨ ، والنجاد : كتان من يعالج الفرش والوسائد ويخيطهما .

(النجاشي)

الشيخ الثقة الثبت الجليل ، النقاد البصير ، والمضطلع الخبير ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله النجاشي .

كان رحمه الله صاحب كتاب الرجال المعروف الدائر الذي اتكل عليه كافة العلماء الامامية قدس الله ارواحهم المرموز (جش) .

كان رحمه الله من اعظم اركان الجرح والتعديل ، وأعلم علماء هذا السبيل وهو الرجل كل الرجل لا يقاس بسواه ولا يعدل به من عداه .

أجمع علماؤنا على الاعتماد عليه ، وأطبقوا على الاستناد في احوال الرجال اليه ، وبالجملة فجلالة قدره وعظم شأنه في الطائفة اشهر من ان يحتاج الى نقل الكلمات بل الظاهر منهم تقديم قوله ولو كان ظاهراً على قول غيره من أئمة الرجال في مقام المعارضة في الجرح والتعديل ولو كان نصا .

يروي عن جماعة كثيرة من المشايخ كالشيخ المفيد ، وأبى العباس السيرافي

وابن الجندي ، وابن عبدون ، والغضائري ، وأبي الحسين بن ابي جيد القمي ، والتلعكبري ، ومحمد بن هارون التلعكبري ، ووالده علي بن احمد وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين.

كان مولد هذا الشيخ في صفر سنة ٣٧٢ (شعب) وتوفي بمطير آباد من نواحي سر من رأى سنة ٤٥٠ موافق كلمة (ان الرحمة عليه) .

وجدّه عبد الله النجاشي هو الذى كتب الى الامام الصادق عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم أطال الله بقاء سيدى ومولاى وجعلني من كل سوء فداه ولا أراني فيه مكروها فانه ولي ذلك والقادر عليه ، إعلم سيدى ومولاى اني بليت بولاية الاهواز فان رأى سيدى ان يحد لي حداً أو يمثل لي مثلا لأستدل به على ما يقربني الى الله عز وجل وإلى رسوله . . . الخ .

فأجابه الصادق عليه السلام جوابا مفصلا ، أورده الشهيد الثاني (ره) في كتاب الغيبة مسنداً عن مشايخه ، وأورده العلامة المجلسي (ره) في كتاب العشرة من البحار ص ٢١٥ .

(نجم الدين الخبوشانى)

محمد بن الموفق بن سعيد الفقيه الشافعي الصوفي ، الذى حكي انه افتى بقتل العاضد الخليفة الفاطمي ، وقد تقدمت قصته في العبيدية ، توفي سنة ٥٨٧ .

والخبوشاني : بضم الخاء والباء الموحدة نسبة الى خبوشان وهي بليدة بناحية نيسابور .

(نجم الدين الكبرى)

ابو الجناب كشداد احمد بن عمر الصوفي الخيوقي الخوارزمى ، قيل كان له في الارشاد وتربية السالكين شأن يختص به .

وكان يقول : اخذت علم الطريقة عن روزبهان ، والعشق عن ابن العصر ، وعلم الخلوة والعزلة عن عمار ، والخرقة عن اسماعيل القشيرى .

نقل من مجالس القاضي ان الوجه في تلقب نجم الدين بالكبري لأنه كان له الغلبة دائماً في المناظرات زمان تحصيله فلقبوه الطامة الكبرى ، فأسقطت الطامة لكثرة الاستعمال فقيل له الكبرى ، قتل بأيدى عسكر المغول في خوارزم ، وخيوق بالكسر بلد بخوارزم .

(نجم الدين اليمنى)

الفقيه ابو محمد عمارة بن ابى الحسن علي بن زيدان اليمني الشاعر المشهور ، رحل الى زبيد سنة ٥٣١ ، واشتغل بالفقه في بعض مدارسها مدة اربع سنين .

وفي سنة ٥٤٩ حج ثم ارسل رسولا الى الديار المصرية فدخلها وصاحبها يومئذ الفائز والوزير الصالح ابن رزيك فأنشدهما قصيدته الميمية في مدحهما ، منها قوله بعد مدح الفائز :

لقد حمى الدين والدنيا وأهلهما . وزيره الصالح الفراج للغمم
اللابس الفخر لم تنسج غلائله إلا يد الصانعين السيف والقلم
خليفة ووزير مدّ عدلهما ظلا على مفرق الاسلام والأمم
زيادة النيل نقص عند فيضهما فما عسى يتعاطى هاطل الديم

فاستحسنا قصيدته وأجزلا صلته ، وكانت بينه وبين الكامل بن شاور صحبة متأكدة قبل وزارة ابيه فلما وزر استحال عليه فكتب اليه :

إذا لم يسالمك الزمان فحارب وباعد إذا لم تنتفع بالاقارب
ولا تحتقر كيد الضعيف فربما تموت الأفاعي من سموم العقارب
فقد هدّ قدماً عرش بلقيس هدهد وخرب فأر قبل ذا سدّ مأرب

إذا كان رأس المال عمرك فاحترز عليه من الانفاق في غير واجب
فبين اختلاف الليل والصبح معرك يكر علينا جيشه بالعجائب

قتله السلطان صلاح الدين بعد زوال دولة المصريين في سنة ٥٦٩ .

(نجيب الدين)

قد يطلق على ابن سعيد الحلي وقد تقدم ، وقد يطلق على محمد بن جعفر بن نما ، وقد تقدم في ابن نما ، وقد يطلق على الشيخ علي بن محمد بن مكي العاملي الجبعي .

قال شيخنا الحر العاملي (قده) في (مل) كان عالماً فاضلا فقيهاً محدثاً مدققا متكلما شاعراً اديبا منشياً جليل القدر .

قرأ على الشيخ حسن والسيد محمد والشيخ بهاء الدين وغيرهم ، له شرح الرسالة الاثنى عشرية للشيخ حسن ، وجمع ديوان الشيخ حسن ، وله رحلة منظومة لطيفة نحو ألفين وخمسمائة ، وله رسالة في حساب الخطأين ، وله شعر جيد رأيته في أوائل سني قبل البلوغ ولم اقرأ عنده ، يروي عن ابيه عن جده عن الشهيد الثاني ، ويروي عن مشايخه المذكورين وغيرهم .

وكان حسن الخط والحفظ ، وله إجازة لولده ولجميع معاصريه ، وذكره السيد علي بن ميرزا احمد في سلافة العصر ، فقال فيه نجيب : اعرق فضله وأنجب وكماله في العلم معجب ، وأدبه اعجب ، سقى روض آدابه صيب البيان فحملت منه ازهار الكلام اسماع الاعيان ، فهو للاحسان داع وجيب ، وليس ذلك بعجيب من نجيب .

وله مؤلفات ابان فيها عن طول باعه واقتفائه لآثار الفضل واتباعه ، وكان قد ساح في الارض وطوى منها الطول والعرض ، فدخل الحجاز واليمن والهند والعجم والعراق ، ونظم في ذلك رحلة اودعها من بديع نظمه ما رق وراق ،

وقد حذا فيها حذو الصادح والباغم ، ورد حاسد فضله بحسن بيانها وهو راغم وقفت عليها فرأيت الحسن عليها موقوفاً واجتليت محاسن ألفاظها ومعانيها انواعاً وصنوفاً واصطفيت لهذا الكتاب ما هو أرق من لطيف العتاب إنتهى ، ثم انقل منها نحو مائة بيت ، وأنا اذكر يسيراً من شعره فمنه قوله :

يا امير المؤمنين المرتضى　　لم ازل ارغب في ان امدحك
غير اني لا أرى لي فسحة　　بعد ان رب البرايا مدحك

ثم ذكر بعض اشعاره الى قوله :

يا رب مالي عمل صالح　　به أنال الفوز في الآخرة
إلا ولائي لبني هاشم　　آل النبي العترة الطاهرة

وقوله من قصيدة يرثي بها الشيخ حسن والسيد محمد رحمهما الله تعالى :

اسفاً لفقد أئمة افواتهم　　ايدي الفضائل والعلى جذاء

الأبيات

وقوله :

علة شيبي قبل ايامه　　هجر حبيبي في المقال الصحيح
ويدعي العلة في هجره　　شيبي وفي ذلك دور صريح

إنتهى

(النحاس)

أبو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل المصري النحوي خال الزبيدي النحوي كان من الفضلاء الادباء صاحب كتاب التفسير وكتاب اعراب القرآن ، والناسخ والمنسوخ وشرح المعلقات السبع وغير ذلك .

اخذ النحو عن الأخفش والزجاج وابن الانباري ونفطويه وسائر ادباء العراق ، وأخذ عنه خلق كثير ، توفي بمصر سنة ٣٣٨ (شلح) .

قال ابن خلكان : كان سبب وفاته انه جلس على درج المقياس على شاطىء النيل وهو في ايام زيادته وهو يقطع بالعروض شيئاً من الشعر فقال بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لا يزيد فتغلوا الاسعار ، فدفعه برجله في النيل فلم يوقف له على خبر إنتهى .

ولا يخفى عليك انه غير النحاس الدمشقي صاحب مصارع العشاق في الجهاد ومثير الغرام الى دار السلام، وتنبيه الغافلين عن اعمال الجاهلين فانه احمد بن ابراهيم ابن محمد الدمشقي الدمياطي الشافعي المتوفى سنة ٨١٤ (ضيد) .

(النخعي)

نسبة الى النخع بفتح النون والخاء المعجمة ، وبعدها عين مهملة وهي قبيلة كبيرة من مذحج باليمن ، واسم النخع جسر بن عمرو بن علة بن جلد ابن مالك بن ادد ، وإنما قيل له النخع لأنه انتخع من قومه ، أي بعد عنهم وخرج منهم خلق كثير .

وممن ينسب اليه ابراهيم بن يزيد بن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع الفقيه الكوفي التابعي ، احد الائمة المشاهير عند العامة .

قال ابن قتيبة في المعارف في وصفه : يكنى ابا عمران ، وحمل عنه العلم وهو ابن ثماني عشرة سنة .

وكان مزاحاً ، قيل له : ان سعيد بن جبير يقول كذا ، قال قل له : يسلك في وادي النوكى ، وقيل لسعيد : ان ابراهيم يقول كذا ، قال قل له يقعد في ماء بارد (انتهى) .

وفي مروج الذهب : وحبس الحجاج ابراهيم التيمي بواسط ، ومات في حبس الحجاج وإنما كان الحجاج طلب ابراهيم النخعي فنجا ، ووقع ابراهيم

التيمي ، وحكي عن الاعمش قال : قلت لابراهيم النخعي أين كنت حين طلبك الحجاج ؟ فقال بحيث يقول الشاعر :

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى
وصوت إنسان فكدت اطير

(اقول) : عده الشيخ من اصحاب امير المؤمنين والسجاد (ع) ولكن نسب العلامة المجلسي (ره) اليه النصب وقال : انه خرج مع ابن الاشعث في جيش عبيد الله بن زياد الى خراسان ، وكان يقول : لا خير إلا في النبيذ الصلب ، إنتهى .

قلت : قد تقدم في الشعبي كلمة منه ينافي ما نسب اليه ، نعم نقل عنه امين الاسلام الطبرسي (ره) في مجمع البيان في سورة التوبة انه قال : ان أول من اسلم بعد خديجة رضي الله تعالى عنها ابو بكر ، قال ابن قتيبة : مات سنة ٩٦ وهو ابن ست وأربعين سنة .

قال ابو عون : كنت في جنازة ابراهيم فما كان فيه إلا سبعة انفس وصلى عليه عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد وهو ابن خاله .

(وممن ينتسب الى النخع) الأشتر النخعي رضوان الله عليه وقد تقدم ، (ومنهم) : كميل بن زياد النخعي صاحب الدعاء المشهور ، كان من اعاظم خواص امير المؤمنين عليه السلام وأصحاب سره .

قال الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمته قال ابن حبان : كان من المفرطين في علي عليه السلام ممن روى عنه المعضلات .

وعن تقريب ابن حجر انه ثقة رمي بالتشيع من الثانية ، مات سنة ٨٣ ، (ومنهم) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي أبو شبل ، كان من اولياء آل محمد عليهم السلام ، وعده الشهرستاني وغيره من رجال الشيعة .

وكان علقمة وأخوه ابي من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ،

وشهدا معه صفين فاستشهد ابي .

وكان يقال له ابي الصلاة لكثرة صلاته ، أما علقمة فقد خضب سيفه من دماء الفئة الباغية وعرجت رجله ، فكان من المجاهدين في سبيل الله ، ولم يزل عدواً لمعاوية حتى مات ، قيل عدالته وجلالته عند اهل السنة مع علمهم بتشيعه من المسلمات ، وقد احتج به اصحاب الصحاح الستة وغيرهم ، مات سنة ٦٢ بالكوفة .

(ومنهم) ابو ارطاة حجاج بن ارطاة النخعي الكوفي احد العلماء بالحديث والحفاظ له سمع عطا وجماعة من بعده .

وروى عنه سفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج وابن المبارك وغيرهم ، وكان مع المنصور في وقت بناء مدينته ، ويقال : انه ممن تولى خططها ونصب قبلة جامعها .

قال الخطيب : وكان شريفاً سريا ، وكان في اصحاب ابي جعفر فضمه الى المهدي فلم يزل معه حتى توفي بالري ، والمهدي بها يومئذ في خلافة ابي جعفر وكان ضعيفاً في الحديث .

وروي عن سفيان الثوري قال : ما رأيت احفظ من حجاج بن ارطاة وذكر الخطيب انه كان فقيهاً ، وكان احد مفتي الكوفة ، وولي قضاء البصرة وكان جائز الحديث إلا انه صاحب ارسال ، وكان يقع في ابي حنيفة ويقول : ان ابا حنيفة لا يعقل الى غير ذلك .

(وممن ينسب) الى النخع شريك بن عبد الله بن سنان بن انس النخعي الكوفي ، ذكره ابن قتيبة والذهبي في رجال الشيعة .

وكان ممن روى النص على امير المؤمنين عليه السلام كما في الميزان للذهبي ، ومن تتبع سيرته علم انه كان يوالي اهل البيت عليهم السلام ، وقد روي عن أوليائهم علماً جما ، قال ابنه عبد الرحمن : كان عند ابي عشرة آلاف مسألة عن

جابر الجعفي وعشرة آلاف غرائب .

وقال عبد الله بن المبارك : شريك اعلم بحديث الكوفيين من سفيان ، وكان عدواً لأعداء علي ﷺ ، سيء القول فيهم ، ومع ذلك وصفه الذهبي بالحافظ الصادق احد الائمة .

ونقل عن ابن معين القول : بأنه صدوق ثقة ، إحتج به مسلم ، وأرباب السنن الاربعة .

قال الذهبي : قد كان شريك من اوعية العلم ، حمل عنه إسحاق الازرق تسعة آلاف حديث إنتهي .

ولد بخراسان أو ببخارى سنة ٩٥ ، ومات بالكوفة مستهل (قع) سنة ١٧٧ أو ١٧٨ .

(النديم الموصلى)

ابو اسحاق ابراهيم بن ماهان الارجاني ، لم يكن من الموصل وإنما سافر اليها وأقام بها مدة فنسب اليها ، لم يكن في زمانه مثله في الغناء واختراع الألحان وكان إذا غنى وضرب له منصور المعروف بزلزل اهتز لهما المجلس ، وكان ابراهيم زوج اخت زلزل المذكور ، توفى بعلة القولنج سنة ٢١٣ ، قيل : مات ابراهيم الموصلي وأبو العتاهية وأبو عمرو الشيباني النحوى سنة ٢١٣ في يوم واحد ببغداد ، والموصلي قد تقدم .

(النسأى)

ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب النسأي الحافظ ، كان من كبراء عصره في الحديث .

ولد بنسأ مدينة بخراسان وسكن مصر وكان يسكن بزقاق القناديل ، كان كثير التهجد والعبادة ، يصوم يوما ويفطر يوما .

وعن الحاكم قال : كان النسأي افقه مشايخ عصره وأعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار وأعرفهم بالرجال .

وعن الذهبي انه احفظ من مسلم الى غير ذلك ، له كتاب الخصائص والسنن احد الصحاح الست .

حكي انه لما اتى دمشق وصنف كتاب الخصائص في مناقب امير المؤمنين عليه السلام انكر عليه ذلك ، وقيل له : لم لا صنفت في فضائل الشيخين ؟ فقال دخلت دمشق والمنحرف عن علي بها كثير فصنفت كتاب الخصائص رجاء ان يهديهم الله تعالى به فدفعوا في خصيتيه وأخرجوه من المسجد ثم ما زالوا به حتى اخرجوه من دمشق الى الرملة فمات بها .

قال ابن خلكان : كان امام اهل عصره في الحديث ، وله كتاب السنن ، وسكن مصر وانتشرت بها تصانيفه وأخذ عنه الناس .

قال محمد بن اسحاق الاصبهاني : سمعت مشايخنا بمصر يقولون : ان ابا عبدالرحمن فارق مصر في آخر عمره وخرج الى دمشق فسئل عن معاوية وما روي من فضائله ، فقال أما يرضى معاوية ان يخرج رأساً برأس حتى يفضل ، وفي رواية اخرى ما اعرف له فضيلة إلا لا اشبع الله بطنك (١) .

وكان يتشيع فما زالوا يدفعون في حضنه حتى اخرجوه من المسجد وفي رواية اخرى يدفعون في خصيتيه وداسوه ثم حمل الى الرملة فمات بها إنتهى .

(١) حكي عن ربيع الابرار للزمخشري انه كان معاوية يأكل في اليوم سبع اكلات آخرهن بعد العصر .

وفيه انه كانت العرب لا تعرف الألوان وطعامهم اللحم بماء وملح حتى كان زمن معاوية فاتخذ الألوان وتنوق فيها وما شبع مع كثرة ألوانه حتى مات بدعاء رسول الله ﷺ عليه .

وروي انه كان يصوم يوما ويفطر يوما ، وكانت وفاته في سنة ٣٠٣ (شج) .

ونسا بفتح أوله والقصر : إسم بلدة بخراسان بينها وبين مرخس يومان ، وبينها وبين ابيورد يوم .

(النسفي)

نجم الدين ابو حفص عمر بن محمد بن اسماعيل السمرقندي الحنفي الفاضل الاصولي المتكلم المفسر المحدث احد العلماء المشهورين ، صنف كتباً كثيرة ، منها : طلبة الطلبة في اصطلاحات الفقهية وتاريخ سمرقند والعقائد النسفية التي اعتنى الفضلاء بها وشرحها المحقق التفتازاني .

حكي عنه انه اراد ان يزور الزمخشري في مكة المعظمة فلما دق بابه ليفتحه قال الزمخشري : من هذا ؟ قال عمر فقال الزمخشري انصرف ، فقال النسفي : يا سيدي عمر لا ينصرف فقال الزمخشري إذا نكر صرف ، تولد بنسف سنة ٤٦١ وتوفى بسمرقند سنة ٥٣٧ .

(وقد يطلق) على ابي البركات عبد الله بن احمد بن محمود المعروف بحافظ الدين النسفي الفقيه الاصولي المحدث ، صاحب كنز الدقائق في فروع الحنفية وهو متن مشهور في الفقه ، والمنار متن في اصول الفقه وشرحه كشف الاسرار دخل بغداد سنة ٧١٠ واتفق وفاته في هذه السنة ايضاً .

والنسفي نسبة الى نسف كجبل بلد من بلاد السند فيما وراء النهر .

(نصر الدولة)

ابو نصر احمد بن مروان الكردي الحميدي ، صاحب ميافارقين وديار بكر ، كان رجلا مسعوداً عالي الهمة ، بلغ من السعادة ما يقصر الوصف عن شرحه .

حتى انه لم تفته صلاة الصبح عن وقتها مع انهماكه في اللذات ، وانه كان له ثلاثمائة وستون جارية يخلو في كل ليلة من ليالي السنة بواحدة فلا تعود النوبة اليها إلا في مثل تلك الليلة من العام الثاني ، وخلف أولاداً كثيرة وقصده شعراء عصره ومدحوه .

ومن سعادته انه وزر له وزيران كانا وزيري خليفتين احدهما ابو القاسم الحسين بن علي الوزير المغربي الذي يأتي ذكره ، والآخر فخر الدولة ابو نصر ابن جهير الذي تقدم ذكره في ابن جهير ، ولم يزل على سعادته وقضاء اوطاره الى ان توفى ٢٩ شوال سنة ٤٥٣ (تنج) .

(نصير الدين الطوسى)

حجة الفرقة الناجية الفيلسوف المحقق استاذ البشر وأعلم اهل البدو والحضر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي الجهرودي سلطان العلماء والمحققين وأفضل الحكماء والمتكلمين ممدوح اكابر الآفاق ومجمع مكارم الاخلاق الذى لا يحتاج الى التعريف لغاية شهرته مع ان كل مايقال فهو دون رتبته .

ولد في ١١ جمادى الاولى سنة ٥٩٧ بطوس ونشأ بها ولذلك اشتهر بالطوسي وكان اصله من جه رود المعروف بجهرود من اعمال قم من موضع يقال له وشارة بالواو المكسورة بعدها الشين المعجمة على وزن عبارة .

قال قطب الدين الاشكورى صاحب كتاب محبوب القلوب في ترجمته انه ولد بطوس ونشأ بها ، واشتغل بالتحصيل في العلوم المعقولة عند خاله ، ثم انتقل الى نيشابور ، وبحث مع فريد الدين الداماذ ، وقطب الدين المصري وغيرهما من الأفاضل الأماجد .

وفي المنقول عند تلميذ والده ووالده تلميذ السيد فضل الله الراوندى وهو تلميذ السيد المرتضى (ره) .

وقال ايضا كان فاضلا محققا ذلت رقاب الافاضل من المخالف والمؤالف في خدمته لدرك المطالب المعقولة والمنقولة وخضعت جباه الفحول في عتبته لأخذ المسائل الفروعية والاصولية .

وصنف كتباً ورسائل نافعة نفيسة في فنون العلم ، خصوصاً قد بذل مجهوده لهدم بنيان شبهات الفخرية في شرحه للاشارات :

تا طلسم سحرهاي شبهة را باطل كند   از عصاي كلك او آثار ثعبان آمده

(إنتهى)

له تجريد الكلام وهو كتاب كامل في شأنه ، وصفه الفاضل القوشجي بأنه مخزون بالعجائب مشحون بالغرائب ، صغير الحجم وجيز النظم كثير العلم جليل الشأن حسن الانتظام ، مقبول الأئمة العظام ، لم يظفر بمثله علماء الامصار وهو في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار إنتهى .

شرحه جمع من اعاظم العلماء أولهم آية الله العلامة (ره) ، وله كتاب التذكرة النصيرية في علم الهيئة الذى شرحه النظام النيسابوري ، والاخلاق الناصرية ، وآداب المتعلمين ، وأوصاف الاشراف ، وكتاب قواعد العقائد وتحرير المجسطي ، وتحرير اصول الهندسة لأقليدس ، وتلخيص المحصل وهو مختصر لكتاب محصل افكار المتقدمين والمتأخرين للفخر الرازى ، وحل مشكلات الاشارات لابن سينا ، وشرح قسم الالهيات من الاشارات الى غيرذلك من الحواشي والرسائل والأشعار المشتملة على الفوائد والقصائدبالفارسية والعربية .

(حكي) انه قدس سره قد عمل الرصد العظيم بمدينة مراغة واتخذ في ذلك خزانة عظيمة ملأها من الكتب وكانت تزيد على اربعمائة ألف مجلد ، وكان من اعوانه على الرصد من العلماء جماعة ارسل اليهم الملك هلاكوخان ، منهم : العلامة قطب الدين الشيرازى ، ومؤيد الدين العروضي الدمشقي ، وكان متبحراً في الهندسة وآلات الرصد .

ونجم الدين القزويني ، كان فاضلاً في الحكمة والكلام ، ومحيي الدين الاخلاطي وكان مهندساً متبحراً في العلوم الرياضية ، ومحيي الدين المغربي ونجم الدين الكاتب البغدادي وكان فاضلا في اجزاء الرياضي والهندسة وعلم الرصد ، وضبطوا حركات الكواكب .

(حكي) من اخلاقه الكريمة ان ورقة حضرت اليه من شخص فكان مما فيها : يا كلب بن الكلب ، فكان الجواب أما قوله يا كذا فليس بصحيح لأن الكلب من ذوات الاربع ، وهو نابح طويل الاظفار ، وأما أنا فمنتصب القامة بادي البشرة عريض الاظفار ناطق ضاحك ، فهذه الفصول والخواص غير تلك الفصول والخواص ، وأطال في نقض كلما قاله هكذا رد عليه بحسن طوية وتأني غير منزعج ولم يقل في الجواب كلمة قبيحة ، قلت : ليس هذا ببدع ممن قال في حقه آية الله العلامة في إجازته الكبيرة .

وكان هذا الشيخ افضل اهل عصره في العلوم العقلية والنقلية وله مصنفات كثيرة في العلوم الحكمية والاحكام الشرعية على مذهب الامامية ، وكان اشرف من شاهدناه في الأخلاق نوّر الله ضريحه .

قرأت عليه إلهيات الشفاء لأبي علي بن سينا وبعض التذكرة في الهيئة تصنيفه رحمه الله تعالى ، ثم أدركه الموت المحتوم قدس روحه إنتهى ، وتوفى في يوم الغدير سنة ٦٧٢ ، ودفن في جوار الامامين موسى بن جعفر والجواد عليهما السلام في المكان الذي اعد للناصر العباسي فلم يدفن فيه ، قيل في تأريخ وفاته بالفارسية :

نصير ملت ودين پادشاه كشور فضل
يگانه كه چه او مادر زمانه نزاد
بسال ششصد وهفتاد ودو بذى الحجه
بروز هيجدهمش در گذشت در بغداد

(نصير الدين القاشي)

العالم المدقق الفهامة علي بن محمد بن علي الكاشاني الحلي ، من اجلة متأخري اصحابنا وكبار فقهائهم .

ذكر صاحب (ض) عن مجالس القاضي انه قال : كان مولد هذا المولى بكاشان وقد نشأ بالحلة ، وكان معاصراً للقطب الراوندي (الرازي ظ) وكان معروفاً بدقة الطبع وحدة الفهم ، وفاق على حكماء عصره . وفقهاء دهره ، وكان دائماً يشتغل في الحلة وبغداد بافادة العلوم الدينية والمعارف اليقينية ، ثم عد بعض مؤلفاته قال : وقال السيد حيدر الآملي في كتاب منبع الانوار في مقام نقل اعتراضات ارباب الاستدلال بعجزهم عن الوصول الى مرتبة تحقيق الحال اني سمعت هذا الكلام مراراً من العليم العالم والحكيم الفاضل نصير الدين الكاشي وكان يقول : غاية ما علمت في مدة ثمانين سنة من عمري ان هذا المصنوع يحتاج الى صانع ومع هذا يقين عجائز اهل الكوفة اكثر من يقيني ، فعليكم بالأعمال الصالحة ، ولا تفارقوا طريقة الأئمة المعصومين عليهم السلام فان كل ما سواه فهو هوى ووسوسة ومآله الحسرة والندامة ، والتوفيق من الصمد المعبود إنتهى .

وفي مجموعة الشهيد : توفى الشيخ الامام العلامة المحقق استاذ الفضلاء نصير الدين علي بن محمد القاشي بالمشهد المقدس الغروي سنة خمس وخمسين وسبعمائة إنتهى ، القاشي نسبة الى قاشان معرب كاشان ، وقد تقدم في الفيض .

(النظام)

ابو اسحاق ابراهيم بن سيار بن هاني البصري ابن اخت ابي الهذيل العلاف شيخ المعتزلة .

وكان النظام صاحب المعرفة بالكلام احد رؤساء المعتزلة ، استاذ الجاحظ

وأحمد بن الخالط ، كان في ايام هارون الرشيد وقد ذكر جملة من كلماته وعقائده في كتاب الحسنية المعروف ، وإياه عنى ابو نواس بقوله :

فقل لمن يدعي في العلم فلسفة حفظت شيئاً وغابت عنك اشياء

ذكر ترجمته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ، ونقلها منه صاحب العبقات مع بعض الاقوال منه كخبر المحسن وان الإجماع ليس بحجة ، وكذلك القياس وإنما الحجة قول المعصوم ، وانه نص النبي ﷺ على ان الامام علي وعينه وعرفت الصحابة ذلك لكنه كتمه عمر لأجل ابي بكر رضي الله عنهما إنتهى .

وفي المناقب قال قال النظام : علي بن ابي طالب عليه السلام محنة على المتكلم إن وفى حقه غلا ، وإن بخسه حقه أساء ، والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن حادة الشأن صعب المراقي إلا على الحاذق الدين .

والنظام كشداد لقب ابو اسحاق به لأنه كان ينظم الخرز في سوق البصرة ويبيعها ، وقالت المعتزلة إنما سمي ذلك لحسن كلامه نثراً ونظما .

(النظام الاسترابادى)

شاعر مشهور من افاضل شعراء استراباد ، له ديوان وقصائد كثيرة في مدح اهل البيت عليهم السلام ، توفى سنة ٩٢١ (ظكا) ، ومن شعره في مدح امير المؤمنين عليه السلام :

امير صفدر غالب علي ابن طالب وصي احمد مرسل ولي حي قدير
خمير مايه علمش نبودي ار بودي هذو زنان فضيلت بخوان دهر فطير
(القصيدة)

وله ايضا في مدحه عليه السلام من قصيدة اخرى :

دم سپيده صبحم گذشت در خاطر
كه بهترين عمل چيست شامگاه نشور

ندا رسید هاتفم زعالم ملکوت
که ای گناه تو یوم الحساب تا محصور
به از محبت سلطان أولیا نبود
زهر عمل که شود در صحیفه ات مسطور
علي إمام معلای هاشمي که بود
سواد منقبتش بر بیاض دیده حور
زحب أو است بروز جزانه از طاعت
امید مغفرت از حي لا یزال غفور
نتیجه ندهد به محبتش در حشر
مکاشفات جنید وریاضت منصور
زدل سواد معاصي برون برد مهرش
چنانکه ماه برد ظلمت از شب دیجور
ببسته خدمت اورا میان ضعیف وقوي
گشاده مدحت او را زبان اناث وذکور
نسیم لطف تو گرد رمشام خاك رود
بر آورند سر از خاك اهل قبور
مرا چه غم زغم روزگار مهر گسل
که دل زمهر توام گشته جلوه گاه سرور
نظام چونکه زخواب عدم شود بیدار
زکاسه هاي سر بزم معصیت مخمور
براي دفع خمارش زمرحمت جامي
کرم نماي زخمخانه شراب طهور

(النظام الأعرج النيسابوری)

الحسن (الحسين خ ل) ابن محمد بن الحسين العالم الفاضل المفسر العارف ، صاحب التفسير الكبير الشهير وشرح الشافية المعروف بشرح النظام وشرح التذكرة النصيرية ورسالة في علم الحساب وكتاب في اوقاف القرآن المجيد على حـذو ما كتبه السجاوندي الى غير ذالك .

أصله وموطن اهله وعشيرته مدينة قم المحروسة ، وكان منشؤه وموطنه بديار نيسابور التي يقال هي من احسن مدن خراسان ، وأمره في الفضل والأدب والتبحر والتحقيق وجودة القريحة اشهر من ان يذكر ، كان من علماء رأس المائة التاسعة ، وتقدم في الحاكم ما يتعلق بالنيسابوري .

(نظام الدين الاصبهانی)

ما رأيت له ترجمة أوردها ها هنا إلا ما نقل عن خط العلامة المجلسي رحمه الله قال : انه كان اقضى القضاة بالعراق ، واتى نصير الملة والدين الطوسي ، وله قصائد في مدح اهل البيت عليهم السلام ، وفي مدح شمس الدين محمد ، صاحب الديوان ، وأخيه عطاء وولده بهاء الدين محمد مدحهم بها في ترويج مذهب الشيعة الامامية إنتهى .

(اقول) : وذكره القاضي نور الله في احقاق الحق هكذا فقال قال نظام الدين الاصفهاني من معاصري هلاكوخان في قصيدته المشهورة :

لله دركم يا آل ياسينـــا　　يا انجم الحق اعلام الهدى فينا
لا يقبل الله إلا في محبتكم　　أعمال عبد ولا يرضى له دينا
بكم اخفف أعباء الذنوب بكم　　بكم اثقل في الحشر الموازينا
من لم يوالكم في الله لم ير من　　فيح اللظى وعذاب القبر تسكينا

(نظام الدين الساوجي)

المولى محمد بن الحسين القرشي الساوجي المجاور لمشهد سيدنا عبد العظيم الحسني عليه السلام بالري .

كان عالماً فاضلا جامعاً كاملا ، من تلامذة شيخنا البهائي رحمه الله ، وهو الذي أتم الجامع العباسي الذى ألفه استاذه البهائي ، ولم يمهله الأجل لإتمامه ، ومات (رضى الله عنه) في ١٢ شوال سنة ١٠٣١ ، فأمره الشاه عباس الصفوي باتمام بقية الأبواب الى العشرين بابا بعد الأبواب الخمسة التي خرجت من قلم الشيخ (رضي الله تعالى عنه) ، توفي بعد وفاة الشاه عباس بقليل ، وكانت وفاة الشاه عباس في سنة ١٠٣٨ .

والساوجي : نسبة الى ساوه ، قال الحموي : ساوة بعد الألف واو مفتوحة بعدها هاء ساكنة مدينة حسنة بين الري وهمذان في وسط بينها وبين كل واحد من همذان والري ثلاثون فرسخا ، وبقربها مدينة يقال لها آوة .

فساوة سنية شافعية ، وآوة اهلها شيعة إمامية وبينهما فرسخين ، ولا يزال يقع بينهما عصبية ، وما زالتا معمورتين الى سنة ٦١٧ فجاءها التتر الكفار فخبرت بأنهم خربوها وقتلوا كل من فيها ولم يتركوا احداً البتة ، وكان بها دار كتب لم يكن في الدنيا اعظم منها ، بلغني انهم احرقوها .

وأما طول ساوة فسبع وسبعون درجة ونصف وثلث ، وعرضها خمس وثلاثون درجة إنتهى .

(نظام الملك الطوسى)

أبو علي الحسن بن اسحاق بن العباس الرادكاني الطوسي ، كان من أولاد الدهاقين .

ولد بنوقان إحدى مدينتي طوس ٢١ ذى القعدة سنة ٤٠٨ ، واشتغل

بالحديث والفقه ، ثم اتصل بخدمة علي بن شاذان المعتمد عليه بمدينة بلخ وكان يكتب له فكان يصادره في كل سنة فهرب منه ، وقصد داود بن ميكائيل السلجوقي والد السلطان الب ارسلان ، فظهر له النصح والمحبة فسلمه الى ولده الب ارسلان وقال له : اتخذه والداً ولا تخالفه فيما يشير به ، فلما ملك الب ارسلان دبر امره فأحسن التدبير وبقي في خدمته عشر سنين ، فلما مات الب ارسلان وملك ابنه ملكشاه فصار الأمر كله لنظام الملك وليس للسلطان إلا التخت والصيد وأقام على هذا عشرين سنة .

وكان مجلسه عامراً بالفقهاء والصوفية ، وكان اذا سمع الأذان امسك عن جميع ما هو فيه .

وبنى المدارس والربط والمساجد في البلاد ، وهو أول من انشأ المدارس فاقتدى به الناس وشرع في عمارة مدرسته ببغداد سنة ٤٥٧ ، وفي سنة ٤٥٩ جمع الناس على طبقاتهم ليدرس بها الشيخ ابو اسحاق الشيرازي .

يحكى من حسن اخلاقه انه كان بينه وبين تاج الملك أبي الغنائم شحناء ومنافسة كما جرت العادة بمثله بين الرؤساء ، فقال أبو الغنائم لابن الهبارية وكان من الملازمين لخدمة نظام الملك ، إن هجوت نظام الملك فلك عندي كذا وأجزل له الوعد فقال : كيف اهجو شخصاً لا أرى في بيتي شيئا إلا من نعمته فقال لا بد من هذا فعمل هذه الأبيات :

لا غرو إن ملك ابـ ن اسحاق وساعده القدر
وصفت له الدنيـــا وخص أبو الغنائم بالكدر
والدهـــر كالدولاب ليس يدور إلا بالبقر

فبلغت الابيات نظام الملك فقال : هو يشير الى المثل السائر على ألسنة الناس وهو قولهم اهل طوس بقر .

وكان نظام الملك من طوس وأغضى عنه ولم يقابله على ذلك بل زاد في

افضاله عليه. فكانت هذه معدودة من مكارم اخلاق نظام الملك وسعة حلمه ، ويناسب ان يقال في حقه :

عشق المكارم فهو مشتغل بها والمكرمات قليلة العشاق
وأقام سوقاً للثناء ولم تكن سوق الثناء تعد في الاسواق
بث الصنايع في البلاد فأصبحت يجبي اليه محامد الآفاق

ويقرب منه قصة فخر الدولة الموصلي وابن المباركية وحلمه عنه وقد تقدمت في ابن جهير .

يحكى ان في سنة ٤٨٥ توجه نظام الملك صحبة ملك شاه الى اصبهان فلما وصل الى سحنة قرية قريبة من نهاوند اعترضه صبي ديلمي على هيئة الصوفية معه فضربه بسكين في فؤاده فقيل : انه نادى أولا مظلوم مظلوم فقال الوزير : انظروا ما ظلامته ؟ فقال : معي رقعة اريد ان اسلمها الى الوزير فلما دنى منه وثب عليه وضربه بالسكين فقتله ، وكان ذلك في شهر رمضان سنة ٤٨٥ فحمل الى اصبهان ودفن في مدرسته بها ، وقتل القاتل في الحال ، كذا في ابن خلكان وقال فيه : لقد كان من حسنات الدهر ، ورثاه شبل الدولة ابو الهيجاء مقاتل بن عطية وكان ختنه بقوله :

كان الوزير نظام الملك لؤلؤة نفيسة صاغها الرحمن من شرف
عزّت فلم تعرف الايام قيمتها فردها غيره منه الى الصدف

(النظامی)

هو الشيخ ابو محمد الشاعر الحكيم المشهور ، كان في طبقة الخاقاني المتوفى سنة ٥٨٢ (ثقب) ، وقد فرغ من كتاب ليلى ومجنون في سنة ٥٨٤ (ثفد) كما قال فيه :

وابن چند هزار بيت واكثر شد گفته بچار ماه كتر

گر شغل دگر حرام بودي در چارده شب تمام بودي
بر جلوه اين عروس آزاد آباد بر ان كه گويد آباد
كاراسته شد به بهترين حال در سلخ رجب بفا وتا ذال
تاريخ عيان كه داشت با خود هشتاد وچهار بود وپانصد
پردا ختمش به نغز كاري واندا ختمش در اين عماري

له : الخمسة ، وكتاب مخزن الأسرار وغيره ، ومن شعره في الموعظة والتزهيد :

حديث كودكي وخود پرستي رها كن كان خماري بود ومستي
چه عمر از سي گذشت ويا كه از بيست
نميشايد دگر چون غافلان ريست
الأبيات

وقد تقدمت في الصابي ، وتقدم في البوصيري بعض اشعاره في معراج النبي ﷺ الى غير ذلك .

(النعالى)

ابو الحسن محمد بن طلحة بن محمد بن عثمان ، شيخ من اهل العلم والحديث من الشيعة ، كان معاصراً للخطيب البغدادى وشريكه في اخذ الحديث عن بعض مشايخه ، قال الخطيب : كتبت عنه وكان رافضياً ، حدثني ابو القاسم الازهرى قال : ذكر ابن طلحة بحضرتي يوما معاوية بن ابى سفيان فلعنه ، توفى في ٧ ربيع الاول سنة ٤١٣ (تبيج)

اقول : وروى الخطيب المذكور في ترجمة ابى بكر التمار احمد بن محمد ابن صالح عن النعالي المذكور بسنده الى حبشي بن جنادة قال : كنت جالسا عند ابي بكر فقال : من كانت له عند رسول الله عدة فليقم ، فقام رجل فقال

يا خليفة رسول الله ان رسول الله ﷺ وعدني بثلاث حثيات من تمر قال فقال ارسلوا الى علي فقال : يا أبا الحسن ان هـذا يزعم ان رسول الله ﷺ وعده ان يحثى له ثلاث حثيات من تمر فأحثها له ، قال : فحثاها فقال ابو بكر عدوها فعدوها فوجدوها في كل حثية ستين تمرة لا تزيد واحدة عن الاخرى ، قال : فقال ابو بكر الصديق صدق الله ورسوله ، قال لي رسول الله ﷺ ليلة الهجرة ونحن خارجان من الغار نريد المدينة كفي وكف علي في العدل سواء .

(قلت) روى النعالي المذكور عن الشيخ الصدوق (ره) ، وروى الخطيب عن النعالي عنه قال في تاريخ بغداد : محمد بن علي بن الحسين بن بابويه أبو جعفر القمي نزيل بغداد حدث بها عن أبيه ، وكان من شيوخ الشيعة ومشهوري الرفضة حدثنا عنه محمد بن طلحة النعالي إنتهى .

قال الفيروز آبادي في (ق) : النعل ما وقيت به القـدم من الارض (ج) نعال والحسين بن احمـد بن طلحة ، وإسحاق بن محمد ، وأبو علي بن دوماه النعاليون محدثون .

(النعماني)

نسبة الى النعمانية بالضم كأنها منسوبة الى رجل اسمه النعمان ، بليدة بين واسط وبغداد في نصف الطريق على ضفة دجلة معدودة من اعمال الزاب الأعلى وهي قصبة وأهلها شيعة غالية كلهم قاله الحموي .

(قلت) : وينسب اليها ابن ابي زينب وقد تقدم ذكره .

(نفطويه)

بكسر النون وفتحها أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن ابى صفرة الازدي ،

كان عالماً بارعا نحوياً لغويا محدثا ، ولد سنة ٢٤٤ (رمد) بواسط وسكن بغداد ، وكان طاهر الاخلاق حسن المجالسة حافظاً للقرآن الكريم .

حكي انه جلس للاقراء اكثر من خمسين سنة ، وكان يبتدىء في مجلسه بالقرآن المجيد على رواية عاصم ثم يقرأ الكتب .

له كتاب اعراب القرآن ، والمقنع في النحو ، ورياض النعيم وغير ذلك ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه وقال كان صدوقا .

وله مصنفات كثيرة ، منها : كتاب كبير في غريب القرآن وكتاب التاريخ وغيرهما ، إنتهى .

(قلت) : تقدم في ابن جرير كلام المسعودي في مدح كتاب نفطويه بأنه محشو من ملاحة كتب الخاصة مملوء من فوائد الشاذة ، وكان احسن اهل عصره تأليفا وأملحهم تصنيفا إنتهى .

ويحكى عن لسان الميزان لابن حجر انه قال قال مسلمة كان فيه شيعية أي ان نفطويه كان شيعياً .

(قلت) : ويؤيد تشيعه ما نقل من كلام المنبيء عن استبصاره انه قال اكثر الاحاديث الموضوعة في فضائل الصحابة إنما ظهرت في دولة بني امية ووضعوها لأجل التقرب اليهم .

وتقدم في الكليني من (جش) ان له مسجداً يسمى مسجد اللولوى قال كنت أتردد الى المسجد المعروف بمسجد اللولوي وهو مسجد نفطويه النحوى أقرأ القرآن على صاحب المسجد وجماعة من اصحابنا يقرؤون الكافي على ابي الحسين احمد بن محمد الكوفي الكاتب إنتهى .

وله شعر حسن فمنه قوله :

كم قد خلوت بمن اهوى فيمنعني   منه الحياء وخوف الله والحذر
كم قد خلوت بمن اهوى فيقنعني   منه الفكاهة والتحديث والنظر

اهوى الملاح وأهوى ان اجالسهم   وليس لي في حرام منهم وطر
كـذلك الحب لا اتيان معصية   لا خير في لذة من بعدها سقر

قال ابن خلكان : حكى عبد العزيز بن الفضل قال : خرج القاضي ابو العباس احمد بن عمر بن سريج وأبو بكر محمد بن داود الظاهري وأبو عبد الله نفطويه الى وليمة دعوا لها فأفضى بهم الطريق الى مـكان ضيق فأراد كل واحد منهـم صاحبه ان يتقدم عليه ، فقال ابن سريج ضيق الطريق يورث سوء الأدب ، وقال ابن داود : لكنه يعرف مقادير الرجال ، فقال نفطويه : إذا استحكمت المودة بطلت التكاليف إنتهى .

ويحكي عنه قال : إذا سلمت على المجوسي فقلت له اطال الله بقاءك وأدام سلامتك وأتم نعمته عليك ، فانما اريد به الحكاية ، أي ان الله تعالى فعل بك إلى هذا الوقت ، توفي ببغداد سنة ٣٢٣ (شكج) .

(النقاش)

ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد المقرى الموصلي الأصل البغدادى المولد والمنشأ ، الفاضل المفسر ، صاحب كتاب شفاء الصدور في التفسير وغيره ، سافر شرقا وغربا ، روى عن جلة من العلماء ، ورووا عنه ، لـكن قالوا في حقه : ان في حديثه مناكير .

(قلت) : ومن حديثه ما أورده الخطيب في تاريخ بغداد عنه باسناده عن ابن العباس قال : كنت عند النبي ﷺ وعلى فخذه الأيسر ابنه ابراهيم وعلى فخذه الأيمن الحسين بن علي (ع) تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا إذهبط عليه جبرائيل ﷺ بوحي من رب العالمين ، فلما سرى عنه قال : أتاني جبرائيل من ربي فقال لي : يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك : لست اجمعهما لك فأفد احدهما بصاحبه ، فنظر النبي ﷺ الى ابراهيم فبكى ونظر الى الحسين

فبكى ، ثم قال : ان ابراهيم امه امة ومتى مات لم يحزن عليه غيري ، وأم الحسين فاطمة ، وأبوه علي ابن عمي ولحمي ودمي ، ومتى مات حزنت ابنتي وابن عمي وحزنت أنا عليه ، وأنا اؤثر حزني على حزنهما ، يا جبرائيل يقبض ابراهيم فديته بابراهيم ، قال فقبض بعد ثلاث .

فكان النبي ﷺ إذا رأى الحسين مقبلا قبله وضمه الى صدره ، ورشف ثناياه وقال : فديت من فديته بابني ابراهيم .

قال الخطيب دلس النقاش في سند الحديث توفى سنة ٣٥١ ، روى الخطيب عن ابى الحسين القطان قال : حضرت ابا بكر النقاش وهو يجود بنفسه في يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شوال سنة ٣٥١ فجعل يحرك شفتيه بشيء لا اعلم ما هو ، ثم نادى بعلو صوته لمثل هذا فليعمل العاملون ، رددها ثلاثاً ، ثم خرجت نفسه إنتهى .

(قلت) : الظاهر ان النقاش كان يتشيع ، وتحريك شفتيه وقت الموت والاقرار بالإمامة وولاية اولياء الله ، وكلام الخطيب في نسبة التدليس اليه ليس إلا لنقله الحديث في اهل البيت عليهم السلام ، وهذه شنشنة اخزمية كما علمت في ابن معين .

(النمرى)

ابو الفضل منصور بن سلمة بن الزبرقان الشاعر الجزرى البغدادى قيل : انه كان في الباطن محباً لأهل البيت عليهم السلام ويكثر مدحهم ، ولكن في الظاهر كان مع هارون الرشيد ويمدحه ويظهر موالاته ويذكر اسمه في اشعاره ، ويريد به امير المؤمنين عليه السلام ، فانه بمنزلة هارون من رسول الله ﷺ . فمما قاله في مدحه قوله :

آل الرسول خيار الناس كلهم وخير آل رسول الله هارون

رضيت حكمك لا ابغي به بدلا لأن حكمك بالتوفيق مقرون

وقال ايضاً :

أي امرىء بات من هارون في سخط
فليس بالصلوات الخمس ينتفع

إن المكارم والمعروف أودية أحلك الله منها حيث يجتمع

وكان منصور تلميذ العتابي وراويته ، وعنه اخذ ، ومن بحره استقى والعتابي وصفه للفضل بن يحيى ، وقرّظه عنده حتى استقدمه من الجزيرة واستصحبه ثم وصله بالرشيد .

قيل : وجرت بعد ذلك بينه وبين العتابي وحشة حتى تهاجيا وتناقضا وسعى كل منهما على هلاك صاحبه ، فاتفق ان غاب النمرى عن مجلس هارون وخرج الى الرقة فسعى به العتابي عند هارون فأمر بقتله ، فاتفق موته قبل ان يظفروا به .

وعن ابن حجر انه قال في حقه : ثقة ثبت حافظ ، من كبار العاشرة مات سنة ٢١٠ (رى) على الصحيح .

(اقول) : وينصب اليه ما تقدم في الخطيب البغدادى في ذكر ابيات في مدح بغداد .

(ولا يخفى) عليك انه ليس منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة السلمي الكوفي فانه توفي سنة ١٣٢ .

وكان من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ، وعدّه ابن قتيبة من رجال الشيعة ، وذكره ابن سعد في طبقاته (في الجزء ٦ ص ٢٣٥) وقال اعمش من البكاء خشية من الله تعالى .

قال : وكانت له خرقة ينشف بها الدموع من عينيه ، وزعموا انه صام ستين وقامها ... الخ .

وروي عن حماد بن زيد قال : رأيت منصوراً بمكة قال وأظنه من هـذه الخشبية ، وما اظنه كان يكذب الخ .

(اقول) : قد يعبر اهل السنة عن الشيعة بالخشبية والترابية والرافضـة ، وعن ابن قتيبة في كتاب المعارف قال : الخشبية هم من الرفضة .

كان ابراهيم الأشتر لقي عبيد الله بن زياد وأكـثر اصحاب ابراهيـم معهم الخشب فسموا الخشبية .

(النميرى)

ابو المرهف نصر بن منصور بن الحسن المضري المدناني الضرير الشاعر المشهور ، قدم بغداد في صباه وسكنها الى حين وفاته ، وحفظ القرآن وتفقـه على مذهب احمد بن حنبل ، وسمع الحديث من جماعة من اهل العـلم ، وقرأ الأدب على ابى منصور بن الجواليقي ، وقال الشعر ، ومدح الخلفاء والوزراء والأكابر ، وحدث .

وكان زاهداً ورعا ، له ديوان شعر ، وكف بصره بالجدري وعمره اربع عشرة سنة ، توفي ببغداد سنة ٥٨٨ .

والنميري كالزبيري نسبة الى نمير بن عامر احد اجداده المذكور في عمود نسبه ، ذكره ابن خلكان .

(النواب الأربعة)

أولهم أبو عمرو عثمان بن سعيد السمان نصبه أبو الحسن الهادي ، وابنه ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام .

روى الشيخ باسناده عن احمد بن اسحاق القمي قال : دخلت عـلى أبى الحسن علي بن محمد ﷺ في يوم من الايام فقلت : يا سيدي أنا اغيب

وأشهد ولا يتهيأ لي الوصول اليك إذا شهدت في كل وقت فقول من تقبل وأمر من عتثل ؟ فقال لي صلوات الله عليه هذا ابو عمرو الثقة الأمين ما قاله لكم فمني يقوله وما أداه اليكم فمني يؤديه ، فلما مضى أبو الحسن عليه السلام وصلت الى ابي محمد ابنه الحسن صاحب العسكر عليه السلام ذات يوم فقلت له مثل قولي لأبيه فقال لي هذا ابو عمرو الثقة الأمين ثقة الماضي وثقتي في المحيا والممات فما قاله لكم فمني يقوله وما أدى اليكم فمني يؤديه .

ثم ذكر الشيخ رواية في آخرها انه قال ابو محمد العسكري عليه السلام لجمع من شيعته اشهدوا عليَّ ان عثمان بن سعيد العمري وكيلي وان ابنه محمداً وكيل ابني مهديكم .

(ثانيهم) ابو جعفر محمد بن عثمان العمري : كان وكيل الناحية في خمسين سنة والذي ظهر على يديه من طرف المأمول المنتظر عليه السلام معاجز كثيرة ، وقال ابو محمد عليه السلام لأحمد بن اسحاق العمري وابنه ثقتان فما أديا اليك فمني يؤديان وما قالا لك فمني يقولان فاسمع لهما وأطعهما فانهما الثقتان المأمونان ، وكانت توقيعات صاحب الأمر عليه السلام تخرج على يدي عثمان بن سعيد وأبي جعفر محمد ابن عثمان الى شيعته وخواص أبيه أبي محمد عليه السلام بالأمر والنهي والأجوبة عما تسأل الشيعة عنه إذا احتاجت الى السؤال فيه بالخط الذي كان يخرج في حياة الحسن عليه السلام فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما الى ان توفى عثمان بن سعيد رضي الله عنه وغسله ابنه ابو جعفر وتولى القيام به وحصل الأمر كله مردوداً اليه والشيعة مجتمعة على عدالته وثقته وأمانته لما تقدم له من النص عليه بالأمانة والعدالة ، والأمر بالرجوع اليه في حياة الحسن عليه السلام وبعد موته في حياة أبيه عثمان رضي الله عنه .

وروي انه حفر لنفسه قبراً وسواه بالساج ونقش فيه آيات من القرآن وأسماء الائمة عليهم السلام على حواشيه .

قيل : سئل عن ذلك فقال للناس اسباب ، وكان في كل يوم ينزل في قبره ويقرأ جزءاً من القرآن ثم يصعد .

مات في آخر جمادي الاولى سنة خمس أو اربع وثلاثمائة ، وكان قد اخبر عن يوم وفاته ، وكان متولياً هذا الأمر نحواً من خمسين سنة وقبره ببغداد عند والدته في شارع باب الكوفة .

(اقول) : وقبره اليوم في مقبرة كبيرة قرب درب سلمان رحمه الله ويعرف عند اهل بغداد بالشيخ الخلاني .

(ثالثهم) : الشيخ ابو القاسم الروحي رضي الله عنه ، وقد تقدم في باب الكنى .

(رابعهم) : الشيخ المعظم الجليل ابو الحسن علي بن محمد السمري رضي الله تعالى عنه ، قام بأمر النيابة بعد ابي القاسم الحسين بن روح (رحمه الله) ومضى في النصف من شهر شعبان سنة ٣٢٩ (شكط) ، وأخرج الى الناس توقيعا قبل وفاته بأيام (بسم الله الرحمن الرحيم) : يا علي بن محمد السمري عظم الله أجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام ، فاجمع امرك ولا توص الى احد . . . الخ)

فلما كان اليوم السادس دخلوا عليه وهو يجود بنفسه ، فقيل له : من وصيك من بعدك ؟ فقال : لله أمر هو بالغه وقضى رحمه الله ، قبره ببغداد بقرب الشيخ الكليني (ره) .

روي انه قال يوماً لجمع من المشايخ عنده آجركم الله في علي بن الحسين أي علي بن بابويه القمي فقد قبض في هذه الساعة ، قالوا : فأثبتنا تاريخ الساعة واليوم والشهر ، فلما كان بعد سبعة عشر أو ثمانية عشر يوماً ورد الخبر انه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ أبو الحسن رضي الله تعالى عنه .

(النوبختي)

يطلق على جماعة من اكابر علمائنا المتكلمين ، وتقدم بعضهم في ابو سهل النوبختي وأبو محمد النوبختي .

(ويطلق) ايضاً على ابى محمد الحسن بن الحسين بن علي بن العباس بن ابى سهل النوبختي الكاتب المحدث الامامي .

قال الخطيب البغدادى حدثني عنه ابو بكر البرقاني والازهرى وأبو القاسم التنوخي ، وقال لي الازهرى كان النوبختي رافضياً ردى المذهب ، سألت البرقاني عن النوبختي فقال : كان معتزلياً ، وكان يتشيع إلا انه تبين انه صدوق .

ثم نقل الخطيب عن بعض المشايخ ان وفاة النوبختي كانت سنة ٤٠٢ ، وانه كان ثقة في الحديث .

(نور الدين العاملي)

السيد الاجل علي بن علي بن الحسين بن ابى الحسن الموسوى أخو صاحب المدارك وهو كما في (الامل) كان عالماً فاضلا اديباً شاعراً منشيا جليل القدر عظيم الشأن .

قرأ على ابيه وأخويه السيد محمد صاحب المدارك وهو أخوه لأبيه ، والشيخ حسن بن الشهيد الثاني وهو أخوه لأمه .

وله كتاب شرح المختصر النافع اطال فيه المقال والاستدلال لم يتم ، وكتاب الفوائد المكية ، وشرح الاثنى عشرية في الصلاة للشيخ البهائي وغير ذلك من الرسائل (إنتهى) .

وذكره السيد علي خان في السلافة وقال : السيد نور الدين علي بن ابى الحسن الحسيني الشامي العاملي ، طود العلم المنيف وعضد الدين الحنيف ، ومالك ازمة التأليف والتصنيف ، الباهر بالرواية والدراية ، والرافع لخميس

المكارم اعظم راية ، فضل يعثر في مداه مقتفيه ، ومحل يتمنى البدر لو اشرق فيه ، وكرم يخجل المزن الهاطل ، وشيم يتحلى بها جيد الزمن العاطل ، وساق بهذا النسق كلمات في مدحه الى ان قال :

كان في مبدأ امره في الشام ثم انثنى عاطفاً عنانه ، فقطن بمكة شرفها الله تعالى ، وهو كعبتها الثانية تستلم اركانه كما تستلم اركان البيت العتيق وتستشم اخلاقه كما يستشم المسك الفتيق ، يعتقد الحجيج قصده في غفران الخطايا ، وينشد بحضرته :

(تمام الحج ان تقف المطايا)

ولقد رأيته بها وقد اناف على التسعين والناس تستمين به ، والنور يسطع من اسارير جبهته ، والعز يرتفع في ميادين جبهته ، ولم يزل بها الى ان دعي فأجاب وكأنه الغمام اسرع البلاد فانجاب .

وكانت وفاته لثلاث عشرة بقين من ذى الحجة الحرام سنة ثمان وستين وألف ، إنتهى .

وقال شيخنا الحر العاملي : وقد رأيته في بلادنا ، وحضرت درسه بالشام اياماً يسيرة وكنت صغير السن ورأيته بمكة ايضاً اياما ، وكان ساكناً بها اكثر من عشرين سنة ، ولما مات رثيته بقصيدة طويلة ستة وسبعين بيتاً نظمتها في يوم واحد وأولها :

على مثلها شقت حشا وقلوب　　إذا شققت عند المصاب جيوب
لحى الله قلباً لا يذوب لفادح　　تكاد له صم الصخور تذوب
خبا نور دين الله فارتد ظلمة　　إذ اغتاله بعد الطلوع مغيب

(إنتهى) يروى عنه المحدث العلامة السيد محمد مؤمن بن دوست محمد الحسيني الاسترابادى المجاور بمكة المعظمة العالم الفاضل الفقيه الشهيد بالحرم الشريف الالهي سنة ١٠٨٨

(النوفلي)

الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك المتطبب ، قال شيخنا في المستدرك أما النوفلي فقال (جش) : كان شاعراً اديباً ، وسكن الريّ ، ومات بهـا ، وقال قوم من القميين : انه غلا في آخر عمره ، والله اعلم ، وما رأينا له رواية تدل على هذا ... الخ .

وذكر الشيخ في (ست) كتابا له ، وذكر الطريق اليه من غير إشارة الى غلوه .

وقال فخر المحققين في الايضاح احتج الشيخ بما رواه عن السكوني في الموثق عن الصادق عليه السلام قال : السحت ثمن الميتة ... الخ .

ثم ذكر شيخنا رواية الاجلاء عنه ، وقال في آخره : ومن جميع ذلك ربما يورث الظن بوثاقته مضافا الى ما يأتي في السكوني ، مع ان الغلو في آخر العمر لو سلم غير مضر بأحاديثه كما نص عليه الاستاذ الاكبر إنتهى .

والنوفلي بفتح النون والفاء نسبة الى بني نوفل بطن من زبيد من القحطانية وآخر من بني عبد مناف من قريش من العدنانية وهم بنو نوفل بن عبد مناف بن قصي (وأبو محمد النوفلي) مصنف مجالس الرضا عليه السلام مع الاديان الحسين بن محمد ابن الفضل بن يعقوب بن سعد بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب (جش) شيخ من الهاشميين ثقة .

روى ابوه عن ابى عبد الله وأبى الحسن (ع) ذكره ابو العباس وعمومته كذلك اسحاق ويعقوب واسماعيل ، وكان ثقة ، صنف مجالس الرضا (ع) مع اهل الاديان .

وذكره الشيخ المفيد (ره) في محكي الارشاد من خاصة الكاظم (ع) وثقاته وأهل العلم والورع والفضل من شيعته .

(النووی)

ابو زكريا محي الدين يحي بن شرف الدمشقي الشافعي ، قيل : انه ولد بنوى من عمل دمشق سنة ٦٣١ ، وقدم به والده دمشق سنة ٦٤٩ ، وسكن المدرسة ، ولازم كمال الدين المغربي ، وحج مع والده سنة ٦٥١ ، وبرع في العلوم وصار مدققاً حافظاً للحديث عارفاً بأنواعه .

وكان لا يصرف وقته إلا في وظيفته من الاشتغال ولا يأكل إلا مرة مما يؤتى به من عند ابويه بعد العشاء ولا يشرب إلا شربة عند السحر ، ويلبس ثوب قطن وعمامة سنجابية .

وكان عليه سكينة ووقار في بحث العلوم الدينية ، ولم يزل على ذلك الى ان مات بنوى حدود سنة ٦٧٧ .

له مصنفات كثيرة منها : الاذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار ، ورياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ﷺ ، والتبيان في آداب حملة القرآن والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج الى غير ذلك .

(وقد يطلق) النووي على الشيخ محمد بن عمر بن عربي بن علي احد علماء القرن الرابع عشر ، صاحب المؤلفات الكثيرة المطبوعة ؛ منها بغية الأنام في شرح مولد سيد الأنام ، وهو شرح على كتاب مولد ابن الجوزى ، والتوشيح على شرح ابن قاسم الغزى على متن التقريب لأبي شجاع ، وتيجان الدرارى شرح على رسالة الباجورى ، ومصباح الظلم شرح على المنهج الأتم لعلي المتقي بن حسام الدين الهندى الى غير ذلك .

والنووى نسبة الى نوى بليدة قرب دمشق ، قال في المراصد : وهي منزل ايوب (ع) وبها قبر سام بن نوح عليه السلام .

(النويرى)

شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن محمد البكري التيمي القرشي النويرى الكندى .

كان من النويرة قرية بالصعيد الأدنى ، وينسب الى قبيلة بكر ، صاحب كتاب نهاية الارب في فنون العرب ، وهو تاريخ كبير في ثلاثين مجلداً ، توفى في حدود سنة ٧٣٣ .

(النهدى)

مالك بن اسماعيل بن زياد ابو غسان الكوفي النهدى ، شيخ البخارى في صحيحه .

ذكره ابن سعد في طبقاته ، وقال : كان ابو غسان ثقة ، صدوقاً ، متشيعاً شديد التشيع .

وذكره الذهبي في محكي ميزانه بما يدل على عدالته وجلالته ، وانه اخذ مذهب التشيع عن شيخه الحسن بن صالح ، وان ابا حاتم قال : لم أر بالكوفة اتقن منه لا ابو نعيم ولا غيره ، له فضل وعبادة ، كنت إذا نظرت اليه رأيته كأنه خرج من قبر كانت عليه سجادتان ، إنتهى ، مات بالكوفة سنة ٢١٩ .

(النهروانى)

القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيي بن حميد المعروف بابن طراز الجريري النهرواني العالم الفاضل المعروف الذي قال في حقه خطيب بغداد : كان من اعلم الناس في وقته بالفقه والنحو واللغة وأصناف الادب .

وقال ابو محمد الباقي : إذا حضر القاضي ابو الفرج فقد حضرت العلوم كلها ، وكان الباقي يقول : لو اوصى رجل في ماله بأن يدفع الى اعلم الناس

لأفتيت بأن يدفع الى ابن طراز .

قال الخطيب قال البرقاني : لكن كان كثير الرواية للاحاديث التي يميل اليها الشيعة ، سألت البرقاني عنه مرة اخرى ، فقال : ثقة ، ولم اسمع منه شيئاً إنتهى .

وقال ابن النديم : انه اوحد عصره في مذهب ابي جعفر الطبري وحفظ كتبه ، ومع ذلك متفنن في علوم كثيرة مضطلع بها ، مشار اليه فيها في نهاية الذكاء وحسن الحفظ وسرعة الخاطر في الجوابات إنتهى ، ويروي له اشعار منها قوله :

أأقتبس الضياء من الضباب والتمس الشراب من السراب
اريد من الزمان النذل بذلا واريا(١) من جنى سلع(٢) وصاب(٣)
أرجي ان الاقي لاشتياقي خيار الناس في زمن الكلاب

ويقرب من قوله قول من قال :

إذا وصف الطائي بالبخل مادر وعير قساً بالفهاهـة باقل
وقال السهى للشمس انت خفية وقال الدجى للصبح لونك حائل
وطاولت الارض السماء سفاهة وكاثرت الشهب الحصى والجنادل
فيا موت زر إن الحياة ذميمة ويا نفس جودي ان عيشك هازل

وله في ذم الحسد :

ألا قل لمن كان لي حاسداً أتدري على من اسأت الادب
اسأت على الله في فعله لأنك لم ترض لي ما وهب
فجازاك عنه بأن زادني وسد عليك وجوه الطلب

(١) الاري : العسل .
(٢) السلع محركة شجر مر ذو سم أو ضرب من الصبر والجمع سلع .
(٣) الصابة : شجر مر ، والجمع صاب .

وله ايضاً :

مالك العالمين ضامن رزقي فلماذا املك الخلق رقي
قد قضى لي بما علي ومالي خالقي جل ذكره قبل خلقي
فكما لا يرد عجزي رزقي فكذا لا يجر رزقي حذقي

قال ابن خلكان : ومن غريب ما اتفق له ما حكاه ابو عبد الله الحيدي صاحب الجمع بين الصحيحين قال : قرأت بخط ابي الفرج المعافى بن زكريا النهرواني قال حججت سنة وكنت بمنى ايام التشريق فسمعت مناديا ينادي يا ابا الفرج فقلت لعله يريدني ، ثم قلت في الناس خلق كثير ممن يكنى ابا الفرج ولعله ينادي غيري فلم اجبه فلما رأى انه لا يجيبه احد نادى يا ابا الفرج المعافى فهممت ان اجيبه ، ثم قلت : قد يتفق ان يكون آخر اسمه المعافى ، ويكنى ابا الفرج فلم اجبه ، فرجع فنادى يا ابا الفرج المعافى بن زكريا النهرواني فقلت : لم يبق شك في مناداته إياي إذ ذكر اسمي وكنيتي واسم أبي وبلدي الذي انسب اليه فقلت : ها انا ذا فما تريد ؟ قال : لعلك من نهروان الشرق ؟ فقلت : نعم فقال : نحن نريد نهروان الغرب ، فعجبت من إتفاق الاسم والكنية واسم الأب وما انتسب اليه ، وعلمت ان بالمغرب موضعاً يسمى النهروان غير النهروان الذي بالعراق إنتهى .

له مصنفات ممتعة : منها : كتاب الجليس الصالح الكافي ، والأنيس الناصح الشافي .

توفى في ١٨ ذى الحجة سنة ٣٩٠ بالنهروان ، والجريري : نسبة الى محمد بن جرير الطبرى ، لأن ابا الفرج المذكور كان على مذهبه ، مقلداً له فانه كان مجتهداً له اتباع .

والنهروان : ناحية وسيعة بين بغداد وواسط ، وفي القاموس هو بفتح النون وتثليث الراء ، وبضمهما ثلاث قرى أعلى وأوسط ، وأسفلهن بين واسط وبغداد .

(النيازى)

السيد ميرزا احمد بن اسحاق بن ابى تراب ، ينتهي نسبه الى سلطان العلماء كان محدثاً فقيهاً مرتاضاً اديبا ، امه بنت الشاه السلطان حسين الصفوي ، وصار صدراً وصهراً لخاله الشاه طهماسب الثانى بن الشاه السلطان حسين .

وكان قبلة لأدباء عصره وفضلاء مصره ، وله شعر رائق بالفارسية وشعره وان كان قليلا إلا أنه في غاية الجودة .

له ديوان شعر صغير يعرف بديوان النيازى الاصفهاني . توفى سنة ١٢١٦ وخلف الميرزا السيد علي .

(النيسابوري) انظر الحاكم النيسابوري

(النيلى)

نسبة الى النيل بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة ، وقد تقدم في بهاء الدين النيلي ، خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم منهم ابو سعيد النيلي مادح امير المؤمنين عليه السلام في قصيدة منها قوله :

ذاك الذي لو لاه ما اتضحت لنا سبل الهدى في غوره ومنامه
عبد الاله وغيره من جهله ما زال معتكفاً على اصنامه

(الوابصى)

ابو الفضل عبد السلام بن عبد الرحمن بن صخر بن عبد الرحمن بن وابصة ابن معبد الاسدي الرقي .

كان قاضي الرقة ، ثم ولي القضاء ببغداد في ايام المتوكل ، وكان رجلا جميل الطريقة .

توفى سنة ٢٤٧ أو ٢٤٩ ، وكان جده وابصة بن معبد الذي ينسب اليه صحابي .

حكي انه سكن الكوفة ، ثم انتقل الى الرقة فأقام بها الى ان مات ، وكان كثير البكاء لا يملك دمعته .

(الواحدى)

ابو الحسن علي بن احمد النيسابورى المفسر النحوى ، استاذ عصره وواحد دهره ، كان النظام يكرمه ويعظمه .

له من المصنفات: البسيط والوسيط والوجيز في التفسير، ومنه اخذ الغزالي اسماء كتبه الثلاثة في الفقه وأسباب النزول ، وشرح ديوان المتنبي ، وشرح اسماء الله الحسنى ، توفي بنيسابور سنة ٤٦٨ .

(الواسطى)

يطلق على جماعة (منهم) الشيخ ابو عبد الله محمد بن زيد الواسطي من جلة المتكلمين وكبارهم ، تلميذ ابى على الجبائي ، توفى سنة ٣٠٦ .

(ومنهم) : الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبد الله الفقيه المعاصر للسيد المرتضى .

(ومنهم) : موسى بن بكر الواسطي ، عدّه الشيخ من اصحاب الصادق والكاظم (ع) ، وقال : اصله كوفي واقفي ، له كتاب روى عن ابى عبد الله عليه السلام إنتهى ، (كش) عنه قال : ارسل إلي أبو الحسن عليه السلام فأتيته فقال لي : ما لي أراك مصفراً ، وقال لي : ألم آمرك بأكل اللحم ، قال : فقلت ما اكلت غيره منذ امرتني ، فقال : كيف تأكله ؟ قلت : طبيخاً ، قال : كله كبابا ، فأكلت فأرسل إلي بعد جمعة فاذا الدم قد عاد في وجهي ، فقال لي : نعم ، ثم قال لي يخف عليك ان نبعثك في بعض حوائجنا ، فقلت انا عبدك فمرني بم شئت ، فوجهني في بعض حوائجه الى الشام .

والواسطي : نسبة الى واسط ، وقد عد في القاموس سبعة عشر موضعا

من البلاد والقرى والجبال والاراضي إسم كل منها واسط ، أولهـا بلد بالعراق اختطها الحجاج في سنتين .

ويقال واسط : القصب ايضا ، وهو قصر كان قد بناه أولا قبل ان ينشىء البلد ، ومنه المثل : (تغافل كأنك واسطي) لأنه كان يتسخرهم في البناء فيهربون وينامون بين الغرباء في المسجد فيجيء الشرطي ويقول يا واسطي فمن رفع رأسه اخذه فلذلك كانوا يتغافلون .

(الواعظ القزويني) انظر رفيع الدين القزويني

(الواقدى)

ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد المدني ، كان إماما عالما ، له التصانيف والمغازى وفتوح الامصار ، وله كتاب الردة وغير ذلك .

كان من اقدم مؤرخي الاسلام ، وكتاب مغازيه ، له مقدمة وشروح باللغة الانكليزية .

يروي عن كتابه محمد بن سعد وجماعة من الاعيان ، تولى القضاء بشرقي بغداد وولاه المأمون القضاء بعسكر المهدي وهي المحلة المعروفة بالرصافة بالجانب الشرقي من بغداد عمرها المنصور لولده المهدي فنسب اليه ، وكان المأمون يكرم جانبه ويبالغ في رعايته .

قال الخطيب البغدادى ما ملخصه : قدم الواقدى بغداد ، وولي قضاء الجانب الشرقى فيها ، وهو ممن طبق شرق الارض وغربها ذكره لم يخف على احد عرف اخبار الناس امره ، وسارت الركبان بكتبه في فنون العلم من المغازي والسير والطبقات وأخبار النبي والاحداث التي كانت في وقته وبعد وفاته صلى الله عليه وآله وكتب الفقه واختلاف الناس في الحديث وغير ذلك ، وكان جواداً كريماً مشهوراً بالسخاء .

يحكى عن ابي حذاقة قال : كان للواقدى ستمائة قمطر كتباً ، وقال ابن سعد : كان الواقدي يقول : ما من احد إلا وكتبه اكثر من حفظه ، وحفظي اكثر من كتبي .

وعن اسماعيل بن مجمع الكلبي قال : سمعت ابا عبد الله الواقدي يقول : ما ادركت رجلا من ابناء الصحابة وأبناء الشهداء ولا مولى لهم إلا وسألته هل سمعت احداً من اهلك يخبرك عن مشهده وأين قتيل ، فاذا اعلمني مضيت الى الموضع فأعاينه ، ولقد مضيت الى المريسيع فنظرت اليها ، وما علمت غزاة إلا مضيت الى الموضع حتى اعاينه أو نحو هذا الكلام .

فعن هارون القروى قال : رأيت الواقدى بمكة ومعه ركوة ، فقلت : أين تريد ؟ فقال : اريد ان امضي الى حنين حتى ارى الموضع والوقعة .

قال الخطيب : وكان الواقدى مع ما ذكرناه من سعة علمه وكثرة حفظه لا يحفظ القرآن .

ثم روى عن المأمون انه قال للواقدى : اريد ان تصلي الجمعة غداً بالناس قال : فامتنع قال لا بد من ذلك ، فقال : لا والله يا امير المؤمنين ما احفظ سورة الجمعة قال: فأنا احفظك ، قال : فافعل، فجعل المأمون يلقنه سورة الجمعة حتى يبلغ النصف منها فاذا حفظه ابتدأ بالنصف الثانى فاذا حفظ النصف الثانى نسي الأول فأتعب المأمون ونعس فقال لعلي بن صالح : يا علي حفظه انت فذكر انه مثل المأمون لم يقدر على ان يحفظه ، فقال المأمون : اذهب فصل بهم واقرأ أي سورة شئت .

وروي عن غسان قال : صليت خلف الواقدي صلاة الجمعة فقرأ إن هذا لفي الصحف الاولى صحف عيسى وموسى .

وروي عن ابراهيم الحربي قال : كان الواقدى اعلم الناس بأمر الاسلام ، فأما الجاهلية فلم يعمل فيها شيئا ، إنتهى ما نقلناه من تاريخ بغداد .

وقال ابن النديم : ان الواقدي كان يتشيع ، حسن المذهب ، يلزم التقية ، وهو الذى روى ان علياً عليه السلام كان من معجزات النبي ﷺ كالعصا لموسى عليه السلام ، وإحياء الموتى لعيسى بن مريم عليه السلام وغير ذلك من الاخبار .

كان من اهل المدينة فانتقل الى بغداد وولي القضاء بها للمأمون ، وقال : رأيت بخط قديم انه خلف ستمائة قمطر كتباً ، كل قمطر حمل رجلين ، وكان له غلامان مملوكان يكتبان الليل والنهار ، وقبل ذلك بيع له كتب بألفي دينار ، إنتهى .

قال ابن خلكان روى المسعودي في كتاب مروج الذهب : ان الواقدي قال كان لي صديقان احدهما هاشمي وكنا كنفس واحدة فنالتني ضائقة وحضر العيد فقالت امرأتي : أما نحن في انفسنا فنصبر على البؤس والشدة ، وأما صبياننا هؤلاء فقد قطعوا قلبي رحمة لهم لأنهم يرون صبيان الجيران قد تزينوا في عيدهم وأصلحوا ثيابهم وهم على هذه الحال من الثياب الرثة ، فلو احتلت في شيء فصرفته في كسوتهم ، قال : فكتبت الى صديقي الهاشمي اسأله التوسعة عليّ بما حضر فوجه إلي كيساً مختوما ذكر ان فيه ألف درهم ، فما استقر قراري حتى كتب إلي الصديق الآخر يشكو مثل ما شكوت الى صاحبي الهاشمي فوجهت اليه الكيس بختمه ، وخرجت الى المسجد فأقمت فيه ليلتي مستحيياً من امرأتي ، فلما دخلت عليها استحسنت ما كان مني ولم تعنفني عليه ، فبينا أنا كذلك إذ وافى صديقي الهاشمي ومعه الكيس كهيئته فقال لي : اصدقني عما فعلته فيما وجهت به اليك ، فعرفته الخبر على وجهه فقال لي : إنك وجهت إلي وما املك على الارض إلا ما بعثت به اليك ، وكتبت الى صديقنا اسأله المواساة فوجه إلي كيسي بخاتمي .

قال الواقدي : فتواسينا الألف درهم فيما بيننا ، ثم إنا اخرجنا للمرأة

مائة درهم قبل ذلك ، وعى الخبر الى المأمون فدعاني وسألني فشرحت له الخبر وأمر لنا بسبعة آلاف دينار ، لكل واحد منا ألفا دينار ، وللمرأة ألف دينار إنتهى .

ولد سنة ١٣٠ ، وتوفى ببغداد سنة ٢٠٧ (رز) وصلى عليه محمد بن سماعة ودفن بمقابر خيزران ، وتقدم في كاتب الواقدي ما يتعلق به .

وذكر الخطيب البغدادي : ان اشعب الطامع كان خال الواقدى ، وانه عمر دهراً طويلا ، وأدرك زمن عثمان بن عفان ، وروى عن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب والقسم بن محمد بن ابى بكر وسالم بن عبد الله بن عمر ، وعكرمة مولى بن عباس وغير ذلك :

وكان من اهل المدينة المنورة ، وله نوادر مأثورة ، وأخبار مستطرفة ، منها : انه قيل له : قد أدركت الناس فما معك من العلم ؟ قال : حدثني عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : لله على عبده نعمتان ثم سكت ، فقيل له : وما النعمتان ؟ قال : نسي عكرمة واحدة ونسيت أنا الاخرى .

وقيل لأشعب : ما بلغ من طمعك ؟ قال : بلغ من طمعي انه ما زفت امرأة بالمدينة إلا كنست بيتي رجاء ان تهدى إلي ، وقال : ما خرجت في جنازة قط فرأيت أثنين يتساران إلا ظننت ان الميت قد أوصى لي بشيء .

وحكي انه مر بقوم يعملون قفة فقال لهم أوسعوها ، قالوا ولم يا اشعث ؟ قال لعل ان يهدي لي إنسان فيها شيئاً ، قيل انه توفى سنة ١٥٤ (قند) .

(الوأواء الدمشقي)

ابو الفرج محمد بن احمد الغساني ، شاعر مشهور منسجم الالفاظ عذب العبارة حسن الاستعارة ، يعد في شعراء سيف الدولة الحمداني (ره) ، له ديوان معروف ، توفى سنة ٣٩٠ .

(الوترى البغدادى)

مجد الدين ابو عبد الله محمد بن ابى بكر البغدادى الواعظ الشافعي صاحب الوتريات في مدح افضل المخلوقات ﷺ ، قال الجلبي وهي قصائد عظيمة كل أول ابياتها على حرف القافية ، أولها :

اصلي صلاة تملأ الارض والسما على من له أعلى الملا متبوء

وقال عمل قصائده على ٢١ بيتاً في كل حرف ، وأعرض عن اللغات الغريبة وأتى بالمواعظ والنصائح إنتهى ، توفى سنة ٦٦٢ (سبخ) .

(الوترى الموصلى)

الشيخ احمد بن محمد الموصـلي البغدادى الشافعي الرفاعي ، صاحب كتاب مناقب الصالحين ، ومختصره روضة الناظرين ، توفى بالقاهرة سنـة ٩٧٠ أو ٩٨٠ .

(وجيه الدين) انظر ابن الدهان

(الوراق) انظر الرماني

(وقد يطلق) على محمد بن هارون ابى عيسى الوراق ، صاحب كتـاب الامامة وكتاب السقيفة وكتاب اخلاق الشيعة والمقالات ، كان من المتكلمين الأجلاء في طبقة من لم يرو عنهم (ع) .

قال المحقق الداماد في محكي رواشحه : هو من اجلة المتكلمين من اصحابنا وأفاضلهم والسيد المرتضى علم الهدى في المسائل .

وفي كتاب الشافي وفي البتانيات وغيرها ، كثيراً ما ينقل عنه ويبني على قوله ويعول على كلامه ويكثر من قوله قال ابو عيسى الوراق في كتابه كتاب المقالات والاصحاب يكثرون من النقل عن كتاب ابى عيسى الوراق في نقض العثمانية ، والعامة يبغضونه جداً إنتهى .

(وقد يطلق) على احمد بن عبد الله بن خلف ابى بكر الدورى الوراق حدث عن جماعة كثيرة من اهل العلم .

ذكره الخطيب في تاريخه وقال : حدثنا عنه عمر بن ابراهيم الفقيه ، والقاضيان ابو العلاء الواسطي ، وأبو القسم التنوخي ، وكان رافضيا مشهوراً بذلك ، وذكر انه ولد سنة ٢٩٩ ، وأول كتابته الحديث كان سنة ٣١٣ ، ومات سنة ٣٧٩ .

(وقد يطلق) على ابى الحسن الفارسي الوراق احمد بن الفرج بن منصور ابن الحجاج من اهل الجانب الشرقى .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال ولد ببغداد لليلتين بقيتا من ج ٢ سنة ٣١٢ ، وأول سماعه للحديث في سنة ٣٢٤ وكان ثقة .

حدثني ابو بكر البرقانى قال : ذكر عن ابى الحسن بن حجاج (أى الوراق المذكور) انه كان يديم قراءة القرآن ، وكان له في كل يوم ختمة ، قال وكان يذكر عنه التشيع ، وتوفى ٢٤ شعبان سنة ٣٩٢ ودفن بالرصافة وكان ثقة كتب الكثير إنتهى .

والوراق القمي ينقل منه ابن شهراشوب الشعر في مدح اهل البيت عليهم السلام.

(الورش)

ابو سعيد عثمان بن سعيد المصرى شيخ القراء وإمام الادباء المرتلين ، إنتهت اليه رئاسة القراء بالديار المصرية في زمانه .

ولد بمصر سنة ١١٠ ورحل الى نافع احد القراء المشهورين بالمدينة فعرض عليه القرآن عدة ختمات ، لقبه نافع بالورشان ثم خفف وقيل الورش وكان هذا اللقب احب اليه من اسمه .

توفى بمصر سنة ١٩٧ عن سبع وثمانين سنة ، الورشان : بالتحريك

ذكر القماري ، وقيل : انه الحمام الأبيض ، وقيل : انه طائر يتولد بين الفاختة والحمامة ، ويوصف بالحنو على اولاده حتى انه ربما يقتل نفسه إذا رآها في يد القانص .

وورد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من اتخذ طيراً في بيته فليتخذ ورشانا فانه اكثر شيء ذكراً لله عز وجل ، وأكثر تسبيحاً ، وهو طير يحبنا اهل البيت .

(الوزير العلقمي)

العالم الفاضل السعيد ابو طالب محمد بن احمد ، كان (ره) إمامي المذهب صحيح الاعتقاد ، رفيع الهمة محباً للعلماء والزهاد كثير المبار ، ولأجله صنف ابن ابى الحديد شرح النهج والسبع العلويات ، توفي سنة ٦٥٦ (خون) ، كذا في إجازات البحار .

قال ابن الطقطقي في الفخرى (وزارة مؤيد الدين ابى طالب محمد بن احمد العلقمي : هو أسدى اصلهم من النيل .

وقيل لجده : العلقمي لأنه حفر النهر المسمى بالعلقمي ، وهو الذى برز الأمر الشريف السلطانى بحفره وسمي القازانى .

إشتغل في صباه بالأدب ففاق فيه وكتب خطاً مليحا ، وترسل ترسلا فصيحاً ، وضبط ضبطا صحيحا .

وكان رجلا فاضلا كاملا لبيبـاً كريما وقوراً ، محبا للرياسة ، كثير التجمل ، رئيساً ، متمسكا بقوانين الرياسة ، خبيراً بأدوات السياسة ، لبيق الاعطاف بآلات الوزارة ، وكان يحب اهل الادب ويقرب اهل العلم ، إقتنى كتبا كثيرة نفيسة .

حدثني ولده شريف الدين ابو القاسم (ره) قال : اشتملت خزانة والده

على عشرة آلاف مجلد من نفائس الكتب ، وصنف الناس له الكتب ، فمن صنف له الصغاني اللغوى ، صنف له العباب وهو كتاب عظيم كبير في لغة العرب ، وصنف له عز الدين عبد الحميد بن ابى الحديد كتاب شرح نهج البلاغة يشتمل على عشرين مجلداً فأثابهما وأحسن جائزتهما .

وكان ممدحا مدحه الشعراء وانتجعه الفضلاء ، فمن مدحه كمال الدين بن البوقي بقصيدة من جملتها :

مؤيد الدين ابو طالب محمد بن العلقمي الوزير

وهذا بيت حسن جمع فيه لقبه وكنيته واسمه واسم ابيه وصنعته ، وكان مؤيد الدين الوزير عفيفاً عن اموال الديوان وأموال الرعية ، متنزهاً مترفعاً .

قيل : ان بدر الدين صاحب الموصل اهدى اليه هدية تشتمل على كتب وثياب ولطائف قيمتها عشرة آلاف دينار ، فلما وصلت الى الوزير حملها الى خدمة الخليفة وقال : ان صاحب الموصل قد اهدى إلي هذا واستحييت منه ان ارده اليه وقد حملته وأنا اسأل قبوله فقبل .

ثم انه اهدى الى بدر الدين عوض هديته شيئاً من لطائف بغداد قيمته إثنى عشر الف دينار والتمس منه ان لا يهدى اليه شيئاً بعد ذلك ، وكان خواص الخليفة جميعهم يكرهونه ويحسدونه ، وكان الخليفة يعتقد فيه ويحبه ، وكثروا عليه عنده فكف يده عن اكثر الامور ، ونسبه الناس الى انه خامر وليس ذلك بصحيح .

ومن اقوى الأدلة على عدم مخامرته سلامته في هذه الدولة ، فان السلطان هلاكو لما فتح بغداد وقتل الخليفة سلم البلد الى الوزير وأحسن اليه وحكمه ، فلو كان قد خامر على الخليفة لما وقع الوثوق اليه ، ذكر عن كمال الدين احمد ابن الضحاك ابن اخت الوزير ما يؤيد ذلك ، ثم قال : فلما فتحت بغداد سلمت

اليه وإلى علي بهادر الشحنة فمكث الوزير شهوراً ثم مرض ومات (ره) في ج ١ سنة ٦٥٦ إنتهى .

(الوزير المغربي)

العالم الفاضل ابو القاسم الحسين بن علي بن الحسين المنتهي نسبه الى بهرام جور امه فاطمة بنت محمد بن ابراهيم النعماني صاحب كتاب الغيبة .

كان فاضلا اديباً عاقلا شجاعا ، له مصنفات كثيرة منها خصائص علم القرآن ومختصر اصلاح المنطق ورسالة اختيار شعر ابي تمام ، وكتاب ادب الخواص ، وكتاب المأثور في ملح الخدور ، وكتاب الايناس .

قال ابن خلكان : وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة ، ويدل على كثرة اطلاعه الى غير ذلك

نقل عن خط والده انه ولد ولده الوزير في ١٣ حج سنة ٣٧٠ (شع) واستظهر القرآن العزيز وعدة من الكتب في النحو واللغة ونحو خمسة عشر ألف بيت من مختار الشعر القديم ونظم الشعر وتصرف في النثر ، وبلغ من الخط الى ما يقصر عنه نظراؤه ومن حساب المولد والجبر والمقابلة وذلك كله قبل استكماله اربع عشرة سنة إنتهى .

توفى سنة ٤١٨ (حيث) بميافارقين وحمل الى الغري السري ودفن بجوار امير المؤمنين عليه‌السلام بوصية منه وأوصى ان يكتب على قبره :

كنت في سفرة الغواية والجهـ ـل مقيما فحان مني قدوم
تبت من كل مأثم فعسى يمحـ ى بهذا الحديث ذاك القديم
بعد سبع وأربعين لقد ما طلت إلا انه الغريم كريم

وإنما يقال له الوزير المغربي لأنه مغربي ، وقيل انه لم يكن مغربياً وإنما احد اجداده كانت له ولاية في الجانب الغربي ببغداد ، وكان يقال له المغربي فأطلقت عليهم هذه النسبة .

(اقول) : تقدم في ابن الحجاج في قصة نصر بن حجاج ذكر بيتين من هذا الرجل أوردتهما هناك .

(الوشاء)

بالشد والمد ، بياع الثوب الوشي أي المنقوش أو هو الناقش ، والمراد منه الحسن بن علي بن زياد الوشاء البجلي الكوفي من اصحاب الرضا عليه السلام ، وكان من وجوه هذه الطائفة .

روى (جش) عن احمد بن محمد بن عيسى قال : خرجت الى الكوفة في طلب الحديث فلقيت الحسن بن علي الوشاء فسألته ان يخرج إلي كتاب العلاء ابن رزين القلا وأبان بن عثمان الاحمر فأخرجهما إلي فقلت له : احب ان تجيزها لي فقال لي : يرحمك الله وما عجلتك اذهب فاكتبهما واسمع مني ، فقلت لا آمن الحدثان فقال : لو علمت ان هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرت منه فاني ادركت في هذا المسجد تسعمائة شيخ كل يقول : حدثني جعفر بن محمد عليه السلام .

وكان هذا الشيخ عيناً من عيون هذه الطائفة ، وله كتب منها ثواب الحج والمناسك والنوادر .

وقد ظهر من هذا ان قدماء اصحابنا رضوان الله عليهم كانوا يعتمدون عليها في الأصول ، ولا يروون حتى يسمعونه من المشايخ ، أو يأخذون منه الاجازة .

(وقد يطلق) الوشاء على ابى الطيب محمد بن احمد بن اسحاق بن يحيى الوشاء الاعرابي النحوى من اهل الادب والظرفاء ، حسن التصنيف ، توفى سنة ٣٢٥ ، وله ابن يعرف بابن الوشاء .

قال ابن النديم : وكان نحويا معلما لمكتب ، وكان يعرف بالاعرابي ،

وله من التصانيف ما يقارب العشرين كتابا منها زهرة الرياض عشرة مجلدات .

(وقد يطلق) الوشاء على الحسن بن محمد بن عنبر الوشاء : حدث عن علي ابن الجعد الجوهري وابن معين وعلي بن المديني وغيرهم، وروى عنه جماعة كثيرة توفى سنة ٣٠٨ .

(وقد يطلق) على ابى بكر احمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد سمع جماعة كثيرة من العلماء ، وروى عنه كثير من المحدثين، توفى سنة ٣٠١ ودفن في مقابر الخيزران ببغداد .

(الوطواط)

جمال الدين محمد بن ابراهيم بن يحيي الانصارى المصري الوراق الكتبي ، كان اديباً ماهراً عارفا بالكتب جمع مجاميع أدبية .

له غرر الخصائص الواضحة ، ومناهج الفكر ، وحواش على كامل ابن الأثير وغير ذلك ، توفى سنة ٧١٨ ، وهو غير رشيد الدين الوطواط الذي تقدم .

(الوفائي)

الحاج المولى فتح الله بن المولى حسن بن العالم الحاج المولى رحيم التستري الفاضل العارف الصالح التقي ، صاحب الديوان المشهور بالوفائي وسراج المحتاج في السير والسلوك والشهاب الثاقب في رد الصوفية ، قيل : كتبه بأمر الشيخ الأجل شيخ المسلمين ومروج شريعة سيد المرسلين البدر الأنور الحاج الشيخ جعفر التستري في سنة ١٢٩٤ ، توفى سنة ١٣٠٤ ، حكي ان جده المولى رحيم المدفون بمقام السيد صالح في تستر كان من اهل برية قرب فلاحية خوزستان ونزل الى تستر .

(الهاتف)

السيد احمد الاصفهاني ، شاعر معروف له ديوان شعر فارسي مطبوع توفى سنة ١١٩٨ .

(الهاتفي)

المولى عبد الله بن اخت المولى الجامي ، وصاحب كتاب ظفرنامه ، نظم وقائع التيمور بالأشعار الفارسية ، توفى سنة ٩٢٧ .

(الهذلي) الفقيه تقدم في ابن ام عبد

(الهراسي) انظر الكيا الهراسي

(الهراء النحوى)

معاذ بن مسلم النحوى الكوفي من اصحاب الصادقين عليهما السلام ، وكان يكنى أبا مسلم فولد له ولد سماه علياً فصار يكنى به .

روى (كش) باسناده عن حسين بن معاذ بن مسلم النحوى عن أبيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي : بلغني عنك انك تقعد في الجامع فتفتي الناس ؟ قال قلت نعم وقد أردت ان اسألك عن ذلك قبل ان اخرج اني اقعد في الجامع فيجيئني الرجل فيسألني عن الشيء فاذا عرفته بالخلاف لكم اخبرته بما يقولون ويجيء الرجل اعرفه بحبكم ومودتكم فأخبره بما جاء عنكم ويجيء الرجل لا اعرفه ولا أدري من هو فأقول : جاء عن فلان كذا وجاء عن فلان كذا فأدخل قولكم فيما بين ذلك ، قال فقال لي اصنع كذا فاني كذا اصنع .

وفي رواية اخرى قال : رحمك الله هكذا فاصنع ، وذكره ابن خلكان وقال : قرأ عليه الكسائي وروى عنه ، وصنف في النحو كثيراً ، وكان يتشيع ، وله شعر كشعر النحاة .

وكان في عصره مشهوراً بالعمر الطويل ، وكان له أولاداً وأولاد أولاد

فمات الثكل وهو باق، وفيه يقول ابو السري سهل بن ابي غالب الخزرجي الشاعر:

إن معاذ بن مسلم رجل ليس لميقات عمره أمد
قد شاب رأس الزمان واكتهل الدهر وأثواب عمره جدد
قل لمعاذ إذا مررت به قد ضج من طول عمرك الأمد
يا بكر حواء كم تعيش وكم تسحب ذيل الحياة يا لبد (١)
قد اصبحت دار آدم خربا وأنت فيها كأنك الوتد
(الأبيات)

وكان معاذ المذكور صديقاً للكميت بن زيد الشاعر المشهور ، قال محمد بن سهل راوية الكميت سار الطرماح الشاعر الى خالد بن عبد الله القسري امير العراقين وهو بواسط فامتدحه فأمر له بثلاثين ألف درهم وخلع عليه حلتي وشي لا قيمة لهما فبلغ ذلك الكميت فعزم على قصده ، فقال له معاذ الهراء لا تفعل فلست كالطرماح فانه ابن عمه وبينكما بون أنت مضري وخالد يمني متعصب على مضر وأنت شيعي وهو أموي ، وأنت عراقي وهو شامي فلم يقبل إشارته وابى إلا قصد خالد فقصده ، فقالت اليمانية لخالد قد جاء الكميت ، وقد هجانا بقصيدة نونية قد خرق فيها علينا فحبسه خالد وقال في حبسه صلاح لأنه يهجو الناس ويتأكلهم فبلغ ذلك معاذاً فغمه فقال :

نصحتك والنصيحة إن تعدت هوى المنصوح عز له القبول
فخالفت الذي لك فيه رشد فغالت دونك ما املت غول

فبلغ الكميت قوله فكتب اليه :

أراك كمهدي الماء للبحر حاملا الى الرمل من يبرين (٢) متجراً رملا

(١) لبد كان آخر نسور لقمان بن عاد وقصته معروفة .

(٢) يبرين ويقال ابرين : رمل لا يدرك اطرافه عن يمين مطلع الشمس — — من حجر اليمامة وقرية قرب حلب

ثم كتب تحته قد جرى علي القضاء فما الحيلة الآن ، فأشار عليه ان يحتال في الهرب وقال له : ان خالداً قاتلك لا محالة ، فاحتال بامرأته وكانت تأتيه بالطعام وترجع فلبس ثيابها وخرج كأنه هي ، فلحق بمسلمة بن عبدالملك فاستجار به فكان ذلك سبب نجاته من خالد .

توفي الهراء سنة ١٩٠ وقيل ١٨٧ ، والهراء بفتح الهاء كفراء لقب به لأنه كان يبيع الثياب الهروية فنسب بها .

(الهرقلي)

اسماعيل بن الحسين بن ابي الحسن بن علي الهرقلي الحلي الذى خرج على فخذه الايسر توثة قطعه ألمها عن كثير من اشغاله ، وكان في عصر السيد رضي الدين بن طاووس فأحضر له السيد اطباء الحلة وبغداد قالوا : هذه التوثة فوق العرق الاكحل وعلاجها خطر ومتى قطعت خيف ان ينقطع العرق فيموت فتوجه الى سر من رأى وزار الائمة عليهم السلام ونزل السرداب فاستغاث بالامام صاحب الزمان «ع» ، ثم مضى الى دجلة واغتسل ورجع فتشرف بلقاء الامام عليه السلام فمد يده اليه وجعل يلمس جانبه من كتفه الى ان اصابت يده التوثة فعصرها فبرئت فكشف عن فخذه فلم ير لها أثراً فتداخله الشك فأخرج رجله الاخرى فلم ير شيئاً فانطبق الناس عليه ومزقوا قميصه ، (الحكاية) .

وله ولد فاضل عالم اسمه محمد بن اسماعيل ، كان من تلامذة آية الله العلامة الحلي ، قال شيخنا المتبحر الحر العاملي في (الامل) رأيت المختلف بخطه ويظهر منه انه كتبه في زمان مؤلفه ، وانه قرأه عليه أو على ولده إنتهى .

(اقول) : ورأيت كتاب الشرائع بخطه عند شيخي المحدث المتبحر النوري نور الله مرقده ، وقد اشار الى ذلك في الحكاية الخامسة من كتابه النجم الثاقب ، والهرقلي : نسبة الى هرقل ، قرية مشهورة من بلد الحلة ، كما في المراصد .

(الهروى)

ابو عبيد احمد بن محمد بن محمد بن ابي عبيد العبدي المؤدب الهروي الفاشاني صاحب كتاب الغريبين .

كان من العلماء الأكابر ، وكان يصحب ابا منصور الأزهري اللغوي ، وعليه اشتغل ، وبه انتفع وتخرج ، وكتابه المذكور جمع فيه بين تفسير غريب القرآن والحديث النبوي ، وسار في الآفاق ، توفى سنة ٤٠١ (تا) .

(وقد يطلق) على ابى اسحاق ابراهيم بن عبد الله المحدث ، ذكره الخطيب في تاريخه .

وروي عن ابراهيم الحربى انه يقول : كان ابراهيم الهروي حافظاً متقناً تقياً ما كان ها هنا احد مثله .

وقال : كان ابراهيم الهروي يديم الصيام الى ان يأتيه احد يدعوه الى طعامه فيفطر .

توفى بسر من رأى سنة ٢٤٤ ، (وقد يطلق) على ابى الفضل اسماعيل ابن احمد بن محمد السمسار الهروى .

قال الخطيب : قدم علينا بغداد حاجا ، وسمعت منه في سنة ٤١٣ عند مرجعه من الحج حديثاً واحداً .

وقال الخطيب : كان ثقة ، فاضلا من اهل المعرفة بالأدب ، وذكر من شعره قوله :

وما ارسل الاقوام في نيل حاجة كأبيض وضاح صحيح مدور
فأرسله مرتاداً وأيقن بأنه سيحصل ما ترتاد وأسمح تصدر
ولا تعتمد شيئاً سوى الدرهم الذي ينال به المحروم حظ الموفر
فما درهم في فصله غير مرهم ومدراه هم عن فؤاد محير

والهروي : نسبة الى هراة ، وقد تقدم في ابو الصلت الهروي ما يتعلق بها .

والفاشاني : بالفاء نسبة الى فاشان ، كفاشان قرية من قرى هراة ، ويقال لها باشان بالباء الموحدة ايضاً .

(والقاضي الهروى) : ابو عاصم محمد بن احمد بن محمد العبادى الهروى الفقيه الشافعي ، صاحب كتاب أدب القضاء ، وطبقات الفقهاء ، توفي سنة ٤٥٨ .

(الهكارى)

ابو الحسن علي بن احمد بن يوسف الملقب بشيخ الاسلام الهكارى ، قيل كان كثير الخير والعبادة ، طاف البلاد واجتمع بالعلماء والمشايخ ، وأخذ عنهم الحديث ورجع الى بلده وانقطع في بيته ، وخرج من اولاده وأحفاده فقهاء امراء ، توفي سنة ٤٨٦ .

والهكارى بفتح الهاء وتشديد الكاف نسبة الى قبيلة من الاكراد لهم معاقل وحصون وقرى من بلاد الموصل من جهتها الشرقية .

(الهلالى)

قد اشتهر بهذه النسبة الشيخ الأقدم سليم بن قيس الهلالي ، عد من اصحاب علي والحسن والحسين والسجاد عليهم السلام .

له كتاب معروف ، وهو أصل من الأصول التي رواها اهل العلم وحملة حديث اهل البيت عليهم السلام ، وهو أول كتاب ظهر للشيعة معروف بين المحدثين إعتمد عليه الشيخ الكليني والصدوق وغيرها من القدماء رضوان الله عليهم

ويحكى عن ميزان الاعتدال انه لقب به لأنه كان يرى الهلال .

(اقول) وينسب اليه ايضاً ابو سلمة مسعر بن كدام بكسر الكاف وتخفيف

الدال المهملة وليس هو من اصحابنا ، وكان من عداد السفيانيين وامثالهما .

وينسب اليه ايضاً سعيد بن خيثم الهلالي ، ذكره الذهبي في محكي ميزانه ووضع على اسمه رمز الترمذي والنسائي إشارة الى انهما قد اخرجا عنه في صحيحيهما . قيل ليحيى بن معين ان سعيد بن خيثم شيعي فما رأيك به؟ قال فليكن شيعياً وهو ثقة

(الهندى)

قد يطلق على الشيخ شهاب الدين احمد بن عمر الهندي شارح الكافية ، المتوفى سنة ٨٤٩ ، والفاضل الهندي تقدم ذكره .

(الهوريني)

ابو الوفاء الشيخ نصر الهوريني المصري الشافعي الاديب الذي عني بتصحيح كتب كثيرة لاسيما القاموس وقد صدره بمقدمة في تعريف اللغة وبعض مبادىء هذا العلم ، وله مختصر من كتاب روض الرياحين في مناقب الصالحين لليافعي توفي سنة ١٢٩١

(الهيثمي)

الحافظ نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي القاهري الشافعي المحدث الفاضل قيل : كان عجيباً في الزهد والاقبال على العلم والعبادة والمحبة للحديث وأهله ، وحدث بالكبر وأخذ الناس عنه وأكثروا ، له مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، جمع فيه زوائد الكتب الستة من مسند بن حنبل والبزاز وأبي يعلى الموصلي والمعاجم الثلاثة للطبراني ، وصار كتابا حافلا في ست مجلدات كبار توفي سنة ٨٠٧

(اليافعي)

ابو السعادات عفيف الدين عبد الله بن اسعد اليمني نزيل الحرمين الشريفين كان مولده بمدينة عدن ، ونشأ بها ، ولم يكن في صباه يشتغل بشيء غير القرآن والعلم ، وحج سنة ١٢ من عمره ، ثم جاور بمكة سنة ١٨ ، وتزوج ولازم الاشتغال ورحل الى القدس سنة ٢٤ ودخل دمشق ثم دخل مصر .

له تأليفات كثيرة في التصوف وأصول الدين والتفسير وغير ذلك فمنها مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان وروض الرياحين في حكايات الصالحين ، والدر النظيم في لغات القرآن العظيم .

وله كلام في ذم ابن تيمية نقل عن الاسنوي المعاصر له قال : كان إماما يسترشد بعلومه يهتدى بأنواره ، وكان يقول الشعر الحسن .

توفي بمكة سنة ٧٦٨ (ذسح) ودفن بباب المصلى الى جنب الفضيل بن عياض .

(الياموري)

احمد بن محمد بن اسحاق بن هشام ابو الحسن التنوخي البزاز المعروف بالياموري ، سكن بغداد عند مسجد الانباريين ببركة زلزل ، وحدث عن جماعة من المحدثين ، وكان حافظاً للقرآن الكريم .

روى عنه الدارقطني وقال : انه ثقة صدوق ، كثير الحديث واسع الرواية ، ولد بالأنبار سنة ٢٨٤ ، ومات ببغداد سنة ٣٥٤ ، واليامور كما في (ق) الذكر من الابل .

(اليزيدي)

ابو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي المقري النحوي اللغوي صاحب ابي عمرو بن العلاء المقري البصري ، كان يؤدب اولاد يزيد بن منصور الحميري خال والد المهدي ، واليه كان ينتسب ثم اتصل بهارون فجعل ولده المأمون في حجره وكان يؤدبه ، وله التصانيف الحسنة والشعر الجيد ، ومن شعره :

إذا نكبات الدهر لم تعظ الفتى   وتقرع منه لم تعظه عواذله
ومن لم يؤدبه أبوه وأمه   تؤدبه روعات الردى وزلازله
فدع عنك ما لا تستطيع ولا تطع   هواك ولا يغلب بحقك باطله

وكان اليزيدي احد القراء الفصحاء عالماً بلغات العرب ، وله كتاب نوادر في اللغة ، وأخذ علم العربية وأخبار الناس عن ابي عمرو الحضرمي والخليل بن

احمد ومن كان معهم في زمانهم ، وكان يجلس في ايام الرشيد مع الكسائي ببغداد في مسجد واحد ويقرآن الناس ، وكان الكسائي يؤدب الأمين ، وهو يؤدب المأمون ، (حكي) انه دخل اليزيدي يوما على الخليل بن احمد وهو جالس على وسادة فأوسع له وأجلسه معه ، فقال له اليزيدى احسبني ضيقت عليك فقال الخليل ما ضاق موضع على اثنين متحابين والدنيا لا تسع اثنين متباغضين ، وسأل المأمون اليزيدي عن شيء فقال : لا وجعلني الله فداك يا امير المؤمنين فقال لله درّك ما وضعت الواو قط في موضع احسن من موضعها في لفظك هذا ووصله وحمله ، توفى بخراسان سنة ٢٠٢ (رب) نقلت ذلك عن تاريخ الخطيب وغيره ، ولليزيدي خمسة بنين كلهم علماء ادباء شعراء ، وكان محمد اسنهم وأشهرهم .

(ويطلق اليزيدى) ايضاً على حفيده ابى العباس الفضل بن محمد بن ابى محمد يحيى العدوي ، كان اديباً نحويا عالماً فاضلا ، مات سنة ٢٧٨ ، (ويطلق) على ابى عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن ابى محمد يحيى العدوي ، كان إماما في النحو والادب ونقل النوادر راوية للاخبار ، له كتاب اخبار اليزيديين ، كان في آخر عمره مشغولا بتعليم اولاد المقتدر بالله ، توفى سنة ٣١٠ (شي) وقد بلغ ٨٢ سنة .

(واليزيدى) نسبة الى يزيد بن منصور ، والعدوي نسبة الى عدي بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر قبيلة مشهورة .

(اليعقوبي)

احمد بن ابى يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العباسي الشيعي كان جده من موالي المنصور ، وكان رحالة يحب الأسفار ، ساح في بلاد الاسلام شرقا وغربا ودخل ارمينية سنة ٢٦٠ ثم رحل الى الهند وعاد الى مصر وبلاد المغرب فألف في سياحته كتاب البلدان ، وله التاريخ المعروف بالتاريخ اليعقوبي الى غير ذلك ، توفى سنة ٢٨٤ .

فهرست الكتاب

يتضمن هذا الثبت كافة التراجم الواردة في الكتاب بأجزائه الثلاثة ، كما وانه يحتوي على ذكر التراجم التي جاءت ضمناً ، فقد ذكر المؤلف ـ المحدث القمي ـ تراجم كثيرة ضمن تراجم الكتاب وأحببنا ان نحيط القارىء الكريم علماً بها لكي يسهل عليه الاطلاع على كل ما ورد في هذه الموسوعة من التراجم .

محمد هادي الأميني عبد الرحيم محمد علي

الجزء الثاني

الجزء الثالث

﴿ تم بعون الله تعالى كتاب « الكنى والألقاب » ﴾

فى الوقت الذى تنتهى طباعة المجلد الثالث من (الكنى و الالقاب) أرى من الجدير تقديم الشكر والامتنان لصاحب مؤسسة (مكتبة الصدر) للطباعة والنشر فضيلة الخطيب المبجل السيد محمد كاظم صدر السادات الموسوى لما بذل من العناية والدقّة فى اخراج الكتاب بهذه الحلة الممتازة الجيدة .

وفضيلته من الذين جمع بين العلم والعمل، والخطابة والتجارة، لما اودع الله فيه من همّة عالية وقابليّة حسية تجعله يندفع بكل عزمه وحزمه الى ما فيه خير العلم، والدين، وصالح المجتمع، فتراه مرة على اعواد المنبر خطيبا يدعوا الناس الى (المدينة الفاضلة) ببيانه الرشيق واسلوبه الطلق البديع وتارة تجده ساعياً فى السوق، والمطبعة، والتصحيف، والتغليف يبذل ليله ونهاره فى سبيل طبع واخراج كتاب، او نشره فى الأرجاء المعمورة .

اخذ الله بعضده، وسدّد خطاه، ووفقّه الى مرضاته، وأمدّ فى حياته، وبارك فى نشاطه وعمله، ليخرج لنا الكثير من المتع الفكرية، والتراث العلمي القيّم الضائع .





